الموطراني مقرما علية في الإسكام ابن يميت وغيره مراكبكاء الموطراني مقرما علية في الإسكام ابن يميت وغيره مراكبكاء

عَالِيهِ عَلَيْنَ مِثَالِينَ فِي مِثَالِمِينَ مِثَالِمِينَ مِثَالِمِينَ مِثَالِمِينَ مِثَالِمِينَ مِثَالِمِينَ جَبِالْلِينَالِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينِ مِثَالِمِينَ

طار النجوف البكايكاف بروت بنان

جُمُقُوتُ الطبيع مجنفوظة الأولا الطبعات الأولا 1218هـ - 1994م

بسم الله ويه نستعين بن بدي الكتاب الباعث على النصنيف

إن الحمد لله مصعد الكلم السطيب، ثقلت في السماوات والأرض كلمات توحيدك الباقيات الصالحات، أتقرب إليك ربي بثنائك، لا أحصي ثناء عليك، كالذي أثنيت به على نفسك، فبثنائك نثني والفضل منك وإليك، كما علمتنا ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُو إِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ ﴾ اضمحلت الترتيبات وطاشت المبارات التي ليس فيها ذكرك يوم ترجح الموازين.

اللهم هذه نواصينا بين يديك، ماض فينا حكمك، عـدل اقضاؤك وقد رفعت الأقلام وجفت الصحف ولا مبدل لكلَّمـاتك، وليس أحـد يدخـل الجنة إلا بعفوك.

اللهم فإني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة (١). أسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مما به انت عارف يحاف ذنوباً لم يغب عنك غيبها ويرجوك فيها فهو راج وحائف

⁽١) عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل. قال: وصل ربث العفو والعافية في السدنيا والأخرة للم سأله فأعاده لم سأله فأعاد وزاد وفإذا أعطيت العفو والعافية في السدنيا والأخرة فقد أفلحت واله رواه ابن ماحه والترمذي وحسنه وفي السنن الثلاثة والمسئد نحوه أيضاً عن غير صحابي، وقد صع عن عائشة أنها لما سألت رسول الله عا نقول إذا علمت ليلة القدر قال: وقولي اللهم إنك غَفَرٌ تحب العفو فاعف عني و فلحفظ هذا الدعاء ولا تنسة.

ف من ذا اللذي يُسرجنى سواك ويُستقى ومنا ليك فني فصل القنفاء منخالف فينا خيالقى لا تخيزني في صبحيفتني

إذا نـشـرت يــوم الـحــسـاب الصــحـائف (١) اللهم وصل وسلم على عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأوردنا حوضه يوم يبعثون، وأدخلنا برحمنك في عبادك الصالحين.

و بيندل :

ففي سنة سبع وأربعمائة وألف لهجرة المصطفى المختار على ، في الثلث الأخير من شهر جسادي الأولى ، حضرتني صلاة الظهر أو العصر في المسجد الحرام بمكة المكرمة زادها الله شرفاً وتعظيماً ، وكنت حينها قد التمست مكاناً بين الحجر الأسود والركن اليماني في الصف الأول ودخلت في الصلاة خلف الإمام ، وقد يممت بصري الكعبة المشرفة البسها الله ثوب الحسن والمهابة ، ثم بدأت بقراءة الفاتحة بعد دعاء الاستفتاح وما كنت عهدتني من قبل أتدبر الصلاة كتدبري ساعتها، وتفهمت من معنى الفاتحة ما لم أكن أدرك ، واستحضرت من أقوال السلف في معانيها ما لم يجمع لي من قبل ، وأحسست كأني أقرأ الفاتحة لأول مرة ولم أسمع بها، وأملت لو أن الشيخ الإمام يطيل ولا يركع ، ولما قضيت الصلاة وقعدت متفكراً في شأن ما وقع لي عقدت النية على جمع مصنف عظيم في معنى الفاتحة .

وعندما بدأت طريق العودة بعد أيام وبدأت في جمع مادة «رفع البنيان على قواعد أم القرآن» وهو الإسم الذي وقع في نفسي لهذا المصنف، أسجل ملاحظاتي خشية التفلّت، وعند وقفتي على ﴿ إِيَّاكَ نَعَبُدُوَإِيَّاكَ نَسَتَّعِيرِتُ ﴾ التي روي فيها أنها حوت كل الكتب المنسزّلة، صلت وجلت وأسهبت في الاستقصاء حول معنى العبادة وحدودها، ومقبولها ومردودها وأصولها، ودوران كل الأمور الشرعية حولها وأنها رأس الأمر ﴿ وَمَا خَلَقَتُ ٱلِجِّنَ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبَدُونِ ﴾

⁽١) قال هذه الأبيات عبد الله بن محمد بن يوسف (الأداب الشرعية) (٢٤/٢).

وبعد سنوات وبينما أفضل المجمل وأوثق العري بين ما جمعت في الآية نفسها وأشير إلى الذين أخطأوا في هذه المفاهيم وأساءوا الاستدلال وجدت أني أكاد أخرج عن أصل ما وضعت الكتاب لأجله وهنا وقع في نفسي الحديث عن ابتداع المتصوفة وانحرافاتهم ومؤلة أقدامهم في هذه الطريق وإفراد ذلك في مصنف آخر.

ومن بواعثي على هذا الإخراج أمر آخر وهو الذي خصص، هو أني كنت منذ سنوات تعرفت لكثير منهم ولأحوالهم ومنشأ أصولهم وقد تكشف لي في تلك الأثناء أن علماء هؤلاء وحذّاقهم إنما استمدوا علومهم وأمهات أفكارهم من كلمات ربما وقفوا عليها في الأحياء أو غيرة من كتب أبي حامد رحمه الله أو سواه، ولكن صارف الترجيح يكون لكتبه رحمه الله في الأغلب. إذ يندر بين المتصوفة من صنف مثله أو نحوه وعلى القطع فإنه ليس من بين هؤلاء من نسب إلى العلم نسبة الغزالي رحمه الله، بل وثمة أمر جامع فيه وهو ارتضاؤه من كل فرق المتصوفة على اختلاف طرقهم، وجعله في رأس الحربة عند مقارعة الفقيه الرسمي كما يسميه الغزالي ويسمونه، ويقولون: هذا قول فقيه أصولي متمرس، علاوة على ما حواه من معرفة منقطعة النظير في علم التصوف وأسسه.

ولذلك فإنك تجد القاصي والـداني منهم يحتج على طريقته وتـرجيح مسألته بأقوال أبي حامد التي هي عند أكثرهم كنصوص الكتاب والسنة.

من أجل ذلك دخلت عليهم من هذا الباب.

ولما كان الاحياء أجل كتبه وأجمعها وأحواها لعلوم التصوف الذي به نبُل وقد جعله محوراً لكنير من مصنفاته التي يدعو بها إليه كان الألْيق بهذا المضمار جعله الغرض.

بين طيات الاحياء:

فشرعت في مطالعة الاحياء بعين الفـاحص المدقق بعـد أن كنت قرأت قدراً كبيراً منه منذ سنوات، ووقفت على بعض عجائبه. وكنت في أثناء طيّ صفحات أحاول الربط بين أحاديث المبثوثة في مؤلفاته، وبين المرحلة التي كان يعيشها تلك الأونة أثناء سفره لبيت المقلمي بعد خلوته الطويلة في الشام وأيام الجدل والجاه في بغداد.

واللذي ينكر ما في الأحياء من نفحات، هو إما جهول، وإما مغرض كذاب، فإن في الأحياء من نفائس اللرّ وعيون الجوهر ما لا يطاق حمله.

ولكنك لا تكاد تأنس، وتجنع بكليتك نحو أمور الأخرة، حتى تحمل عليك أجناد الشطح لنذهب بكل مكينة.

يطول بعضها ويقصر، ولكن قلما تركتك تغترق عن الكتاب على قلب واحداً.

واستموت الحال على هذا النحو حتى آخر الكتاب، حتى حرت الكواريس شيئاً جماً من تلك الشطيحات والمزاعم.

ولمنا تفكرت في شأن الردود عليها، وبيان زيفها، وإخراج زبدها وقسطع أصلها علمت أني مقدم على سفر عظيم.

ثمن أني تناملت بواعثها(۱) وأساسها وعمادها، فبإذا منشؤها ومعينها واحد، فعمدت إلى ما أصّل وقعد ارميه بكل صنوف الحق وأشكال الصدق، حتى خرّت أركانه وتداعث تحت قذائف مجانيق الحجة والبرهان.

مداخل التخليط وإيصادها:

والـذي يجرب تجربتي، ويعرف معرفتي، يعلم أن التخليط دخل على أبي حامد من أبواب منفرقة.

فأول ذلك: إقحامه في موارد الشرع ما ليس منه كرؤيا المنام، وعلم الباطن، والفراسة والتحديث وخواطر القلوب والتلقي ربسا عن الملائكة أو أرواح الأنبياء والأولياء، أو لقاء الخضر عليه السلام أو غير ذلك.

⁽١) أي بواعث الشطحات والمزاعم.

وثاني ذلك: إرادته الجمع بين شتات ما نقل عن أهل المنطق والفلسفة والكلام وبين ما أقرته قواعد الإسلام، بل وقطر كثير من نصوصه نحو مرادهم وترتيباتهم!!.

وآخر ذلك : كان وثوقه بكل ما حكى عن مشاييخ الطريق، ونُقبل عنهم، بعد أن جعلهم في مرتبة واحدة، سواء منهم الصديق والزنديق!!.

حتى علق في غوائل وحبائل، ما كان له أن يخرج منها بعد طول التكلف وإظهار التعسف. هذا مع قلة معرفت بصحيح نصوص الشرع وضعيفها، أو موضوعها.

(فابتدأت) باسم الواحد الأول، بإبراز مكانة السنة والأثر بعد كتاب الله تعالى، وأنهما بهما الاعتصام والاتلاف عند التضاد والاختلاف، وأن ليس للمؤمنين في ذلك خيرة، هووما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمراً أن يكون لهم المخيرة من أمرهم... .

ثم أقمت البرهان بغاية الإمكان على ضعف الغزالي في ميدان السنة، وقلة معرفته وقصر نجربته، وأنه شهد على نفسه: «أنا مُزجي البضاعة في الحديث».

بل وأنه ليس من بين شيوخه من اشتهر بهذا العلم الشريف لا رواية ولا دراية، ولا هو طلب ذلك من كتبه.

فكان صدوره عن المعين بغير تزود.

وإن أجل شيوخه الذي به تخرج وطالت مدته معه، هو أبو المعالي الجويني رحمه الله، أصولي متكلم ثم أنه أتم دراست على يدي «قدوت القلوب» لأبي طالب المكي، و «الرحاية» للحارث المحاسبي ومنشورات الجنيد، ومتقرقات الشبلي وأبي يزيد، ونحوها!!!.

فأنت مؤلفاته بل أحسنها على تلك القافية ونفس المنوال، مما جعل جمعاً جماً من علماء عصره ورفقاء دهره ينكرون عليه بعض هذه التصانيف التي بسط فيها كلام زنادقة المتصوفة، وجعله من المحق والصدق، وخروجه عن

قانون الفقه وقواعد الشرع، ومحاولته دفع التهم عنه بعد أن أولج وأخرج من كلام رؤساء مشايخ الطريق ما يناسب طريقته، ويؤيد حجته، وحشده مما لا يصح الاستدلال به سواء من النصوص المنسوبة إلى الشرع وهي إما ضعيفة وإماموضوعة ،أو من التأويلات الفاسدة البعيدة عن مراد الشارع.

وقد أوردت من أسماء هؤلاء العلماء المشاهير والجهابذة النحارير، من أفرد مصنفاً في الرد على كتبه ومزاعمه سوى من خصه ببعض فصول كتاب أو انتفده في عرض مسألة كعادة أهل العلم في ردودهم.

وفي آخر فصول الكتاب ولحاجة في نفس يعقوب، سودت حكاية الغزالي فيما اعتمده المتصوفة من موارد العلم الشرعي، واستغنوا بها عن طلبه، وكيف أطال في الاستدلال لهذه الموارد بذكر ما يزيد على ثلاثة عشر دليلاً.

ثم كيف أتيت عليها من أولها لأخرها، أبين ما فيها وأبطل كل دليل من أوجه متعددة حتى يشول قائل: «ليس بعد للصوفية (١) بناب بدخلون منه ويخرجونه.

وأسا في إرادته الجمع بين الإسلام والتفلسف، في قالب التصوف، والعبارات الإسلامية، فقد غدا منقطع الحجة معدوم البرهان، كما في مسألة فلسفة القلم والملك الواردين في الحديث أن المراد بهما العقل، ولست أجزم أنه عنى العقل الأول الذي حكته الفلاسفة، ولكن إيراده للعقل وشرفه أقساماً في مطلع احياته يحملني على التوقف في مراده، ونحو هذا حديثه في اكتساب النبوة الذي هو مذهب فلاسفة اليونان، وغلاة المتصوفة وأخوان الصفا فإن عباراته في هذا المعنى كثيرة صريحة حتى قال في ذلك الإمام أبو بكر الطرطوشي «إن الغزالي شبك كتابه الإحياء بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل أخوان الصفا، ورموز الحلاج، وهم يرون النبوة مكتسبة).

وكلماته في هذا المعنى لم أضعها في مكان واحد، ولكنها ستأتيك مفرقة مبددة في فصول الكتاب، هذا، وستقف على مسائل كثيرة من هذه الشاكلة في حينها.

⁽١) اعني بهم الذين استغنوا عن العلم وطلبه. واعتمدوا خيالاتهم وخواطرهم.

وأما ثالث أبواب التحليط فودعته مدحث معرفه عيب، وعنف الأسرار المكنوبة ورؤية لله سنحانه وتعالى في لديب وسماع حطه، ومنحث العماء في التوحيه وغير دلث، وفي معرض بطال هذه المعتقدت ذكرت فنر و الأشياح الدين حعلت أقوالهم أصلاً في فهم هذه الأحول ما بين منع ومندع، وصديق وزنديق، ومعدود، ومردود، وعجنت كيف عدهم أمة و حدة

وسهت أن بعض هذه الأحوال ليست من مطالب لشرع فصلا عن كولهم نهاية أحوال الواصلين، كمسألة الفء

وإن عصه يصدد الشرع ويناقصه كمعرفة العنب و دعاء الأسر المكوسة ، وأما في مسألتي البرؤية وسماع الحطاب فقد بيّت أن أحوال مساعي دنك يشبه حال من قبل فيهم الاستعجار الشيء قبل أوابه فعوفيو بحرمانه ا

وأوردت أثناء حديث الغرالي وقبله وبعده، تعارض ما دعاه مع حجافل الأدلة الشرعية وحبوش بصوصها

وثمة في الكتاب وحواشيه، فوائد فرائد نفائس، وتراحم عارصة كثيـره، وتحقيقات متوعة في الأصنين وعلومهم، والقراءات والرحال والمصنفات

فحمعت فيه من أثمه الدب وأعلام العلماء من أطلك لا تحتمع لهم في مثل هذا المحس

وكتبه عبد السلام محمد علوش في غرة حمادى الأحرة عام ألف وأر بعماثة وأحد عشر لهجرة المحتار عليه السلام

ـ المقدمة ـ

حمد بنه الوحد الوتر، الرحيم براً، مصعد الكيم السليب، مشرل لفقر، اعت محددس على رأس كل مئة عمران لأحل أمر، الدعوة برسالة محمد على الفائل الأراسيد ولد دم ولا فحره (١)، صلى الله عليه وأله وصحه و وحد أند لدهر، ولتبعيل، حعلي لله وياك ملهم وتحاور عما كثير لأشم ورلاح عمران به سميع عليه

وعدم رحمت بقة ويكى ، ب كثيراً من المستمين قد عدو العبوامي رحمة لله عليه عدماً من هذه لأعلام ومحدداً من المع المحددين بهذا بدين ، ثم منهم من علا فيه لبرفعه فنوق الأثمة الأربعية لمحتهدين بيل وقد بهستمسه على أصحاب لبني بيلية و لحده ، الراشيدين

ولم كال لكن مدهب حصومه، كانت الشيخة حتمسه في طهور المنعصين له، لحانقين عليه، لمقصين من قدره، لمشككين في عقيدته

فأصبح الوقوف عنى صدق لحطب، وبرهان الحقيقة، أمر حدن، وهم حسل، نتردى فيه عبر حسد سبن بن القمة والقاع، تتيبه فيه عصولهم بين الأهوء، في مدهني الإفراط و تقريط، فكان لا بد من القصاء، وإبداء القنول الفيصل في ما جعنه من دس الإسلام و لكره

وقد بقول فالراحي دعاه هاسنا فصاة

⁽۱) هو معنی حدیث 'حرجه یو د وود

⁽٢) أحرجه مستم في أول حدث الشفاعة

و يحوب إلى هذا القول من حيث الأصل ليست باله محكيمه ، ولا سنه ماصية ، ولا أنسر عاليه ، وحمية من فيه ، إله لا يستدل به إلا تحسب حقة من تحطأ و الصواب ، وهو حطأ من وجه وصواب من حر

وأما وحه الحطأ فيه، فسنته بلامه منصب نقصاء، وحدثها لا تستقيم إلا به، سوء في لحدود والأحكام والبرعات والعقائد، فصلا عن عصاء بين من ليسو بنعا بلامه

﴿ إِنْ أَرِلْ إِنْكُ كَنْكَ مَا لَحَقِ بِمَعْكُمْ لِلَّهِ كُلَّمْ لِكَانَ مِنَا أَرِكُ لَلْحُهِمِينِ حصيبِهَا ﴾ ﴿ وَأَنْ أَحِكُم بِينَهِم بِمَا أَنْزِلَ مِنْهِ * *

وبمش هذا قدم تصدر الأول ومن تعدهم فحرر و تسلف، وحد، فالقدم، لأن محرد اللذاء بالإسلام قصاء بإطال لفيلة الأديال وعدم فلولها عو الله، وتدور المنة لم شركوا ريفاً إلا وسيوه، ولا صارحا للطس الأسكاه ودو عن الدين لتجال المنطليل من دحل هذه المنه الحليفية وحارجها حتى حرجت أحوالهم وأقوالهم في ذلك عن الحصر، ولبس صليعنا هذا إلا من هذا المضرب.

وأما وحم الصوات فيه ـ وفي صواله دحل ـ كوسا دعاة فإلى الدعوة قسمات الدعوة تبليع، ودعوة تصحيح.

والمراد تبديعه ما أنزل الله على رسوله من الكتاب والحكمة ، قال تعالى والمراد تبديعه ما أنزل الله على رسوله من الكتاب والحكمة ، قال تعالى في ينيه لرسول بنع من برك وي لنه في المنتاب المنابع من برك المنابع من برك وي لنه المنابع من برك المنابع من منابع الكرابي المنابع من المنابع ال

والمسلمود تمع لسيهم ﷺ في هذا الحطاب

وأما دعوة النصحيح، فتلك لود آخر وضرب ثاب، ولا تكود لا بإنكار الممكر، ونفي الحبيث وإزهاق الباطل، والتحدير من كن صوف الانحراف والصلال، التي أحدثها لمحسثود في دين الله، سواء منهم العامدون أم المحطئون، صغيرها وكبيرها، دقه وحله، بعد طي بهم وعص البصر عن

سر شرهم سی لا یعلمها رلا به نعری

فعلل حاء في المحلة بلياء من إلى منكله المنكلي المساد يستطع فسنايد فمرا للم سنطه فلمنته وداث فللعد

وقى حديث مراد هر دي نعبه سه في ميه قان الأنا ب في منه حو به به صبحات باحده رستنه و شبده ر منزد را شر به المداد ر العالمية حيوف الفولان ما لا معيول معيول ما لا يؤما ما الالمام المامي ما فهو هؤمي ، وقلي حاهدهم على له فيهو مؤمل ، ومن ساهدهم الداله فيهو ولا در والسو ور عاديث من الإنسان حيم حرور ١٠٠٠

en e a l'agresse me ser present es l'archer e l'archer وهيو من د پ طلاب لاحره، دستي سافيه پ د او تحصيم لفلاح، الله ولنكل مسكة مصد أو مر عده و الله و الله وهذه سيده و أسد و الله الله and a sure of the sure of the comment of the commen عبوك فيكس مُعْفِقْتُونَ وَقِينُونَ وَعَلَيْهِمُ وَعُدُّ مِنْ مِنْهُ هُمْ قُرِيبًا مِنْ فَيْ مُعْمَو هُ مُعْمَرة ب ومن وَفِي عَهْده مِن مُعَوِّسْتَنْدُو مُنْعَكِّ مُدَّا مَعْدُ مِنْ مَعْدُ مُعْدَالًا مُعْدِمُ مُعْدُمُ مُعْدُم a since in the contract of the contract of the الأمرُود المعروف والشاهوك عن المناهجة والموهور المقاود المقاود

وتبريد ينهي عن المنكر من موجيات النعال، الداء إن العداي العالمين المدين كفروا من بني إسترائيل على لسب . ود وغيسي من موسم . دست بما عصبوا وكاتبوا يعندون كبانوا لا يتناهون عن مكر فمنو بنس ما كبيوا يفعلون

فقي لاية أد ترك الهي عن لمنكر من المعصية والأساد وسلس ما في السس أن السي يعطي قال. «والذي نفسي سماه لتأمُّر لا مسروف ، وشهور عن المكر ، أو ليوشكل الله أن يبعث عبيكم عقب من مده . ثم لشعبه فلا

⁽١) رواه مسلم وعيره من حديث أبي سعيد رضي الله عبه

⁽٢) رواه مسلم وعيره من حديث عبد لله س مسعود رضي الله عسه ونه ربيدة عن الحليث الدي قبله حدد من لم يبكر بقله، وتأمَّنه ورد بالام

يستود سيكم المراه و يو الله و يستطي الله عبيكم شراركم ، فيدعوا حدركم فلا يستوح ما الله عبيكم شراركم ، فيدعوا حدركم

فهده دعوه در وتحدير ولا تتحفق إلا سرد شهدت ودر الممسدات، ودر معدد في شرعه مقدم عبى حدث لمصدح، وهند هو الشعر لاحر من الدين وقعده سركية التي لا شوه الاعتبار ها عسم من لوارمها، وفقه سافعد ليس فيه الاهدام دادات

ورد فلت فيم سمينها دعوة

احست لأر من حسر من شر فقد دعى بى حيسر، وإن ول دعوه إبراهيم لحلين عليه السلام تقومه، أنه كسر اصدمهم ثم قال مهم فريد قال لإنبيه وقومه مدة مده أنك منكون في و فريك أقل أنكس موزهيم للبي التكوم وكذا أنبي والذين عامرة أوالله والمراه وال

وعلى هذا قام الحهدة المحققود، حصود الدير في الرد على شبه المحالفين، وعفائد الخدار حين، من أهل الملل والنحل، وكتنهم في دلك مسطورة مشهورة، حتى مم بنق بين منداهب الإسلاميين وعيرهم، مندهب لم يقل فيه أهل لسة حكمهم

وحتى هي كتب التراحم والرحال قد ينهمون رحلًا بالكفر أو النزندقة أو الكذب أو سوء الحمط، واحر بالحفظ والضبط، أو الاتقان والتوثيق، باغين من دلك الحكم الوقوف على صحة سسة المروي لقائله، وسيس مرتبته، وهل يصح الاحتجاج به أم لا.

ولم يهملوا في كتبهم رجيدً من الرجال ولا امرأة اقتحمت هذا الباب، بدء بإمام الأثمة شيخ الإسلام أحمد من حنل، والإمام القدوة المخاري، وانتهاء بمحمد من سعيد المصلوب، وعد القدوس اللمشقي، الدين هما من أكذب خلق الله على عباده ورسوله

⁽١) المحديث أحرحه الإمام أحمد في المسلم من حديث حديثه رضي الله عنه به، والترمدي وحسَّمه وامن ماحه.

هروي القاضي عياص هي كتابه «الإسماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد سماع»: ماب مما يلزم من إحلاص السية في طلب الحديث وانتقاد من يؤحد 4، سمده إلى أبي همريرة وسحر إلى أس بن ممالك رضي الله عمما أن في الله قال: «إلى هدا العلم دين فنظره عمن تأحدونه»(١)

ففي الحديث وحوب التحري عن رواة الحديث وأصحاب المهالات، ل من تلفظ بعلم سواء سواء، فهد صل عظم في التحري عن الشيوح باحهم، من عمل به أنصر، ومن تركه عمى.

نه روي - لقاصي عياص ـ سده على لإمام ماك أنه قل الا تأحدو من أربعة وحدوا عمل سواهم، لا يؤجد لعدم على سعيه معلى دلسفه، كان من أروى الناس، ولا من صاحب هوى يدعو إلى هوه، ولا من بكدب في أحاديث لناس وإن كنت لا تتهمه مكذب على رسول على رسول ، ولا من شيح له عددة وفصل إذا كان لا يعرف الحديث، ".

وهو هي مقدمة «صحيح مسدم» (١٤/١) وهي مسد لدرامي (١١٤) وعد ابي عبم في التحلية» (٢/٨/٢) وحاء في «إسعاف المنطأ عبى رحال لموطأ» (ص٣) (وقد إسمعين أبي أويس سمعت خمالي مالكاً يقول: وإن هذا العلم دين فاسطروا عمن تأحدون مينكم. لقد أوركت سبعين ممن يقول قال رسول الله على عد هذه الأسطين فما أحدث فنهم شيئاً، وإن أحدهم لو إنتمن على بيت مال لكان به أميناً، لانهم لم يكونوا من أهل مذا الشأن، فقدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم على بابده) وجاء قبل ذلك (ص٢) أوركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممن أورك أصحاب النبي على وروى عن التابعين لم نحمل العلم إلا عن أهله) ونحو هذا جاء عن أبي الزناد قال: وأدركت بالمدينة مائة لهم مامون، ما يؤخذ عنهم الحديث؛ أنظر مقدمة صحيح مسلم. وأخرجه الحاكم في تاريح»، والديلمي في ومسد لفردوس» عن ابن مسعود رضي الله عنمه عن النبي كله: تأولوا من تجالسون وعمن تأخذون دينكم. . . » ولكنه لم يصح ، (ومنتحب كنز العمال»

علم والتمهيدة (٦٦/١) و وإسعاف المنطأة (٣) و وفتع الملهم، (١٢٩/١) وبحو هذا ل الفزالي في والأدب في الدين، فقال في أداب طالب الجديث وولا يكتب عمل لا حرف الحديث من الصنالحين، (ص ١١٢) صمن مجموعة والمنقدة و والكيمياءة والقواعدة ولكنك سوف ترى مدى الترامة سذلك واسطر أيضاً؛ وحامع سال العلم،

وهذا المور دكره السبوطي في والاسعاف، وزاد: (وقال إسراهيم بس المندر فدكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله فقال: أشهد على مالك لسمعته يقول وأدركت بهدا البلد مشيحة أهن فضل وصلاح ما سمعت من أحد منهم شيئاً قطه، قبل لم قال وكانوا لا يعرفون ما يُحدّثون» ("وهذا الكلام ساقه الحافظ شمس الدين المقدسي بتمامه في و لاداب الشرعية» وراد:

[وقال مالك لرحل أطلب هذا الأمر من عند أهله. . فذكره

وروى الخلال عن ابن عناس منزوعاً: ولا تأخذوا العلم إلا ممن تجيرون شهادته وروي عن الحسن وابن سيرين منزسلاً، وقال بهز س أسد ودين الله أحق أن ينظلب عليه العندول، وقال هشيم بن مغيرة عن إسراهيم النجعي قال كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى سمّته وإلى صلاته، وإلى حاله، ثم يأخذون عنه]

ومن هم كال إدحال الرحل في أحد قفصي الاتهام هو بحث منهحي لم قدو صل طمأ مه أل دلك من الدين. ولا جرم أن القضاء هنا يحتاح إلى طول الناع، وكثرة النتم، وبعد البطر، وحسن الطوية، فهمده أربعة أمور واجبة الحضور عبد المنصفين

ودلك يدلنه اتساع النوقت، وحسن المقصد، وقنول السالفين من أهل التحقيق.

وإن الحديث في ذلك عن الإمام الغزالي رحمه الله، حديث دو شؤون وشجون، طويل متقلب، تقلب حياة هذا الإمام كما يتصبح دلك لكن من قرأ سيرته وعرف حياته، وهو حكى ذلك عن نفسه حتى ذكر أنه في نعض فترات

 ⁽٢ ١٨) و « لك سر ، لا ر عدي (ح ٣ ص ١١) و «الكفاية في علم لرويه» للحصب
 لبعد دي رص ١٥٨)

⁽۱) ارسعاف منظ برجال لموطأة (ص ٣)

⁽٢) ه لاد - الشرعيه ١ (١٦ ٢)

وموذ السساجد

حياته كان يترك في اليوم ما اعتقده بالأمس ثم يعود في الغد ليجزم بنقيصه، فيقول: (وبقيت قريباً من شهرين أنا فيهما على مذهب السفسطة بحكم الحال، لا بحكم النطق والمقال حتى شفي الله تعالى من ذلك المرض)(١) وه بدفعني لحديث لا بد منه والسنة الميران».

⁽١) والعلق من تصلال (تحقيق محمد محمد حال عال)



والسنة الميزان

حديث لا بدمنه:

أخرج الإمام أحمد رحمه الله والسطبراني، جعل الله قسره روضة من رياض الجنة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: ولكل حياة شِرَة، ولكل شِرّة فترة، فمن كانت فترته لسنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته لغير ذلك، فقد ضل، (۱)

وأحرج مالك في «الموطأ» وابن أبي عاصم في «السنة، قول البي على الله وسنة نبيه» (١) وعند فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه» (١) وعند ابن ماجه «تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا ينزيغ عنها إلا هالك». وأخرجه أحمد.

ومن هما قال ابن مسعود رضي الله عمه: «لمو تركتم سنة نبيكم لضللتم» وفي رواية «لكفرتم»(").

وقد قرأنا في كتاب ربنا (... ويعدمهم الكتاب والحكمة ...) هي غير موضع . وقال الشافعي الإمام رحمه الله : «سمعت ممن أرضى به من أهل العلم أن الحكمة في الكتاب في السنة «الله» .

وما في الكتاب والسنة من هذا المعنى كثيـر، وتتبعه يخـرج عن مقصد الكتاب.

والشاهد من كل ذلك أن الناس إنما ينبلون بحسب متابعتهم للسنة، والتزامهم بها، وقيامهم عليها، وإنما خصصت السنة بالقول، لأن القرآن قد

⁽١) وهي صحيح ابن حبان بلفط: (إلى لكل عمل شرَّةً وإلى لكل شِرَّةٍ فترة، همن كانت شرَّته إلى سنتي فقد أفلح ومن كانت شرَّته إلى غيرُ دلك فقد هلك، والشِرَّة: الحموص على الشيء والرعمة والنشاط والحديث في المسمد من غير وحه، وعمد الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٨٨) واس أبي عاصم في «السمة» (٥١)

 ⁽۲) وللحديث شاهد عن اس عباس أحرجه الحاكم وصححه، نبهت على ذلك لكونه معضلا
 من طريقهما

⁽٣) هو قطعة من حديث أحرحه مسلم.

⁽٤) أنظر مقدمة ومفتاح الحنة في الاحتجاج بالسُّمة، لنسيوطي

نساوت في معرفته الملل والنحل وكل الفرق^(۱)، وإنما حصن النقصير عندهم من جهة ما فاتهم من السنة، سنواء المتعلق منها سالكتاب، من شنرح وتين وتفصيل وتخصيص مؤدّاه الجهل بنعض المراد به، فنوقع الخطأ في فهمه. أو التابع منها للكتاب مما لم يذكر فيه صراحة، فدخلت عليهم الشبهات من جهة النقص في نصوص الشرع أو فهم معانيه، وشبهة ليست من جنسهم أندر من النادر.

هدا إن غضضنا السطرف عن الشهوات، فإنها بصدد العلم. ودلسك أن أصل الضلال في الدبيا، إنما مشؤه الشهوات والشهات، وبذلك كانت السنة الميزال.

واعلم أن من هذا الضرب قوله على فيما رواه الإمام أحمد من حديث العرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله على منوعظة درفت منها العيون ووحلت منها القلوب، قلما يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فمادا تعهد إلينا؟ قال: «تركتكم على البيضاء بيلها كنهارها لا يريغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من ستي وسسة الخلفاء الراشدين المهديين، وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبثياً، عضو عليها بالنواجذ، فإنما المؤمن كالحمل الأنف حيثما انقيد إنقاد»

وأخرجه من طريق ثابة عن العرباض رضي الله عنه قبال: صلى لنبا رسول الله ﷺ الفجر ثُم أقبل علينا فوعظنا. . فذكر حوه مع حذف وزيادة.

وأخرجه من طريق ثالثة نحو الشانية. ومن طريق رابعه وخمامسة كذلك والحديث أخرجه ابن ماجه، والترمذي مع بعص الاختصار وقال حسن صحيح.

فجعل عند المنفذ عند الاحتلاف، والمردّ، السة والأثير، وقوله على المستان السنة الخلفاء الراشيدين المهديين) من هذا القبيل، وذلك أن شتات السنة اجتمع بعد موته على في حياة خلفائه، ووقع الفصل بين الناسخ والمنسوخ ويلّغ السامع من لم يسمع، بل وأن كثيراً من نصوص السنة إلما فسرت بعمل المخلفاء.

⁽¹⁾ يعني من حيث وصوله إليهم، وإن كانوا اختلمو في النفسير

ومناظرات الصحابة رضي الله عبهم بعد موته ولله أكثر من أن تحصى بل ال الخلفاء كانو، إذا عرصت لهم المسألة جمعوا لها الصحابة فمن وحد عبده العلم حدث به وأخبر، واحتمعوا على دلك، كما في مسألة قدك حيير عن أي بكر، والتيمم عن معاد، والاستئدات بثلاث عن أبي موسى، وتفسير سورة لعصر عن ابن عباس، والصلاة على الميت في المسجد عن عائشة، والمراز من أرض الوباء عن ابن عوف، وعلى رأس دلك كله مسألة قتال مابعي البركاة، وحادثة جمع القرآن، هذا مع الإشاره إلى أن العمل بالسة ليس من العمل بالقرآن فحسب، لأن الله قد أمر بطاعة رسوله، بل لأن لمنة توضيح للقرآن، بل قد روي عن بعض السلف أنه ما من حديث حدثه لبي ولا إلا وقد أحده من القرآن، ولما كانت عقول سائر لشر بعد البي ولا قاصرة عن هذا الفهم الواسع العظيم للكتاب، أمرت بمتابعة لمسة، هذا في قون

وفي قول آخر أن السنة متممة للقرآن بوحي آحر خاص بها. وقد قال الحافظ اس حمان بعد إخراجه هذا الحديث في صحيحه (''): «قوله ﷺ ' «فعليكم سنتي عند دكره لاحتلاف لدي يكون في أمنه بيان واصح أن من واظب على السنة وقال بها ولم يُعرَّح على عمرها من الآراء همو من لفرق الناجية يوم القيامة حعلنا الله منهم ».

وسداست كست السبة الميسران، ومن حسن هند النه عبرف بين أثمنة الهندى من لم يسمع الحديث وسرحان في طيسه، والكمساء، والأمساء لله تقسن بين عيمائها من لم يشتهر سدالت في العيم والعمس، كأبي عسدالة أحمد براحيل الشيابي والشافعي، ومايت وأبي حيمة والسحري، والأوراعي والثورى، والتمريز ، والحصلي، والفرضي ، والسوه في، والعسفلاني، والسوطي، وعينزهم ممن الألحصيه إلا الله تعالى وما يكيم في أحد منهم اليس على سيل الانتقاض الها العدم موافقته الكتاب أو السنة في نادر المسائل وكيل المستمن شهدون، أن الأثمة ما تركوا بصاً أو جاعوه إلا ولهم في ذلك معتمد

ا) لاحسان في عديت فيجيع بن حيار بعضه سعب لا ١٥٥ ١١

ومسدسرعي في تطرهه و وجس يعرف الأح منهم موقف و حدر دفيه حديثا وحدا ولحصل بدي المحصل سوه أن سبب بدك عندهم دن إم اصعف في الدلالة على عص لمسأله وتنظرق الاحتمال، أو عبال مناط الحكم، أو رحمان لدليل احر أصح منه من حيث الإسند، أو لعبال النص عبه ورحم بله الشافعي لقائل الوأينا لا تعبت عنه سنة رسول الله تظ وتلها الأسم عن أحل دلك كان ارفع الملام عن لأثمه لأعلاما!

ورؤساء الطوائف وأصحاب البحل من رفع أحد منهم إلا بما معه من لإثنات من أدنة الكتاب والسه وما النفص ولا أعنا إلا ما عليه من دلك اللا لفصل بين طوائف المسلمين وعيرهم، ولا بين عقيدة وأخرى ولا ترجح كفة الميران إلا بهما.

فالرافصة ما رفصوا إلا لما رفصوا بعص البصوص منهما. والحوارح منا أحرحوا إلا بما حرجوا عن مثل ذلك والزيدية ما قال بقربها بعص المسلمين إلا لفربها بالبسبة لغيره من الكتاب والحديث والمعتزلة لا يُحْمدون إلا بقدر ما و و فقوا أهل السنة وردوا فيه على المبتدعة والرافصة ما خرجوا به عن الدليل و لسنة والحديث، حتى قال أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني الحنفي فاصي بعداد "في رمانه وأبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزبادي الشيرازي الثافعي الثاقيه بعدم جوازلهنتهم وتعزير من يلعنهم، وذلك في خلافة النظام، لما استفتاهم (٥)

وأبو الحسن الأشعري إنما دمّه الناس وانتقصوه وعابوه لما خرج عن السنة والأثر ثم رفعوه وأحبوه لما رحع إليهما، واحد من المسلمين لم ينصر له

 ⁽١) رواه عنه الحاكم بسند متصل، وابر عساكر في «تاريح دمشق» (٣/١/١٥)، وذكره اس
 القيّم عنه في «أعلام الموقعين» (٣٦١/٢).

⁽٢) أنطر كتاب ورفع الملام عن الأئمة الأعلام؛ لشبيح الإسلام اس تبمية

⁽٣) أنظر والبداية، ص ١٢/١٢٩

⁽٤) أنظر والبداية؛ ص١٣/ ١٣٤

⁽٥) راجع انقص المنطق، ص١٤.

ويذبّ عنه إلا بما وافق أهل السنة والحديث، كابي الفاسم القشيري و أبي كر البيهةي، وأبي الفاسم الدمشقي هبة الله بن عساكر، وأفرد في دلث مصف أسماه ونبين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسس الأشعري، دكر فيه رجوع أبي الحسن عما انتحله، وموافقته لمذهب الإمام أحمد حاصة وأهل السنة والجماعة عامة. أورد فيه قول الشيخ أبي إسحاق: «إمما بهفت الأشعرية عند الناس بانتسابهم إلى الحنابلة، ثم قال: «ما زالت الأشاعرة و حديدة متفقين غير مفترقين حتى حدثت فتنة ابن القشيري، (١)؛

قلت: وإنما أحبه المسلمود ومن ذبوا عنه لافتصاحه معترلة على المنور" لما خالفوا السنه. والسجستاني أبو غند الله محمد بن كرّم، مام الكرّامية كان إماماً يقتدي به موافقاً متابعاً، فلما تعير دمه لسلف وعنوه حنى قال ابن حبان: «خذل حتى انتقط من المذاهب أرداه، ومن لاحديث أوهاها، وقال الدهبي «ساقط الحديث على بدعته». ودلك نه كان يقون والإيمان قول بلا عمل ولا اعتقاد، فتركه أهل القدس وبعاه متوليه إلى عور رعر فمات بها(").

وأبو محمد علي بن حزم، فقيه أهمل الظاهر وإمامهم ولسبهم وحجتهم، لم يبنغ ما بلغ إلا نقدر تمسكه بالكتباب والحديث، وموافقة أهل السنة والجماعة في مسائل القدر والإرجاء وتعظيم سلف الأمة. ومعرفته بالمحديث مقبوله ومردوده، وموافقته الإمام أحمد في مسائلة حنق القر ل بخلاف ما انفرد به في مسائلة تفضيل الصحابة، ووقوعه في الأكر، ورده القياس والمبالغة في دعوى متابعة الظاهر، وإبكار المحكم و لتعليل، فيه مصافيات عليه لا عنه. هذا مع ما له من سعة الاطلاع والتحر وطول اسع، بعد لا يكاد يقع لغيره من الفقهاء وهو ما لا يدفعه إلا مكار

وأكثر من ذلك كله إن أهل السة والجماعة عامّةً وأثمةً يقدمون لرحس لاشتهاره بكتابة الحديث، أو روايته واعتبائه بالسنة، ويرفعونه، ويعص

⁽١) وتبيين كذب المفتري فيما سب لأبي الحسن الأشعري، لأس عساكر ص ١٦٣٥

⁽٢) أنظر و لبداية، ص١١/١٨٧

⁽٣) أنظر والبداية، ص٢٠/١١

المتأجرين يسمونه أمير مؤمين في تحدث كانو شهاب و بن تميارك والسفيان و بن إسحاق، و بن الميدني، و بن معين، وابن ر هويه وحنق كبرين لا يحصيهم إلا به عر وحن

والصحابة رصوال لله عليهم 'حمعس إلما شنهير من سنهر منهم لكثرة روائه لحديث عن رسول لله بالله ، كألى هرائة بين أهل لصفه ، وعائسة سالمهات المؤمين ، و بن مسعود بين المهاجرين لعد الحلف ، و بن عباس ه سالهمر وألس وابن عمرولين من أدركوه بين من الفلاد

وكثير من الأصحاب الدين عرفو السلم ، و لتهم الحديث، وأسولا دلك لم العمرفو كما حكى دلك بن حجر في «أسلم العالمة» أ

وحمد ب موبى عسب مبر سومس صى به على تده ، سهر برو سه حديث الوصوء عن عثمال، ونافع مبولى ابن عمر من فاق أفير به ونبع صنته الأفاق إلا لكثرة روايته عن مولاه عبد الله وهد أبين من الشمس في صحاها

وقد كان عمر رصي الله عنه بدخل ماء الوصوء في عيبية ، وسأحد لأديبة ماء حديداً ، وكان أبو هريرة رضي لله عنه يعسل يدينه إلى العصدين في الوصوء ويقول: من استطاع أن يطبل عرته فليعين وروي عنه أنه كان يمسح العنق ويقول . هو موضع لعن وقد استباح أبو طلحة أكل لبرد وهو صائم ، واستباح حديقة لسحور بعد طهور الصوء المنتشر ، وكره عند الله بن عمر وأبوه الطيب قبل الطواف بالبيت ، وكان سلمان ينزى أن الريق بحس ، وكنان سالمان ينزى أن الريق بحس ، وكنان ساميود وعمر الحديث نكاح الكتابة ، وورث معاد ومعاوية المسلم من الكافير ، ومنع اس مسعود وعمر الحس من التيمم وأوجب السكنى والنفقة لدمتونة ، وأفتى عني واس عناس في الحامل المتوفي عنها . أنها تعتد أبعد الأحلين ، وقبال ابن

 ⁽۱) ودلك أن الحلقاء إنماقيت الرواية عنهم لاشتعالهم بأمور الحلاقة ثم أن حياتهم لم تطل
 بعد وقاة السي ﷺ والمعر مقدمة «كبران عمان»، وقول السوطى في ديث

 ⁽٢) راجع مقدمة والإصابة في تميير عصدية الاس حيدر ووأسد الغابة في معرفة الصحابة على
 لابن عبد البر

عباس في لمنوفي عنها: ليس عليها لزوم المنزل، وكان أبو ذر يقول: المال كنز ولو أديت ركاته، وكره بعض الصحابة فسخ الحجج إلى التمتع، ولم يجور بعضهم للمسافر أن يصوم.

وكل هؤلاء رضي الله عنهم لهم في ما قالوا مستند ومعنمد، فهموا منه واستنبطوا، واجتهدوا، ومع ذلك فبإنك لا تحد أقوالهم هذه وأفعالهم وفتاويهم، إلا في بطون كتب الفقه ونوادر الأثر، وقد طمست لأن السنة لم ترد بذلك، وفي ذلك كفاية. فلنقتصر على ما ذكرنا والله الهادي.



الغزالي بحكي نرجمته

في سنة حمسن وأربعمائة في مدينة طوس من مندن حواسان، ولند محمد بن محمد بن محمد بن أحمد لطوسي العربي، نسبة لوالده الذي كان يعرب الصوف وقد قل مناعه من حصام الدنيا

يحكى عص من ترجم لأي حامد عر لي رحمه الله، أن أن محمداً كن محد لنحط وقبونه مولع به، دون أن يدرك في ذلك مأرن، فأراد تحقيق ما تمي في ولديه - محمد وأحمد - قصرفهم لدلك فكانا يشتعلان بالسبح من أحل لقوت، فقد لعربي أبو حامد رحمه الله في ذلك «طلبا العلم لعير الله في ذلك «طلبا العلم لعير الله في أب كون إلا لله إلا ا

وهكد شأنو حامد بين الكتب و كتّب، متلقباً مبادى، الفقه والعربية على أحمد بن محمد البردكاني ودلك في سنة حمس وستين وأربعمائة على فول السكى

ويدكر س حدكان أن أول حروج لمه كان إلى حرحان حيث تلقى فيها لأصول عني ني القسم ،سماعيل س مسعدة لإسماعيلي الحرجاني وعلى يمدمه صنف أول رسائله «التعليقة في صروع المدهب» وهي التي أخدها منه قطاع الطرق ثم أرجعوها إليه أثناء رحلته فيما بعد إلى نيسابور.

ولما وصل بيسابور مع بعص شباب طبوس، راح يحتلف لدروس إمام المحرمين الجويبي في الفقه والأصبول والجدل والمنطق والكلام والفلسفة فتخرج في مدة قريبة، وبئر الأقران، على ما حكى ابن عساكر، ثم صنف «المنخود» وعرصه على الجويني شيخه فاستجاده واستحسنه وقال له وفنتني وأنا حيّ.».

فلما توفي أبـو المعالي الجـويـي سنة ثمـان وسبعين وأربعمـائـة خـرج الغزالي من بيسابور إلى بغداد، حيث لم يكن له أستاذ بعد.

⁽١) وطبقات الشافعية، للسكي (٤/ ص١٠١) وما بعدما.

ك اسم عربي قد سبقه إلى العرق وذاعت إمامته قما أن وصل حتى الصل بالورير الطم المنف الذي فوص إليه اشدريس بالنظامية بعداد سنة أربع وثمايين وأربعمائة عنى قرب بن كثير القائل: الدرّس بالنظامية وله أربع وثلاثون سنه فحصر عنده رؤوس لعلماء منهم أبو الحطّاب وابن عقيل وهما من رؤوس المحيانية فتعجبوا من فصاحته و طلاعه العبرالي على هذه المدل قرب من أربع سبين حتى أصابه المبرص فاصطر لمفارقة بغذاد. وقد حكى ذلك هو في المنقد فقال "

رقد صهر عبدي أنه لا مطمع لي في سعادة الأحرة، إلا بالتقوى، وكف سفس عن الهوى وأن رأس دلك كله قطع علاقه القلب عن الديب، بالتحافي عن دار العرور، والإيانة إلى دار الحلود والإقبال بكنه الهمه عنى الله تعالى

وإ، دلث لا ينم إلا بالإعراض عن الحاه والمال، والهروب من الشواغل والعلائق، ثم لاحظت أحوالي فإذا أما منغمس في لعلائق وقد أحدقت بي من لحو ب، ولاحظت أعمالي وأحسه التدريس والتعبيم، فإذا أنا فيها مقبل عبى عنوم عير مهمة ولا تععة في طريق الآجرة ثم تمكرت في نيتي في تتدريس فإذا هي غير خالصة لوحه الله تعالى، بيل باعثها ومحركها طلب الحاه، وانتشار لصيت، فتيفت أبي على شفا حرف هار وأني قد أشفيت على المار، بالم اشتعل بتلافي لأحوال

مم أرل أتمكر فيه مدة، وأنا بعد عنى مقام الاحتيار، أصمم العزم على الحروح من بعد د، ومقارفه تبك الأحوال يوماً، وأحل العرم يوماً، وأقدّم فيه رحلاً وأؤخر عنه أحرى لا تصدق لي رعمة في طنب الأخرة بكرة، إلا ويحمل عنها حند لهنوى حملة فتفترها عشيبه فصارت شهنوات الدنيا تتجاذبني بسلاسلها إلى لمقم، ومندي لإيمان يندي الرحين، الرحيل، فلم ينق من العلم والعمل العمر إلا قليلاً وبين بديك لسفر الطويل وحميع ما الت فيه من العلم والعمل رباء وتحيل، فإن لم تستعد الآن للآخرة، فمتى تستعد وإن لم تقطع الآن هذه لعلائق فمني تقصع "

ر١) والمنقد من تصلابة لنعرالي (ص٤٥) وما تعدها

فعد دلك تسعث مد عبة ، ويسجزم العوم على الهروب والفرار ، ثم يعود الشبطان ويقول وهذه حال عرصة ، إياك أن تطاوعها فإنها سريعة الزوال ، فإن أدعمت لها وتركت لحاه لعريض ، والشان المسطوم المحالي عن التكديس ولسعبص ، والأمن المسلم الصافي عن منازعة المحصوم ، رسما التقتت إليه نفسك ولا يتيسر لك المعاودة .

ولم أرل أتردد بن تحادب شهوات الدنيا، ودواعي الاحره قريباً من ستة أشهر، أوله رجب سنة ثمال وثمانين وأربعمائة، وفي هذا الشهر حاوز الأمر حد الاختيار إلى الاصطرار إد أقفل الله على لسابي حتى اعتقل عن التدريس، فكنت أجهد نفسي أن درس يوماً واحداً، تنظيباً لقنوب المحتلفين إليّ، فكان لا ينطق لسابي بكلمة واحدة ولا أستطيعها النّة، حتى أورثت هذه العقلة في لسابي حزب في انقلب، نظلت معه قوة الهضم ومراءة انطعام والشرب، في لسابي حزب في انقلب، نظلت معه قوة الهضم ومراءة انطعام والشرب، فكان لا ينساع لي ثريد ولا تنهضم لي لقمة، وتعدى إلي ضعف القنوى حتى قطع الأطناء طمعهم من العلاح وقالوا: هذا أمر مزل بالقلب، ومنه سسوى إلى قطع الأطناء طمعهم من العلاج إلا بأن يتروح انسر عن الهم الملم.

ثم لما أحسست بعجري، وسقط بالكلية اختياري، المجات إلى الله تعالى التحاء المضطر الذي لا حيلة له، فأجانني الذي يحبب المضطر إذا دعاه، وسهل عمى قدي الإعراض عن الجاه والمال والأولاد والأصحاب وأظهرت عزم الحروج إلى مكة، وأنا أدبر في نفسي سفر الشام حذراً من أن يطلع الحليفة وحملة الأصحاب على عزمي في المقام بالشام.

فنلطفت بلطائف الحيل في الخروج من بغداد، على عزم أن لا أعاودها أسداً، واستهدفت لأئمة العراق كنافةً، إد لم يكن فيهم من يحور أن يكون لإعراض عما كن فيه سنًا دينياً إد طنوا أن ذلك هو المنصب الأعلى في لدين، وكان دبك مبلعهم من العلم.

ثم تنك الناس في لاستناطات، وطن من بعد عن العراق أن ذلك كان الاستشعار من حهة بولاه، وأما من فرب من بولاة وكنان يشاهند إلحاجهم في التعنق بي، والانكساب عني وإعبراضي عنهم أو عن الالتفساب إلى قبولهم،

فيقولون هذا أمر سماوي وليس له سب إلا عين أصابت أهل الإسلام ورمرة العدم

همارقت بغداد

وفرَقت ما كنان معي من المنال، ولم أدخر إلا قندر الكفناف وقنوت الأطمنال، ترخصناً بنان منال العراق مرصد للمصنالح، لكونه وقفناً على المسلمين، فلم أر في العالم مالاً يأخذه العالم لعياله أصلح منه

ثم دخلت الشام.

وأقمت بها قريساً من سنتيل لا شغل لي إلا العزلة والحلوة والرياضة والمجاهدة اشتغالاً بتزكية النفس، وتهذيب الأخلاق، وتصفية القلب لذكر الله تعالى كما كنت حصلت من علم الصوفية، وكنت أعتكف مدة في مسجد دمشق، أصعد منارة المسجد طول النهار، وأغلق بابها على نفسي.

ثم وصلت مها إلى بيت المقدس.

أدخل كل يوم الصخرة، وأغلق بابها على نفسي ثم تحركت في داعية فريصة الحج والاستعداد من بركات مكة والمدينة، وزيارة رسول الله عليه السلام بعد الفراع من ريارة الحليل صلوات الله عليه فسرت إلى الحجاز.

ثم جذبتني الهمم ودعوات الأطفال إلى الوطن.

فعاودته.

بعد أن كنت أبعد الحلق عن الرجوع إليه، فآثرت العزلة به أيضاً حرصاً على الخلوة وتصفية القلب للدكر وكانت حوادث النزمان ومهمات العيال وضرورات المعاش، تغير وجه المراد وتشوش صفوة الخلوة، وكان يصفو لي الحال إلا في أوقات متفرقة لكي مع ذلك لا أقطع طمعي منها، فتدفعني عنها العوائق، وأعود إليها، فدمت على ذلك مقدار عشر سين)".

"(فلما رأيت أصناف الخلق قد ضعف إيمانهم إلى هذا الحد بهذه الأسباب ورأيت نصبي لازمه مجتهدة ملبية كشف هذه الشبهة حتى كاد افتضاح

⁽١) والمنقدة (ص ٤٩) تحقيق محمد محمد حامر

⁽٣) دالمقده (ص ٦٣)

هؤلاء ' أيسر عدي من شربة ماء لكثرة حنوصي في عنومهم وطرقهم أعنى طرق الصوفية والفلاسفة والتعلمية والمتوسمين من لعلماء، القدح في نفسي أن دلك متعين في هذا الوقت محتوم

فماذا تغيث الحلوة والعرلة، وصد عمّ الداء، ومرص الأطء، وأشرف الحلق على لهلاك ثم قلت في نفسي متى تشتعل لكشف هذه العمة ومصدمه هذه الطلمه، والرمال رمال الفترة، والدور دور الباطل، ولو اشتعت بدعوة المحتق عن طرقهم إلى الحق لعاداك أهل الرمال في جمعهم وأبي تقومهم، فكيف تعايشهم ولا يتم دلك إلا سرمال يساعد، وسنطال منديل فاهر فترحصت ببي وبيل الله تعالى بالاستمر رعلى العولة، وتعبلاً بالعجر عن إطهار الحق بالمحجة فقدر الله تعالى أن حرك داعية سلطال الوقت من مسه إطهار الحق بالرح فأمر أمر إلزام بالنهوض إلى نيسابور لتدارك هذه الفتة

وقول الله عر وحل لرسوله على وهو أعر حلقه ﴿ وَلَقَدْكُدِ بَتُ رُسُلُ مِن فَبْلِكَ فَصَابَرُهُ وَلَقَدْكُدِ بَتَ رُسُلُ مِن فَبْلِكَ فَصَابَرُوا عَلَى مَاكُذِنُوا وَأُودُوا مَقَى آلَنَهُمْ نَصُرُناً وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنْتِ ٱللَّهُ وَلَقَدْ جَاءَكُ مِن نَبْعٍ يَ ٱلْمُرْسَلِيرٍ ﴾

ويفول عمر وجل: ﴿ إِنْسَالُهُ الْوَنْهُ الْوَالِدِينَ ﴿ فِسَ ﴿ وَالْفُرْهُ وَ الْمُؤْمُونَ الْمُعَالِمُ الْوَالِدِينَ ﴿ وَمِنْ وَالْمُنَا وَلَا الْمُعَالِمُ الْوَالِدِينَ الْمُعَاوِرِتِ فِي دَلِكُ جَمَاعَةً مِنْ أَرْسَانِ القلوبِ والمشاهداتِ فاتفقوا على الإشارة بترك العزلة جماعة من أرسابِ القلوبِ والمشاهداتِ فاتفقوا على الإشارة بترك العزلة

⁽۱) تقدم ذكرهم من قسل أسطر وهم الحائصون في عدم المسلمية وطرق التصلوف ودعوى التعليم وغيرهم راجع (ص ٢٠) من « الملك (٢) هو قخر الملك على بن بطام الملك (٢) هو قخر الملك على بن بطام الملك

والخروج من لزاوية والعناف إلى دلك منامات من الصلحين كثيرة منو ترة تشهد بأل هذه الحركة مبدأ حير ورشد قدره الله على رأس هذه لمائة وقد وعد الله سبحانه سإحياء ديمه على رأس كل مائة، فاستحكم الرحاء وعلم حسن الظن بسبب هذه الشهادة ويسر الله الحركة.

إلى ليسامور

للقيام مهد المهم، في دي القعدة سنة تسع وتسعيل وأربعمائة، وكال الخروج من بغداد في دي القعدة سنة ثمال وثمانيل وأربعمائة وبنعت مندة العزلة إحدى عشرة سنة)

وعى هذا محكي عبد الغافر الهارسي تلميد العرالي فيقول أن فحر الملك على بن نظام الملك ورير ليسابور طلب من العرالي لعودة للندرس في النظمية وألح عليه إلحاحاً شديداً، فأحاله الغزالي لدلك حتى سنة ثلاث وخمسمائة، حيث قضى الناطبيون فيها على فخر الملك وعلمها

عـاد الغزالي إلى لمدة طوس.

فأقام بها وابتى رباطاً واتحد داراً حسباً وعرس فيها بسناً أبيقاً وأقسل على تبلاوة القرآل، وحفظ الأحاديث الصحاح وكانت وفاته بوم لإثبير، البرابع عشير من حمادي الأحرة سنة حمس وحمسمائة، ودفر سطوس رحمه الديد تراايق

وقد سألبه بعض أصحابه وهو في السيناق فقال أوصني، قب عليث بالإخلاص، ولم يزل يكوره حتى مات رحمه الله .

⁽١) الطقات مشافعية النسكي (١٠٨١)

⁽٣) تسرحمة اعرابي في المسلم الآس الحبوري، وقد نقل ذلك عنه اس كثير في السدية (٢) تسرحمة اعرابي في المسلم الآس الحبوري، وقد نقل ذلك عنه اس كثير في السدية (١٧٤/١٢) وهذا القول ذكره لحبكمي النظوسي، النظر السد علام المساء المسلمية (٣٢٢/١٩) وما بعدها، ووتسس كلب المفتري فيما نسب لأبي الحسد الأشغري، لاس عساكر (ص ٢٩١) وما بعدها والسديد عبر بالآس حجد عدد أراح ص ٢٩١٠) واشدر بالدهب حدد عدد المادة، (ح٢ ص ١٩١) واشدر بالدهب حدد عدد والمفتر المادة، (ح٢ ص ١٩١) واشدر بالدهب حدد عدد والم

(وعبد حنصاره، دعا تكفيه ومسلح به عنى وجهه وقال مرجب بالقدوم عنى تمنث) ' ، (وتوفي وصحبح البحاري عنى صدره) ' '

⁻ دلرفیات: (ح١ ,ص٧٧١) وما بعدها ودوفیات الأعیان: (ج٣/ ص٣٥٣) وما بعدها ودروضات الجنّات: (ص٥٧)

⁽١) «الوفيات» لأبي العاس وابر قنفد (ص٣٦٦).

⁽۲) «محمدوع المتساوي الكسوى الاس تيميسة (ح٥/ص٤) ومحمدوه في والصعمديسة و (ح٢/ص٢٢) وتقدم عمه دلك في والمستظم و والسدايسة ، وعسد السّكي في السلمة الطفت (٢١٤) ، له كال يسجمع في احر حياته صحيح المحاري من أبي سهيس محمد بن عبد الله الحقصي ، وسس أبي داوود من القاصي أبي لفتح الحاكمي الطوسي .

الغزالي يذكر مؤلفاته

كنت اشرت في بداية لأمر ألا أفرد لمصنفات العرالي فصلاً حنف، وفيك لما اشتهر وانتشر من أقوال المتصدين لهذا الأمر سنف وحنف، وسيم، وقد أفرد بعض المعاصرين في مؤلفات أبي حامد سفراً صخماً، وثمة أمر احر وهو أني إنما عالحت من نصوصه ما ثبتت نسبته إليه، وصبرح هو سببة هذه الكتب إليه في إحيائه أو منقذه أو منحوله أو مستصفاه أو حواهر القرآن أعني كتبه التي أطبقت الدنيا على أنها من صنعه وتأليفه

ثم وحدت أنه لا بند من ذلك استيفاءً للبحث من حهة ، وعندم احتياحيه لغيره من جهة ثانية ، وللحسم كثيرين من الذين ينكرون نسبة بعض الكتب لنه وهم في ذلك ما قدموا ولا أحروا فحل منا يودعنه أنو حنامد كتاباً من كنيه إلا وتجد أمثاله وبطائره في أماكن كثيرة منددة في كتبه الأحرى على عادته .

والعارفور بمواد كلامه، ومشابهة بعضه بعضاً لا يترددون في نسبة كثير من هذه الكتب المتبازع فيها إليه، وهو ما حكاه شبخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (۱) وهو ما ستحده مقرراً في مواضع كثيرة حداً من هذا المصف بل أبك ربما تقف لا أقول عبى اللفظة بعيبها أو لجملة ولكن الفقرة بأسرها في كتابير أو ثلاثة أو أكثر.

ف «المصنون به على غير أهله؛ كان وما يزال طائفة من لناس يكذبون ثبوته عنه مع أنه لم ينسب لأحد سواه وغالب الذين ترحموا لأبي حامد ذكروه في جملة مصنفاته من غير تردد ولم لا يكون الكتاب لـه ومبدأ أبي حامد يقبعه ويرتضيه.

فاسمع إليه ما يقول في جواهر القرآن (٢٠):

«ومقصود هذا العلم ـ علم الكلام ـ حراسة عقيدة العـوام عن تشويش المبتدعة، ولا يكون هذا العلم ملياً بكشف الحقائق...».

⁽١) ونقض السطق (س٥٥).

⁽٢) وحواهر القرال؛ (ص ٢١) الطبعة الثانية ١٣٥٢ هـ

وقال في المنقد

«إما مقصوده لا يعني علم الكلام لـ حفظ عقيدة أهسل السنة وحسراستها عن نشويش أهل المدعة با وهد حكاه في الاحياء أكثر من مرة "

فلهد العلم أهله في نظر العرالي. ولا يعتور إطلاقه سي العامة

ولست أرى فارف بي «المصنول به على غير أهله، و «الاقتصاد في الاعتقاد، وبين «المحام العنوام عن علم الكلام»، من حيث تسميله الكتاب والمراد له إلا في تغير الألفاط، والذي يحتجد ذلك يبطل العقل، النهم إلا ما بين صفحات «الألحام» في أمور تذكر في حينها في احر هذا الكتاب

وأما إلى كال لا سد من صريبح العبارة، فحدها من فيه وهو يقبول ("): وإلى أردت صريح المعرفة حقائق هذه العقيدة من غير محمحة ولا مراقبة فلا تصادف إلا في نعص كنب المصنول بهنا على غير أهلها، وإيناك أن تغتر وتحدث نفسك بأهنته «

فتأمل قوله. «في نعص كتبا المصبول بها على غير أهلها، فكأنه أراد لكتب السالفة الدكر حميعه.

وبالحملة فقد بلعت كتب العرالي مبلغاً لا بأس به أحلها «الاحياء» و «نهافت الملاسمة» و «لمنقد» و «المستصفى» و «المنحول» و «حواهر القرال» و «لحم العوم»

⁽١) « بمقد من سيلان» (ص١٤) صمر محمد عه «كيميناء السعادة» والأدب في النفسة و« لقوعد عشره» لحقيق محمد محمد حار

⁽۲) أنظر فصله الحاص بعلم الكلام في كتابه الاحياء
(٣) كتاب الاربعين في أصول لدين الص ٢١) قال صاحب اكشف بطنون الوهود أي كتاب الأربعين في أصول بدين و فسيم من كنيه المسلمي لا الحجود القبران وقد أحيار أن يكت مفرد . فكيوه وجعوه كنيا مستقبلاً فليا الله على محمد قول عبرالي في ون والأربعين المالحين والصلاة والسلام على محمد واله تجمعين ، أما بعد: ولعلك تقول عده الابات لني ورديه في عسم ساي سيمن الله وقيان في حرم الوليختم به كتاب حواهر الفرال، ومن طلب مريداً عن هيذا فليطلبه من كتاب ذكر الموت من كتاب الاحتادات

ومما لم يختلف العلماء في سسته إليه _ فيم أعدم _ كدث « لفسطس المستقيم»، و «فيصل لتفرقة بين الإسلام و بردقة»، و «كسب ، سعدة»، وقد صرح بنسبهم له في «المهد»(١) وعيره

وأما في كتاب «الأربعين في أصول الدين» فقد نسب لنفسه.

١ - المقصد الأسنى في معرفة أسماء الله الحسي

٢ ـ الاقتصاد مي الاعتقاد "".

٣ ـ بداية الهداية (٤).

إياضة النفس⁽⁰⁾.

٥ - ترتيب الأوراد (١).

٦ ـ الجام العوام عن علم الكلام (١).

٧ - وأشار إلى المضنون به على غير أهله ٨٠٠

ونسىه لنفسه أيضاً في مواضع أحرى

وكدلك فليس من الدس من يشت فيما له سدة «المنخول» و «المستصفى في علم الأصول» أنهم له، وكدلك «حواهر القران» و «ومقاصد الفلاسفة» و «تهاف العلاسفة»

⁽۱) والقسطاس المستقيم» صبرح به (ص ٤١)، واقتصل القيرفة (ص ١١)، واكتماء السعادة» (ص ١٥)، واكتماء السعادة» (ص ١٥)، والأدب في الدين» والقواعد العشرة»، تحقيق محمد محمد حا

⁽٣) ١١١لأرىعيى، (ص١٢ و٢١)

⁽٣) ﴿ لأربعين ١ (ص٢١) ، وذكره في الأحياء ١ (٢٤٧ ع ٩٨ ٩١)

⁽٤) والأربعين (ص٧٦)، وبديث يتس نظلان ما رعمه العراب عسد السلام من أن وسداية الهنداية اليس لنعبرالي، لكثرة منافيه من الساطن، راجيع القصل المنطق الاس تيميله (ص٤٥١)

⁽٥) والأربعيرة (ص٥٥)

⁽٦) قالأربعين له (ص٧٦)

⁽٧) والأربعين) (ص٢١)

 ⁽٨) «الأربعين» (ص٣١)، وأنظر كتاب إدبعر بي الدينارول كار دوفو (ص٣٥) وحرمه للسنة الكتاب الله

و «معبر العلم» و «محث السطر» دكرهما لنفسه في مقدمه « لمستصفى في علم الأصول» وفي «حواهر غرن» وعيرهما وأمد «حجة الحق» و «قواصم الناطبية) فاقتصر على سبتهما له في « لمستصفى » دود « لحوهر»

وما يسب له وهو كذلك على الراجح "

١ _ عمدة المحققين

٢ ـ الدرّة الهاحرة في كشف علوم الأخرة، دكره الحافظ في الفتح ونسه لـه
 وقال أكثر فيه من الأحاديث التي لا أصول لها فلا يعتر نشىء منها"".

٣ _ مكاشهة القلوب (وقيل ليس له)

٤ _ ممهاج العامدين .

٥ ـ سر العالمين.

٦ ـ الأحوبة الغرالية والمسائل الأحروية

٧ ـ الحكمة في محلوقات الله.

٨ ـ آداب الصوفية.

٩ ـ الكشف والتبيين.

١٠ ـ ميران العمل

١١ ــ قامون التأويل

ولسان الميزان، لاس حمر (ح١/ ٢٩٣)

وفيات الأعيار، لابن خلكان (ج٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥).

وشدرات الذهب، لأس لعماد (ح٤/ ص١٠ ١-١٣).

وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ج٤/ ١٠١ - ١٨٢)

وغير ذلك من كتب التراجم.

(٥) دفتح الباري، (١١/٤٣٤)

⁽١) «المستصفى» (ص٧) ط لفاهره ١٣٥٦ وحاء دكرهما في «تعريف الأحاء عصائس لاحياء»، (ملحق بالاحياء)

⁽٢) «حواهر القراب» (ص٢١) ط مصطفى محمد ط ثانية القاهرة ١٣٥٢ هـ

⁽٣) «المستصفي » (ص٧) ط القاهرة ١٣٥٦

⁽٤) أنظرهم في «كشف الطبون، وديله لنعاحي حليمة

وعون السلم جد ______ ١٤

ومن الرسائل

١ ـ السعادة لسية

٢ ـ الأدب في الديس.

٣ ـ أيها لولد

٤ - القواعد العشرة.

٥ ـ مشكة الأبوار.

٦ ـ رسالة الطير.

٧ ـ الرسالة الوعظية .

وفي كتباب «تعريف الأحيباء نفضنائسل الأحيباء» وقفت على جمله من الكتب سوى ما تقدم تنسب إليه كدلك '' منها

١ _ السيط

٢ _ الوسيط.

٣ - الموحيز، وقد سب العزلي الشلاثة لـ في أول كتاب أسرار الصلاة من الاحياء (٢).
 الاحياء (٢). قلت. قال السلفاني: «وقفت لنوحير على سنعين شرحه (٣)»

إلى الفقه، وقال صاحب «تعريف الأحياء» إلها من مشهورات مصنفاته.

٥ ـ المنتحل في علم العدل

٦ _ حقيقة القولين

٧ ـ ياقوت التأويل هي تفسير التريل، ودكر أنه يقع في أربعين محلداً، فالله أعلم

٨ ـ الأنيس في الوحدة.

٩ ــ القربة إلى الله عز وحل

١٠ ـ أحلاق الأمرار و لمحاة من الأشرار

١١ .. الدريعة إلى مكارم الشريعة

۱۲ ـ المباديء والعايات

(٣) وتحفة الأحودي، المقدمة (٢٣٦)

⁽١) وعرف لأجده فصائل لإجداء ومنحق بالإجداء (ج٥ ص٩

⁽٢) الأحياء (١/١٤٥)

۱۴ ـ تسيس إمليسو (١)

١٤ ـ مسحه لمبوك

١٥ ـ شفاء العبيل في لفناس و سعبيل

١٦ ـ الانتصار

١٧ - الرسالة لقسسيه ٢٠ (رساله)

۱۸ ـ إثبات البطر

١٩ ـ لمحد، (وبعضهم بسمية (تحصين ماحد

٢٠ ـ لود الحميل على من عبر الإسحيل

۲۱ ـ المستطهري ـ صرح به مي المنقد "

٢٢ _ الأمالي

٢٣ ـ علم أعداد الوقف وحدوده

٢٤ ـ مقصد الحلاف (ولعله عير ماحد الحلاف ومقصل الحلاف) مدند أعلم.

٢٥ ـ حرء في الرد على الملكرين بعض الفياط احيناء علوم البدين (1)، وقيد نسب في عبيره أيضاً وكثير من هنده الكنب نسبت له في عبير موضع أيضاً (2)

ومما سب له أيصاً من الكنب

١ - تهدب الأصول.

٢ _ أساس الفياس.

٣ _ حقيقة القران .

⁽۱) المعلوم أن هذا الكتاب هو لإس الحوري، ولم بدكره أحد من كتب الإمام لعرالي إلا هيما بدر، بكن بمرجح أنه من تصنيفه بما قاله في الاحداء (۳/۳۰) ، وبعيب أن أمهل لرمان صنف فيه كتاباً على الحصوص بسمية (تدبيس إدبيس)

⁽٢) دكر غبر واحد أنه أرسلها لأهل القدس، ودكرها هو مي أحيائه (١/٩٨)

⁽٣) (المنقد) (ص ١٤)

⁽٤) هو كتاب والإملاء في إشكالات الأحياء، (منحق بالأحياء).

⁽٥) أنظر «مؤلمات الغزالي» لعبد الرحمن بدوي

وعوب السيد عا : ١

5 - Cum, -

٥ ـ أسر ر معاملات لدين

٣ - رسالة لافصاب

٧ ـ عية لعور في درية لدور

٨ - عور لدور في المسألة السريحية (رحع فيه عن الأول)

٩ ـ عجائب الحوص

١٠ ـ المصور الصعير (وقد ألمح له في أحر المصور الأول)

١١ ـ رسالة في رحوع أسماء الله إلى دات واحدة على رأي المعتزلة والعلاسفة

١٢ ـ المعارف العقلية والأسرار الإلهية

١٣ ـ حواب العرالي على مؤيد الملك بشأن دعوته للتدريس في البطامية .

١٤ - جواب المسائل الأربع التي سألها الباطنية مهمدان

١٥ ـ كتاب في مسألة كل محتهد مصيب

١٦ ـ معيار العقول.

١٧ ـ الفتوى اليريدية (موقف في يريد).

١٨ ـ فتوي لاس تاشفيل

١٩ ـ لباب البطر

٢٠ ـ خلاصة المختصر، ونقاوة المعتصر.

٢١ ـ التعليقة في فروع المذهب

٣٢ ـ كتاب الدرج المرقوم بالجداول. وصرح به في المبقد .

ومن الرسائل:

١ - التبر المسبوك.

٢ ـ روضة الطالبيل.

٣ ـ خلاصة النصانيف في التصوف.

٤ ـ جامع الحفائق بتجريد العلائق.

(١) والمتقدة (ص٤١)

ه .. ک ... مر في لرعب

٦ ـ معر ح ساكس

٧ مهمت لعلماء ليل يدى لأمراء ولحلماء

٨ ـ الرد الحميل لألوهية عبسى تصريح الإنحس

٩ ـ رسالة في لمعرفة

١٠ ـ فصدين الفران

١١ ـ لات احداء علوم لديل (وف كول لأسه حمد عبي صميح)

۱۲ ـ كتاب ليصوح في لموعط

١٢ .. سائع صبع لله

(١) ذكرها حميعها البدوي في ومؤلفات العرائي، فانظرها الله

الفزالي بر العليث والمحلثين

مما تقدم في ترحمه أنو حمد رحمه بقى بتصح أمور في عبد أبرهان، أحلها أن حامد ما عوف أنه في المحديث طيب، ولا رويه، ه به بس بس كتبه مصنف و حد في تحديث أو عنومه، عني كثيرة ما صفد بن بس س شيوحه من اشتهر بالرويه ه لد قه ١٠ ه مدك قدر هو عن هسه ه و بصاعتي في الحديث مرحة ه (٣)

وقال عنه الإمام الدمني حامل و علم تحرح ولتعدير في اسبر علام البلاء الولم يكن له علم بالاثر ، ولا حسره المنه سنونة المناسبة على العقل "")

وف الى ليحار ولم يكن لمعرالي إساد ولا صب شيئ من الحديث. ولم أراله إلا حديث و حد ه ١٠ وقريب منه قول الل عبد كرا

قت وه، لا يمكر عبيه م م ، في حفظ ألى حامد للأحادث في حر أيمه، لأن الحفظ لبحدث شي ، وال برساده شيء حركما لا يحمي

وإني قد تفحصت في تراجم ما هم من طقة أبي حمد، أو فوقه، بل وقسرأت من كتب تبراهم طفنه ما لا بنصط، فيم أقف له عنى شبيع في الحديث، إلا ما حاء في ترجمة عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الدهقاي قال

⁽۱) وكان أحلهم إمام المحرمين حوسر الدي صعف حديث عمر في صلاة اللي تلط على عدد المحاري ومسلم وسائر من أحرجو عدد المحاري ومسلم وسائر من أحرجو الصحيح، وتبع المعرالي إمامه إمام المحرمين في دلث فقال الن حجر «وطبرق لحديث تنادي عليهم بعدم المعرفة وثلة الإطلاع» (١ شبح ٣٣٨)

⁽۲) «فانون لتأوين» (ص٢١) ط تحسسي مصعه لأنو ر عده.» (٩٤)، «دكره عنه بن كثير في «البدية» (١٧٤ ١٧١) ولنصاعه عرجه هي سي فن تصله ورحصت، كما فا أخوه يوسف عليه السلام ﴿ وحَمَا نَصَاعَة مَرْجَاهُ لَا يَهُ لا

⁽T) وسير أعلام السلاء» (ح 11/ ٣٢٣ . ٢٢٤ والسرة عربي الرص ١١)

⁽٤) العنفات لشافعية (٢٠٠٦) م عيسى المعالي المالم، ١٩١٨

^(°) اطنقات الشافعة (٦ (٢١٥) عا عسم عصبي، عاهره ١٩٦١

فیه این کثیر، لاوقد صحح علم به حامد بعربی شاب نفسختین. وعصر هذا کات وفاته سنة ثلاث وحمستانه ساخس، حلت ذکره دافی وفتانها فلکون هذا من حلس ما قدمناه فی میله حراحیانه بختص لحایت

وقول تعميده عسد بعافير وقد سمعت أنبه بالعربي بالسمع سين أبي داود من القاصي أبي لفتح الحاكمي بطوسي

دكر دلك الحافظ الدهني في « لسر "، و» لطنف: ورد «وم عثرت على سماعه» قنت فينقى محملاً، والله عنه

والدي لا شك فيه، أن نظرة سنريعة لأعنظم كننه لأحياء توقسك على نيت القصيد وتنلع نك مرتبة القطع.

وإلى قد تتعت وأحصيت ما فيه من الأحاديث، على ما ذكر شيح الحفاط العراقي ١٣ فوحدت سوى ما صح عبد الشيحين أو أحدهما أو الن حيالا

(٣) قال لإمام السيوطي في وطفات المحصاطة (تحت رقم ١١٧١ ص٥٣٨) هو لإمام الكيرالشهير أبو الفصل رين الدين العراقي، حافظ العصر، شتعل العلوم و حد المحدث فأكثر السماع وتقدم في المحديث لحيث كال شيوح عصره ينالعول في الثلثاء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي والعراس حماعة والعماد لل كثير وغيرهم، ونقل عن لشبح حمال الدين الأسبوي في والمهمات؛ قوله وحافظ العصرة وكذلك وضفه في و عصفاته لل سيد للس، فقال الأسبوي شرح الله سيد الناس قطعة من الترمدي لحو محددين ثم أكمل شرحه حافظ الوقت زين الدين العراقي إكمالاً مناسباً لأصله، ثم أورد السيلوطي كلام لحافظ لن حجر فيه ورشرع في إملاء الحديث سنة ست وتسعيل فأحيا الله له سنة لإملاء لعد أن كالت داره، فأملى في أكثر من أربعمائة محدس وكالب أمالية يمليها من حفظة مهدة محدرة كثيرة الفوائد المحديثية أثم ذكر الله حجر وهو من تلامدته الشيء الكثير في حفظة وورعه وقيامه وحشوعة وصيامة ومعيشته إلتهي ما حاء عبد السيوطي

⁽۱) والمداية (۱۷۲/۱۲)، قلت لعبل المفصود بكتبات الصحيحين كبات والحمام مين الصحيحين، للإمام البعبوي المفسر فيه من صفيه وإلا فلا عناف كبال فليه أسم مالت وكتب المحمد كالتي لأبي بكر برماني وأبي منعود الدمشفي وأبي عند الله المحمدي فهي متأخرة، والله أعلم

⁽٢) سير أعلام السلاء (٣٢٧) ١٩)

و بن حريمة أو الحاكم وأصربهم سنعمالة واثنى وعسايل حديد قال تحافظ لغراقي في كل حديث منها الصعفاء اوما قال فنه المم حده أه اللبس له صلى فمائلة وتسعول وهي تحكم المتوضوع الدوما ما صبرح لتوضعه من لأحادث فنبعث عشريل، ذكرها بن الحوري في الموضوعات وعيره والذي

وقال السابعماد الحسلي في الشدرات الدهب في أحدر من دهب: (ح٧- ص٥٥) قال بعد ان ساق قريباً من كلام السيوطي - «ولم لر في هدا الص أتقل منه وعلله تحرج عالما أهل عصره؛ التهي

وقال السحاوي في والصوء اللامع لأهل نقرت التاسع (ح) ص ١٧١ ـ ١٧١) وحفظ القراب وهو ابن ثمال والسماء وأكثر والحاوي و وكان م حفظه حميعه وكد حفظ و لإنمام الابن دقيق العيد وكان من بما حفظ سه في اليوم أربعيائة سطر إلى عبير دبك من لمحافظ قال وكان الأسبوي يشي على فهيده ويستحسن كلامه ويضعي لمساحثه ونفلول وي دهنه صحيح لا يقيل الحظاء ثم ذكر قرباً من قول استوطى ور د

قال العرابل حماعة . وكل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدِّع،

قل السحاوي ومن مؤلفاته الكثير مما اشتملت عدم عنوم لدين والمعة، وي بتدريس لممحدثين بأماكن در الحديث الكمنية والطهرية لقديمة والقر سنتورية وحامع بن صولون وغيرها وجع مرزاً بالحرمين وحاور فيهما فحدت فيهما بالكثير ووي قصاء المدسة لنوية وحطابتها وإمامتها في ثاني عشر حمادي الأولى سنة ثمان وثمانين بعلى وتمامياته له شاق في عبادته وورعه بشيء لطيب ثم قال قال الهيثمي وكان رفيقه وصهره أسألت سيدنا وقدوما ومعلمنا ومعيدنا ومحرحا شيح الإسلام وحد الأعلام حسة الأنام حافظ الوقت قال الهيثمي وقد لازمنه عشر سين سوى ما تحليها من لرحلات وكذا لارمه البرهان الحلي بحوا في عشر سين وقال أيضاً: لم أن أعلم بصاغة الحديث منه وبه تحرحت وقد أحربي أنه عمل بتحريج أحاديث البيصاوي بين الطهر والعصر ثم ذكر من عبادته وقيامه وعلمه وحلمه وقال وكان ظاهر الوصاءة كأن وجهه مصاح ومن رآه عرف أنه رحن صالح وغلب عليه الحديث فاشتهر به والمرد بالمعرفة فيه مع العلو وكان دهنه في عاية الصحة وبقله نقر في حجر

ودكره اس الحرري في وطنقات الفراء، فقال: حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيحها أ. هـ وقال. التقي الفاسي في ودين انتقييده كان حافظاً متقناً عارفاً نفسون الحديث وانفقه والعربية، ثم قال وأحد عنه علماء الدين المصرية وعبرهم وأثنوا عنى فصائله قال وفات المفريري في والسلوث، شبح الحديث، ننهت إليه رياسته وسم يرد

إنتهى ملحصاً من كلام السحاوي

(١) كذا قال غير واحد من أهل العلم، وفيه يقول الحافظ العلائي. ﴿وهذا إنما يقوم نه الحافظ

٤٨ _____ فجر الساهد

قال فيه «عربت» أو «منكر» أو «مصطرت» أو «إستاده مطلم» أو «معصل» أو «معصل» أو «متعصل» أو

هد شوی ما سکت علیه و کلفی شدگر من رواه وقد بنغ محموع دلك تعلیله و عشر بال حدیث و بدیک تکون ما لا تقبل من "حادیث الاحاد ما تحاور لا غدا حدیث

قدمی هدا عدا بهای می لاحادیث بمادوده بی بموضوعه بمنکره و بعوا خیل سنجی می بعث بحاصاً بنده یک بخصا بعضیم بدی فید بعدیه نی هدا کیم ودیک لادر سیء

وكم قاعدة قُعَدت، وأَصْل أصل، وأساس أسس، عني سفا حُرُف هار

الكبير الذي قد أحاظ حفيظه للحديث أو معظمته كالإمام أحمد وعلي بن المديني وينحيى بن معين، ومن تعدهم كالنحاري وألي حالم وألي برعة ومن دولهم كالسحائي والدرقطني وغيرهم، قال بن غيراق معقب فاستقدنا من هذا أن الحفاظ الذين دكترهم وإصبراتهم إذا قال أحدهم في حديث ولا أغيره أو لا أصبل له، كفي ذلك بالحكم عليه بالوضع، والله أعلم أنظر وتبريه لشريعة المرفوعة، لابن غراق (١/٩٧) ووتدريب الروي في شرح نقرب السواوي، للسبوطي (ص١٨٠) البطبعة الأولى، ومقدمة وتبدكره الحفاظ، بندهي

(١) لا سنمائة حديث كما يقبول عند البرحمال دمشقيه (ص٣٣٣) في وأبو حنامد العبرالي والنصوف ثم قال في حاشيه الصفحة [مع أن العزالي قد حث في رسالته الصغيرة والأدب في لدين المتحدث على التحدث بالأحاديث المشهورة وترك المناكير قائلاً: وأداب المحدث على المتحدث أن يحدث منمشهور ويبروي عن الثقات ويتبرك المناكيرة (ص١١١) ملحقة بكتاب والمنفة » ثم قال ودمشقية » ومع هذه النصيحة لتي قدمها العرالي لمحدث فقد حشا إحياء بالمئات من هذه الأحاديث المنكرة وقد حمع السبكي معظم هذه الأحاديث في طبقاته فلمت ثماني وثلاثين صفحة أنظر الطبقات (١٤٥/٤)] قلت. وهذا جيد

و معدد من قول الإمام الشوكاني في «الفوئد المحموعة في الأحادث الموضوعه عند دكره كتب الأحاديث الصعيفة أ ووقسم جعلوا مصفاتهم مختصة بالأحاديث الموضوعة كموضوعات ابن الحوزي . ثم قال ووتخريج الأحياء لنعراقي ه ومقدمة تحفق الأحودي ٢٢٨ه

وصيدق أبو بكسر الطرطوشي _ ـ وهو من أقبر ل العبر بي ـ حيث فان «شخل أبو حامد لاحياء ساكدت على رساول الله ﷺ ، فلا علم ك على السيط الأرضى أكثر كدناً منه: (*)

وعن دلك بقوب لعلامة بن بحورى في « لمنظم ٥٠٠٠ « « دكر في داره « لاحياء » من لأحاديث بموضوعه » وما لا يصنع عبر فنيل ، « سبب بلنك فنه معرفه بالشق ، ويقول عه صنف كتاب ، لاحياء » على طريفه شوم عسه فيه وملاه بالأحاديث لناطعه وهو لا يعلم تصلابه »

ونصول شبیع فرسیلام س تنمینه ۱۹۰۰ و تا الاتران و تا صعیفه باین موضوعه، ما لا یعتمد علیه می به علم بالاتران و

ویقول بو لفت عمد الدین بن کتیر '' دوهو لاحد ، دنت عجب بشتمل علی علوم کثیرة و تمر ثب، وملکر ب مموضوعات»

و الحملة فهده للنوى من الاحياء الاسكره إلا حامس و مكار و امنال هذه العجائب والعرائب والمنكرات إنما طعت و شاعها من لا حيرا لله العلوم الحديثية ، ولا عبايلة من مشايح لهم فصن وصلاح كما ذكر ذلك مام در الهجرة مالك بن أنس، وبقلته عنه في مقدمة هذا الكتاب

⁽۱) هو محمد س الوليد كان حجة في المقده والحديث؛ راهداً عادا مكر لد به تصاليف منها وسراج العلوك، وقدر الوالدين، تنوهي سنة عشيرين وحمسمائه، أحدر ودسح الطيب ٢٦٠/٣٢) وما بعدها ووياب الأعياب (٣ ٣٩٣) وما بعدها والمدوم وهرده (ح٥)، «سير أعلام لللاء (١٤١٣) والمدهد (ح٢ رقم ١٢٦٩) وعبد (١٢٥) وعبر دلث

⁽٢) اسيره لعرالي؛ لعبد الكريم عثمان (ص ٧٥) ٍط دار لفكر دمشق

⁽٣) والمنتظم، (ج٩/ ص١٦٩) ط حيدر آباد الهند ١٣٠٩

⁽٤) .تليس إىليس» (١٦٦)

⁽٥) (محموع العناري) (ح٢/ص ٢٣٠)

⁽٦) اشرح العقيلة الأصفهانية، (١٢٨).

⁽٧) والداية، (١٧٤/١٢).

و ب مشعبين ما شتعل ما أبو حمد رحمه لله من أعمال لفنوب والمصعبة و لحلوت، عرف منهم تساهل كبير، بن أن الكدب ووضع لحديث منصور منهم، ورن كان اسفن أبي حامد عبر ذلك لما عرف عنه من صدق عربية، وحسر طويته، ومعرفته العنوم الشرعية فوق من هم من أصر به

وعال لطن أن ما حاء علده من هذا لقيل، هو مما قبرأه من عبر شت، أو سمعه من نعض الأشباح ممن تحيزون دلك، من الدين صحبهم، من أهل الحد، كما يسمونهم

قدل لحافظ الل رجد الحبلي: «المشتعلول سالتما الديل بشولا حديثهم على تسمية منهم من شغلته العدادة عن الحفظ، فكشر البوهم في حديثه، ومنهم من كان يتعمد الوضع، ويتعد بدلك كعلام الخليل محمد بر أحمد س عالب وعلام الخليل الذي ذكره الحافظ ابن رحب، كد راهد هاحراً لشهبوت الدنيا، ويتقوّت الباقلا صرف فيل له هده الأحاديث لتي تحدث نها من البرقائق، فقال: وضعناها لنرقق بها قنوب العامة، قد أسود وود: أخشى أن يكون دجال بغداده (۱).

وقدال يحيى بن سعيد القبطان .. شيح البخاري ومسلم .: «لم نر أهل لحير في شيء أكدب منهم في الحديث» ("). قال مسلم مقعاً (يقول: يجري الكدب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب. وقال أبو عناصم البيل: «منا رأيت الصالح يكدب في شيء أكثر من الحديث» (").

[قال يحيى القطان. كم من رجل صالح لولم يحدث لكان خيراً له، وقال أصاً ما رأيت الكدب في أحد أكثر منه فيمن يسم إلى الحبر قال البيهقي الأنهم اشتغلوا بالعبادة عن ضبط الحديث واتقاله فأدخل عليهم لكناسون منا ليس من حديثهم، ومنهم قسوم تسوهما أن في وصبح الأحديث في التسرغيب والسرهب أجسراً وجهلوا منا في الكند

⁽ اشرح عس حمع النرمدي (ص٩٦) محتصراً

⁽٢ والمبران، (ح١/ صر١٤١ ـ١٤٢).

⁽۲) مندمة وصحيح مسمه (ح١ , ص ١٢)

Lesses see of the second of th

ولينصب فه أقى سمى عنده سيسة من حيث العالم، سي عدمه شيوحهم ممن حرفو عن سحدة، وصلفي شرع، بهيو عن لاتبعالها، وعدو وعدو دلث من لرحمة في سربو لاحيره، كما سباني في مدحت هد كناسه،

ولحص ال صعف الي حدد في سنة مد يصب ولا عبه سل مد يوقعه في مر لق لا محرح له مه إلا له ولائر ، فهي شارحة معتصر ، مفضلة المحمل ، مينة المعهم ، وحل ما في لكنت شبه لسنة و مشره من أحل هذا كان أدو سائي حدد قلية ، فلم يحكم صاعته ، ولم ينقي عمله

هزه بيديج عبى صحة لحكشفة في لمعبدت، وإهاء لأسرر في قسد العبد عددت الهار عدد إذا فام في لصدلاة رفع لله سنحاله عجمات سه و سر عدده وو جهه وجهة المحديث،

قال المحافظ لعراقي فيه المم أحده "

⁽١) ١٥٨ (د سه لشرعمه (١٥٨ ٢)

 ⁽٢) أنظر مفيمتي واللاليء المصبوعة، للسبوطي، ووالموصوعات، لاس المحوري وديساحة اس عرق عبى وتنزيه الشريعة، وكتاب «منهج النقد في علوم الحديث، (ص٤٠٣ وما بعدها) لنور الدبن عثر، وقد أحدث عنه هنا بتصرف

⁽٣) و لا مده و (ص ١٠ ح١) قست فد أحرح سدري و عسره قوله على «. أح كم رد صنى يستو ربه و أحرح مسلم وعيره الحديث القدسي وقسمت لصلاة بيني وس عملي

وتبراه يثبت شهر رجب صلاة في أول حميس مه، لم يصلها أحد من المسلمين ـ فيم تعلم ـ ولم يدكرها أئمة للدس، لا في كتب الفقه، ولا السلمين علاوة على ما فيها من العرابة في تأديتها، والكارة في فصل من صلاها

عمدته في ذلك حديث موضوع محتلق، وكيف لا يكبون كدلك وفي أحره ومن صلى نلك الصلاة، بشقع يوم القيامة في سنعمائة من أهن بيته ممن قد استوجب الباره!!!

قال اسحافظ العراقي محرح «هو حديث موصوع»('')

وأما ما دكره الغرالي مر رؤيته لأهل المقدس يصنونها ولا يسمحون شركها، قبلا شك أنهم صنوفية ثلث البلاد ممن هم كالعرالي، اشتعنوا بكل عبادة سمعوا نها، دون النظر في صحة نسته لتشرع، وقد أحميم أهل العلم على أن العبادة توفيفه، ولا يسمح للأقيسة و لاراء فيها

والأعلب عمدى أن واصعيه هم من أهمل بيت المقدس، لأن الغرالي مع كترة تعمده، ومعرفته بأحوال الصوفية وعباداتهم وصنواتهم، وانتقاله بين العراق و لشام والحجار ونسابور فإنه لم يذكر أنه رأى أحداً منهم يصليها.

وأثبت لشعبان صلاة في الحامس عشر منه، تختلف عن التي في رحب، ثم يقبول روي عن الحسن قبال. حمدشي ثبلاثمون من أصحاب النبي ينظر الله إليه سمين نظرة، وقصى له مكل نظرة سبعين حاحة، أدباها المعقرة ١١١٤.

قال الحافظ لعراقي: وحديث باطل (٢٠).

وكلمة «باطل» في هذا الص إما ير د بها فساد المعنى الـوارد في المتن كدلك بعد صعف الإسناد أو عدم وحود الحديث بإسناد.

عصص . ٤ ولكس أبن هذا من الإستدلال على صحة المكاشفة في المعينات وإلقاء الأسرار
 مي ذلب العدد؟!!!

⁽۱) والأحداد (ص۲۰۲، ح۱)

⁽٢) والأحياء (ص٢٠٣ ، ١٠)

وقبائل ف يقبول: قروى ابن مناجبه من حديث علي إد كالت لبنة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا بهارها».

أهليس في دلك شاهد لما دكر الغرالي؟ والحواب لا، من وحهين:

أولهم صعف حديث على المذكور".

وثابهم إن الحديث على فرض صحته فلمراد به يكور هو عيم الشرعى الوارد، بالصلاة ركعين ركعتين، أو أربعاً أربعه وبالصّفة والهيئة المقررة في الشرع، وقطعاً لا يكون المراد بدلث بصلاه التي دكرها أبو حامد. وهذا في كنب الفقه منظور مشهور

ويثت العزالي لأيام الأسبوع ولباله صبوب كدلك فيفول تحت ___ «ما يتكرر بتكور الأسابيع» يقول (١): أما الأيام فسداً فيها بيوم الأحد

روى أسو هريرة عن السي تلخ أمه ف المن صبى بنوم الأحد أرسى ركعات، يقرأ هي كل ركعة ماتحة الكتاب، ومن الرسول مرة كند الله م حل كل مصراني ومصرانية حسات، وأعطاه الله توب سي، وكند له حجة وعسر، وكتب له كل ركعة ألف صلاة وأعطاه الله في لحنة مكل حرف مدينة من مسئ وادفره قال الحافظ العراقي في تخريحه أحرجه أبو موسى المديني من حديث أبي هريرة بسيد صعيف

قلت. وأثار الوصع طاهرة عليه تلوح وكناب أبي موسى المدكور هو وظائف الليالي والأيام».

ثم ذكر الغزالي حديث آخر فقال روى عن عني س أبي طالب رصى الله عنه عني س أبي طالب رصى الله عنه عن الذي يعلق أنه قال وحدو لله كترة الصلاة ينوم الأحد فيه سنحانه واحد لا شريك لنه قمن صلى ينوم الأحد بعيد صلاة لطهير المحديث»

⁽١) أنظر حاشيه ١١ لاحياء، (ص٢٠٣ ح١)

⁽٢) (لأحياء) (ص١٩٧/ح١)

فتعقبه بيد قط بعا في الأثارة بو موسي المساحق بعير إستادة. وفي قصيل عصلاه بياماً إلى إلانا

و مدفق عرفی آدرجه و منه سی مدینی مو حدیث حد عر د. د فوعی وهو حدیث میکند و فیت ایک ه عی خبره صفیره ه بعدیث بیشتر هو او و صعبف معداله ماهاند .

ألير ف العراق

[وروى س س مائت عن سى كا مه ف من صبى سوم لا سر سر سره كعه ، بقرا في كل كه و نحه الكناب وابه لكرسى مره ، فرا فرا في فل هو له أحد نبي عسره مرة ، و سنعهر ثبي عشره مره ، سال له المه لقيمة أبي فلا من فلا من فلا سيم فليأحد ثوله من لله عر وحو فأو ، ما يعلم من النواب ألما المدة وبتوح ويقال له الاحل الحنة . فيستقمه مائة ألما منث مع كل منك هدية ، يشبعونه حتى بدور ، على ألف قصر فيه دور يتلاكم)

^{(1 19}V) === 1 (1,

⁽٢) أنظر وبرهة النظر وبعده للكر في مصطلح أهر لأثرة وشرحها لأس معدر فين المحسيث الصعيف

فال حافظ وفيه مأخرجه أبو موسى المديني سند صعيف، ولم يقل عبد التصاف للهار، ولا عبد ارتفاعه»

أما في يوم الأربعاء فقال (روى أبو إدريس الحولاني عن معادين حسن رصى لله عنه فال رسول الله يختل من صلى الأربعاء ثنتي عشرة ركعه عند رتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة، وقس هو الله أحد ثلاث مرت، والمعودتين ثلاث مرت، بادى مباد عند العرش يا عند سأعد العمل فقد غفر لك ما تقدم من دسك، ورفع الله سنحانه عنك عداب لفر وصيفته وطلمته، ورفع عنك شدائد القيامة، ورفع له من يومه عمل للهي إا!!

قال أمو الفصل العراقي · «أحرحه أبو موسى المديني وقال · رواته ثقات و لحديث مُركّب، قلت و والقائل هو العراقي بابيل فيه عيم مسمى وهمو محمد بن حميد لراري أحد لكداس التهى قول المحفظ

قىت: رحر الحدث «ورفع له من سومه عمل سي » قطع سأل لحديث من تأليف لزنادقة ، من يترفعون النولي فوق ليبي ، وسيأني دلك إلا شده لله تعلى

ثم قال العرالي في فصل صلاة يوم الحميس: [عن عكس عن الرعد عدال عدس قال قال رسول الله يهي : من صلى بين الطهير والعصر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة لكتاب وية الكرسي مائة مرة، وفي شاية فاتحه لكناب وفل هو الله أحد مائة مرة، وعصلى على للي مائة مرة، أعطاه الله ثواب من صلم رحب وشعال ورمصا، وكاله من لثواب مثل حاح الليت، وكتب له تعدد كل من أمن بانة سلحانه وتوكل عليه حسنة]

«أحرجه أبو موسى لمديني سند صعيف حداً»، كذا قال الإمام العرافي وتربع بعرالي في قصل صلاة يوم لتجمعة .

اروى عن عني بن أني طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قد يوم تجمعه صلاه كنه، منا من عند مؤمن قام إذا استقسل الشمس وارتفعت قند. رمح أو كتر من دلك فتوصائم أسم النوصوء، فصنى سحة الصحى ركعس يمان واحتسب إلا كس الله له مناني حسة، ومحاعه مائي سيئة، ومن صلى أرسع ركعت رفيع الله سنحاله له في لجله أربعمائة درجه ومن صلى ثماني ركعت وصبع لله تعالى لله في الحنة تمانمائة درجة، وعقر له دسونه كنه، ومن صبى ثني عشرة ركعة كتب لله له ألفين ومائي حسة، ومحا عدل ألفين ومائي سيئة، ورفع له في الحنة ألفين ومائي درجة].

قل هيه أبو العصل العراقي «م أحد له أصلًا، وهو باطل»

قلب ولا معنى لنحصيص صسلاة الصحى بيوم الحمعة فقط، وهو حلاف مدحاء من سبّها في سائر الأيام، كما هو ثانت (١١)، ووقتها الوارد في هذا حديث إنما هو قول الفقهاء كما حكاه النووي في «النروصة» و «المحموع» وعيره فينهم قانوا هذا أول وقتها الذي تصح به

وأم وقتها الوارد في السنة فرواه ريد س أرقم رصي الله عمه حيث قال. الحرج السي على على أهل قاء وهم يصنون الضحى، فقال: صلاة الأوّالين إدا رمضت الفصال من الصحى» أحرجه مسلم وغيره.

ورمصت أي احترقت من حبر البرمصاء، وذلك لا يكون إلا عسد ارتماعها موق ما ورد عبد العزالي.

ثم أورد أبو حامد في فضل الصلاة يوم الجمعة حديثًا أحر فقال:

[وعن سافع عن اس عمر رضي الله عنهما عن البي على أنه قبال من دحن الحامع يوم الحمعة فصلى أربع ركعات، قبل صلاة الحمعة يقرأ في كل ركعه لحمد لله، وقل هو الله أحد خمسين مرة، لم يمت حتى يسرى مقعده في الحمه أو برى له].

قال الشيح العراقي الحافط. «أخرحه الدارفطني في غرائب مالك وقال. لا يصح، وعمد الله من وصيف ـ أحد رواته ـ مجهـ ول وأخرجـه الخطيب هي السرواة

⁽١) عر أبي هريرة قال وأوصالي خليلي ﷺ بثلاث، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الصحى كن يوم، وأن أوتر قبل أن أنام، أخرجه مسلم وأحمد، وأخرجه المحاري لكن دون قوله وكل يوم، وقد أحمع من استحمها على أنها كل يوم.

عن مالك وقال عرب حدا، ولا عرف له وجها غير هذاه

وهي يوم الست قال العر لي

[روى أبو هريرة أن اسي بخطخ قال من صبى هم سنت ربع ركف. يقرأ في كل ركعة فاتحة لكتب مرة، وقل هو لله حد ٧٠ مرت، فيد فرع قرأ أية الكرسي، كتب الله له لكل حرف حجه وعمرة، ورفع له كل حرف أحر سنة صيام لهارها وفيام ليلها، وعضاه لله عر وحل كل حاف تارات شهيد، وكان تحت طن عرش الله مع السين و سهداء]

قال الحافظ في التحريح «أحرجه أبو موسى المديني سند صعف حداً»('')

وأما في قصل صلاة اللدلي فقال

[روى أنس س مالك في ليلة الأحد أنه ينظم قال من صبى ليلة لاحد عشريل ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب ، وقبل هو الله أحد حمسيل مرة ، والمعوذتيل مرة مرة ، واستغفر الله عر وحل مئة مرة ، واستغفر للهسه ولوالديه مائة مرة ، وتراً مل حوله وقوته والنحأ إلى الله ثم قال أشهد للا إله إلا الله ، وأشهد أل آدم صفوة الله وقطرته ، وإبراهيم حليل الله ، وموسى كب الله ، وعيسى روح الله ، ومحمد حبيب الله ، كال له مل التواب بعد د مل دع لله ولداً ومعنه الله عز وحل مع الاميل ، وكال حق على الله تعالى أن يدحمه الحدة مع السيل]

قال العراقي: «ذكره أبو موسى المديني بعير إسناد، وهو منكر».

قلت وفي الحديث ركاكة طاهرة كقوله: «معدد من دعم لله ولدُ، ومن لم يدع لله ولدُ». ومن لم يقول بركاكة اللفط والمعنى معنَّ

وقال في ليلة الاثس:

[روى الأعمش عن أنس قسال. قبال رسمول الله يَنْ الله مم صلى للله الله المعات، يقرأ في الركعة الأولى الحمد لله وقل هو الله أحمد عشر

⁽١) والأحياء، (ح١/ص١٩٩)

مرات، وفي الركعة الثانية الحمد بله وفل هو بقد حد عشرين مره، وفي بدينة المحمد بله وقل هو الله أحد ثلاثين مرة، وفي سريعه لحمد بله وقسل هنو به احد تربعين مرة، ثم يسلم ويقرأ قل هنو الله حد حمس وسعين مره و ستعفر بقد لنفسه ولوالديه حمساً ومسعين مرة، ثم سأل بله حاجته، كال حمد عنى بله ال تعطيه سؤله ما سأل، وهي صلاة الحاجة]

قبال الحافظ في الحياشية عليه «دكره أنبو موسى سمدسي هكد عن لأعمش بغير إستاد ومن رواية يريب لرّقَتْشي عن أنس حدث في صلاة سب ركعات فيها، وهو منكرا، قلت: والرقاشي صعيف

وقال الغرالي في ليلة الثلاثاء.

[روى عن عمر رضي الله عنه عن السي الله أنه قدر المن صبى سه الثلاثاء ركعيش، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، ورد أسرك وقس هو لله أحد سبع مرات، أعنق الله رقبته من البار ويكوب يبوم لفيامه فائده ودبيله إلى الحدة إ!!!.

«دكره أبو مبوسى المديني بغير إست، حكابة عن بعض المصنفي، وأسيد من حديث ابن مسعود وحابر حديث في صلاة أربع ركعت فيها، وكنها مبكرة» كذا قال الحافظ

وقال الغرالي في ليلة الأرىعاء:

[روت ماطمة رصي الله علها عن اللي يعظ أنه قدل. من صلى بله الأربعاء ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، وقل أعبود برب الهنق عشير مرات، وفي الثانية بعد العاتجة، قل أعبود برب الدس عشر مرات، ثم إذا سلم استعمار له عشير مرات ثم يصلي على محمد يعظ عشر ميرت، بيرا من كس سماء سعود ألف منك يكتبول ثوانه إلى يوم لقيامة]

قال لحافظ ولم أحد فيه إلا حديث جابر، وقد روه أبو موسى المديني

وقد أورد العزالي هما حديثاً آخر عنها رضي لله عنها، قب فيه حافظ وقته. «أخرجه أنو موسى نسند صعيف حداً»

شم فال في رب سخميسن

[فد أو هريرة رصى لمه عمه، قال النبي عِيْق . هم صلى ليلة الحميسر م سِن سعرت و بعث عصيل، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وأبة الكرسي حمد موسه وفي هو لله أحد حمس مرات، والمعودتين حمس مرات، فإذ فرع مي صلاته استعفر به حمس عشرة مرة، وجعل ثوابيه لوالبديه، فقيد أدى حة ولديه عليه، و.. در عاف لهمر، وأعطاه الله تعالى ما يعطي الصديمين ولشهدءه]ااا

ف ل لعرافي ﴿ أحرِحه أَسُو مُوسَى المَدَيْنِي ، وأبو منصبور الديلمي في مستنه المعوهوس السناه فصعيفه اللغاء وهو ملكوه

فلت و للكارة مشديدة في فوله. «فقد أدى حق والديه عليم، وإل كال عــقاً لهمــا، يد المعموم س الشرع أن الـولـد لا يؤدي حق والــه إلا أن يحــده ممتوكاً فيثنزيه فنفشه المساحرج مسلم والترمدي والنسائي من حديث أبي هريرة رصى مه عمه . وي لحميث المذكور عند العزالي ـ أن المي عليه قال «لا بحري ولم و لمه إلا ال يجله مملوكاً فيشنريه فيعلقه المما مع أنه ليس في الحديث إن ك. الولد عاقاً أم لراً.

وفي الحديث ـ الذي دكره الغرالي ـ أيضاً الاستحفاف بعقوق الوالدين، مع أن الشرع حعله نعم لإشراك بنالله كمنا قبال تعبالي: ﴿ وَأَعْبُدُواْ أَيُّهُ وَلَا نُشَرَكُوا بِهِ كَنْبُكُمُ وَمَا وِيَشَرَ حَسَنَا ٤٠٠ ﴿ وَقَالَ جَلَّ ذَكُرُهُ ۚ : ﴿ ﴿ وَفَضَى إِنَّكُ لَا عَدُو رَدْ رَوْ وَرَدْ رِحِدْ اللَّهِ وَقَالَ مِنْ اللَّهِ عَلَا النَّكُم لَكُم لَكُم لَكُم لَكُم لَكُم لكستر ثلاثه فس سي يا رسول الله، قال. الإشراك بالله وعقوق الوالمدين

المعدسية ال

وأماسة لمحمعة

تفد أورد فيها حوالي ثلاثة أحاديث:

أولها حديث عن حابر رضي الله عنه، قال فيه العرافي اصبل به 🛊

⁽١) حبيث والا أستكم ة منشق عليه من عليث الصديق أبي بكر رصي الله عنه

وشابها حديث عن أسن رصبي الله عنه، فسال شبه لحسالت «هسر

وثالثها حديث عن أبي هريرة رصي الله عمه، ول الحالف ووي واله عمد مصعم س شير صعفه ابن معين والن حمال

warmen 4101

قى عرالي [قال أس قال رسول الله ﷺ هو صلى سة سب ر المعرب والعشاء النبي عشرة ركعة سي له قصر هي المحمد، وكأب مصدف على حن مؤمر ومؤمدة، وتبرأ من اليهود، وكان حقاً على لله أن معمو ١٠]

قال الحافظ العرافي ولم أحد له أصلاه وحده في وأو مسده محسوه مد عن لحصر، ودكر الغرالي صلاة يطول وصفه، ودكر أرام وأدها وما الأسياء، قال العراقي وهدا حديث باطل لا أصل له

فهذه أدلته قد سقته بطولها لتعرف ليس فيها حدث بسال كما صرح بديث لحافظ بقوله اللس بصح في أنام الأستوخ ولديه شيء ال

ومن 'حل دلك لا تحد أحداً من أصحب السنى و بمسابد أحرجه، مع أنهم أحرجو بعض الصعيف، واثار ليوضع بما كانت طاهره عليها أعملوها، ولم يدكره سوى أنو موسى المنفدة ذكره، سرة باساد ودره بدونه، وهنا فيسيع من ليس من أهل الحديث

ولدلك فإنك لا تحد بين أهل العلم من يمير و لأني موسى ، وسولا للمرا. هما إلوادها، وسعة اطلاع الحافظ ما سمعنا له

و ما مشاركه لديلمي له في مسده تعصيها فحكم عليها الصعفال الم حك حكى دلك لإمام السيوطي رحمه الله حيث يعلون في دلاحله كسر عما ودر الأصورة أو للحكيم الترميدي في لودر الأصورة أو للحاكم في للا الحرود في تاريخه أو لدينمي في مسد لفردوس فهو صعفال فلساف

ا ﴿ معنى عن حمل الأسفار في الأسفار ﴿ حاشية ﴿ لا مِنْ اللهِ الصَّاءُ ﴿ ١٠ مَا

was the sale of the one

فسن و سر د مد مد ولا شك ما العردو له دول عبرهم

وحده في سومسل والتومسة لأس تيميسة رحمه الله هوكند - ومده الله موهمي هما بلا إسدد. وديمه كثير من كديد والوصع وليما محمده "

ومن أر لوصع القدمرة لأورط بالوعد العظيم على المعن ليسير كما محتى الإمم النفاعي دلك في علامات الوضع من دلك فوله هي ركمي لله الأيماء أل امن صلاها نزل من السماء سعون ألف ملك يكسول ثوبه لله من يومه عمل نبي ا ونحو هذا، وحر م ورد هي مد مدي يصلح كمنال على دلك.

وقريب من فول النفاعي قول اس الحوزي "": [وإني لأسنحي من وصع أموام وسمو همر سبعول المدسن. أموام وسمو همر سبعول المدسني كلذا فله سعون داراً في كل دار سبعول المدسنية . وإن كرسة كل سرير سبعون الف حارية ، وإن كرست المدره لا تعجز ، ولكن هذا تحليط قبيح].

وهمو بعد كي منا أورده الغيرالي في فضل صلاة يسوم الأحمد والاثنين وعيرهم

20 mil 8 mil 13

ولدلك عبامه لا يحوز أن نقال في هندا النوع من الحديث أنه مم تحل واينه أو العمل من حريباً على قول من أحازوا رواية الحديث الصعيف. هي هسائل الأعمال، وقبوله، الأنهم وإن أحازوا لكنهم اشترطوا للدلك شروطاً

ولا) المستحد كبر عمد به حاشته مسد لإهام أحمد (ص ٩) بنمتفي بهندى بملاً عن الساء السيوطي في الا يعادي المادة ال

[,] All your , earney & magor & ("

[&]quot;) المهج العدة سور مدن عمر (ص ٢١٣)

دكرها لحدفظ الرحمر وغيره(١) منها: أن يكنو مده عد شديه ، وقد تبر لك عدم نوفره ، ومنها أن يكون الحديث مندر كُ نحد صدر عم ، فنحرح ما يحترع نحيث لا يكون له أصل أصلاً ، وهذا شره حراع ما ما د

و بالحملة فإل الحديث إذا ظهرت عليه اثر الوصع حرمت ، لد "حرج مسم في مقدمة صحيحه عن النبي عليه ، من من على حد المعم أنه كدب فهو "حد لكدابس،

هد وثمة أمر لا بد من التنبيه عليه، وهنو المرد لشولهم الابعمال في المحديث الصعيف في فضائل الأعمال.

إقال الشيح تقي الدين عن قول الإمام أحمد وعر قول العماء في العمل بالعمل بالمحديث الصعيف في فصائل الاعمال ومقد دلك لترعب واشرهيد تسرحو دلك الثواب أو تضاف ذلك العقاب ومقد دلك لترعب واشرهيد بالإسر ثيليات والممامات وكلمات السلف والعلماء ووفشع لعم وحدو دلك مما لا يحوز إثناب حكم شرعي به لا استحباب ولا عمره لكر يحور أل يسكر في المترعيب والترهيب فيما علم حسنه أو قدم أدله اشرع، في دلك بعع ولا يصر، سواء كال في نفس الأمر حقاً أو باطلاً ولي أل فار ولح صل أل هد الساب يروى ويعمل به في الشرغيب والترهيب لا في لاستحب، شم اعتقد موجمه وهو مقادير الثواب والعقاب يتوقف على الداحل لشرعي] ")

ويمذكر العرالي في باب الأوراد أن المحصد عنه السلام عدم إسر هذم التيمي المسعاب العشر، وإن السي كلي قد أعصد محصد وعدمه يده "

⁽١) أنظر وبحبة الفكر وبرهة البطرة لابن حجر (ص٣٥)، وه حدمه عنوب سبيع في لصلاه عنى لحبيب اشفيع المسحوي (ص٢٥٨)، وه لأخو ة عاصمة في لأمشه عشرة بكامنة المكتبوي (ص٣٤)، وه يمنهن بنصف في حكام الحداث الصفيدة عنوي الساكم ١٠

ر ۱ ۱ (د مشرعته ۱ (۲ ۲ ۲)

[،] مطريات لأوراد من الاحياء .. معجم لأول

قال محافظ معرفي النشر به أصل، ولم تصح في حديث فط حساح للحصر بالتي اللغ ولا عدم حيماعه ولا حياته ولا موته ا

قست ولحديث بحكم بوصعه دى من له بطرة في شرح به من عبر تردد، فرسول به ينه لا سرّ مأمور لشريعة في إدل إسس، وبكته ديك عن أحرين، وهو ينه لم سع بالله من لحير إلا وبيسه، ولا بالله من بشر إلا وحدر منه صفوت الله وسلامه عليه، وإلى كالت المسلمات لمدكورة، لها ما بها من المسلمات المدكورة، لها ما بها من المسلمات المدكورة، لها ما بها من المسلمات بعني ما ذكر لعرالي له فكيف لا يعلمه ينه تحقيق حميع أمنه، وهو برؤوف برحيم بهم، وقد أمره الله عر وحل بالملاع المس، قصل بعناي هو فَلُ أَصْعُو لَهُ وَلُهِ الله من أرشول في أرشول المناه المناه المناه أن المناه أنه أن المناه أن ا

ثم إن اجتماع الخصر بالسي على، لل محرد وحوده أمر أمكره الحهادة المحققون من أهل العلم والمعرفة، وهو ما أدير الله عبر وحل مه، لأنه الحق السبي دلت عليه الأدلة، وبهدا حزم الإمام المحاري رحمه الله، وإسراهيم المحربي، وأبو جعفر المماوى، وأسو مكراس العربي، وأبو يعلي الفراء وأسو طاهر العادى وطائعة

وحمحتهم في دلك قوله تعالى ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. ﴾ وما رواه لمحاري في صحيحه أن السي ﷺ قال. «لا يبقى على وجه الأرص بعد مئة سنه ممن هو علمها النوم أحده.

⁽۱) دفیع سری شرح صحیح سحدی در در ۱۳۶ حس وما عدما

وبـذلك يبطل ما ذكره الغرالي من اجتماع إلباس بالخصر في كل موسم (''، وكذلك عشرات الحكايات التي يرويها عنه.

وقد قال اس حجر في الفتح: هوأما أحاديث اجتماعه بالني الله فأسابيدها واهية ـ شديدة الضعف ـ وكذلك اجتماعه بأحد الصحابة، وكذا احتماعه بالياس من كل عام، والأحاديث التي تفيد وجود الخضر كلها بأسانيد واهبة مع الغموض والانقطاع والجهالة والضعف و ().

ثم ساق ابل حجر جملة من ذلك مشيراً لمواطن الضعف فيها، إلا رواية ورحلة فيها بقوله: ورجال الرواية لا يأس بهم.

قلت. وهذا كما هو معلوم من مصطلح الحديث لا يفيد صحة الروابة المتة، لاحتمال وحود الانقطاع أو الشدود أو غير دلك، فليتنه.

ثم إن الحافظ أنا الحسين ابن المنادي، وانن الحوري قند صعف هنده الطريق كما سيأتي

وحاء في كتاب الموت من الاحياء في البــاب الرابــع منه عـــد دكر وف، النبى ﷺ قول العزالي .

[وعن اس عمر أنه لما دخل أنو بكر البيت وصلى وأثنى، عن أهل البيت عجيداً سمعه أهل المصلى، كلما ذكر شيشاً اردادوا، فما سكن عجيجهم إلا تسليم رحل على الناب صبّتُ حلد قال: «السلام عليكم ينا أهل البيت ﴿ كُلُّ نَفْسِ دُ يِقَنَةُ لَمَوْتُ مَنْ ﴿ اللّهِ الله حلماً من كن أحد، ودرك لكن رعمة، وبحاة من كل محافة، فالله تعالى فارحو، ونه فتقوا»

ا) حدث رحتماع العصر بالدس في كل موسم حاء في والأحياء (١٠٥٩) وقال العراقي في فليد الراء بالراء بالراء مسلم المسلم محداً في الأحراء والمسلم المسلمان في المسلمان في الأحراء والى رسم في المسلمان في ال

ا عليم بدال شاخ صحيح بعد و ١١٦٤ ، ود عدها

فاستمعوا له وانكروه وقطعوا الكاء فلما انقطع البكاء فقد صوته ، فاطلع حدمم هلم ير أحداً ، ثم عادوا فبكوا فناداهم مناد آخر لا يعرفون صوته ، «با بل البت ، ادكروا الله تعالى و حمدوه عنى كل حال تكونوا من المخلصين . ب في الله غيراء من كل مصيبة ، وعوضاً من كل رغيبة ، فالله أطيموا ، وأمره عملواه

فقال أبو بكر . هو المخضر والمسبح عليهما السلام حضرا النبي 数]"

فتعقبه الحافظ العراقي بقوله: [لم أحد فيه ذكر البسع، وأما ذكر لخضر ي النعرية، فألكر النووي وحوده في كتب الحمديث، وقال إنما ذكره أصحاب، قلت والقائل الحافظ: بلى قد رواه الحاكم في المستلوك من حث أنس، ولم يصححه ولا يصح، ورواه ابر أبي اللنيا في كتاب العزاء من عليث أس أيضاً قال:

(لما قبص رسول الله على ، اجتمع اصحابه حوله يبكون، فدخل عليهم جل، طويل شعر المسكبين في إز ر ورداء يتخطى أصحاب رسول الله على عتى اخد بعضادتي ساب البيت، فبكى على رسول الله على ثم أقبسل على صحابه نقال: إن في الله عزاءً من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً ن كل هالك فإلى الله تعالى فأنبوا، ثم ذهب الرجل.

فقال أبو بكر: على الرجل.

فنظروا يميناً وشمالًا فلم يروا أحداً.

فقال أبو مكر: «لمل هذا الخضر، أخو نبينا عليه السلام جاء يعرب»)

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف جداً، ورواه ابر أبي الدنيا س حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (لما فبض رسول الله ﷺ جاء ت نسمع حدّه ولا نرى شخصه. قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ن في الله عوصاً من كل مصية، وحلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت،

١) «الأحيء» (ح١ ص١٤)

فبالله فنفوا. ويناه فارجوا، فإن المحروم من حرم الشواب، والسلام عليكم. فقد على أندرود من هدا؟ هو الحصن

وفيه عمر بن جعمر الصادق تكلم فيه، وفيه انقطاع بين علمي بن الحسين وجده علميّ، والمعروف عن علمي بن الحسين مرسلًا. .من غير ذكر علمي، كما رواه الشافعي في الأم، وليس فيه ذكر الخضر]، انتهى قبول الحافظ العراقي رحمه الله.

قلت وعدم ذكر الإمام الشافعي للخضر في روايته قطع منه بضعهها. ومو ثبتت عنده ما تركها، كما أن رواية الشافعي نفسها لا تسلم، وثمة أمر أخر في هذه الروايات ـ لم يبه عنيه لحافظ ـ وهو الاحتلاف والتعدد.

همي رواية أسن وصف للخضر وقيامته ولساسه وشعيره وأخذه عصيادتسي الماييه.

وفي حدث علي إنكار محرد رؤيته أصلاً، ولا يقل هنا لعل بعصهم رآه دون البعض الأحر، لقوله وسمع حسه ولا برى شخصه والتحديث بصبعه الحمع، وحواب أخر أن مثل هذه الحادثة الواحب فيها الانتشار والاشتهر، فإن حصل أن لم يوه بعص الصحابة سبب الرحم، فلا يد من أن يحرو عدلت فيما بعد.

ولا يمكن الجمع بين الروايتين تعدد الوفائع إذ الوفاة واحدة, ولا باحتلاف المحالس إذ المجلس واحد وحرصة في اقتراب أبي كر وعلي رضي الله عهما من النبي على وجلوسهم حوله، مما يقتصى الاحتلاف في الحكاية على فرص صحتها، وليس لها من لصحة نصيب، وأريد قول العراقي بياناً فأقول إذ حديث النعرية رواه البهقي كذلك من صريق عاد بن عبد الصمد عن أنس، بنحو الرواية التي ساقها العراقي

ثم قال البهفي · «عباد بن عبد الصمد صعیف، وهدا مبكر مهرة» نقل دلك الحافظ اس كثير وراد (١) [قلت عباد بن عبد الصمد هدا هو اس معمر (١٤٠٠ من الماء (١٤٠٠ من ١٤٠٠)) و بعر مين لأوت ، (١٤٠٠ من ١٤٠٠)

لنصري، روى عن أنس نسحة مقل اس حال والمقبل ما أكثرها موضوع وقال المواري منكر الحديث، وقال أبو حاتم. صعبه الحديث حساً، منكره، وقال ابن عدي: هو ضعيف إ

ثم ساق اس كثير رواية الشامعي هي مسده الني ساهها العراقس وقال وشيخ لشاهمي لقاسم العمري مشروك، قال أحهد س حمل ويحي بن معين يكدب، راد أحمد ويضع الحديث، ثم هو مرسل ومثله لا بعتمد عليه ههنا، والله أعلم وقد روى من وجه أخير صعيف على حمدر بن محمد عن أبيه عن حده عن أبيه عن البيه عن علي ولا بصح ولا

ثم ذكر ابن كثير صلاة الخضر حلف عمر رضي الله عنه وقد رو.هما الن وهب ثم قال ووهذا الأثر فيه منهم وفيه انقطاع ، ولا يصح مثله، " .

وذكر قصة عبى رضي الله عنه مع لمغضر وهو متعلق سأستار الكعمة، والقصة رواها اس عساكر من طريق عبد الله من محرز بحر يزسد من الأصم عر على، وعمد الله متروك، ويبزيد لم يمدرك علياً، كدا قدل اس سر وزاد". وزاد" . وواد" من هذا لا يصبح ، والله أعلم، وقد رواه أسو إسماعيل الترس ي وسق طريقه ولعظه ـ وقال وهذا أيضاً مقطع وهي إساده من لا بعرف،

وتابع اس کثیر

«وقد أورده الر الحوري ... ودكر إساده .. ثم قدل . الرالحسوري وهدا إساد مجهول مفطع ، وبس فيه مد يدل على أد الرحل المحصر ، قال الحامط أو المة سم الراحل على أد الرحل المحصر ، قال الحصر أو المة سم الراحل على أد الرحل المحصر في الثقاء المحصر وإلى كل عام في المورم . ثم قدا الراكثير فال الدار قطي في الإفراد هذا حدث عرب من حديث أبو حربج لم يحدث غير هدا لشبخ عنه ده ي الحدس من ريق ، وقد روى عنه محمد من كثير الصيدي أيصاً ومع هذا قال فيه

Laberto Some Tell

⁽٢) واقصة أسرحه بن عساكر أيص من طريق ابن وهيد هذال عن أبي طاهر "ا عدد الله س وهيد عمل حدثه عن يه عمدلاً فيكره في الإسداد منهم كما يرك أعنى شبح عبد الله بن وهيد (أيطر منتجد) . لعد) (١٢٨٦)

²⁰ m 1 2) (m 1 2)

لحافظ أبو أحمد بن عدي ليس بالمعروف، وقبال الحافظ العقبني مجهبول وحديثه غير محفوظ، وقبات أبو لحبين ابن لمبادى هو حدث واو دلحسن بن ريق ('').

ثم ساق لحافظ اس كثير قصة عبد المند س مروب لم أرد لنعبد محامع دمشق، من صريفين عبد اس عساكر وسكت عبهم، قد كمه دكرهما في فصل ما ورد في حامع دمشق من لأحدر، قال حافظ من كثير في البداية والنهامة "

[وقبال أبو بكر الرامي. حدث أبو يستحق إسر هيم بي عبد ليد من للمعينرة المقرى، حيدثني أبي عن اليه. أن البويندس عبد المنذ نقدم إلى القوام ليلة من الليالي فقال

إني أردد أن أصلى الليلة في المسعد فلا تتركو أحد صبى السنة فقال له معمهم

يا أمير المؤمس هذا الحصر يصلى في المسجد كل لبلة

وهي روابة أنه قال لهم

لانتركوا أحدأ يدحله

ثم إن الوليد أتر ناب الساعات فاستفتح الباب فقتح له، فرد حر فشم بين الساعات وناب المحصواء الذي سي المقصورة، يصني، وهو أفر إلى بباب المحصواء منه إلى باب الساعات، فقال الوليد، ينقون ألم اسركم أد لا تتركوا أحداً الليلة يصلي في المسجد

نقال له رمضه

يا أمير المؤمس هذا المحصر بصلي كل ليلة في المسحد. قال الحافظ ابن كثير في إسناد هذه الحكابة وصحتها علم، ولا شت بمثلها وجود الخضر بالكلية ولا صلاته في المكاد المذكور، والله أعلم]

⁽۱) و محمدیت دکاره ی «مشخب کسرل عمد ، « ۱۸۸ ه) ه کنده فرسسده ۱۵ سر لعمد ۱۱ (۲۸۲ د)

⁽¹⁴⁸ ma 9+) 8 m m » ()

ثم ذكر الحافظ ابن كثير قصة عمر بن عبد العبرير وهبو يماشي الخصير عليه السلام، وهي القصة التي قال ابن حجر في رجالها ثمات وقال: «قال الشيخ أبو المرح ابن الحوري (الرملي محروح عبد لعلماء) وقيد قدح أبو الحسين ابن لمنادى في حمرة والسيري ورباح وهم من رحال قصة عمر بن عبد المريز . ١٠٠)

فار الله المرير أنه الحصر وصعه كلها،

ثم قال من هده الروايات والحكايات هي عمدة من دهد إلى حياته إلى البوم، وكل من الأحديث المرفوعة صعيفه جداً، لا بقوم مثلها حجة في الليس، والحكايات لا يحلو أكثرها عن صعف في الإسادة

فال ". ووقد مصدى الشيح أبو الفرح ابن الحوري رحمه الله في كتابه (عجابه لمنظر في شرح حالة الحصل) للأحاديث الوارده في دلك من المسرفوعات في أبها متوصوعات، ومن الأثار عن الصحابة والتنافيس فمن بعدهم فين صفف أسابيدها وبيان أحو لها وجهالة رحالها، وقد أحاد في ذلك وأحسن الإبلة د، ثم قال: وأما الذين دهسوا إلى أنه قد مات ومنهم المخاري وإسراهيم الحربي وأبو الحسين إبن الممادي، والشينج أبو الفرج ابن الحوري فيحدج لهم بأشياء كثيرة منها قولة وهوم حملنا لبشر من قبلك المحلد "

وسها فوله نعاس . ﴿ وَإِذْ أَحَدَ اللَّهُ مِيشَقَ لَتَبِيِّسَ لَمَاء تَبْنُحُم مِن كِتَبِ وحِكُمَةِ لَمُعَنَّم عَلَى اللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

لى أر قال

ثم لو كان عده لكان تليعه عن رسول الله ين الأحديث السوية والأراب القرآبية وإلكره لما وقع من الأحاديث المكدونة والرويات المقوية والأراء المدعية والأهبواء العصبية وقدله مع المستمين في عرواتهم وشهبوده

⁽ There is I so I so so I)

⁽٣) فر وتعسير عرب مصمه لأمر سر ج ص ١٧١)

معهم وحماعتهم وبعه إياهم ودفع لصرر عبهم ممر سواهم وتسديده العمد، والحكام وتقريره الأدلة والأحكام أفصل مما غال عده من كنوبه في الأمصار، وحوله الميافي والأقطار، وحسامه بعدد لا يعرف أحوال كثير منهم وحعل لهم كالنقيب المنزجم عنهم، ومد بدي ذكرناه لا يتوقف أحد فيه عد التمهيم، والله يهدي من يشد، إلى صرف مستقيم

شم أورد حديث الحاري ومسلم المنقدم «لا يبقى على وجه الأرضى بعد مائة سنة مم هو عليها اليوم أحد»

ثم فال ، قال سي المجوري . وفهاه الأحدديث العمد مقطع داسر معوى حياة محصره .

وقب اس كثير وقد حكى الحديظ أبو الفسم السهيلي بو كتابه مسرعت و لإعلام، عن المحدري، وشيحه أبي بكتراس العربي أبه أدرك حية للسي يجيد ولكن مات بعده لهذا الحديث، قال اس كثير: وفي كون البحري بعول هذا، وأنه بغى إلى زمان البي يجيد بطره

وفي هذا يقول شيح الإسلام ابن نيمية '`. «والسلف ما كانوا يكدبون، ولم يدكر عن أحد سهم أنه رأى الخضر عليه السلام، والذي يندعي دلك من الناس إما أنه كادب أو أن الذي أتاه حنى في صورته لأن الحصر قد مات «"

وقد أطلت مي هذه المسألة رجاء أن يقف عليها مشناق فيتقع بها. والله لهدى

وأم هل كال الخصر سياً أم ولياً، فسيأتي ب ندء مه في موصعه من همدا الكتاب.

ومن عمديت الأحاديث لتي رواها أسو حامد أن السي على قال. «شكوت

ر٢ . فاعدة حييه في التوسل والوسيلة الأس تنميه (ص ١١٨) للسرف

ره و ده د فار حام في محموع الهناوي وح في ٢٣٨ ، د ل سمه عد فيه على المساوي وحده فيه د ل المحمد في حدم على المساوي وحده ، فكول فد عد في دلك عراس الساوي وحده ، فكول فد عد في دلك عراس الساوي وحده ، فكول فد عد في دلك عراس

مأقمار الكبي ماء فالإسموص ع المفاكور أوافع وأحده الممشي شايح الأسلام احدم المم

إلى حبريل ضعفي عن موقع مدلي عني 'كن الهريسة واله

قال الحافظ العر في: «قال س عمدي موصوع، وقال العقيمي باطل».

قلت[.] ووجه البطلان فيه أمور

أولها الركاكة، أو السُّرِّخَة في اصطلاح المحدثين، وفي اللفط والمعمى على حد سواء في هذا المحديث.

وثانيها: مَا عرف عنه ﷺ «أنه كان يطوف عنى نسائه في الليلة المواحدة وله يومئذ تسم نسوة».

كما عبد البخاري. ولفظ مسلم «كان يطوف على نسائه نغسل واحد،

وعند البحاري أيضاً أنه ﷺ كان له قوة ثـالاثين رجـالاً، وفي روابــة الإسماعيلي أربعين.

ولذلك قال الأمير الصنعان في دسبل السلام، بعد هذا الحديث دوفي الحديث دلالة على أنه على أنه على أنه على الرجال في الرجولية حيث كاد له هده القوة، (٢)

عن لحصر و ساس، هن هما معمران؟ فأحاب الهما ليسا في الأحداء ولا معمران، وقد سئال الراهبيم للحربي أحمد لل حسل عن تعمل للحصر والدس والهما لافتال المام أحمد المن أحال على عائب لم للصفد منه، الله يمي عائب لم للصفد منه، الله يكي عائب لم للصفد الله يكي عائب لم للمنال الله يكي عائب لم يكي عائب

وَسَئُلُ لَلْجَارِي عَنِ الْجَفِيرِ وَيَنْاسُ هُلَ هُمَا فِي الأَحْدَّ عَفَالَ كَيْفَ يَكُونَ هُمْ وَقَا فَارَ سَنِي ﷺ لا يَنْفَى عَنِي رَسُ مَائَةً سَنَةً مِمَا هُو عَنْهَا سَوْمَ حَدَّ

وقات أبو الفراح الل النحواي اعتما فواله العالى روما النفيد للسير من قبيث النحيد) السي هما في الأحداء والله أعلمه

array and () is on (MA)

من خان ديك في الاسله عليي أن ما ذكر عنه من الأعبر صن على الاستدلال للحديث الديادري، والقول لرواية الشافعي مسلوب إلله، موضوح عليه،

وحافع نفتاوی کانما شم رائحه نوضیع هفان ۱۵کد و حدث هذه ترسانه ۱۱ رخ ٤ ا

ويويد هدا أنصب اصطواب بعص أنقاط الأعبر صي وعموضها والمه أعلمه

ر و د ده رسی هر ده او

⁽۲) اسس سلامه (۳ ص ۱۰۶)

ويروي العزالي هي كتاب الرحما من ربع المحيات أن البي يخ قال. هإذا كال يوم القيامة أست الله تعالى لطائعة من أمتي أحدة فيطيرون من قسورهم إلى الحمال بسرحول فيها ويسعمون فيها كيف شاءوا فعمو لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأيا حمالاً، فتقول لهم هل حرتم المصراط، فيقولون ما رأيا صراطاً، فتقول لهم هل رأيتم حهم، فيقولون من ألمه من أنيه من أنيم عهم، فيقولون من أمية مرايبا شيئاً، فتقول الملائكة: من أقيه من أنيم؟ فيموليون من أمية معمد يخلق ، فتقول الما كانت أعمالكم في الديب، فيقولون عند وما فيمولون كنا إذا حنونا نستحي أن تعصيه، وترضى باليمسر من قسم هيد، فيقولون كنا إذا حنونا نستحي أن تعصيه، وترضى باليمسر من قسم لنا، فتقول الملاثكة يحق لكم هذا الله، فتقول الملاثكة يحق لكم هذا الله فتقول الملاثكة ويحق لكم هذا الله في المنابق المنابق الله في المنابق المنابق الله في المنابق ا

قسال الحافظ العسرافي معقب «رواه الل حسال في الصعفاء، وأسو عسد البرحمن السمي من حسات أسن منع احتلاف، وقيله حميد بر عني القسبي ساقط هالك، والحدث مكن، متعالف لنفرأ وللأحدث الصحيحة في الورود وعيره،

in it was good many was a first

قال لحافظ العراقى الدلم أفعاله على أصل: وأكثر من ذلك فايه يسكر في سالم الكاح أنا أم المؤملين عنائشة رصلي

ا و قدر قدم بدهنو هی ومد در لا فید برای س^ی فیر ۲۶ در سبخ انفیده برد انفیده انجید برد. میده انجید در میگر از است انفید و در سر ۲۵۸ و است در است انفید در می ۲۵۸ و است در انفید در انفید در می ۲۵۸ و انفید در در ۱۵۸ و انفید در ۲۵۸ و انفید در ۲۵ و ا

الله عمه قالت ١ قأب س ترحم ألك نبي ١٠

فهدا وأيم الله من أعجب العجب، وأبين الكدب، وكبعب بليق أن يبورد أبو حامد مثل هدا في حق أمهات المؤمين رضي الله عنهن، فصلاً عن حق رسول الله عليه

east and lander a reasis and the llandary

وإذا كنان عطيم النحيق، ورفيع الأدب هما سمه روحات الأصحاب. عكيف البطل بأمهات المؤمير رصي الله عنهن اللوائي هر حير الصحابات، بل كيف الطن بأفضلهن وأعلمهن وأحبهن إلى قلب المصطفى تشيخ عائشة

ومثل دلك ما يدكر عنها أنها قالت للبي على اسكت، مرتبل أو ثلاثًا " .

ورحم الله الحافظ القائل لا أعرف لهده اللفظة رواية

وأين بذهب أبو حامد العزالي بقوله نعالى : هر "نَهُ لا بفيراً. بُشَرَاكُ ما وهُمُّهُ مُدُون ديف لِمَن بَشْكُ ﴾ وهو بدكر ما يتزعم أنه حديث وسيس كدلك «سوء حدلق دنب لا يغفره.

قال الحافظ العراقي ورواه الطبراني في الكبير. وهو ضعيف، " واسمسع إليه وهو بذكر في البحل وذمه حميثاً لا تحتمله الحسال الصم الراميات فيقول "

وروي أد رسول الله على كان ينطوف بالبيت ، هيادا رحق متعلق باسسار الكعبة وهو يقور المحرمة هذا البيت إلا نحفرت لي دمبي فقان تلا ، وما دست؟ صفه لي ، فقال: هو أنحصم من أن أصفه لك

⁽۱) ر دسیده سی سی سی ۱۹ وق هو دار ایس به ایر عمره فی بعد بعدی سیمیس مدید در در در در صحیح، ویکی بقی فی غوث د فید

¹⁸⁸ m (= 1 1 = =) 01 ",

⁽۳) ۵ لاحیا ۱۵ (سوء عجمو وحسل لعمو ب

^{(1) &}quot; (- 13) (co) " (E)

فقال: ويحك، دبك أعطم أم الأرصور؟

فقال: مل ذنبي أعظم يا رسول الله

قال: فذيبك أعظم أم الحال؟

قال · بل دىبى أعظم يا رسول الله

قال: فدنبك أعظم أم المحار؟

قال. بل دىبى أعظم يا رسول الله

قال: فذنبك أعظم أم المرات؟

قال: بل دنبي أعظم يا رسول الله

قال: فذنبك أعطم أم العرش؟

قال. بل دنبي أعطم يا رسول الله

قال: فذبك أعطم أم الله؟!!!

قال: بل الله أعظم وأعلى،

قال: ويحك صف لى ذنىك

قال: يا رسول الله إني رحل ذو شروة من المال، وإن السائل ليأتيسي يسالني، فكأنما يستقبلني بشعلة من مار .

ففال ولله عنى لا تحرقني بنارك، فوالذي بعثني بالهداية والكرامة، لمو قست بين المركل والمقام، ثم صليت ألفي عام، ثم بكيت حتى تجري من دموعك الأنهر، وتسقي بها الأشحار، ثم مت وأنت لئيم لأكبك الله في المار ويحث، أما علمت أن المخل كفر، وأن الكفر في النار، ويحك أما علمت أن له تعلى يقول ﴿ وَمَن بُرَقَ شُحَ إِنَّ المَنْ عَلَى الله وَ وَمَن بُوقَ شُحَ إِنَّ الله وَ وَالله وَ وَمَن بُوقَ شُحَ إِنَّ الله وَ وَالله وَ وَمَن بُوقَ شُحَ إِن الله وَ وَالله وَ وَمَن بُوقَ شُحَ الله وَ وَالله وَ وَالله وَ وَالله وَ وَالله وَ وَالله وَ وَالله وَالله وَ وَالله وَاله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله والله والله

قال الحافظ العراقي: «هو بطوله باطل لا أصل له،

قلت: وحه البطلان فيه طاهر من وحوه

أولها: قونه (إليك عني لا تحرقني ه.

ثانيها: قوله ولو صليت ألف عام . . لأكنث الله في الناره .

ئالثها: قوله «أما علمت أن البخل كفر».

مكل دلك باطل محالف لما جاء به الشرع

من دلك ما حاء في المحديث القدسي عن رب العرة والحلال (لو اليتي نقراب الديد حطايا ثم لقينني لا تشرك م ثيئاً أيتك عُسر ها معمرة ع ()

وقوله نعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَرِكَ بِهِ وَيَغْفَرُ مَ دُونَ وَلِكَ لِمَن يَشَرَكُ بِهِ وَيَغْفَرُ مَ دُونَ وَلِكَ لِمَن يَشَرَكُ بِهِ وَيَغْفَرُ مَ دُونَ وَلِكَ لِمَن

ولكن أما حامد عدما يستدل بالشواهد، تصمحل عدده الأسابيد، وتعرب عبد الأصول التي سطرها هو بقلمه في والمنحول و و المستصفى وعيرهما، وتعيب عنه كل المحقائق إلا كلاماً يعتضد به قوله، ويستند عليه، وتصهر به حجته، ولو لم يكن دلث في الشرع بشاهد ولا دليل، واسمع إليه وهو يسوق أدلته وحكاياته في ترك الطعام وطول الجوع، ويروي في دلك أحاديثاً برعم أنها أحاديث البي يملي ، فإذا طلبتها عند التحقيق وحدتها أحاديث الصوفية "

منها هجاهدوا أنفسكم بالجوع والعطشه

قال المعافظ العرقبي: ولا أصل له، '`

ومنها: «لا يلخل ملكوت السموات من ملا نطبه».

قال الحافظ: «لا أصل له» "

ومنها. والسوا وكلوا واشربوا في أنصاف البطون فإنه حرء من السوة»

قال العراقي الحافظ: ﴿لا أصل لهُ اللهُ اللَّهُ اللّ

ومنها. «الفكر نصف العبادة وقلة لطعام هي العمادة»

قل الحافظ: ولا أصل له، "'.

قلت · وهو ملكر

ومنها. «أفصلكم عند الله أطولكم حوعاً وتفكراً».

قال الحافظ: «لا أصل له"

ومنها هلا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب،

⁽۱) وه مستج

⁽۲) و لاحداء وصل ۱۳۶۰ کے و وہ تعدید، ولا سیل ما فہ میدا یا قوال بحافظ فی الحداث اللہ صلی به الا تعلی اله تعدید الموضوع

في عدف و م أمر و

1 and the same of the same of

and it gent a way

في سدفه وسر له صره

ومنه الأحرو فيو خير عنه عصمت ومهروه سموع بصفو وترق ه قار عدفقاً الأصو له «"

وصه ه د د د مسه عظمت فکرته وقص فسه ه

و للحاصل له و ` اصل له و `

ومنها الک لنی الله د نعدی لم بنعش و د نعسی سم بنعدا

في عد مع الأأصاله اله

ومنها قوله لأم مؤمنين عائشة رصي الله عنها الدلك والإسراف فإن

قال عدوه ۱ واه اسبهقي من حديث عائشة رصي الله عنها ، وهنو صعيفه ١٠

ومنها وأشرر أمني لدين يأكلون مع المسطة.

ف لمحافظ السي به أحمل ١٠٠١

ومهم «إذا سندس كلب المحبوع برعيف وكبور من المناء فعلى الدنيا وأهلها الدمر»

قال الحافظ فروه لدينمي، وهو صعيف:

قمت هو نميد عن همي السوة أعني قوله «فعلى الدنيا وأهلهم النام » فلذلك هو منكر.

وسها کال کالے عموم عمر عور

قل الحافظ المعمس

إلى عير ما دكرت من الأحديث الموصوعة لمحتنفه

وهو هيما مين دلث يحكي ما لا يعتقده إلا من كان في عقله مسل أو كان

(۱) ولاحد عو (ص ۱۵۰ ح ۲) وم بعدها

مصطرب مرح، که می آنو سرید مد عنی کنل ولا شرید ۱۱۱۱

وليب شعري ماه نفور أنو حامد إذ علم أد هن صعه رضي لله علهما الله عليهما الله عليهما الله عليهما الله اللهم الكور في اللهم اللهم الكور في اللهم الله اللهم اللهم مدّ من تمر ""

فقد أخرج لحكم وصححه من حسبت صحة عمد لله عمه قل «كان قوت أهن الصفة مناً من ثمر لبر ثبر في كالروم»

ووقفت في مست الإمام أحمد رحمه لله فيميا وقديا في المناد وحس

قسد طلحه هاتیت المصنیة ولسن لمي بهما معرفاة فترات في اصفاه مع رحل، فكانا بني و بنه في كل يوم ما من تمراء فصنو الدوار لله يخير دات بوم فاما انصرف قال رجل من أصبحات الصفة

يا رسول الله أحرق عمول التمر وحد فت عد الحمد

معسد رسول الله كله محمل ثم ولي سه و و حدث و حدث و حدث الأطعمتكموه. . الحديث و ع

وقد اشتهر حر النهر الثلاثة الذين أنوا إحدى أمه نه المؤمس صي الله عمها. فسألوه عن عددة النبي تلله ، فلم أحرتهم به لك كأنهم به م

هقال أحدهم أما أما فأقوم ولا أنام ه قد الأحر: أما أنا فأصوم ولا أفطر وقال الثالث: أما أما فلا أكل اللحم

⁽١) الأحباء (٢٥١ - ١)

⁽٣) يُدُ هو ما يحمل سَ الكمين من الطعام

^{(!} A 1 , 10 mm 1 (1)

ووقع في بعض الروايات أبه قال لا أنروح النساء

ولما عرف النبي على كالامهم قيام حطيفُ فقيال الم أني أتقاكم الله وأحشاكم له واني لأقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأنروح السناء وآك اللحم، ومن رغب عن سنتي فليس مي ، والحسست في الصحيحيس مر أم الفاظ محتلفة ، هذا مؤداه .

ومن بطبير همدا ما يمدكره في أسوت أرهمد و سو صبح وترك لمديه، وحساً العقر وأهله، وكراهة الغني، فيذكر أن السي يعلج قال العمر اعتقس المعبر وسس الصوف فقد برىء من الكبرة الله

قال الحافظ العراقي: «رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي همريرة، وفي إسناده القاسم اليعمري صعيف جداً»

فلت: وفال فيه ابن كثير: «متروك»^(٣)

وقبال الإمام أحمد، ويحيى بن معين: «يكذب» وزاد لإمام أحمد · «ويضع الحدبث» (٢).

ثم إن المواقع يكدب ذلك، فكم قد رأبنا من أمثال هؤلاء، من شحن الكثر صدره، وملاً إهابه، مل أن المعروف عكس ما دكر الغرلي، وهمو ما حماء عند البخاري ومسلم من حديث عقبة بن عمرو أبي مسمود رصي الله عمه، قال: «أشار رسول الله على بيده نحو اليمن فقال:

«الإيمان بمان. ها هنا، إلا أن القسوة وعلظ القلوس، في العدّادس عند أصول أذناب الأمل حيث يطلع قرنا الشبطان في رسمة ومضره (٣٠٠.

وأخرصاه كذلك من حديث أبي همريسرة ولفيظه. «رأس الكفر سحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل و لإبل والمدادين أهل الموسر، والسكية في أهل العنم»(١٠)

⁽١) والاحياء (١٩٨٦) ط لقاهرة

⁽۲) وسدية ا (ح ا ص ۲۳۲)

⁽٣) والعؤو و لمرحانه (ص ٢١ / ح١)

⁽٤) واللؤبؤ والمرحاب فيما اتفتى عبيه الشيحال وح ٥٠٠٠)

فتأمل!!!

وكذلك فإنه يزعم أن السبي ﷺ قال لـلال رصي الله عنه. «إلى الله ففيـرً ولا تلفه غنياً».

قال الحافظ العراقي وصعيف،

وينزعم أيضاً أنه قال: «حير الأمة فقراؤها وأسرعها تصحعاً في الحمة ضعفاؤها».

قال الحفظ، «لم أحد له أصلاً» .

ويذكر كدلك دوالفقر أربل بالمؤمل من بعرار في حد الفرس ا

قال حافظ رفته: «أخرجه لطبراني نسند ضعيف» "

والعجب كل العجب بعد ذلك كله من أن يورد أنو حامد زيادة بسند ضعيف عند اس ماجه "، ويترك أول الحديث الذي هو عند الشيحين لأنه خالف مذهبه، وهو قوله على . المنق الأغيباء سالخيرات ولصدفات، وترك قوله على الدثور بالأحور،

فاظر!!!

ومن مروياته في هذا الناب أنه سئل ﷺ :

nای أمتك شرa

هال: ﴿ الْأَعْنِياءِ ﴾!!! وهو صعيف.

«أما إنك أول من يدخل لجنة من أغنياء أمتي وم كنت أذ تدخلها إلا حمواً».

قال الحافط «صححه الحاكم: قت مالعراقي من ضعيف فيه خالد إلى أبي مالك ضعفه الجمهوره (٥٠).

ومنه : والأغنياء يدخلون الجنة بشدة.

⁽١) (لاحد، (٢٢٩٦) ط همرة

⁽۲) الاحداد (۲۳۹۹) ط فاهره

⁽٣١ ١ لاحد ١١ (٢٢٠٠) عد القاهرة

⁽٤) و لاحباء (١٧١١) ط لقاهرة

⁽٥) ولاحياء، (١١٩٥) ط لقاهرة

صححه الحدكم.

وقال لعراقي وصعيف فيه حالد من أي مالك ضعيف حداً م الله فلت: وقول المحافظ العراقي صحيح ، وإباك من من حكس ما صحح المحاكم وإل كان إمام (٢٠٠٠)

أسال المتقي الهندي في المنتحب واعلم _ شاح

) لا لأحيد ١٤ , ٢٢٤٧) ه مقدهوه

(٢/ سهت على دلك شامه حاصة ـ وبيس المصمة لأحد لعد السي ﷺ ـ لكثير ما وقع " لماه مل نصحیح الصعیف، ورسما الموصوع فوق ما وقع لعیره مرات، سئل عن دیث ما دره فی هسال السيران؛ لمحافظ الن حمر رحمه الله حيث يقول (ودكر معصهم أن الحاكم حصل له تعبر وعملة في احر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر حمد عة في كت ب والصمماء له وقسطع شرك السرواية عمهم. ومسم من الإحتجاج مهم، شم أحسرح أساديث معصهم في مستشركه وصححها ثم نقل ع حجر قول أنحكم الوهؤلاء بابن كسرتهم بالصعدء في هم الله الله السير حوجهم لأبي لا السعور العراج إلا منيه ولا احتره تقليدا . و ما و حدره ها ما معمل ال لكسد حسيث هؤلاء الاست مير ١١٠ (٣٠ صر ٢٠٠) وقال لسيوطي في وتدريب الراوي، (ح١/ ص١٠٥) والحاكم متساهل في للصحيح ثم قال: [وقر أمو سعيد الماليني: وطالعت المستدرك الدي صمه الحاكم من أوله إلى احره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهماه. قال الذهبي • هوهذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا معبه حملة وافرة عني شرطهما، وحمنة كثيرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك معنو تصف الكتاب وفيه بحو الربع مما صبح سنده، وفيه تعض الشيء أو له علَّه - وما عي وهم يحو ألريع فهو مذكير أو وهيات لا تصع ، وفي تعصل ديث موضوعات»] وهدا إما نقله السيوطي مر تلحبص الدهبي للمستدرث، قلت مر دلك قول الحاكم مي حست حنر السي على أنه حديث متواتر. فنعف السعبي بقوله وما أعلم صحة دلك فكيمنا يكون منواتراه

وكام الدهبي قد دكسر هي ميران الإعتدال (ح١/ ص٤١٢) أن الدارهطمي هال هي حمصر وي حديث حص واله يصبح حددث وأن سرعة قد مه «روى أحديث لا أصل لها» وأن ابن عدي قال أيصاً. وإنه يسرق الحديث ويأتي بالماكير عن انتقات، وساق له در عدى ـ أحدث وقال كله بوطن»

وقال الحافظ الذهبي في تلحيص المستدرك مد حديث ولولا محمد ما حلقتك؛ [قال الحاكم مداحديث صحيح الإسادة قال الدهبي قنت بل هو موصوع] وانظر «ميران الاعتدال» (ح7 ص ٢٠١)

in a so of your control of the son of the s

Character of policy

الا فراحمد المستحيح المستحيد من المستحيد من محمد المستحيح فقط كالمستدرك وكتب والمستدرك والمستدر

The same of the same of the same of

وه لر محرمی فو دند و عرفته المحمده " مملا عور مر هدمج و لحد كم و معرف من الرحد ها من مساهم في القداء ما اله وقد بر معرف في و مناب إلى الها

«ومر اکثرمم ۔.. هلا حدکم آبو عبد بند فی کدنه نمستندرك حتى قال وقع بات من دکر ده د

^{7 9.} Agod) was transfer (1)

The was a star of the star of the

V .. . who reach I with so ft)

⁽³⁾ singed standard and by in (2)

The grant as a section (D)

existe the second of the secon

ا عد مه هرهوی و هروفوه کنده لا به ه ه مه محمده د اسانت بخص محمد به معمد اسانت بخص محمده به معمد اسانت بخص محمد به معمد اسانت بخص می و و حملت و رفعت اسان و کنده می و و حملت اسان محمد آماد به اسان هر اسانت اسانت

يدور على عبد الرحس من ريد من اسم، صفعه أحمد من حس وأو رعه و و حاتم و سدئي والد رقصي وعرهم وأما تصحيح حاكم لمثر هد لحديث و مثله ، ههذا مما أكره عبيه أهل لعبم بالحديث، وقالو رن الحاكم بصحح أحادث وهي ملوصوعة مكدوله عبد أهل لمعوفة اللحديث، ومنها ما يكول موقوفاً برقعه ، ولهد كال المحدثول لا يعتمدول على تصحيحه ، وإل كال عالم عليه ، وليس فيمن يصحح الحديث أصعف من يكثر علمه ، وإل كال الصواب أعلم عليه ، وليس فيمن يصحيح الحديث أصعف من تصحيحه ، محلاف من حال فإل صحيحه فوق تصحيح الحاكم ، وأخر قدراً ، وكذلك الترميان ه الدارقمي والى حريمة والى منده لا يبلغ تصحيح الوحد منهم منام تصحيح مسلم ، ولا يبلغ تصحيح الوحد منهم منام تصحيح مسلم ، ولا يبلغ تصحيح الوحد منهم منام تصحيح وحد هد حاء في قادم ألم الملكي في البرد عبي السكي في (ص ١٠١٠) لأس عبد الهدي

واما سب تصحيح بحاكم لنعصر ما هم صعف فيحكم بن محرر عسفلاني ، وينقنه السبوطي في التدريب ١٠٦ فيم (الان سبح لاسلام العبي به علي س حجرا المه وقع بتحاكم استدم والمه المداه والعجمة والعجمة والمحالة المحرة الثاني على تحريه سنة مع المستدرك ، بي هذا بنهي إملاء الحاكم المورد الواتساهي في تقدر الممنى فين حداد السبية بما تعده (الانا الدالا) مسألة

إداً مما الحكم عبى حديث يصحمه الحاكم لأول وهلة؟

يقول اس حجر [قم صححه ولم بحد فيه لمبره من الممتمدين تصحيحاً ولا تصميعاً حكما أنه حس إلا بال تطهر فيه عنه توجب تصعيفه، ثم نقل في ذلك أقوال المدرس حماعة والفراقي وابر الصلاح و مرهم] وسريب الروي ه (ح١٠ ص٢٠١)

قت هد القله عن من حيسر ولا استحسبه، وعسدي أن تسوقه في لحكم على الحديث و حديث و حديد هذه و هو ب حي يعيرض عين أصور هذ هر عرام عجرين ورا ورا صحح مد وهو بد الدين وست أدرى كيف بقول بن حجر هذا وهو بد الدين وصب بحديث وعديده وكانه عده فيه من عملاح وقد استعرض بحديث وعديده وكانه عده فيه من عملاح وقد استعرض بحديد مدركه وي ممالة في مقدمة فانحقه الأحودي و (ص١٢٨) فقد قال الحراثري قد احتلف في حكم ما الهرد المحاكم بتصحيحه وقال اس عصلاح الأولى أن يتوسط في أمره فيقول ما حكم بتصحيحه ولم بحد ذلك فيه لعيره من الأثمة إن لم يكن من قبل الصحيح فهو من قبل الحسن بحتج به ويعمل به إلا أن تعلهم فيه علة توجب صعفه ويقاريه في حكمه صحيح أبي حاتم السني ، التهو ،

40000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000 - 10000

قال من كفوري وطاهر هذا كلام أراما عبرد لتصحيحه ولم يكن فيه نعيره حكم ال يحفق دائراً بين الصحيح والحسن احتياطاً، وقد صن تعصهم أن دلامه يبدر على أنه يحجم عليه بالحسن فقط فسنت إليه التحكم في هذا المحكم،

وقال كثير من المحدثين إن ما المهرد تحاكم تصحيحه يبحث عنه ويحكم علمه ما يقصى له حاله من الصلاح على ما فان، هو ما دهب إليه من أنَّ أمر التصحيح قد الفطع ولم ينتى له أهل، والصحيح أنه لم ينقطع، وأنه سائع لمن كمنت عدده أدواته وكان قدر عديه،

قلت فالحلاصة بهم تفقو على تصفيف علهرب عنه صعفه، وحتفو فيما لم يكن فيه كلام سواه، فحسبه قوم على الإطلاق، وتوقف الحمهور فيه إلى حين لحبر ليقين،

قلت. وهمده معالاة من اس طباهر وتحديل طباهرين، وكنان الأولى حسن الطن سإمام كالحاكم، وعدم رميه بأشنع لتُهم، هدا، وابن طاهر المدكور تكلموا فيه ودكروا عبه أشباء منكرة كررحة السماع وحوا البطر إلى المردب وعير دلك والله أعلم (البدية ١٧٧/١١)

فائدة

وحديث العلير المدكور «كان عبد النبي ﷺ طير فقال - «النهيم 'شي بأحب حلقك إليث يأكل معي من هذا الطير فنجاء عني فأكل معه، أجرجه الترمذي وقان عربت.

والمحديث رواه أبو بعلي، واس يعقوب، والحطيب، واس عساكر وغيرهم، ورواه الحاكم من طريقين وصححه،

[وكان الحافظ لدهني يقول الآلا والله الماضح شيء موا دلك، شم حمع طبرق المحديث وأفرد لها حرة، أورد فيه تصعة وتسعس نفساً من الدين رووه وقال ويروى هذا المحديث من وجوه باطلة أو مطلمة

وممن فعن ذلك الحنافظ ابن مردويه، وابن حريس الطسري، وقد رد القياضي أبو تكبر الناقلاني على كتاب ابن حرير توضعف الحديث سنداً ومن

ویقور س کشر وقار لفند می صدیده شد بحدید هر و د شرا مدفید است. (مع// صدیده)

وأمه حمديث قص كست مولاه ه ي صولاه ه هو د . د عنو ده الاحداد حماد عمام عمام وم

وقد أحرسه الإمام أحمد موضه بي في « " و كه مشاهم ، والوسم و مرمدي وحمد و مرمدي و مرمدي و مرمدي و مرمدي و مرمدي

والمعلق من المراه المرا

نیم فی وهی بخشه در ۱۱ سوه

أحده أر أحدي لا من لا من بر عال لا من بر كان وحد أند عه في كل من فل من مدعه . فال ومعموم أر عمو الله الله عدد الله الله وحد فلها عدا و قو ص مدعه . كالمتوفق عمها وهي صدو

وقوله (لمهم مصر من هره مه ده ه مه فوجه فوجه مستم هم تصروا وأقوم لم يقتر مصد و كالمن أصحاب

edulition of the same day but a

push ding

وقد الحادة في الفصائد المادة في المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة المسادية المادة المسادية الما ميرفة وهو الحداث الصلاحات فيه الله المادة كنية مولاً وقصي المادل المادة الم

ملا معمولا عنوص لحظم عليه . من حدث و جمه ستسع مد أعد و سهم المعمولا عليه مع لم المراد و المراد المراد على المال المعموم في كند المعموم المراد المعموم المراد المعموم المراد المراد المراد المعموم المراد الم

واوردها لغربي في لاحيد شرعه به مر لاحدد للم صحفه المحاكم واوردها لغربي في لاحيد شرعه به مر في الصعيم ، وسالت احقق شاهدين

أولهما شرهد عبي عدده مرسده مرسده. وتديهمس شره مرحمي عدده مرسد مد ريم بسر د لأحدديث

قال العراقي وصحت عد كم وصفله بعد در و رحسه مي رشيد حديد المالث شالت شات في لامر و عريضه سي رشيد المالت المحديث

(قال المحطيب أبو بكر أبو عبد لله المحكم كال "هم مبورة الله ، فحدثني بر همم به محمد لأرمون وكان صديد عامل فدر الممه يحدكم حادث و عم بها صدح على شرط البحدي ومسلم منه حديث عمر ، وم كند مولاه فعني مولاه

فأنكرها عليه أصمات سعديث فلم عمو وي فونه .

قال الحسن بن أحمد سيمرفدي حدفق سمعت أنه عبد رحمن لشادر صي فيد حسا الحاكم يقول كنا هي محسن سيد أي عمس، فينش أبو منذ لله عدكم عن حديث الطير فقال: لا يصبح، ولو صبح عد . . أحد أفصل من عن رصي مه منه بعد سي علا

قال الدهبي شم معمر رأى مد كم و حرح حدث عدد هي مسمد كه، ولا ريد أن هي المستدرك والما حديث نظر فده صرو كثيره حداً أفرسها فيه، وأما حديث نظر فده صرو كثيره حداً أفرسها حديث أمريد دعل أيصد يكول المحديث له أصل وأما حديث من كدر مولاد فيه صرف حدد، وقد أفريد دعل أيصد

() so he was a fer to be sound.

(1) el (< = 2 = (A P) & 2 = 6 = 0

صحيحه الحاكم، وقال العراقي الاس هو منقصم وصعيف ا

حديث معرية الذي فيه محتسرة وفيد تفيده مث أد فيه عسادين عبد عبد فيمه وهو صعيف حد ")

حديث «إل في حهم وادياً يقال له ههد. حق على الله أل يسكمه كل حارة.

صححه تحاكم، وقال العرقي · «فيه أزهر بن تستان، صعفه ابن معين وابن حدث وأورد له في الصعفاء هذ الحديث» ^{١٣}٠.

حديث واربع لا يعطيهم الله إلا لمن يحس، الصمت وهو أول العادة، والنبوكل عبى الله، والنواضع، والرهد في الدنياه صححه الحاكم للفط مختلف

قال لعراقي: «فيه العوام بن حويرية. قال ان حال يروي الموصوعات ثم روى له هذا الحديث»(٤)

حديث. «كل سي أدم خطاء، وحير الحطائين النوابون» صححه الحاكم وقال العراقي: «فيه ابن سعدة ضعفه المخاري»(٥٠

قلت. ووثمه عيره، ولأجل هذا، أو لمتابعة الل سعده فيه قال الحافظ ابل حجر هاسنده قوي ه ١٠ والحديث أخرجه الترمذي وابل ماحة عن أنس رضى الله عنه

هذا. وفيما تقدم إشارة صالحة لما أردت، والتوسيع في ذلك ليس هنا مكان بسطه، والحديث عمه، سأل الله السداد.

⁽١) ١١ حيمه (٦٤٠) ط لقاهرة

⁽٢) أنطر دنيل الأوطاره (١٤٦/٤).

⁽٣) ١٠٤ حيد، (١٩١٦) عد القدهرة

⁽٤) والاحياء ه (١٩٤١) ط لقاهرة

⁽٥) والاحياء (١١٤١) ط العاهرة

⁽¹⁾ وسل السلام، (ج٤/ ص ١٨٠)

ويرعم أبو حامد أن لبي ﷺ قال «إدا بلع لرحل أربعين سنة ولم يتب مسح الشيطار بيده وحهه وقال بأبي وجه من لا يفلح »

قال الحفظ العراقي: ولم أجد له اصلاًه(١).

والغرالي فيما يــدكره قليــل لعرو سادره، ومع دلــث فإد في قليــل عروه علط

من دلك قوله في حديث ابن عباس في الاكتحال ثلاثاً: وقند نقل دلك في الصحيح. وهي في المصطلح يراد بها البحاري أو مسلم.

و لحدث ليس كدلك، من أجل هذا قبال العبراقي: «بيل هو عند الترمدي وابن ماجه»(")

وعر حديثاً لعثمان س أبي رشيد رصي الله عنه. قبال العنافط العمراقي. «والصحيح أنه بعثمان بن طلحة رضي الله عنه»(٣)

إلى عير دلك من هذه النواطل التي لا تسعها عجالتي، وسطها يحتاح أطول من هند المفام، فإن نصف أحاديث الأحياء تصلح كمثال على ما ذكرت، ونذلك يكود أبو حامد قد قامت عليه ثبلاثة لا تبدره: بينة. وإقرار، وحكم(1).

وإذا كانت هذه هي حالة أبي حامد في معرفة الحديث وسقيمه، ومقبوله ومردوده، فلا شك أن الأمسر بكسول قد اختلط عليه في كثير من المسائل، وفقد الدقية لمحصّبة للضبط، وتطرق الاصطراب إلى موازين القبول والرد عنده في المفاهيم.

⁽١) والأحياء (١٣٨٨) ط القهرة

⁽۲) والاحرب و (صر۲۵۳/ ح۱)

⁽٣) والاحياء، (صر٢٩٤ . ح١)

⁽٤) أما البينة فصا تقدم من الأمثلة، والإقبرار قوله عن نصبه دوبصاعتي مي علم الحديث مزحمة، وتقدم، والمحكم، قول الأثمة فيه،

ورسته سه پس حده و سده در بده در و که مع کبر نهبر ه بین الفالاحل آغرال المملاح ، قد ساد نا الما مد در در در ا

وقبل الانتفار من هم مم مم مد مور مه مدره نسب في ملاع ألو العباس في دلث

يقول رسمه لله

افار لمافق لا مد مر مدار مدار هر و مد لمدر مدال المدهد المدار ال

ويشوك:

ويقول:

⁽۱) وبعص سسموه رسه ۱۰)

^{1) .} we to, agginal Egumas (1)

والأحرب به ما درهم أو حدم، ودست كال هؤلاء لا بعرف طبر بقهم لا عرف كالمرافهم لا عرف كالمرافهم الا عرف كالمرافهم الا عرف كالمرافهم الا عليه الله المرافق المراف

وأبو حمد به بنشا بر مراد به بود صبر عه هؤلاء، ولا بنفي بن هماه العدمة ولا در در سعر به عبد اله و ند عبد الله و نده و در ماد مود واد مرحى بعدم في تحديث]

هم وهي أنو له لكناله مثله كالبره

⁽١) وشرح العصدة لأصفهامه ٨)

ثقاقة أبي حامد في الميزان

كنت فدمت القول في حياته رحمه الله عمر تلمى عمهم، وإسه ليس فيهم إمام بارع خيلا الجويسي مام الحرمير(١) لكن كنان عنده أيضًا زعة في الكلام، فثقافة أبي حامد من أبن مأتاها؟

لقد رأيت في ذلك أقوالاً لغير واحد ممن حلّبوا ثقافة العزالي ووثّقو مصادرها، وكثير منهم في ذلك متفقون، من أهل زمانه فمن بعدهم، وبين الإسلاميين الذين أتو بالخبر اليقين في غاية الدقة يبرز فنصحل، كعادته في شمول التحري ودقة البحث وسعة الاطلاع وبعد النظر، هو شيح الإسلام أحمد بن تيمية ولذلك سوف أسوق ما ذكره، ثم من وافقه على ذلك، ثم أقيم الأدلة والبراهين على صحة ذلك، وبالله المستعان

بقول شيخ الإسلام رحمه الله: [الغزالي في الكلام طريقته طريقة شيخه - الجويسي - دون الفاصي أبي كر الدفلاني، وشيحه في أصول الفقه بمسل إلى مذهب الشافعي وطريقة الفقهاء التي هي أصوب من طريقة الواقفة

ومادة أبي حامد في الفلسفة من كلام ابن سيما(٢)، ولهمدا بقال: أسو

⁽۱) أبو المعالى عبد لملك س عبد بله الحويبي من أعلم المناجرين من أصحاب لشافعي، كان غزير المادة متقنا في الأصول والفروع والأدب وغيره. تفقه على والده، حتى حلس مكانه مفتياً بالحرم وهو ابن عشرين سنة، قبال ابن حبكان وانتهت إليه رياسة الأصحاب، وقُوض إليه أمر الأوقاف، وبقي على ذلك قريباً من ثلاثين سنة غير مبراحم ولا مدافعة توفي سنة أربعمائة وثمان وسنعين للهجرة أبطر « بند به » (١٨٢/١٢) - «صفت خدمه الكبرى» (ح ١٠ ص ٧٧) وعره

⁽٢) الوعلي لحسن بن عبد لله الهيسوف، ولي لوررة مرنس ثم سحور ثم حيث مساحتي فرّ إلى أصفهال سنة ١٤٤ هـ فصنف بهـ "كثر كتب، وبما عبد بهما با مكان موسده مرض في الطريق ومات سنة ٤٢٨ هـ، ووقد حصر العرالي كلامه في مقاصد الفلاسفة ورد عليه في تهافت الفلاسفة في عشرين محب كفره في ثلاث منها وهي قوله عدم عالم و يكان سعد المجتماني، وأن الله لا يعلم الحرثيات، ويدّعه في سو قي ٤٠ قال في المد به (٤٣/١٢) لم قال: ويقال أنه تاب في آخر عمره، فالله أعلم، ويقول عند تنميده المحب ألى أمانيا، وكان يحتهد في شوت الديبا، وكان

حامد أمرضه شه عاد المراوم و كلام رسائل أصحاب أحوال الصف و سائل أى حياب النوحية ي وسائل أى النوحية ي وسو دلك وأم في لنصوف وهو مو أمل عمومه و سه سل ما كثير مسدسه ما كلام الشيخ أي طاست لمكي " لماى يستكسوه في المنحيات و يكل كال أو طالب المنحيات و يكل كال أو طالب أشد وأعلى وما ساكره في رسع المهلكات فأحد عالم مل كلام المحدرات

مسوق في الحسن حتى بدهو ب صبحه ، وكال يعصر شر بد والآث بموسيقي و سبمر في تعد و يمود بي لادن المستقد الله في تعد و يمود بي لادن المستقد الله في تعد و يمود بي لادن الله في تعد و يمود بي لادن الله في تعد و يمود بي والاد لاد بية المحكم الله في تعد المستقد و يمد الله في تحد السبوا الله في المحكم الله في تعد السبوا الله في تحد الله في تحد الله في المحكم ال

وكال سيخ الإسلام قد و فيلقه قبل دال المولد الها من الله الله الله المولد المالية المال

(١) كتاب والشهاء الأس سيب

(٢) دل س كثر في بسمه و (٢) (٢٩/١٩) وهمو او عظ بمدكر لير هد المتعبد السرحل الصالح، سمع محديث وروى عن غير و حد، قال بعتنفي (كال رحلاً صبح محتهداً في بعادة، وصف كذباً سماه وقوت المعوب ودكر فيه أحاديث لا أصل بها) ثم قبال. وحكى اس الحوري أن أصبه من لحس واله بشأ بمكة وأنه دخل بمصرة معبد وقة ابي المحسن بن سالم في مقالته، ودحق بعد د فاحتمع عدم الدس، وعقد له محلس الوعظ فعلط في كلام، وحفظ عسه أنه قبال الهيس على لمحموقين أصر من الحديق فد عامل المحموقين أصر من الحديق فد عامل وهجروه، وقد كان أبو طالب هذا بيح السماع فدعا عدم عبد الصمد بن عني ودعق عليه، وعديه في ديث وأنشد أبو هالب

فيسا ليس كسم فيست مس مسعب ويسا صسح لسنت له سم سفرت فحرج عبد الصعد معصد أه م من الساية وذكروا أنه أنهم بالإعتراب، وعن اقوت القلوسة يقول الحطيب المعدادي وذكر فيه أشياء منكره مستشعة في الصفات الدريح بعدده (٣٠ صر ٨٩)

والعبر «شاسر ت ماهيا» (٢٠ ٢٠) ما الماسات الميور الارح ص ٢٠٠٠) ما الوفيات الأعياب الرح ص ٢٠٠٠) ما الوفيات الأعياب الرح المراح ٢٠ ص ٢٠٠٠)

المحاسبي في العدية)

(١) أبو عبد له يه و من عشهور ، 5 لا عبيما الأصور و سماملات و عمل مُنكب صف هر الرية وأما الساد والسرد على سماسرسه ولر مصلة وعبر هلمسه أنب المسطيب at the commence of the state of نه ورشا على بنه سميل عبد درهم فيم بأجد بنها شبدًا الميل بالدارة الأنا يمون بالمدر فتركها ورعاً، وقد أسو الفاسم الصمر في المعنى أد حد شد معجسي كنم في شهر مرم مكلام فهيموه أحمد براحيه فاحتيم في الرسم المه ساعيم ما عاد وعدم لأ و بعيله عسر والتهي ولم أ محدوه ، فتنه مرجم وفي أند سه وسي أ كي وهي موهيب، لكن دكر عنه في ترحمة الإمام أحمد أنه مات وصمى عنيه أربعة بفر فقص، وذكر كبالث أن إسماعيل من إسمع السرَّا - قال له الإمام أحمد موماً اهل السنطيع ألا الراسي المحارث المحاسمي إذا حدة ميرنك فعال إسماعيل العم، ثم دعا عجار شالميراه هو وأصمحاله. مأتاه هو ه صد به ما بين لعشاءس ، وكان لإمام أحمد قد سفهم بدر سماعين وحسن بعنيث بر هم و سنمم كلامهم ولا يرونه، حتى إدا كان فرساً من نصف للس ساله حل من أصحرته مسألة، فشرع لحارث بتكلم عليها وما تتعلق بها من الرهد و بورع، فنحص هذا يبكي وهند يترُّزُ وهند برَّ بمؤَّ . قب إسماعس «هصعد ب. بني لإمام أحمد هود هو سكني حتى كاه بعشى عليه ، ثم لم برابوا كندلك حتى عمَّت - . فعم أراد الإلصبر ف فعت كيف رأيت هؤلاء يا أن عبد الله على مر رأت أحدا يتكلم في برهم مثل هم برحل مرابت مثل هؤلاء ومع هدا ملا أرى لك أن تعشم مهم

يقول الحفظ من كثير وقال لمنهمي يحسمن له كرو له صحبهم لا للسرت والسدورا كال رهداً فيزنه كال عبده شيء من عدم لكلام، وكان أحسد يكره دليك، أو كره لم صحبتهم من أحل أنه لا تطلب سلوث طريقتهم، وما هم عليه من الرهد ولورع قال اس كثير من إنما كره دلك لأن في كلامهم من المقتلف وسنده سنوث سي أنه و دلهم سرع والتدقيق والمحاسبة الدقيقة المنيعة ما لم يأت بها أمن ولهذا لما وقعا أبو راعة الراري على كتاب الحارث المحاسبي المسمى بالرعاية قال هذا بدعة ثم قال للرحل لدى حاء بالكتاب، عليك بد كال علمه مالك والثوري والأوراعي و لميث ودع عنك هذا فإنه بدله، والدرية من عنك هذا فإنه بدله،

(۲) ومحموع المشوى لكسرى و (ح ٥ صر ١٠١)

ويقول في نفص المنطق: [ونجد أبا حامد العبر لي مع أن له من العلم بالفقه والتصنوف والكلام والأصول وغير دلث، منع المزهد والعبادة وحس القصد، وتبحره في العلوم الإسلامية أكثر من أولتك بيعني البراري وابن سيبا وغيرهما بيدكر في وكتباب الأربعين، ونحوه كتباب والمضود به على غير أهله، فإذا طلبت دلك الكتاب واعتقدت فيه أصوار الحقائق، وغاية المطلب، وحدثه قول الصابئة المتفلسفة بعينه، قد عبرت عباراتهم وترتيباتهم، ومن لم يعلم حقائق مقالات العبد، ومقالات أهل الملل بعتقد أن دلك هو السر الذي يعلم حقائق بور إلهي، فإن أما حامد كثيراً ما يحبل في كتبه على ذلك البور الإلهي أو على ما يعتقد أنه يوحد للصوفية والعباد برياضتهم وديانتهم من إدراك الحقائق وكشفها لهم، حتى يزنوا بذلك ما ورد به الشرع إلا)

وقال فيه أيضاً: [وهو ـ الغزالي ـ بميل إلى الفلسفة، لكه أظهرها مي قالب التصوف، والعمارات الإسلامية](٢).

وقال كذلك: [وقد ينصر المتكلمون أقوال السلف تارة وأقوال المتكلمين تارةً، كما يفعله غير واحد، مثل أبي المعالي الحويني، وأبي حامد الغزالي والرازي وغيرهم](٣).

[.] ثانيها: ما عرف من زهمدا الإمام أحمد كبير كثيس، فيمهم من دلك أن النهي لا لأحل الطاقة، وإنما لأحل لمحالفة والله أعلم

[[]وقال أبو ررعة الرازي وسئل يعمي أحمد من حسل عن الحارث المحاسبي وكُنه فقال للسائل إياك وهذه الكنب، هذه كنب مدع وصلالات، عليك بالأثر فإنك تحد فيه ما يعليك قبل له في هذه الكنب عثره؟ فقال من مم مكن له في كناب الله عثره فليس له في هذه الكتب عبرة}

⁽الأداب الشرعية والممح المرعية) (٢/٨٨)

⁽١) «نقص بمنطق» (ص ٥٣ مـ ٥٤) وسوف تأني برد عنى معتمد أني حامد في ذلك في أعظم فضل من هد انكتاب

⁽٢) «قص المنصو» (ص٥٥) ورص١٣٥) و نصر « نصعه به» (٢٦٥ ٢)

⁽۳) «نقص منطق» (ص۱۲۹)

وقال. [وهذا أبو حامد الغرالي مع فرط دكائه وتألّهه ومعرفته بالكلام والفلسمة وسلوكه طريق لرهد والرياصة والتصوف، ينهي في هده المسائل يعي الكلامية والفلسمية والصوفية _ إلى الوقف والحيارة، ويميل في أحر أمره على طريقة أهل الكشف] "

ويت بع: [وهدا المسلك «الهلسمي» يراه عامة الهاة كان رشد الحفيد وعيره وفي كلام أي حامد الغزالي من هذا قطعة كبيرة]"، وقال [ولم يكن أحد من نظار المسلمين ليقف إلى طريقهم «المنطقيين» بل الأشعرية والمعتزلة والكرامية والشيعة وسائر الطوائف من أهل النظر كنوا يعينونها ويسون فسدها، وأول من خلط منطقهم بأصول لمسلمين أبو حامد الغزالي] ".

فهذه فتاوى أي العاس في ثقافة أبي حاصد ومعتقده، ودكر السزعة الملسمية التي طعت على حل كلامه أكثر عضود حباته تى صف فيها مصلفاته، ولدلك قلم بوحد له كتاب إلا وللعلسفة فيه أبوب ومداحل، يعرف دلك أهل لعلم لمداهب الناس، كقوله في كتساب النبوة، وعدب القبر، ودرحات الاعتقاد، والعفل الأول، وعير دلك، في مسائل كثيرة تبع فيه أهل الكلام والعلسفة حدوا لقدة بالقدة كم سيأتي إل شاء الله لعلى

ولكن قبل الحديث عن ذلك فلا بد من ذكر من وافق شيخ الإسلام.

يقول أبو بكر الطرطوشي رحمه الله: [إن الغزالي شبك كتابه الأحياء سمداهب الفلاسفة ومعاني رسائل أخوان الصفا، ورسوز الحلاج وهم يسرون البوة مكتسبة]'³'

ويقول الإمام الذهبي: [وقد تأثر أبو حامد بالفلسفة وبرسائس أخوان الصفا] قلت: وفي المنقذ م يشير لذلك(٥.

⁽۱) «نقص المنطق» (ص۲۰)

⁽٢) ومص المنطقة (ص١٣٤)

⁽۲) «محموع المتنوى» (ح۹ ص ۲۳۱)

⁽٤) دسيرة معرالي، (ص٥٧)

⁽٥) والمقدة (ص ٣١) وسبأتبك كلام الدهبي في السير عطوله

وف ل المدرري مثل قبول سمهي وراد إليه عاشر كال أبي حيما

ويقول القاصي أو حكر أن العربي تلميذ العرابي وصحبه. [شيحا أبيو حامد لم لعلاسفة وارد أر بتقباهم فد السطاع]

وهي فيول احر [شبه حسا أو حسم دحل بي عبر مدلاسية ثم أراد أل بحرح منهم فيه فلر] .

وقال اس الصميل محو هدا آ و س عملاح .

كما أن العرالي مم يمكر تعمم الكلام ولا كتبه فيه فقال في المنقلة . إثم أبي اشدأت عمم الكلام محصيته وعقلته وصياحت نسب لمحققين منهم. وصيفت فيه ما أرداب أصنفي

وكدا فإلى سلبن قرروا دست في مديد هد كتسرون أمني مديعة أبي حامد لنهج الملاسفة ، وحاصة ابن ميد

وأما مناعنه رحمه لله عالى لأبي طالب لمكن ، والمعارث المعاسي ، ومعاث المعاسي ، وعد ثد الله عليه من المعاسي المعارف الم

را با است و الا حد ال

^() in a surrent (&)

¹²⁰ mm) 11 menter 11 (2)

The state of the s

I have a series out the for an of the way of the total of the

مطالعة كتبهم، مشل فوت غنوب لأبي صاحب المكي رحمه لله، وكتب المحارث المحاسبي والمنفرقات الماشوره عمد لحديد و شلي وأبي يزيد البسطامي قدس الله أروحهم]

وفي هذا يقول شيح لإسلام س نيمية (وأما كناس قوت لقنوس، وكتاب الأحياء تمع له فيما يذكره من أعمال القنوب مثل لفسر والشكر والحب والشوكل والتبوحيث وبحبو دليك، فأو طالب عاصد حد قوت لقنوب أعلم بالحديث والأثر وكلام أهس علوم القنوب من الصوفية وعيرهم من أبي حدمد العرالي، وكلامه أسد، وأحبود تحميق، وأحد عن البدعة، مع أل في قبوت القلوب أحاديث صعيفه وموضوعة وأشياء مردودة كثيرة

وأما ما في الاحياء من المهمكات مثل الكلام على اللهب و لكثر والرياء والحسد وبعدو دلك، فعالمه منقول من كللام الحارث المعاسبي في الرعامه، ومنه ما هو مقبول، وصه ما هو منبازع هنه

والاحياء فيه فو ثد كثيرة لكن فيه مواد مدمومة، قبإل فيه مبواد فاسده من كلام الفلاسفة تتعنق بالشوحيد " والسوة " والمعدد "، قبإدا دكر معارف الصوفية كال بمرلة من أحد عدو "لمسلمين أسبه ثيات المسلمين، وقد أنكر أثمة الدين على أبي حمد هذا في كته، وقالوا أمرضه الشفاء، يعني شفاء اس سنا في الفلسفة، وقبه أحادث واثار صعيفة بل موضوعة كثيرة، وقيه أشياء من أعاليط الصوفية وبرهنهم، وفيه كذلك من كلام لصوفية لعارفين المستقيمين في أعمال القلوب، بموافقين لكتب والسق، وغير ذلك من العددات والأدب ما هو موافق للكتاب والسة ما هو أكثر مما برد منه. قلهذا احتلف فيه احتهاد الناس وتنازعوا فيه).

أما العلامة الل الحوري فقال ال

⁽١) نظر قول علقي المقدم في وقولنا القدولية لا ترجمه مي طالب المكي

To a may (" Co To) " save y save (t)

⁽٣) سيأتي لمحث دلث إن شاء الله كما كان في احر لكات فانتظر،

⁽٤) د منصره رج۹ ۱۳۱۹ و حبد د الهد ۱۳۵۹ ه

و مده المعليب البغدادي قوت الفلوب بقوله " [دكر فيه أشياء مكره مدنشعة في المهدات]

ر ، « مستمره (ح ۹ ۱۲۹) ه حيسر ، د مهد ۴۵۹ هـ (۱) لائد ب لدهب مي أحد من دهب (ح٢ صر١١١)

أبو حامد وردود العلماء عليه

جاء في فصور الكتب السابقة صلة أبي حامد بالمسطق، وكذلك عبد الحديث عن شيوحه وكتبه وثقافته ذكرت علاقته بالفلسفة، ومن ذكر دلك من العلماء عبه، لأن أبيا حامد لم يدع ساماً ولا كتباب وإلا وأقحم فيه الفلسفة وأدواتها، أو المنطق وعنومه، وإن كان أنسه ثياب المسلمين، ثم هو بعد دلك يلفي عليه رداء المكاشفة حيباً، والدوق أحياباً، أو الوجدان ثالثةً.

لكن أهل العلم والمعرفه والنقد، ومن نور الله بصائرهم بنور الشرع. وحتى من أدلو. بدلولهم في بئر التعلم، يعلمون أن كثيراً من تلويحاته. وبعض تصريحانه لا تخرج عن جنس قبول الفلاسفة، كأرسطو، ثم اس سيد والفارابي والرازي وغيرهم.

سل إنه في كثير منها يتساعهم متنابعة تنامه، وقيد تقيدم المحديث في ذلك(١).

هدا غير ما اشتهر بـه أبو حـامد من التصــوف الدي أخــرجه عمــا بوجـــه الفقه والشرع بـمرة كما حكيت ذلك عن العلامة ابــ الجوزي في الـمــتظــ

ولما كانت هـذه حال أبي حـامد، أنكـر عليه ذلـك كثيـر من لعمه.. وأغلطوا فيه القول، وصعوا المصفات في الرد عليه

وهدا ما حكاه شيح الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال(١):

[ولما وقع هي كلام أبى حامد في «المصنون به على غير أهله» وعيره من كته، ما هو من جس كلام هؤلاء _ يعني الفلاسفة _ في الشفاعة والسوة وغير ذلك من وغير ذلك حتى حعمل حواص السي للائة(٢) كما تقدم ذكره وغير ذلك من كلامهم، اشتد نكير علماء الإسلام لهذا الكلام، وتكلموا في أبي حامد وأمثاله بكلام معروف].

⁽١) معرض ٩٤ من هذا يكتاب

⁽٢) 1 بصفدیه (ح ١ ص ٢١٩) وما بعدها تحقیق بدکتور محمد شاد ساتم

⁽٣) سيأتي تعصيل قول العرالي في دلك و لرد عليه

100

حدًا قول شيخ الإسلام في عسمة العزالي، وأما فوله في تصسوف الغزالي:

[فإذا ذكر معارف الصوفية، كال بمنزلة من أخلد عدواً للمسلمين والسلم والمياهم] . ثيابهم إنا .

ثم يسمى من رد عليه من العلماء فيقول : :

رم يسمي من رد حيد من المحسال المحسال - بعي الحدويي - كماني الحسر وتكلم فيه اصحال أي المعسالي - بعي الحدويي - كماني الحسر المرغياني ("ا وغيره كما تكدم فيه اهر بيت القشيري وأتباعه " والشيح أحو

⁽۱) «فتاوی س سیمیه (۱۰/۱۵) و (۱ ۵۵)

۲) ۱۰ الصمية (ح ا ص ۴۰۹)

 ⁽٣) برهال بدين عملي اس أي كرا من أكابر فقها، بحديثه، كانا حقيقاً مفسرا محتهداً، توفي
سنة ٥٩٣، أنظر برحمه في الاصوات. بهيمة (ص ١٤١ - ١٤٤) - (الأعلام ال(٧٣،٥))،
 وقال اس تيمية الارد عمى العرائي كلامه في (مشكه أبور) وبحوه في (نقص المنطق)
 (ص٥٦٥)

⁽٤) هأبو القاسم عبد بكريم بي هوار ربو حبد أحمث بي صحح بيسابوري غشيري ، مؤهب البرسالة القشيرية على في سند سلم محقول الصف يقائم أشداد وقي سنة ٢٥٥ بلهجرة ، و صوب أنه لسن هو يه لغرابي عبد وقاة عبد بكريم هذا لم يكي جاور ، لحاصة عشر من عميره ثم هو فيد سنت في ربد سه مسئك أي حاصد في الفلسفة والتصوف وإيراد الإحاديث لصعيفة و بموضوعة ، كما شبهر في هذه ، اربست وأن الأن ليس عدي من أمر جع ما يمكني من الاستقصاء عنه ، إنما وقفت على من أما حم ما يمكني من الاستقصاء عنه ، إنما وقفت على من أما من تلاميد الحويني فقد يكون رأى أن حامد وسمع كلامه ، وقد توفي سنة أربع عشرة أنه من تلاميد الحويني فقد يكون رأى أن حامد وسمع كلامه ، وقد توفي سنة أربع عشرة وحمسمائة للهجرة ، أنظم و سند ينة و (١٧ ١٨٠) ، ووقفت على عسد معم من وثلاثين وحمسمائه ، فعله هو ، أنظر و لند نه و (١٨ ١٨٠)

رعون المساحد ا

البياد" وأبو الحس م شكر " وأبو عمرو مر الصلاح "؛ وأبو زكريا"، وكما

(۱) مأ بر منحمود بر منحموط لفرشى المعروف باس لنحوري وبأمي ليبان، شيخ البطائفة لياسه، وهيم من منصوفه دمشو . كالشافعي المدهنا، سلمي المقدة أأ راجع «طلقات شافعيه» ليستكي (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩) و« (علام» (٨ ٣٢٠)

- (٢) ثو تعناس حمد بر عنى بر محمد بن عني بن شكو الأندسي بمقري ، المتوفى سنة أريعس وسيمائه بهجيره ، حابث هيده يترجمه في العليان (٣٣٧) وبقلها ليدنتو محمد في يحاشيه وقال عنه هاو المقصود قمت وحاء في الليداية (١١٤ / ١١٤) الاقد . ها بن شكر منوضع من الرحياء عنوم لدين الوين ريفها في مصده عمده
- (٤) فال ساكتور معجمد إشاد سالم معمق الداعمة قصد النووى قبت الن هو النووي حرماً مقد صرح بالنافي المقص المسعق الاقتلام المورد عليه أبو ركزيا النواوي وحدّر من كلامه القص المعطق الأصراف)، و حووى هنو معنى المالي يحلى من شارف الدين اصباحا الأسمال المعلى الموقع الدين اصباحا الأسمال المورد من الكتب الأسمال المورد و المعلى والمداعة المعلم المعل

نكلِم فيه أبو بكبر الطرطوشي ن، وأبو عبد الله المدرري " وأس حمديس القرطبي " ومنف في ذلك، وأبو بكر ابن العربي تلميذه حتى قبال وشيخنا أبو حامد دحل في مطن العلامصة ثم أراد أن يحرح منهم فما قدرها (1) وكما

- (۲) محمد رعبي سعم للمبمى عدري، محدث، ومن فقهده سالكنة وكتابه هو الكشف والإناء في يردعني الإحياء على يودعني الإحياء بعضر «وقيات لأعياله (۲۱۳،۳) ـ «شارات للاهب» (۲۱۵ على ۱۱۵ على القرال لعربي وتوفي سنه ست وثلاثير وحمسمئة، ومما قاله ما حاء في «شرح بعقدة الأصفهائية» (ص ۱۳۴۵) «قل المدري فلحقيق أن لا يوثق بكن ما ينقل، وأن يُطل به المسطة في لعلم ما مناصم به من عوش ها بم يشت عدد صحته ومن لم يكر عده من السطة في لعلم ما بعنصم به من عوش ها لكتاب في قواءته لا تحق ورد كان فيه ما شعم به قلت وسيأى تفصيل كلامه بعد صمحت
- (٣) ذكر س بيمية سمه كملا (ص ٢٥٠) من الصعدية ، وهو .و عبد لله سحمد لل حمديل القبرطي ، واصلت سحت عنه فيمد بيل يدى من مبر جع كبي لم عتر عبيه إلا أي وحالت في كتاب الشجرة لبور بركية في طلقات المالكسه الالمحمد لل محمد محلوف (١٤٢) قاصى الحماعة لقرضيه أبو جعفر حمديل لل محمد لل عبي القرطبي ، كال من أعلام لأئمة الفصلاء أحد على ولده وغيره ، وتوفى سنه ثمال وأربعيل وحمسمائة العبد هو ولد لعالم لدى ذكره لل تيمية كد قال محقق الالصفدية الارح المرام) قلت سيأني كلامه سمامه في السير أعلام الللاء ، وقول لحافظ للحيد علي فنه
- (٤) محمد بن عبد لله بن محمداس لعبري، لقاضي لأشبيني لمالكي، عمدة في بمدهب، توفي سنة تـ ۱۰۵ واربعين وحمسماسة. عصر «قصدة الأسالس» (١٠٥)-

تكلم فيه أبو النوف بن عفيل " وأبو الفرح بن لحورى " وأبو محمد المقدسي " وغيرهم وكما تكسم فيه لكردى "اوغيره من أصحاب أبي حلمه،

النكمية (سرحمة وم ٢٢٥) . ١ سدست (ص ٢٨١) . ١ معسر في حتى لمعد ١ و المكون (٢٠٠٠) . ١ معسر ١ و معسر ١٤٠٠) . ١ مدوه لأفسس (٢٠٠٠) ـ ١ معسر ١٤٠٠) . ١ معسر كلامه فيما مصبي

ومما سه سقدم قوله (۱۵) أنو حامد تاجا في قمه البداني، وعقد في لم سبعاني حلى أوعل في التصوف وأكثر معهم التصرف، فجرح على المحققة، وحرح في أكثر حلم لم على الطولقة وحاء بألفاظ لا تصافى، ومعالم لبس لها مع لشرعية النظام ولا تلدى، فكال علماء بعد لا يقولون المدا أصابت الإسلام فيه على اللهى كلام الرال المراي لا يعه صلم من لقو صلم، (ص ۱۸ - ۱۸)

(۱) عني س عقبل بر محمد بن أحمد للعدادي، وفي نبيله ثني عشر وحمسمائه، وهو ممن
 حصروا دروس ب حمد في النصافية، وعافيد مقاضد كيمائه، وقد فر

أصر المصاحب عداد (۴ ۱۲۹). «مدف الإمام حساء لاد معوري (۱۲۵). «مدف الإمام حساء لاد معوري (۱۲۱) «حلاء العيس» الألوسي (۱۲۱ ۱۱)

- (۲) حمال الدين عبد ترحص عبر الحورى الإهام عدا الدين ا
- (٣) أبو محمد تقي الدس عبد العلي الن عبد الواحد الله علي الله مسرور المقدامي الدمشقى المشقى العلامة المحدد الله الله ١٠٥ وتوفي سنة ١٠٠ العبر والدالم المدالة المحدد الله ١٩٠٠ وولا علام (٤/٣٤٥) وولا علام (١٩٠٠ ع)
- (٤) محمد بن عبد السيار شينس الأثمة الكردي ويد سية ٥٩٩ وتوفي بيجاري سية ١٤٢ قار
 الكبوي في «الحامع» (ألت به إسالة في الرد عني منحور الإمام لعرير بمشيمل عني إلى المرير الإمام لعرير المشيمل عني إلى المرير المري

ومن أعظم ما تكلم فيه أئمة لمحققين لأحمه ما وافق فيه هؤلاء الصابئه المتفلسفين، مع أنه رد عبى منكسس، و حج طريق برياضة والتصوف، ثم لما لم يحصل لمطلوب من هذه الطرق شي من أهل الوقف، ومال إلى طريقة أهل الحديث، ومات وهو يشمل بالمحديد ومسلم)

التهى قول شيح الإسلام، وقد قباله في غير موضع من الصفدية (١)، وذكر نحوه في نقض المنطق (٢).

والحافظ ابن كثير في البداية (") بص عبى بعص من رد على أبي حامد فقال: [وقد شبع عليه أبو العرج ابن الحوري، ثم ابن الصلاح في ذلك تشنيعاً كثيراً، وأراد المازري أن يحرق كتابه الله احياء علوم الدن وكدلك غيره من المغاربة وقالوا: هذا احياء علوم دينه. وأم دين فاحياء علومه كتاب الله وسنة رسوله كما قد حكيت ذلك في نرجمته في الطبقت، وقد زيف ابن شكر مواضع احياء علوم الدين وبين زعها في مصف مفيد، ثم قبال: «وقد صنف ابن الحبوزي كتابًا على لاحياء، وسماه «علوم الأحياء مأغاليط الأحياء»].

ويذكر صاحب كتاب ونعريف لأحياء بمصائل الأحماء»(٥) فيه على لسان الشيح عبد الله بن سعد المياهمي أ. لشيح لإمام الكير أبا الحسن علي الفقيه المشهور المغربي كاد قد سالع هي الإنكار على كتاب الأحياء وهم محمع نسخه وحرقه في الحامع موم المحممة

قل : هو ابن شكر المتقدم دكره

وأما المحافظ الذهبي فيفول في دسمر أعلام النيلاءه(١).

التثنيم غليج على لإمام أي حلقه التعمد هيه على المرابي قولاً فولاً الا بطر الا لقوائد النهية » المكول (صر "١١٧ . ١١٧)

^{(*0 · 1) (* · 9 ·) (} a where o (1)

⁽۲) «نقصر منطق» (۲۵)

^{(&}gt;) T) 11 m con 11 (1")

 ⁽٤) فیب بن قد تفدم نها خوقت آنما تعیما عنی را تماری قبل صفحات لکی بیس
 مدالت با بماری هو بدی جاو و تمویدیات

⁽٥) منحق دلاحيه (ج٥ صر٤) تم ساق قصه ساوهد ماطل

⁽٢) اسير علام سلاء ، رج ١٩ ص ١٤٠ وم عده

قال عبد الغافر ـ تلميد الغرالي ـ : ومما بقم عبيه ، سا دكر من الألماط المستبشعة بالفارسية في كتب «كيمياء السعادة والعلوم» وشرح بعصر الصور والمسائل (') بحث لا توافق مر سم الشرع ، وظواهم ما عبيه قواعم المعة ، وكان الأولى به ـ والحق أحق ما يقال ـ توك دلث التصنيم والإعراض عن الشرح له

قال الذهبي · قلت . ما غمه عبد الغافر على أبي حامد في الكيمياء ، فله أمثاله في غضون تواليفه ، حتى قل أبو بكر ابر العربي · اشيحا أبو حامد بلع الفلاسفة ، ولما أراد أن يتقبأهم ما استطاع » .

قال الذهبي وفي معجم أي علي الصدهي تأليف القاصي عياص له قال: والشبح أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة، ولتصانيف العطيمة. علا هي طريقة التصوف، وتجرد لنصر مذهبهم، وصار دعبة في ذلك، وألف فيه تنواليفه الشهورة، أحد عليه فيها منواضع، وسناءت به طنون أمّة، و لله أعلم سنره و لمد أمر السلطان عدما بالمغرب، وفتوى لفقهاء بإحرافها والنعد عنها (٢)

قال الدهبي: ولأبي المظهر يوسف سبط ابن المحوزي في كتاب فرياص الأفهام، في منف أهل البيت قال: ذكر أبو حيامد في كتابه فسر لعالمين وكشف ما في الدارير، فقال في حديث في كنت مبولاه فعلى سولاه، ألا عمر قال لعليّ. بح بع أصبحت مبولي كل مؤمن ومؤمنة، قال أبو حيامد؛ فوهذا تسيم ورضى، ثم بعد هذا غلب عليه الهوى حياً للرياسة وعقد البود وأمر المخلافة ونهيها، فحملهم على المحلاف فنذوه وراء طهورهم، واشتروا به ثمناً قليلًا، فيس ما يشترون، وسرد كثيراً من هذا الكلام لفشل الدي ترعمه الإمامية، وما أدرى ما عذره في هذا.

والطاهر أنه رجع عنه وتبع الحق فإن الرجل من يحور العلم، والله أعلم.

۱۱ع قب کانه یعنی هو به هی نمساها ب عاشه عنی حد رعیا نمسطه وه به ما بشدگره در عنیم لمکشفه

⁽٢) وسير أعلام السلاءة (٣٢٧ ١٩)

⁽٣) تقدم فيه الكلام موسعاً في ورقات وسناهل الحكم، من هذا المصمف

هذا، إن لم يكن هد. وصع هـ. . وما داك بـمـد. ففي هذا التّأليف بلايا لا تتطبب.

قال الدمي، قد ألم الرحل .. يمي الغزالي . هي دم الفلاسفة كتاب «التهافت» وكشف عوارهم ووافقهم في مواصع ظناً منه أن ذلك حق، أو موافق للملة (۱). ولم يكل له علم بالأثار ولا حبرة دلس الفاضية على العقل . «حبّب إليه إدمان النظر في كتاب «رسائل أحوال الصماه وهو داء عضال، وحرب رب ، وسمَّ قتّال، ولولا أنَّ أب حامد من كبار الاذكياء وخيار المحلصيل لتلف ، فالحدار الحدار من هذه الكت، واهربوا بدينكم من شُد الأوائس ، وإلا وقعنم في الحيرة . .

فال الدهبي: وقال أبو عمر اب الصلاح. فصل لبيان أشياء مهمة أنكرت على أبي حامد، ففي تواليفه أشياء لم يرتصها أهل مذهبه من الشذود، منها قوله في المنطق: ههو مقدمه العلوم ومن لا يحيط به فلا ثقة بمعلوم أصلاً ها فهذا مردود إذ كل صحيح الذهن مطقي بالطنع وكم من إمام منا رفع بالمنطق رأساً...

ول الذهبي: قال أحمد بن صالح الجبلي في وتاريخه: وأبو حامد

⁽⁾ وهد ما قاله الل طفيق في كنانه الحي الل بقطاناه (ص ١٣٠) التحقيق د أحمد ميل ط ١٩٥٨ فيه قال الاو ما كنان الشيخ اللي حمد، فهي تحسب محافيته للجمهور، يربط في موضع، ويتحلق في حراء وتكف المشتاء ثم السجمهاء ثم أنه من حمله ما كفر به الفلاسمة في كنانه الهافت إلكرهم تحتيز الأحساد، وإثباتهم الله الو بعقبات للفوس حاصة، ثم قال في وال كنانة المسرال العمل (ص ١٣٠) إلى هد الاعتقباد وهو عتقباد شوح الصوفية على الفقع اثم قال في ديانة الاحتقادة هو كاعتقاد الصوفية أيا أمرة إما وقف على ديك عدالة الول المحت

ه يقول شبخ الإستلام الل بيمنه في المحملوج عدوى (ح. احل 13) الوصاحب أحو هراا بالعلى حواهر الفيرات، للعرالي الكثيرة لقره في كللامهم، والسمراء فيهم حرج في كلامله كثير المراكلامهم، وإن كنال لكفرهم في كتب المما لبو فلهم عنه في موضع حراة

و نصر ۱۱ مسطم ۱۱ لاس عجوری (۹ ۱۲۰ م) وه طبقت نشافعته ۱ مسلکی (۲۱۰) (۲) نُظر مقدمه ۱۱ نمستصفی ۱ (ص ۵) ، وغیره

لقب بالغنزالي. سرع في الفقه .. إلى أن نفساء: وعب عب سنده ... عباراتهم ـ الصوفية والعلامفة ـ في كتبه .

وقال الذهبي وقد ورأيت كتاب و لكشم والابه عن كتب الاحيد، للمازري، أوله: الحمد لله الذي أنار حق وأد مه، وأبر الد على وأز مه ثم أورد المدرري أشيد عمد عده على ألى حامد، بقبول البعي للماري و وهد أعجب من قبوم مالكية يرود مالكا بهرب من التحديد، ويحد أن سرسم أسما، وإل كال فيه أثر أو قياس، تورعاً وتحفظ من هدوى فلم يحمل الناس عليه، ثم يستحسنون من رحل يعلى لعرالي مقاوى مساه على ما لا خير الناب وقيه ما الأحياء كثير من الأثار عن السي يملى ، لقو مه فله شات بغير الثالث، وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله

وأورد من نرعات لأولى، ونقت لأصفيه ما يمن موقعه. كه مرج فيه النافع بالصار، كاطلاقت يحكيها عن بعصهم لا بحور الطلاقها شاعتها "، وإن أحدث معاليها على ظو هره ك ت كالرمور إلى من المحدس ولا تتصرف معاليها إلى الحق إلا بتعلق على المعلى معلى المعلى المحد الماء مثله.

وقال الدهبي وقال قاصي الحماعة أنو عبد نه محمد س حمديس القرطي إل بعض من يعط، ممل كان بنتصل رسم العقه ثم تبرأ مه شغف بالشرعة الغرالية، والبحلة الصوفية أشأ كراسة نشتمس عبى معس المهمد لكتاب أي حامد يمام بدعتهم، فأيل هو من تسبع مساكبره، ومصابي ما صوره المدينة لبدين

ورعم _ العسرالي _ أن هدا من علم لمعدمة . لمعصمي إلى علم المكشفة ، الوقع بهم عبى سرٌ لرسوبة لدى لا يسفر عن فدعه ، ولا يعبو . ياطلاعه إلا من تعطى إليه شبع صلالته لتي رضع بهم علامه ، وشبوع أحكمها

⁽۱) سائٹ کیر بن دی فی صات کیا۔

قب ابو حامد «وأدبى النصيب من هذا العلم التصديق به، وأقل عفولته أن لا يرزق لمكر منه نميثاً»

.. بقول القاصي .. : فعرض قوله على قوله دولا يشتعل بقراءة قبران ولا كتب حديث لأر دلك بقطعه عن الوصول إلى إدحاله رأسه في كم حبته، والنشر بكسائه فيسمع بداء الحق.

ف لقاصي . فهو يقول. دروا ما كان السمم عليه. وبادرو ما مركم په

قال المدهبي ثم أل هله القاصي أقدع وست، وكفّر، وأسرف، نعود الله من الهوى ">

وقال أبو حامد. صدور الأحرار قبور الأسرار، ومن أفشى سبر الربيونية كفر"، ورأى قتل مثل لحلاح حبراً من احياء عشرة ' لإطلاقة الفاطأ. ونقل عن بعصهم قل للربوبية سر لبوظهر لبطلت النبوة، ولنسبوة سر لبو كشف لبطل المنم، وللعلم سر لو كشف لعللت الأحكم "

قال الدهبي قمت: سر العلم قد كشف لصوفة أشفيه. فحلّوا النظام، وبطل لديهم لحدلاء و حررم قل اس حمدين: ثم قال الغزالي: ووالقائس مهدا إلا لم يُرِدُ إيصال اسوة في حق الصعفاء فما قال سيس بحق، فالصحبح لا يتناقض، وإن الكامل من لا يضفى، بور معرفته بور ورعة، "

⁽¹⁾ أعصر والأحداء ٣ ١٩ ، ووالأربعين واصر ١٤)

⁽١٣ وصمق الإمام لمهي فيما قال، وهو صبحه في كتبه التي تنطق بديك، فإن هذا ليس من عندة أهل العلم والواحب حصور سكينة، على كل حال

^(100/1) elas (1/00/1)

⁽٤) حكم لعرالي مقتل أصحاب الدعاوي الطوينة العريصة. كما سمبهم، وقاب وإلا قتله في دين الله أفتصل من إحياء عشوقه، ولكمه لم تحفل تحلّاح من بين هؤلاء وصرف ما مفن عنه في ذلك وحفل له محرجاً، «الأحدء» (١/٣١) قلت وهو محسرح معيد بحسالف ما الشنهر عنه

⁽٥) الاحباء الرام ١٠٠١) و الإملاء على إشكالات الأحبء (٥/ ٣٩). ملحق الأحياء (٦/ ٣٩). المحتف الأحياء وكساست (٦/ الالإسلاء على إشكالات الاحساء المعسر الي (ص٣٩ ٥). المعق الأحياء، وكساست الاحداء المعلم المعلم

وقال الغزالي هي العدرف فتتحيى له أسوار لحق، وتكشف له العدوم المرمورة لمحجوبة عن الخنق فيعرف معنى السوة وحميح ما وردس سه الدط الشريعة لتي بحن منها على طاهير لا على جفيقة وقدل العيرلي عن بعضهم: «إذا رأيته في البداية قلت صديقاً، وإذا رأيته في النهابه فن زنديقاً» ".

ثم مسره الغزالي: فقال إذ اسم الرساق لا ينصق الا سمعل لمراهر عمر لا المعلل النوافل " .

وقال الغزالي ... وذهب الصوفية إلى لعموم لإنهامية دور التعبيمية أ فيحلس فارع القلب مجموع الهم، يقول الله الله عبى الدوام . فيمرع قلبه ولا يشتغل بتلاوة ولا تتب حديث أفد فإدا مع هما محد تزم المخلوة في بيت مضم ، وتدثر بكسته ، فعيث بسمع مداء لحق . ها ألمنترم في في المناق المؤرث في المناقب ا

قل الذهبي: قلت سيد الحلق إنما سمع هيا أبها المدثر له مر حربل عن الله، وهذا لم سمع بداء الحق أبدأ، سل سمع شيطه، أو سمع شيثُ لا

⁽۱) أنظر فصل «معرفة العيب» من هذا الكتاب لتقف على نصوص عمر من الكثيره في دنث والتي حشد مها حياءه ومنقده وكيمياءه

⁽۲) ومير ً لعمر «(ص٩٨). و«الأسوار القدسسه» (١٣٤/١)، على همش دسه « لاحـ « للشعراني

⁽۳) یرید آنه عطّل لفراتص کور الأحکام نظلت صده لأنه کشف سر نعسم، کمه فی انفو . السالف

رغ) وعقد لنائث فصلًا طويلًا من عنده وأطنب عمس في رثّ أشنه س هد عصبت السر فصل وترك الإشتغال بالعلم»

⁽۵) کیمیاء سعده رص ۱۸۸) صمر محموعة ۱ منفسه ۱۱ و۱۱ د ۱۱ و۱۱ د ۱۱ ما مندین

⁽١) ه لاحدمه (١٩/٣)، والأرعير، ١٤٦)

⁽۷) لم أقف على هذا النفط بالندات، ولكن حاء في معساه عدرات كثيره، أعد الكميت السعادة (ص ۸۹) . سيمن بمجموعه و الاحياء (ص ۸۹) . سيمن بمجموعه و الاحياء (٣٧)

حقيقه به من صبش دم عه، و لتوفيق في لاعتصام بالسه والاحماع.

قب معمى . قدل أنو بكر الصرطوشي شمور أنو حامله «الأحياء» . مكدت عني رسو . الله تعلي

١, كر في هد سوصع عص كلام بصرصوشي، ولكنه ذكره شمه هي ترحمة الطرطوشي مد كنه فق و « منار من و منار من المسلومي عن بصرصوشي أنه كتب هذه الرسالة مو تر منار من لأبدلس عن حقيقة أمر مؤهب و لاحياء و، فكتب وإلى عند الله س معمر المناب في المناب في أيت أن حامد وكنمته الموحدة أماره وافر المهم والعقبل ومسارسه بعدوم و كان ذلك معصم رماه ، ثم حالف عن طويق العدماء ، ودحل في عمار عند أنم تعدوم المحدوم و هنه ، ودحل في عموم لحواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس شيعان المهم والعقب المعلوب المسلم عن المعلم والعهم المتكلمين ، ولفد كاد أن يسلم عن لدين و مناه .

ف منهى في محافظ المو محمد أن محمد من الوليد هد . يعني الطوطوشي - دكو في عمر هذه برسده كذب ولا حباء وقال وهو محمد في الشياد السابق - الشياد السابق - المسابق في مده عمل شمر حسد . يمي مده وسده العرطوشي بالإسباد السابق - المسابق في معرفي ومد عمل كتاب والأحياء وعمد فتكم في علوم الأحوال، ومرامز مسوفه وكي عمر أسس بها ولا حبير بمعرفها فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المستميل المور ولا في حول البر هديل سقره شم شحل كتابه بالكدب على رسول مده المحد مده المحد المدارة ولا أعدم كدا على وحد سبط الأرض أكثر كنديا على سرسول مده ، ثم شكه مده المدارة المدارة ومدار المدارة وحديد وحديد المدارة والكرو اللها المحدود والمحدود والمحدود والمحدود حدارة والمحرود المدارة والمحدود والمحدود المحدود والمحدود المحدود المحدود والمحدود والمحدود المحدود والمحدود المحدود والمحدود والمحدود المحدود والمحدود المحدود المحدود والمحدود المحدود المحدود المحدود والمحدود المحدود المحدود المحدود المحدود والمحدود المحدود ال

فيش كان الرحق اليمني العرامي المنصاب المصادات المعد تكفيره، ورن كان لا يعتقبه فما يا

قال الدهبي. قال أبو كر بر العربي في وشيرح الأسماء الحسنى قال شيحنا أبو حامد قولاً عطيماً انتقده عليه العلماء ثم ساق أبو كر مقالة الغزالى .

ثم قال ـ ابن العربي ـ . وأحمعت الأمة على حلاف هذا الاعتفاد . . ثم قال . وهذه علة لا لعً لها ومنزلة لا تماسك فيهما، ونحن وإن كنا نقطة في بحره فإنما لا نرد عليه إلا نقوله

قال الذهبي. قلت: كدا فليكن الرد بأدب وسكينة. ومما أحذ عليه قال إن للقدر سراً مهينا عن إفشائه (* فأي سر للقدر؟!!

هرد كان مدركاً بالنظر وصل إليه ولا بد وإن كان مدركاً بالخر فما ثبت فيه شيء. وإن كان يبدرك بالحال والعبرفان فهيده دعبوة محصة فلعله عني بإنشائه أن نعمق في القدر وسحث فيه

قال الذهبي: قلت أما « لأحياء وهيه من الأحاديث الباطلة حملة ، وهيه خير كثير لولا ما فيه من أداب و سوم ورهد من طرائق المحكماء الفلاسفة ومنحرفي الصوفية ، سأل الله عدماً وفع ، تدري ما العلم النافع ؟ هو ما أنول له القرآن وفسره الرسول قولاً وفعلاً .

وإياك وآراء عمّاد العلاسعة ووطائف أهل البرياصات، وجوع البرهباد، وخطاب طيش رؤوس أصحاب الحلوات .

ثم قال الذهبي نعم، وللإمام محمد بن علي المازري الصفلي كلام

أقرب تصليبه وأما ما دكرت با يحاطب السائل با س إحراق الكتاب العلماري إذا التشريس من لا معرفة له للسمومة الفائلة حيف عليهم أن يعتقدوا صحة ما فيه الكان تحريقه في معنى ما حرقه الصحابة من صحف المصاحف التي تحالف المصحف المغماني قال الدهبي ودكر با لعرضوشي با تمام السرسالية الاسير أعلام السلامة (١٩١٤ ١٩١) قلت الوقال لصبي بعد أن ذكر الكتاب لذي رد فيه الطرطوشي على العرائي الارأيت منه قطعة يسيرة العلم العرائي المنتمس (ص١٣٨)

⁽١) لعالك دعاء يقال لمن عثر

⁽٢) الأحياء (٣٦ - ٩٧ ,٤)

على ه لأحبء ه يدر على إمامته .. أي إمامة المارري .. يقول: وقبد نكورت مك تبكم في سنعلام مد هسا في الكتاب المترجم . «احباء عبوم الدير» ودكرتم أن راء الناس فيه قد احتلفت، فطائفة انتصرت وتعصبت لإشهاره. وطائفة لكته أحرقت

وكنسي أهل المشرق يسألوسي، ولم ينقدم لي قراءة هدا الكتاب سوى سدّ منه قبال نفس الله في العمر مندت فيه لأنفناس، وأزلت عن القلوب الالتناس اعلموا أل هذا رأيت تلامذته فكل منهم حكى لي نوعناً من حله، ما قام مفام العيال فأننا أفتصر على دكر حاله، وحال كتابه فقيه ذكر حميل من مذاهب الموحدين والمتصوفة أصحاب الإشارات والفلاسفة فإل كتابه منبردد بين هذه الطرائق

قال لدهبي. ثم أن المدري أثنى على أبي حامد هي الفقه وقال: هو بالفقه أعرف منه بأصوله وأما علم الكلام الذي هو أصل البدير(١) فإنه صف ويه وليس بالمتبحر ولقد فطنت لعدم استنجاره ودلك أنه قرأ علوم الفلسفة قبل استبجاره في فن الأصول فأكسبته الفلسفة جرأة على المعاني وتسهلاً للهجوم على الحقائق لأن الفلسفة تمر مع حواطرها ولا يرعجه شرع.

وعرفني صاحب له أمه كال له عكوف على رسائيل إخوان الصف، وهي إحدى وخمسول رسالة ألفها من قد حاص في علم الشرع والمقل وفي الحكمة فحرع مين العدمين، وقد كال رحل يعرف بابن سينا ملأ لدبيا تصابيف، أمرته قبوته في لفلسفة إلى أل حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة وتلطف جهده حتى نم له ما لم يتم لغيره، وبقد رأيت حملاً من دواويسه ووحدت أبا حامد يعوّل عبيه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة. وأما مداهب الصوفية فلا أدري على من عوّل فيها. لكي رأت فيما علّق بعض أصحابه أبه ذكر كتب ابن سينا وما فيها وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي، وعندي أبه عوّل عليه في مذهب التصوف، وأحبرت أن أبا حيّال ألف ديواناً عظيماً في عدد الهن وفي الأحباء من الواهيات كثير، وعادة المتورعين أن لا يقولوا: قال عدد الهن وفي الأحباء من الواهيات كثير، وعادة المتورعين أن لا يقولوا: قال

⁽١) علم الكلام ليس من الدين، فكيف يكور أصله!!

مالك وقال الشافعي فيما لم يثبت عنهم. ويستحس أشياء مناها على ما لا حقيقة له، كقص الأظفار أن يبدأ بالسبابة، لأن لها الفضل على باقي الأصابع لأمها المسبّحة، ثم قص ما يليها من النوسطى لأنهنا ناحية اليمين(١٠، ويحتتم بإمهام اليمني، وروى في ذلك أثراً.

قال الذهبي: قلت. هو أثر موضوع

ثم قبال ـ المازري ـ : وقبال ـ الغزالي ـ : «من صات بعيد بلوغه ولم يعلم أن الباري قديم مات مسلماً». قال ـ المازري ـ : ممن تساهل في حكابة الإجماع ـ في مثل هـذا الأقرب أن يكون الإجماع في خبلافة ـ فحقيق أن لا يوثق بما روى.

ورأيت له في الجزء الأول يقول: أن في علومه ما لا يسموغ أن يودع في كتاب(٢). . .

قال الذهبي: قبال أبو الفرج ابن الجوزي: صنف أبو حامد «الاحياء» وملاه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلم عن الكشف، وحرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رآهل إبراهيم أنوار هي حجب الله عز وجس (")، ولم يُردُّ هذه المعروفيات، وهذا من جنس كلام الباطبية وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد كتب «الاحياء» وبين خطأه في محلدات.

فَالَ اللَّهُ مِينَ وَلَابِي الْحَسَّرِ النَّاسِكُورُ²⁾ ردُّ على الغَزالي في محلد سماه (إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الأحياء».

قال الذهبي: ما زال الأثمة بخالف بعضهم بعضاً، ويرد هذا على هدا،

 ⁽١) قنت: وما يدري أبا حامد أن يكون «الإمهام» بدل «الوسطى»، فإنه من الجهة اليعنى لمن نظر من جهة ماطى الكف.

 ⁽٢) يعني ما يسميه الغرالي ـ علم المكاشفة ـ ويقول إنه لا رحصة في ذكره ، حكى دلك في
 حل كتنه وأودعت كتابي هدا نقولاً عنه في ذلك كثيرة كما سيأتي

⁽٣) أنظر كتاب والشوق والمحمة والأنس والإسساط، من والاحياء،

⁽٤) قد يكون هو ابن شكر لدي تفدم متصحّمت، هذا وفي اختلام الكس تأمُّل. فالله أعلم

ولسه ممل مم اعالم بالهوى والحهل''

ق يدهبي وفي أواحير المسجول لنعيرالي كلام فيح في إمام لا أوى للله هديراً.

قل الدهني ومن عقيدة أي خامد ثم ذكر قوب العرالي وقال وهذا المعتقد عالمه صحيح. وقيه ما لم أفهمه " وتعصه قبه لر غ لير المداهب

ثم قبال النفهي فرحم الله الإمام أما صامله فأس مشه في عبومه وفضائمه 11 لكر لا مع عصمته من العلط والحطأ ولا تفسد في الأصوب

التهى احرما حاء في ترحمة أبي حامد في يرسبر أعلام السلاء،

والمحاصل أن ما تقدم فيه جملة وافية في نبان إنكا أهل العدم على أني حدمد ما حاء في الأحياء وعيره، ونبال أن حل الدين أنكرو عمليه هم من أقرانه

⁽۱) صدق و مه وره غول رصس متس، وهي سان وكل سي أدم حصّو ، و صر حطّاشي شوانوله و حرح شرصاي وعرّ ساوس عميراً الا به دلت الم بملك حي يعدد دو فالله الله في عدد الله على عاد الله عدد الله عد

 ⁽۲) فصد رحمه الله أسه لا للبوء و إمام همو أبو حيمه رحمه الله الا متحمد عي عمم الأصول، (۹۵ ـ ٤٩٥)

⁽٣) قلت كلام في العصده لا عهمه إمام كالدهبي، فالأحدر أله لا يكول من المعتمد

⁽٤) رحم الله الإمام الدهم . إمام أهل المحرح وانتعديل . وحق له من كانت هذه أحلاقه ، فإنه كان لا سحس عسر أشياءهم . لذلك مع سحسه اسسر من بعده أشده ، وصد سمه مع هدفه عبد عبد . حي فر من حصى بها من أمثله ، وفؤهن حراء الاحسال إلا لإحسال الإقدام في ه بن توموشه «المشيخ الإمام المقمه الأصولي الراهدة (١٩/٥٢٩) ومع قوله فيه والمداعي أنه عنوي حسني وأنه المهدى المعصوم و (١٩/٥٣٩) ومع قوله «وكالهما علم لكلام حائصاً في مرلة الأقدام ، ألف عقدة لفيه سامرشده ، وفها توحد وحير بالحرف عالم (١٥٠٥) ومع قوله «وقد لعني فيما بقال أناب نبود ساحم حسلا في المردية (١٩/٥٤) ومع قوله «وقد لعني فيما بقال أناب نبود ساحم حسلا في قبور دوارس وحاء في حماعة بيريهم أية ، بعني فيماح أيها الموني أحيوا ، فأحدوه أبت المهلي المعصوم و بت أسال أم أنه عاف من انشاء الحياء فحسف فوقهم القور فماتوا» (١٩/٥٥)

أو تلامدته الدين رأوه وسمعوه ، كما أثنت دلث في تراحمهم ، وثم أن مراحمهم ، وثم أن مراقح و المرود ممن لم أقف على دودهم ، كالمدس ردوا عبه في حياته على دودهم ، كالمدس ردوا عبه في حياته على دوله الأحياء ، ورحا قبله أو بعده ، ويطهر دلك حياً من كتابه المسمى « لإملاء في إشكالات الأحياء » الذي يقور في مقدمته ()

[سألت يسرك الله لمراتب العلم، تصعد مراقيها وقرب لث مهامت البولاية تحل معاليها، عن بعض ما وقع في الإملاء الملقب بالإحياء، مما أشكل على من حجب فهمه، وقصر علمه، ولم يقسر بشيء من الحطوط الملكية قدحه وسهمه، وأظهرت التحرب لما شاش به شركاء الطعام، وأمثال الأنعام، وأحماع العنوام وسفهاء الأحلام، ودغار أهل الإسلام، حتى طعوا عن قراءته ومطالعته، وأفنوا بمحود الهنوى على عبر بصيرة، بإطراحه ومنابذته وسنوا ممنه إلى ضلال وإصلال، وبندوا قرراءه ومتحله , بع من الشريعة واختلال].

ثم إنه دعا عليهم ورماهم ناوصاف قسحة وفي نهاية هذه المقدمة ستهي إلى القول

[ونحن ستعبد الله من الشبطان . . م به من حراءة فقه ، و ا إ

والحق أن الحراءة كلها فيما قان أبو حامد. لا أقول على ففهاء الرماد، ولكن على الله المحاد، ولكن على الله الله الله الله ولكن على الله الله الله ولا يلبق، أن يسبب اللهم منا سن من قمة الفهم وقصر العلم، وتشبههم سالهمام، وسمهماء الأحلام، فليس هذا من شممة أهل العلم وأد هم في المناظرة والردود، والشرع نهى عنه

وأمد النبل دكرتهم ممل رد عليه معد وفعاته فيابهم هوف مي العلم والمعرفة حهابلة محابلة محدير أوعدة لعمم وبالشاهد مما تقدم وجود مل افتي بإصلاله، وتحريم مطالعة كتابه وبيله، ومتحليه.

ومن الشواهد كذلك ما حاء على بسال أبي حامد في والمقاد مي

⁽١) أول كتاب الإملاء ملحق باللاحب، وح٥ صر١٣،

الصلال». حيت يدكر فيه من رماه بالفلسفة وتشع كـلام أحواب الصفيا في الاحياء فيقول.

[ولقد اعترض على بعص الكلمات المنثوثة في تصابه في أسر عنوم المدين طائفة من المدين لم تستحكم في العلوم سيرائيهم، ولم تنفتح إلى أفضى غايات المذاهب بصائيهم، ورعمت أن تلك الكلمات من كلام الأوائل، مع أن بعضها من مولدات الحواطر، ولا يبعد أن يقع الحوير على الحافر، وبعضها يوحد في الكتب الشرعية وأكثرها موحود معناها في كتب الصوفية، وهب أنها لا توجد إلا في كتبهم، فإذا كنان ذلك الكلام معقولاً في نفسه مؤيداً بالبرهان، ولم يكن على مخالفة الكتاب والسنة، فلا بسعي أن يهجر ويترك، فلو فتحنا هذا الباب، وتطرقت إلى أن بهجر كل حو سو إليه عاطر مبطل، لبرما أن بهجر كثيراً من الحق، ولنزما أن بهجر جملة أيات من اينات الترآن الكريم، وأحبار لبرسول وحكايات السلف، وكنمات الحكماء والصوفية، لأن صاحب كناب أحوان الصفا، أوردها في كتابه مستشهداً بها ومستخرج المبطلون الحق من أيدينا بإيداعهم إياه في كتبهم

وأقل درجات العالم أن يتميز عن العامي الغمر، فلا يعف العمل وإل وحده في محجمة الحجام](١).

قلت: وأنا الآد لست بصدد البرد على أبي حامد، والكشف عما وقبع عنده من مخالفة الكتاب واسنه فلهذا مواطن أحرى من هذا المصف، وما أكثرها.

إلا أنني أشير بكلامه إلى مر أفتى من أقرانه مهجر كتبه، واعتراضهم عليها.

وإذا عرفت هذا علمت أنني لست مبتدعاً فيما قررت وعقدت علبه العزم من القيام بالسرد على الاحياء وغيره وكيف لا يرد صاحب المدليل، أباطيل أصحاب العخييل.

⁽١) "المقد من الصلال " (ص٣١)

ولا بجور إلا أن تقوم الحجة، وبنصب البرهان، ويقدف بالحق على الباطل فيدفعه فإذا هو راهو، ومما تقدم يعرف السب ويبطل العجب في عدم تصيف كثير من المتأخرين في الرد على أبي جمد ورن كور دوا عبه في المناسبات كعادة أهل العلم في ردودهم وذلك لكثرة من سفهم في دلك فلم تعد لهم بدلك حاحة وقد كفوا المؤونة.

اعلام الأحياء بأعاليط الاحياء

لهم أسر يه كريم

the was a walter

النهم أعني ولا نعن عني ، واهسي قيسر عي لهمان . رب جعني نث شاكر ، وعني حكمك ما أ ، وإياك ذكراً ، راهماً لك

المهم أميد دموني ، « الله مدي ، و هد د. و ، و الدو الساو ، و سال

سیما و ک کثیر دے بعموص به عمل ہی جات ہی مدائل بھیلہ ومعوہا۔ من مسائل التخلاف لید من مقصدی

وينم أردب مصدر لمد حدد مر له م أو العسفه أو التعبوف وحالف فيه عمد عقد لمسلمين وأدحمه مونفه الإدلام هيم العدد ووص المسائل عدد منصوفه ، في معنى لعددة وأصبها وأثر هد

وهب أند. وود ساءه ، قياله هي الملاد الدام ليها علياها من الكيونت هي الأئمه المسالفي الدكرة وإن سم أفقت عنهي أي من كتنهم

وأم سب بد نی بالاحیاه فی دیگ، فیکویه لا یعصف شد فی سیشه لعربی هد من احما، و در بوجه لاجر هو شهره لکت و بیشاه و وکای لا بد من شبه عنی ما فیه عمدم سوی و و کای فیه خبر نثیر کدیگ

the second around the making the transport of the second of the second

يتوقف فيه على أهل العفرة بهدا الشأذ، وحتى لا يتمرك العامي قليس المعرفة على جرف هار.

هذا مع أن معص ما فيه من الناظل واصبح بين بدركه كل صباحب فطرة لم تعبث بها الأهواء من لعامة وعيرهم، ولا يلتس عليهم، كقوله وهو يذكر عن أحدهم: لالو رأيت أما يزيد مرة واحدة، كان أنفع لك من أن تنرى الله سبعين مرة ه (۱).

فأبو حامد يسوق هدا القول من عير تعفيب أو اعتراص أو تذمر، مع أن ت لكفر يطير منه، وجلود مؤمني أمة محمد علي تفتحر لهده الزندقة وهذا الإلحاد في آن.

تَحَكَادُ الشَّمَدَوْتُ يَا لَهُ مَلَدْ رَنَهِ ثُهُ وَتَسَفُّ ٱلْأَرْضُ وَتَحِدُّ لَلِمِمَالُ هَمَّا . . ﴾

ويقف المرء موقف المتعجب المدهول الدي أحذ بشغف هذا العالم العملاق وقد ساخت أقدامه في صحل، وتره وقد انسلخ عن قانون الشرع، النمي عنومه، وعق أصوله، ومحى رسومه، يأى بالمقل عن جادة النقل، فلا تحتمل ذلك المحقيقة ولا المجار، مهما تأول المتأولون، وحرف المحرفون، ولأحل دلك فإنني لا أجد حاجة للسرد والرد في هذه المسألة، هذ مع كونه حكى في أول كتابه عن شطحات الصوفية وإن مثل هذه الحكايات والأقوال قد استطار في البلاد شررها وعظم في العنوام صررها، ثم يفتى سحو هذه الكلمات بقوله:

[حتى من نطق بشيء منه فقتمه أفصل مي دين الله من احباء عشرة](٢)

ومعموم أنه هده الفنوى فيها تكفير القائل، إذ ولا يحل فتل امرىء مسلم إلا ساحدى ثلاث النفس بالنفس، والثيب البراني، والتارك لديسه المفارق للجماعة و(٣)

⁽١) والأحياء (ح) ، صر ١٥٣)

⁽٢) ١١لاحياء ١ (٢)

⁽٣) متعق عليه

وقال تعلق . «كلموا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما يكرون ، أتربدو الله يكذب الله ورسوله» (٢) وهذا فيما يفهمه صاحبه ، ولا يبلغ عقل المستمع ، فك يحر فكيف فيما لا يفهمه قائله : فإن كان يفهمه القهائل دون المستمع ، فلا يحر ذكره].

أفلا ترى أنه وقع فيما حدر منه ، حيث يذكر في قواعد العفشد من الأحياء (٣).

[وفال بعض العارفين وإفشاء سر الموبيه كموم، وقال بعصهم للرسونية سر مر لو أظهر لنظلت النبوة، وبلسوة سر لو كشف لبطل العدم، وبلعنماء سالله سر لو أظهروه لبطلت الأحكام]

⁽۱) قبال العبراقي في والمعني عن حمين الأسفيار (۱) ووه العقيلي في الصعف، والر النُّنَيَّ، وأبو تعلم في اللاب الله عندية من حدث من عباس سند صعيف ولمسلم تحلوه في مقدمه صحيحه موقوق على من مسعود

⁽٢) رواه المحاري موقوفاً على عَنيُّ . كد قال العرافي

⁽١٠٠/١) الأحياء (١/٠٠/)

قلت: وهذا قبول المبازفين عن الحق، الغنارقين في الفسلال لافيول العارفين، وفيل المدعل هذه البدعة ظاهرة البطلان أشير إلى أمه قد حاول الإجابة عن هذا المعوضوع في كتابه المسمى به الاملاء عن شكلات الاحياء، (١) ولفظه فيه:

[فإن قيل عمد معنى قول سهل رحمه الله تعالى قيما نسب إليه وللإنهرة سر لو الكشف لبعلت البوات وللنبوات سر لو الكشف لطل عمم ومعمم سر لو الكشف لبعلت الأحكام، وقيد حاء في الأحياء على أثر هيد غول ووقائل هذا الفول إن لم يرد به إسعال البوة هي حو صعمه و عد و بير بحق، فإن الصحيح لا يتناقض، والكامل من لا يطفى و مور معرفته مور و عده الم بتابع أبو حامد:

وبجواب إلى الذي قاله رحمه الله وإلى كمال مستعجماً في للصهر. فهم فريب بمسلك، باد للمتأمل الذي يعرف مصادر أعراضهم، ومسلك أذ و بهم سالإلهية، ومن وصس بيه البقين اللمي بولاه لم يكن سياً، لا يحلو ألى كور الكشافة من الله مما يطبع على الفلوب من أبور الشمس التي هي عاشة عله، في كنت القلوب صعيفة طرأ عليها من الدهش والاصطلام و لحيره وانتيه ما يبهر العقول، ويفقد الحس ويقطع عن الدنيا وما فيها، وذلك لصعفه، ومن ألتهي إلى هذه الحالة فنطن البوة في حقه أن يعرفها أو يعقبل ما ساء من قبلها، إذ قد شغله عله ما هو أعظم لديه منها، رزيما كناد سبب موسه لمدره عن حمل ما يطرأ عليه كما حكي أن شاباً من سالكي طريق الاحرة عوض عليه أبو يزيد ولم يره من قبل، فلما رأه الكشف لله ذلك، وكنان في مقام الصعفاء من المريدين فلم يطق حمله فمات به] ".

وانرد على حوانه أمه باطل من وحوه:

أومه ال الانكشاف الدي يطلع على القلوب لا حقيضة له ، سر هو

⁽١) الأحياء (٥/ ٣٩)

مصور بطل و حدر الاقد فالاد، في سد فسدلاه الاما الدالي في موضعه. وبيال ما صلى العرائي من بوالشمار الله لمي الدلية ، وقساد مراسمه

وأما حال اصحاب كدمة لا به إلا الله ولسكت و لصماسه مل تعرف في ألين مُنْ وَقَدْ مُنْ مُنْ وَقَدْ مُنْ مُنْ وَقَدَ الله ولسكت و لصم لشرت وقال في الّذِينَ عَامَوا وَتَطْمَعِنُ قُلُونَهُم بِدِكْرِ سَوْ الْأَبْعَضُرُ لَهُ تَطْمِعُ لَقُلُونَ ﴾ وهد، معلوم، والمصوصر فيه فثيرة

وثالثها و اله لا يجور أن يعب الشعن سالوهبة عن سوة ولا حد شاعن حب رسوله في من بحث نه عمر وحل وهو سحد احو من بحث به عمر وحل وهو سحد اله عمر وحل وكديث يجب أن يحب من يحبه له على وبحث كن من بحث لله عمر وحل وكديث من يحب رسول الله يخ يحب عبد أن يحب من حد سول الله يخ . فلا يبقى له هوى أو حب الا ساحد المحبوب، وهند معنى فنوله يخ الا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه سعالها حث به الله تعالى شدهم لمحده هو كديك الإيمان النبي الله لما أرشد أمنه حد الله ورسوله أحد إليه من سوهما اله فضال الله ورسوله أحد إليه من سوهما الله ورسوله أحد الله ورسوله أحد إليه من سوهما الله ورسوله أحد الله ورسوله الله ورسوله الله ورسوله الله ورسوله الله ورسوله الله ورسوله ور

والله عز وجل فد أحبر عده كيف يحمهم فقال لسبه على ﴿ قُلْ بِ كُسُّمُ مُوجًونَ اللَّهُ فَأَتَّبِهُ وَلِهِ عَلَى اللَّهُ وَيَسْفِرُ لَكُمْ دُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيسَمٌ ﴾

فإدا كان حب الله تعالى لا يكون إلا عن طريق نسي على ، ومناعمه فيكون الحسر على فعله على همو نسيد حسه ، وهمو حسب مدر أق ، وفي الحديث: لامن لم يشكر الناس لم يشكر المده "

⁽١) رواه المحاري وعيره

⁽٢) رواه الإمم أحمد في « مست » مده و سده حد

ورامها: اعلم رحمك الله أن أولى الناس بما ذكر أبو حامد همو رسولنا الله أعرف النخلق بربه وأتقاهم وأحشاهم له، ولم بدكر أن أحداً من أصحابه ضعف أمامه مع كثرة من لقيه من الأصحاب، ولا من ضعف أمم الصديق أو عمر وإن أحدهما لأولى بذلك من أبي يزيد الف مرة.

واعلم كدلك أر من فهم الأعلى لم يفته الأدبى، وإن من أدرك من أسرار العلوم طرف الرفة والتوحيد، ولم العلوم طرف ارداد يقينه بالأحكام والنمسك مها، وكدا في النبوة والتوحيد، ولم يشغل بشيء عن أحر، إذ الإيماد لا يكمل إلا مهم حميماً، ويكون ازدياده بالطاعة ونقصانه بالمعاصي

ثم اعدم أنه لا يحور التماس التأويل لكل صارح، واكتفي مما صدر عن صدور الملة وسور الإسلام واعضص علبه، وإلا تحديثك الأهواء والعديثك عن سواء السيل كثرة الترهات

ثم ينابع أبو خامد

[وأما أن يكون انخشفه من عالم به عنى وحه النحر عنه ، فتطل النبوة في حق المحر حين بهى أن لا يتحدث فلم يفعل ، على المحرح بهذه المعصية عن طاعة لنبي ربيع فيها فيها في دلك: بطلت النبوه في حقه]

فتأمل هده الدعة

كلما عصى عاص الرسور يَقِيَّةُ قيل علمت الموة في حمه!!!! فهذا من أعمد العمد، وقوله تحطيب بين

ورسم الله الإمام الدهني الفائل وهو يعمل على قول العرالي «العلم سر لو كشم الصد الأحكام» قال سر العلم كشف لصوفة أشفيء، فجلوا العام، ونظل لديهم تحلال ولحرم:

⁾ السر علام سلاء ار ۱۹۹۹

الغزالي ورؤية الله عز وجل في الدنيا

الحمد لله الذي ور ابصائر ننور الشرع، وأقام الرهاد ساليل السمع، وضرب الأمثال سلاصل والفرع، فعلم المؤمنون عطم السال، وقنوا لأعسار مسالح الأعسال، ولم يضربوا لله الأمثال، فهم وقضوا حيث وقف الأوائل، والجموا اللسان عر خوض المسائل، وقالوا إن ما سواه باطل، وإذ بحمه بل المنازل، وإن بدكره تعطى المكارم، وإذ نقحت دهره حبر المواسم، وإذ التقى للحب لازم.

واللبيب من لم يشتغل للسامة عن قلمه، والمصب من أعمد الحوارح بفعل الفريات، وقليل ما هم، والعنوص كبل الخوص أن يتكلم المسرء هيد، لا عام لله مه، ويتحاوز قدره وهمو المحموق لمحمث إدا كال الحديث عن الحالق الفديم

ولكن أبا حامد أبي إلا وأن بحوص منع المعاقصين، وهيو ما حشرته في هذا الفصل من تبير وجه العنظ فيه، فيما ذكره من رؤية العند لبريه في المدلية وصفة ذلك.

يقول الغزالي في فواتح الكتاب السادس من ربع السحبات(١٠)

[الحمد الله لدي نبره قلوب أوليائه عن الالتعات إلى رحرف الدب وبصرته، وصفى أسرارهم من ملاحظة عبر حصارته، ثم استخلفها للمكوف على ساط عزنه، ثم تحلى لهم بأسمائه وصفاته حتى أشرقت بأ، واز معرفته، ثم كشف لهم عن سنحات وجهه حتى احترقت باز محته، ثم احتجب عنها بكه خلاله حتى تاهت في بداء كبريائه وعظمته، فكلما اهترت لملاحظة كنه الجلال عشيه من الدهش ما أعبر في وجه العمل و عبيرته

وهذا الداء الأول الدي بطبقة أبو حمد في هذا المبدال لدي لا على فيه إلا رحل شاكي السلاح في عير هذا السبح، والدى من حل فيه فهاه مهروم، وتلك العرصات كل الباس منها مطرود مجروم، قابونها الاحتجام لبور

^{(1) &}quot; لاحيد، (٤ ٣٩٢)

وكشفه لأحرفت مسحات وجهه ما النهي يبره مسره مور حلقه ا

فاقهم هدا لأصل وعصص عبه تقنع

ثم يعود العرالي ليتحدث عن مقدار هذا الكشف المرعوم الذي قد تبيل لك فساده، وحقيقته فيقول

[فقد عاشفاً صعبة العشق عطر إلى وحه معشوقه من وراء ستر رقبق على عدر حدث ممع كشف كه صورته في حالة احتمع عليه عقرت وربايير تؤديه وتشعن فيه فهو في هذه وحالة لا يحبو عريدة ما من مشاهدة معشوقه، فنو طرأت على المحاة حال. بهتك بها سنر وأشيرق بها الصوء، واندفع عنه لمؤديات وبقى سيبماً وهجمت عليه الشهوة القوية والعشق لمفيرط حتى بغ أقصى العالمات فالمطر كف تتصاعف اللدة حتى لا يبقى للأولى إبيه سنه بعند به

فكذلك فافهم لدة منظر إلى لدة المعرفة.

مستر برقبي مدل سد و لاتشعال به والعقارات و لردي مثل الشهوات لمنسلطة على الإسال من الحوع والعطش والعضا والعم والحزل وضعف الشهوة، والحد مثال لقصور النفس في الدنيا وتقصانها عن الشوق إلى الملأ الأعلى والتفاتها إلى أسفل ساقلين، وهم مثل قصور الصبي عن ملاحظة لذة لرياسه والتفاته إلى اللعب بالعصفور

والعارف إلى قولت في الدب معرفته فلا يخلو عن هذه المشوشات، ولا يتصور أن يحبو عنه الذ عم فد صعفه حده لعوائق في بعض لأحوال ولا تدوم، فلا حوم للوح من جمال المعرفة من ينهر العقل، وتعظم للاته حيث يكد القلب يتعظر عظمته، ولكن يكول ذلك كالبرق الحاطف وقاء يدوم الله يعرض من الشواعل والأفكار والحواصر ما يشوشه والمصلة، وهذه ضرورة دائمة في هذه الحياة الهائية. فلا تزال هذه المنه منفصة إلى الموت من المراح المراح

⁽١) واه مسلم والبحري من حديث أبي موسى الأشعري مرهوياً

^(8/410) now y *(1)

رعود السياء ي

في إفهام معسى الشوق فيقول.

[فلفول مثلاً: من عب عنه معشوقه، ونقى في قلم حالمه فيشتاق إلى السكمال حياله بالرؤية فلو المحى عن قلم ذكره وخياله ومعرفته حتى سبيه لم يتصلور أن بشاق إليه في وقت لرؤلة، فمعنى شوقه تشوق نفسه إلى استكمال حياله، فكذلك قد براه في طلمة لحيث لا يلكشف له حقيقة صورته فيشتاق إلى استكمال صورته. وتمام الالكشف في صورته بإشرق الصوء عليه.

(والشي) أن يرى وحه محدوله. ولا يرى شعره مثلاً، ولا سئر محسه فيشت قي برؤيته وإن لم يرها قط، ولم بثبت في نفسه حبال صادق عن لرؤية، ولكنه نعلم أن له عضواً وأعضاءً حميلة ولم يندرك تفصير حماله بالرؤية فبشة إلى أن ينكشف له ما لم يره قط]

قلت وفات أبو حامد أن محرد الحيال القائم في نفس المحب ولا بد منه سواء كان ثانتاً أو عبر ثانت صادقً أو عبر صادق ولا يصدق، فإنه حيال ناطل لا بحور مثله على الله تعالى في ... فلاتَصَرَبُو بُنّهُ لَأَنْشَلُ ﴾

وكذلك فبإن دراك معض المحاسل دول سائرها أبطل وأعظم فساداً، وادعاء ذلك في حق الله تعالى افتراء عطيم، كمل يدعي أنه رأى أصابعه دول يده. أو قدمه دون ساقه تعالى الله على ذلك علواً كبيراً.

هإن قلت: أراد بالمحاسن م يعلمه العارفون بالله من عطيم صفاته، ك لرحمة والرضى والمغمرة والكرياء والعطمة وغير ذلك.

قلنا: فلا معنى لإقحامه في هذا الناب وخلط الحقيقة بالمحرز، فذلك مدخل الشبهات واضلال الأمم.

ثم يتابع أبو حامد:

[والوجهان جميماً متصوران في حق الله تعالى، بل هما لازمان الصروره لكل العارفين، فإن ما انضح للعارفين من الأمور الإلهية وإن كان في عابة الموصوح!!!

عامه من وراء ستر رقيق فلا يكون متضحاً عاية الاتضاح!!!!

ر يكون مشوباً شوائب التخيلات، فإن الحيالات لا تعتر في هذا العالم عن التمثيل والمحاكاة لحميع المعلومات، وهي مكدرات للمعارف ومفصات.

وكدلت ينصف إليه شواعل الدنيا، فإنم كمال الوصوح بالمشاهدة وتمام إشراق التحلي، ولا يكون دلك إلا في الأخرة] · فتأمل!!!

والت يا أحي قد لا معرف مراده كلمة العارفين والمعرفة فأنا أحبرك محقبقتها عده. إنها [مشاهدة الحق ملا واسطة ولا كيف ولا شبهة]".

وهي حبر طويل بذكره عن داوود عليه السلام وحكايته مع بعض المحبين لله يذكر هي آحره (٣):

[ماوحى الله إلى داوود عليه السلام: قبل لهم قبد سمعت كالامكم. وأحبتكم إلى ما أحببتم فليمارق كل واحد منكم صاحبه وليتخد لنفسه سرباً هامي كاشف المحجاب فيما بيني وبيكم حتى تنظروا إلى نوري وجلالي.

ففال داوود: با رب بما نابوا هدا منك.

قال بحس الظن والكف عى الديا وأهلها، والخلوات ي، وماحتهم لي، وإل هذا منزل لا بساله إلا من رفض الديا وأهلها، ولم يشتغل بشيء من ذكره، وفرغ قلبه لي، واختارني على جميع خلقي، فعند ذلك أعطف عليه واهرغ نفه، واكثف الحجاب فيما بيني وبينه حتى ينظر إلي، نظر الناطر بعيبه إلى الشيء (1!!!!! وأريه كرامتي في كل ساعة، وأقربه من نور وجهي .

إن مرص مرّضته كما تمرض الوالدة الشفيقة ولدها، وإن عـطش أرويته وأذيقـه طعم ذكري، فـإذا ما فعلت ذلـك به سا داوود، عمّيت نفسه عن الدنيا

⁽١) والأحياء، (٢٣٣/٤)

⁽٢) أنظر وروصة الطالبين، للعرالي (ص ٤٥) (محموعة القصور العوالي)

⁽٤/٣٢٦) والأحياء، (٣١٦))

⁽٤) تُأمَل ما يريده الغزالي س سوق هده القصة والتلمظ بهذه العبارات.

وأهلها، ولم أحببها إليه، لا يفتر عن الاشتعال بي (١) يستعجلني الفلوم وأسا أكبره أن أميته لأنه موصع سظري من س خلقي، ولا يبرئ عبسري، ولا أرى غيره]!!!.

سيحان الله!!

وأما قوله بعد مده الحكابة. [وفي أحبار داوود أبصاً. قبل لعمادي المتوجهين إلى محبتي، ما صركم إدا احتجبت عن خلقي ورفعت الحجاب فيما بيني وينكم حتى تنظروا إلى بعيول قلوبكم] (1).

متخصيص النظر هنا بعيون القلوب، مخالف لما ذكر من رؤية العين الناصرة للشيء.

وأمو حامد يقر كلا الأمرين، لاحتلاف الحالة في كل مرة

إذا الأولون المشاهدون بعين الناصرة أعلى مقاماً وأشد مراساً، حيث فرغوا قلوبهم إلا من الله، وأسا الآخرون المشاهدون بعينون القلوب فاقتصسر حالهم على التوجه لمحبته، دون تحقق المحمة على الوجه المراد الفائم في نفوس الأوائل

فلا تعجل في فهم مقصده، وسيأتيك من دلك أشياء فانظر.

هذا، ولا تحسى أن رؤية العبد لربه بعين قلبه كذلك مم يجوز إطلاقه، فتنه

ومن الأشعار التي أوردها في هذا المقام (") ·

⁽۱) تأمل ما في هذه الحكاية من التناقص ففيها أن الله إنما قبل هؤلاء المحين لأنهم رفضوا الدنيا وأهلها ولم يشتقبوا بشيء من ذكره وفرعوا قلوبهم لله، ثم في آخرها أن الله كافأهم على ذلك بأن عمى نفوسهم عن الدنيا وأهلها ولم بحسها لهم، ولم يفتروا عن ذكر الله سنحانه عأي شيء هذا الذي كوفئوا به ااا الوقائل قد يقول إن هناك فارق بين الرفض والتعمية، لأن المرء قد يرفض وفي قلبه تعلق، فيكود مريد الإسم نقطع هذه الملائق وانحواب أن ذلك صحيح لو لم يقل مع الرفض هوفرع قلبه لي لا فدت على أن القلب وانحواب أن ذلك صحيح لو لم يقل مع الرفض هوفرع قلبه لي لا فدت على أن القلب كديك حدي من تبك العلائق منذ لحدد لاولى

^{(*} T & 1) # (T &)) # (T)

قسوم تحسالمهم دهسو سيسم والعسد يسرهسو على مقادر مسولاه تسهوا سير ويتسه عمس مسواه لسه بسحمس رويتهم هي عشر مستمعوا

ويفول مي كيمياء لسعادة الا.

[وسعدة الملائكة في مشعدة حمال معضرة لرسوية، وليس لمعصب والشهوة إليهم طريق، فإل كنت من حوهر لملائكة وحتهد في معرفة أصلك، حتى تعرف الطريق إلى لحدسرة الإلهيه، وتمنغ مشعدة انحلال و لحمال] وبقور في والقو عمد العشرة»(")

(وكشف لهم احجد مع حمله) ويدكر عن رحة أنها قالت (٣)

[احداث حسيس حد الهدوى و سالاند الهدو كم مسوك المحد مسوكم المدى المدى الهدوى و مدالا المدى مسوكم المدى المدى الهدوى و مدالا المدى المدى المدل سه وكثماث لي لحدد حتى أركا وأن عيره انتدالا)

آكانست لنقيمي أهسواء مسمسوقية سيستنجيم المسادة وسيد راتية المسيس أاسيد شي

in a second of the second of t

وىن قد قال في المساهدة(٥)

[إن صاحب لحموة إدا حصر فلمه مع الله نعالى . الكشف له حلال المحصرة الربوية وينحم له المعق وظهر له مر الطاف الله تعالى ما لا بحدود الا يوصف ، بل لا يحيط لوصف ما أصلاً]

⁽١) فكيصناه لسعدده المرير لا المنصور والمنفية ووالأدسة ووالله لا والم المناسور معديد معدمد

⁽۲) «القواعد المشره (التس ٩٠)

^{(&}amp; to) 11 + in y 10 (+)

^{(1) (1 (2) (2)}

^{(1 . 1) 11 - 3 + (0)}

وأما دليله على هذا الكشف فيحكيه في بيان معنى المحبة ١١٠ فبقول:

إوما ورد من الألفاظ هي حه لعباده فهو مؤوّل، ويرجع معناه إلى كشف الحجباب عن قلبه حنى ببراه علبه، وإلى نمكيمه إياه من القرب ممه، وإلى إرادته ذلك به في الأزل فحمه لمن أحمه أرلي مهما أضيف ألى الإرادة الأزلية الني اعتضت تمكين هذا العمد من سلوك طرق هذا الضرب.

وإذا أضيف إلى فعله الذي يكشف الحماب عن قلب عبده، فهو حادث يحدث بحدوث السبب المقتضي له. كما قال نمالي «لا يزال عندي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحده ه(")

فيكون تقربه بالنوافل سماً لصفاء ساطه. وارتضاع المحجاب عن قلبه، وحصوله في درحة الفرت من ربه، فكل ذلك قصر الدتمالي ولطفه به، فهمو معنى حبه].

وأما في كتاب التفكر فيقول" :

[الحمد لله الذي لم يقدر لانتهاء عرّته محو ولا فعر م يحمل لمراقي أقدام الأوهام ومرمى سهام الأفهام الى حمى عظمته محرى، بل ترك قلوب الطالبين في بيداء كبريائه والهة حيرى، كلم اهتزت ليل مطلوبه ردتها سبُحات الجلال فسراً وإذا همت الانصراف أبسة حودبت من سرادفت الجمال صبراً صبراً صبراً صبراً

فهو في هذا الموضع ينهي انكشاف ستحدث لوحه. سل يجملها حجاباً، خلافاً لما ذكره هي كتاب لمحنة

فإذا هو يحل في موضع ويوبط في اخو، وقد بسدو للوهلة الأولى أد في المسألة تعارضاً بيناً لا يمكن تحاهله أو صرفه.

والحق ما قدمنه من احتلاف الأحوال والمفامات.

^{(1) «}الاحياء» (١٨٣٨, ٤)

⁽٢) روه المحاري وعيره

^{(8, 877) (1) (1) (}T)

فإن أصحاب هذا المقام مجرد طالبين، فردوا، ولكن إن هم داوموا على قرع البات، وتضريغ اللسات من عير دلك، ولم يشعلوا نعيره عنه، ثم صبروا على ذلك، احيبوا ولنوا

تفهم ذلك من قوله

«وإذا همت بالانصراف ايسة موديث من سرادقات الحمال صسراً عمراً».

واعلم أن أبا حامد وسائر الصوفية، تحتمه عسم الأحكام احتلاف المقامات، سل قد تلغى، وقد تقدم لك قول سعمهم اوللعلم سر لو كشف لبطلت الأحكام»

والغزالى يحكى من ذلك أشياء يطول تبعها مر كتبه، فبذكر في أحوال المتوكلين مثلاً: [عن الحسن المغازلي أنه كان بوماً عدد بشر في ضحوة من النهار، فدخل عليهما رجل كهل أسمر حفيف العارضين قام إليه بشر، قال: وما رأيته قام لأحد غيره، قال: ودفع لي كفاً من دراهم وقال: اشتر لنا من أطيب ما تقدر عليه من الطعام الطيب، وما قال لي قط مثل ذلك، قال: فحثت بالطعام فوصعته فأكل معه، ومنا رأيته أكبل مع عيره. قال: فأكلنا حجتنا وبقي من الطعام شيء كثير، فأخذه الرحل وجمعه في شوبه وحمله معه وانصرف، فعمت من ذبك وكرهته له، فقال لي بشر: لعلك أنكرت فعله، قلت: بعم، فقال: ذاك أخونا فنع الموصلي زرنا اليوم من الموصل، فإسما أراد أن يعلمنا أن التوكل أذا صح لم يضر معه الإدحار] (١)

قلت: واللذي دكره نشر مسارفه في حكم وحبال واحد، وفي الفصية مفارقة في أحوال كدلك.

مها: اختاء الدراهم، والإسراف على الطعام، وليس ذلك من مذهب الصوفية، بل هو مخالف له. ولكن لما تفاوتت مقاماتهم، تفاوتت الأحكام في حقهم كما يزعمون

⁽١) والاحياء، (٢٧٩))

⁽٢) الطر والاحباء (٤٩٢/٤)

وهدا التعارض الدي بحن بصدده من هذا القبيل ولا يحرج عنه، ودلك أن كلامه عن كثاب المحدة، التي أن كلامه عن كثاب المحدة، التي هي غاية المقامات، وأرفع الأحوال كما صرح بذلك في الأحياء وأصحاب هذه المقامات يرون ما لا يراه غيرهم، ويسمعون ما لا يسمع سواهم على زعمهم

وأما إنكاره لهذا الكشف وحعل لمكشوف حجاباً فحكاه في مطلع كشاب المتعكر «الذي هو المبدأ والمفتاح للحيراب كلها»

والتفكر عبده مقامات:

الأول: نفكر العبد في نفسه وأفعاله وما فيه من المهلكات والمنجيات. وهذه بدايه لطريق فلا يصلح فيها دكر شيء من ذلك ـ أعمي حالات الكشف ـ فلذلك أنكره.

أما المقام الثاني وهو التفكر في الله وأفعاله، هو مقام أعلى فياسب أن يشير فيه لذلك ففعل حيث قال:

[فهذا هو طبريق المكر في علوم المعاملة _ لحلاً والحرام ـ وصفات العبد من حيث هي محموله عبد الله تعالى أو مكروهة

والمبتدىء بنغي أن يكون مستغرق الوقت في هده الأفكار حتى يعمر قلبه بالأحلاق المحمودة والمقامات الشريعة ويبره باطنه وطاهره عن المكاره، وليعلم أن هذا مع أنه أفضل من سائر العبادات فلس هو غاية المنظل، بل المشغول به محجوب عن مطلب الصَّدِيقين] ".

ثم بتابع: [قيأما من ذكرتناه فهو تفكير في عمار البياطي ليصلح للقبرب والوصال، فإذا صبع جميع عمره في إصلاح نفسه فمتى يتنعم بالقرب] ".

فهذا هو المفام الأحر المفصود الذي تحدثت عه.

ثم يحكي: [كمان الحموّاص يمدور في البموادي فلقيمه لحميس س

^{(1) &}amp; K---= (173 3)

⁽Y) # K-4-1 (177 B)

^{(*) 1} K---> (173 5)

معسوراً ... وقال فيم أنت؟ قال أدور هي البوادي أصلح حالي في التوكل. فقال المحسين: أفست عمرت في عمران باصلك فأين الفناء هي التوحيد]

قال العربي وفعدت بالمقام لأعنى ا

ثم قال في عس الكتاب: إفهذه مجاري أفكار العلماء والصالحين في عدم المعاملة، فإل فرعوا منها فطع التماتهم عن أنفسهم وارتقوا منها إلى التفكير في جلال الله وعظمته والتنعم مشاهدته بعين المدن، ولا يتم ذلك إلا بالإنفكاك عن حميع المهمكات، والانفساف بحميع المنجبات، وإن ظهر شيء ما قبل دلك كان مدخولاً معبولاً مكتراً مفطوعاً. وكان ضعيفاً، كالسرق لا يشت ولا يدوم، ويكون كالمعشق الذي حلا بمعشوقه، ولكن تحت ثيابه حيات بعمارت ندعه مرة بعد أحرى، فتعمل عليه بذة المشاهدة

ولا طريق له في كمال الشعم إلا بإخبراج العقارب والحيات من ثيابه. وهده الصفات المذمومة هي عقارب وحياب وهي مؤذيات ومشوّشات.

وفي الفبريريد ألم لدعها على بدع العقارب والحيات (٢).

فهمذا القدر كافي في التنبيه على مجاري فكر العبد في صفات نفسه المحبوبة و لمكروهة عند ربه تعالى.

(الفسم الثاسي) الفكر مي جلال الله وعضمته وكبريائه، وفيه مقامان:

المقام الأعلى الفكر في ذات الله وصفاته ومعاني أسمائه، وهذا منع ميه حيث قيل «تمكّروا في خلق الله تعالى، ولا تفكروا في ذات الله» (٣).

وذلك لأن العقول تتحير فيه فلا تطيق. مد البصر إليه، إلا الصِّدُيقون، ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق أحوان أنصارهم بالإضافة إلى جلال الله تعالى كحال نصر الحفاش إلى سور الشمس فإنه لا ينطيقه البتّة، بل

⁽١) هو المدلاج المنهم بالشرك والرسافة ، وسأليك عنه نرحمه حافله فانتظرها

⁽٣) سيأتي المحديث على دلك في ليال حقيقة عداب لمبر عبد الغزالي وتصليره الناطبي في آخر الكناب

⁽۳) رود بر مر مر في كناسالا مفكر لا سجو هم المفكد ، مساده صعيف الما ما أحفظه المراق المفكد الما ما أحفظه

يمعنقني مهاراً، وربما يبوند بالأينقر في يعية ور الشمس إد وقع على الأرص

وأحول الصَنَعير كحال الإساب سالهم إلى الشمس، فيهم يقدر على السعر إيها ، ولا يتعيل دوافه ، ويحشى على عمره للو أدام لسعر وسطره لمتحفظ إليه يبورث العمش ، ويمرق الشير وكسب السعر إلى دات الله تعالى مو ت الحيرة واستعش و صعراب العمل ، والعمو للا يتعرض لمجاري ، عكر في دن الله سعد ، وصفاته ، في أكثر العمول لا تعتمله إلا المتعلم إلا

قس وعليه، فهناك عقول تحتمل دلث، وهم الصديقون كم دكر أنفً، ولكمهم لا بنصيفول دوام السعم وكيم يتحرأ العسد لديسل على صول دلك، والتعسريح بالمشاهدة نارة سلمين المعارجة كم في حسر داوود، وترة سين القلب، على قدر المقامات، وهوراً من وراء سير رقيق

وهده الرؤية حملوها مر مطلب الدبيا، وسنعجبوا أمراً قد كذن لهم فه أساة، ودمو المشتعل بعيوب فعلمه وسإصلاحه. كما في حبر الحسيل بن منصور، مع أل الله عر وحل إنما وعد عباده وأولياء بدلك في الأحرة لا في الدنيا فقال

هُ وُمُوهُ وَمُهِدِدُ صِرْةً إِلَى رَغِهَا مَا طِرَةً ﴿ اللَّ

وقال ﴿ وَلَا بِيَ آَمْسَوُالْلَكُنْنَى وَرِبَادَةٌ ﴾ فه . كثير من سنه. برساده النظر إليه (١) ودلك في المحته وأحمد رحمهما الله من حديث حماد بن سلمة فا...

وإدا دخل أهل الحدّه الحدّه وأهل سَر الدّر ، مدى مددٍ ب أهل الحمه إل لكم عند الله موعداً بريد أن يمجر كموه فيقولون وما هو؟ ألم يثقل موازيمنا، ألم يبيض وحموها، ويمدخما العجمة ويجبر ما السار، فعال. فيكشف لهم

ر ١٠٤ حي ١١ (٢٣٢ ٤)

⁽۲) والعرالي يقرُّ مدمك في حياءه (۱۰۸/۱)

⁽۳) أنظر تفسير اس كثير (٢/٤١٤) ووقع عبد أحمد والمزمدي من عيبر طويق عن اس عمير رضي الله علهم 13 أفضل أهل لحنة مبرله للصر في وحه لله كل يوم مرتيز ٥ وفي روية عن بن عمر أن للبي ﷺ ف الفذكرة

الحما . و عطرول إليه ، قوالله ما أعطاهم الله ثبيتًا أحب إليهم من النظر إليه ، ولا أقر لأعيمهم ،

عاى معنى لكشف لحجاب في الأحرة، إدا كان حصل الكشف في الدنيا، فلا تحسن من استعجل كشف الحجاب قبل موعده بمفازة، لأذ من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه.

ثم همو أمر لا مطمع فيه لأهل الديا، إد صبح في الخبر أن النبي ﷺ قال: وتعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عمر وجل حتى يصوت، وفي اخر واعلموا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتون.

أخرحه مسلم وعيره (''), وفي المحديث أن النبي على قال وإنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هدا ـ بعي لقمر ـ لا تضامون في رؤيته المحرجه البخاري من حديث عادة

وأخرجاه كذلك _ أعني البخاري ومسلماً _ من حديث جرير بن عبد الله . لكن ليس فيه هيوم القيامة وسياقه أطول. وفي حديث أبي سوسى : هوما بين القوم وبين أن يروا ربهم تسارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جمة عدن اخراحاه وفي المحديث التصريح أن ذلك في الجنة .

ولكن لهما من حديث أبي همريرة رضي الله عنه: أن الناس قالوا: ينا رسول الله هل درى ربنا يوم القيامة: قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دوبها سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟. قالوا: لا يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة... وساق الحديث بطوله، وفي أفراد مسم هإن الله يتجلى للمؤمنين يضحك انحرجه من حديث جابر رضي الله عنه.

ولهما أيضاً من حديث أبي سميد رضي الله عنه: قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هن تضارون في رزية الشمس والقمس إذا كان

 ⁽١) وأحرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر وسهل س سعد رصى الله عنهم:
 هإن دون الله سعين ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئاً من حس تلك المحجب إلا رهقت، منتجب الكسر (٤/٧٧) محاشية المسد.

وفي الحديث شوق المؤمس لرؤية الله عر وجل يوم الهيامة، وهدا أمر يجده كل موحد.

وهذه الرؤية عبر الأولى التي تقدمت في حديث حماد س سلمة وأبي موسى ('')، يدل على ذلك سياق الحديث ففيه «فإلكم تروبه كدلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتعبه فمهم من يتبع الشمس...» هذا في رواية أبي هريرة.

أما في روابة أبي سعيد قل: فيأتيهم الحبار في صوره عير صورته التي رأوه فيها أول مرّة، فيقول: أنا ربكم فيقولون أأنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأسياء، فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفوه، فيقولون الساق فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالحسر فيجعل بين ظهري جهمم... ولدلك قال ابن عمر رضي الله عنه يرفعه «يوم القيامة أول يوم طرت فيه عين إلى الله عن وجل الله عنه يرفعه «يوم القيامة أول يوم طرت فيه عين إلى الله عن

فقي هذا بيان أن جميع أمة النبي يَجَيَّة بسرهم وفاجرهم مؤسهم ومنافقهم يرون الله عز وجل يوم القيامة يراه بعضهم رؤية امتحان، لا رؤرية سرور وفرح وتلذذ بالنظر في وجه ربهم عز وجل.

وهذه الرؤية قبل أن يتوضع الجسير بين طهري جهنم، ويحص الله عنز وجل المؤمنين من عباده بالنظر إلى وجهه نظر فرح وسرور وتلذذ (٢٠).

⁽١) أما حديث جرير فالأشمه أنه كحديث أبي هريرة وأبي سعيد، وعبد أبي دوود من حديث أبي رزين ما يقوي دلك فاقه أعلم.

 ⁽٢) رواه الدارقطني كما في والدر المنثورة (١٩١/٦) وله شاهد مرسل رواه الداراهي في
 والرد على الجهمة، (ص٣٧)

⁽٣) أنظر كتاب والتوحيدة لا بن حريمة رحمه وقد عليه وترحمه لما تقدم (ص١٧٢) وماقشة الأدلة في ذلك

محسم سائدة عطيمة حيمه، و ساله عبر وحيل أن يحملي وإياك من المحسد، علوة لندد، كما كان يُخِعُ بسال دلث''

وام ستدلاله عمى دلك بار لمفصود بالمحمة رفع لحج سب مأويل من عير مرش و مسدلان معير دليل لا تسمعه لعة محكية ولا قول مأثور

و المعمى المعاهر العمريح في محمه الله عر وحل عماده دكره المبي ينطخ حيث في الله إذ أحب عبد دع حرير فقل بالمحريل التي أحب فلانناً فأحته. قال فيحبه حسريل فعال. ثم يدى في أهمل السماء إذ الله يحب فلاناً فاحبوه في فيحده أهمل السماء ثم يسوصع لمه الفعول في الأرض وراً الله إذا أنعهل عبداً. . الحديث، وهو محرح في الصحبحير

وروى لإمام أحمد في مسله مر حديث أبى إمامة رصي لله عمد عن السبي يحير السبي يحير الله على الله على الله على السب على السحمة و للسبت من السمه ، فهذ أحب الله عمد قل لحريل عليه السلام إبي أحب فلادً في حريل: إد ربكم حو . يعني يحب . فلاناً فأحنوه قال. فمرل له المحبة في الأرض.

وروی س سے ساتم س حسبت أسي همريرة رصبي الله عسه أن النبي ﷺ قال

هرد أحب الله عبد بدى حبريل إلى فيد أحدث فلاساً فأحمه. فيسادي في سمده شم يُسرل له لمحمدة في أهل الأرض. فدلك قول الله عسر وجل ﴿ إِنَّ لَبِينَ مَ مُنُونُ وَعُمِمُوا عَمْدَ مُنْ سَيَمْعُنَ لَمُنْ وَذًا ﴾

ووه لإسمد سسم والترسي كملك

ودكره س كثير في نعسيره عبد هنده الآية مال ". (قال: علي بن أبي صلحة عن س عدس في قوله. في سيحمل لهم الرحمن وداً في قال حد

⁽۱) و محد شد همد مستقی (۲) لائمسیر هر به همسه ۱۲۰ ۱۲۰

وقبال مجاهمد عنه . ﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ محنة في الساس في الدنيا .

وقال سعيد بن جبير عنه: «يحهم ويحسهم إلى حنفه لمؤمس»

وقال العوفي عن ابن عباس أيضاً: الود من المسلمين في الدنيا والرزق الحسن واللسان الصادق.

وقال قتادة: ﴿إِنْ الذين آمنوا رعملوا الصالحات سيجمل لهم لرحمن وداً ﴾ أي والله في قلوب أهل الإيمان]

فهذه أقوال السنف في معنى محبة الله عز وجبل، وهذه عساراتهم، ليس فيها من تأويل أبي حامد حرف واحد

وأما إيراده حـديث البخاري «ما زال عبدي يتقـرب إلي بالنـوافل حنى أحبه. . . واستدلاله منه على مراده، فإنه لا يسلم، بل هو حجة عليه. .

إذ فيه: «فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، ونصره الذي ينصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها. . . الحديث:

وليس فيه فإذا أحببته كشفت الحجاب بينى وبينه، فحكاية أبي حامد ذلك غريبة جداً وليس بين شراح الحديث من ذكرها ولا أوماً إليها.

وابل حجر في «الفتح» والقسطلاني في «الإرشاد» وغيرهما دكـروا في معنى الحديث أقوالًا ثمانية بعضها عن مشايخ الصوفية، وتعضها عن غيـرهم، لكن لم يذكروا قول أبي حامد من بينها.

والقول الفصل في معنى الحديث والمراد به، أن الله عز وحل يسخر جوارح عبده إذا أحبه في طاعته، فلا يسمع ولا يبصر إلا ما يبرضى الله عز وجل، ولا يسعى ويعمل إلا بطاعته، فَيُوفَق لمعل الطاعات وتبرك المكرات هذا محصل ما قاله أهل العلم في ذلك.

واعلم با أخي رحمني الله وإياك أن مجرد المشاهدة في الدنيا أمر تظاهرت النصوص على إبطاله ورده كما قمدمت وأن القول بذلك أمر مخترع مبتمدع. على أي وجه كان.

ومبتعي دلك، كم يبسط كهه إلى الماء ليلم قاه وما هو سالعه، ويقصي عمره ينتظر ما لا حفيقة له في الدنيا، قال نعالى ﴿لاَتُدْرِكُهُ لَأَتُكُو فَالَ اللهُ عَالَى عَالَى فَي الدنيا(١)

وما المشوشات والمكدرات التي تدكر مع هده البرؤية لتفسريبها من دهن السامعين إلا مشوشات ومكسرات في ذهن القائل

فإنه الله عظيم لا قبل للنفوس تفرعه أو ولوج عتبته وسوف أضرب لك في دلك مثالًا تتدبره.

إن النبي ﷺ الذي هو أعرف الحلق بالله تعبالي وأتقاهم وأخشاهم به، وأكثرهم حباً. والله عنز وجل قد اجتباه وقربه، وأكبرهه ببالإسراء والمعبراج، وأكثرهم حتى أسمعه صريف الأقسلام في ولا تعلم بين الخلق من بنغ ذلك المقام.

ومع ذلك فإن أنساً رضي الله عنه، لما سأل النبي على هل رأيت رسك؟ قال له النبي على : «نور أنى أراه» وفي رواية «رأيت سوراً» أخرجهما مسلم في صححه

قال الراسي العر الحنهي بعد إيراده الروايتين للحديث: «فيكون والله أعلم معنى قوله لابي در هرأيت نوراً» أي رأى الحجاب، ومعنى قوله «نور أسي أراه» النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته فأنى أراه، أي فكيف أراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعني من رؤيته فهذا صريح في نفي الرؤية والله أعلم»(٢).

وقال الإمام أبو عبد الله المازري رحمه الله: «الصمبر في أراه (أنى أراه) عائد على الله سبحانه وتعالى ومعناه أن النور منعني من الرؤية كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار ومنعها من إدراك ما حالت بين الراثي وبينه»(").

وقال النووي: «رأيت نوراً» رأيت النور ولم أر غيره (٢)

⁽۱) ه "التوليد ١/٠١٠

⁽٢) هشرح العقيدة الطحاوية، (١٩١) وهو قول اس حجر كدلك «الفتح» (١٣/٤٣١)

⁽٣) شرح النووي على صحيح الإمام مسلم (ح٣/ ص١٢).

وقبال الفرطني: «سور أني أراه، المعنى عليني من النور وبهمرني منيه منا منعني من رؤنته، ودلَ على هذا لرواية الأحرى «رأيت بوراً»".

وقبال الإمام الحافظ ابن حبال هي صحيحه بعد أن أخرج قول على : «رأيت نوراً».

قال(): «معناه أنسه لم يسر ربسه، ولكن رأى سوراً علويساً من الأنسوار المخلوقة».

فهي هذه الرواية الجمع بين روايتني مسلم:

«نور أني أراه» وهي من طريق يزيد س إبراهيم عن قتادة عن عبد الله س شقيق عن أبي ذر

و «رأيت نوراً» وهي من طريق هشام عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي در ومن طريق حجاج عن عمال عن همام عن قتادة.

وبـذلك ينتفي مـا ظنه البعض من تعـارض الروابتين عنــد مسلم، كــابن خزيمة ^{۳٬} ومن حكى عنهم ذلك مر مشايحه، ولله الحمد^ن

⁽۱) ا محمع لإحكم قردا (ح١١/ ص١٦)

⁽٢) ١١لإحسال في تفريب صحيح بن حددة (١/٢٥٥)

⁽۳) از د سعاد فی هدی خیر بعدد (۲۰ ص ۲۸)

⁽٤) قال اس ححر في تهديب التهديب (ح١١/ ص٦٧) في ترجمة همّم

عن اس معين قال "ثقة صالح وهو أحب إليّ في قتادة من حماد بن سلمة. .

قال اس أبي حيثمة عن اس معين همّم في قنادة أحب إليّ من أبي عوانة, وقال عثمان الدارامي عن ابن معين مثنه

وقال ابن لمديني لما ذكر أصحاب قتادة: كان هشام أرواهم عنه، وسعيد أعلمهم به

وشعبة أعلمهم بما سمع عن فتادة من بم يسمع ولم يكن همام عبدي بدون القوم قلت ومن ذكر با كسر كسر من ورعن فنده دكر همنام دون هنسام ولا إسراهيم والبداية (٩, ٣٥٦) ثم قال وقد الل عبني همام أشهر وأصدق من أن يبدكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة ووثفه الل حال والعجبي وقال لحاكم ثفة حافظ مه فال حجر وحديث همام باحره أصح ممن سمع منه قديمة، وقد نص على ذلك أحمد بن حنل. قلت والسب في ذلك ما ذكره الحلواني من قنوب همام لعقب أنه فند يقع لنه الحطا في اللفظ حتى إذا رجع لكته وحده، والل حجر ذكر هذا في لترجمة،

لكسي أقول إن صع ما ذكره الحلواني فإن عفّاد لا يكون ممن سمع منه قديماً قبل أن يرجم نكته ودلك لسين "

أونهما تصريح هذم عقد نابه لما رجع لكتبه عرف ما كان أخطأ فيه فصححه ، فإن كان عقد حصل له شيء من الحطأ في روايته عن هذم فيكون صححه ، إد لا يمكن بعد معرفة عقد بدلك ـ إن صح ـ أن لا يراجعه فيما حدث به عنه

ثابيهما قول عمال اما سمعت من أحد حديث إلا عرصته عليه غير شعبة، فمن كان متحرب كعدًا بعيد أن يموته دلك، إد أن المعرفة بحال عمّان تقتضي دلك والله أعلم، فهو - عمّان - شبح المحاري كدلك، وشبح إسحن من راهوية وعلي من المديسي وقتية

س سعيد وأنو ررعة وأنو حاتم وحلق كثير من لأكبر . حتى حكى أنن حجر في ترجمته عن ثقته وصطه الحكايات الحياد

حتى حتى ابن معبر في مرفقة عن مستقل من المعبد عن معبد ومما حكاه (التهديب ح٧/ ص٢٣٤).

ودكر عبد بن بمديني عمان فقال كيف أذكر رحالا شك في حرف فصرت على حسنة أسطر، أي محى الحديث كلم، والصرت المحي، وذكر أن بحس الرعمراني قال: فنت الأحمد من تابع عمان على كذا وكذا فقال وعمان بحتاج إلى متابعة أحدا! وأن ابن معين قال أصحاب الحديث خمسة مالك واس حريح، والثوري وشعبة وعمان.

. فتدر ... وأن الزعمراني قال . رأيت يحيى س معين يعرض على عمّان ما سمعه من يحيى القطان . ومن هنا أقول:

عندي أن لفظ همّام وقد رأيته نـوراً أنى أراه ي مقدم على لفظ همّـام ـ ورأيت نوراً هـ وعلى لفظ همّـام على اللفظتين، وهمـا وعلى لفظ همّـام على اللفظتين، وهمـا ثابتان

ومسها. أن سؤال أبي در للنبي ﷺ كان مبرة واحده، ـ ولـ وكان أكشر لما تبردد مي دكر دلك كما لا بحمى، وعليه فلا يمكن أن يكون النبي ﷺ أحابه مجوالين منفصلين. وام تاویل من تاول ﴿ مَكَدُهُ لَقُوْدُ مِرَاَّى ﴾ ﴿ اللهُ مِنْ اللهُ الرَّبِيهِ اللهِ اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا أَنَّهُ اللهُ مَا اللهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا اللهُ مَا أَنَّا اللّهُ مِنْ اللهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا أَنَّا اللّهُ مَا أَنَّا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا أَنَّا اللهُ مَا أَنَّا اللّهُ مَا أَنَّا اللّهُ مَا أَنَّ اللّهُ مِنْ أَنَّ اللّهُ مِنْ الل

والصحيح الثات عن لسف أن المراد بدائ هو حدين عسه اللهم صح دلك في البحاري وعبره، وسدق الآباث بداء عنه

وقد أطال لفس في ذلك الشيخ لهلامه من غيم في امه ع سمكس ومساول السائرير ، وأيد دلك عمسة عشر وجهاً صحيحاً، في مصلع الكتاب

ودكر يحوه في ۽ لريده يه ومم قاله .

[واختلف الصحابة هل رأى ربه تلك بينة أم لا مصبح عمر سر عدس أنه رأى ربه ، وصح عبد أنه قال راه بمؤاده إ

قلب. قول س عباس إن محمداً رأى به هكد مصدفه عبر نمييد. أخرجه الترمدي وغيره ولفضه فيه ٢ عن مكرمة عن س عباس ف. رأى محمد ربه قلت . . عكرمة اليس الله بقول ﴿ لَا تُكَالَاهَ وَهُو الْاسْرومونَّعَدُّهُ ﴾ قال دس عباس د ويحث، داك إذا تحلي سوره، وقد رأى ربه مبرايس، قاد اشرمذي حسن غريب.

ولفظه عبد ای خریمه فی لتوجید * وای حدد فی عصحح ۱۳۰ ه قید رأی محمد به ۱۹

ومنها قول الإمام أحمد في المست عداروية همام «فال معال معنى على هشام يعني معاداً لـ هو معاد بن هشام لـ أنه رواه عن أنيه كما قال هذام قد أننه النسب (٥،١٤٧) فيكون هشام قد تامع هذام في روايته ، إل صح لللاع بعدًا

ومنها أن رواية لإمام أحمد عن عمال عن ممّام أعلى من و به مسلم تعلقه ، فمسلم لا يعدث عن عمان إلا تواسطه

⁽۱) او د اسمعاد في هدى حير عبادة (ح ٢ صو١٨)

⁽٢) أنظر كتاب «لنوحيد» لأس حرسه (٢٠٠) وما بعدها

⁽٣) ألم حساد في تقريب صحيح اس حدد (١, ٢٥٤) تحقق تسب . لأرسؤوط

وأما قوله أن النبي ﷺ رأى ربه نفؤاده.

فأحرمه مسلم في صحيحه بلفط « هما كذب الفؤاد ما رأى ه هولقد رأه نزلة أخرى ه فال ـ اس عباس ـ راه بفؤاده مرتين » .

والمتعق عليه عند أهل العلم والمُجْمَع، أن الإطلاق يحمل على التغييد، وهذا محله، فيكون قول ابن عباس قولاً واحداً، وهو أن النبي على رأى ربه نفؤاده مرتبل.

ولدلك قبال ابن كثير معبد أن ذكر قبول ابن عباس: ررآه م**فؤاده مرتين،** قال(١): [وفي رواية عنه أنه أطلق الرؤية وهي محمولة على المقيّدة بالفؤاد].

ثم يتابع ابر القيم مي الزاد فيقول.

[وصع عن عائشة, وابر مسعود إنكبار ذلك وقبالا: إن قوله ﴿وَلَقَدَّرَهَاهُ نَزْلَةً أُنْهَىٰ ﴾عند سدرة المنتهى، إنما هو جبريا ٢.

قلت. أما حديث عائشة فأخرجه المخارى ومسلم والترمذي وغيرهم، ولفظ الشيخين وأحمد: «عن مسروق قال: «كنت عند عائشة فقلت: اليس الله يقول ﴿ وَلَقَدَ رَهَاهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ ﴾ فقالت أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: «إما داك جبريل» لم يره في صورته

(فندة)

حكو المحلال في عدده عن لإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «ما زلت منكراً له، وما أدري ما وجهه» «نفسير غوال العطيم» (٤/٢٥٢). قلت لعله عني بدلك تعرق الروايات ويدل على ذلك صبع اس كثير في التفسير، وصبيع الإمام أحمد في المسلد حيث ذكر طريق همّام دون صريق يريد س براهيم مع أنه أحرح له. هذا إن وقعت له الرواية ـ وذلك لكول لفط رو بده «بور أبي أراه» فهي بمقردها قد يقهم منها منع لرؤية، الرواية ـ وذلك لكول لفط رو بده «بور أبي أراه» فهي بمقردها قد يقهم منها منع لرؤية، حتى رؤية المور، وهد حلاف مدهب الإمام أحمد، وما أنت عنه من الروايات في افتائه نقول اس عباس، عباس في لرؤية، من قد وقع في رواية عنه أنه راه بعيسه كقول اس عباس، ورواية أنه راه بعيسه كقول اس عباس، ورواية أنه راه بعيسه كقول اس عباس، ورواية أنه راه بعيسه كفول الم عباس في منا مناه المناه والله أعلم أنه راه به كانه أنه راه بعيل عنه في منع لرؤية شي و فكانه عول هذه و واله دول عبرها والله أعلم

⁽١) «تفسير القرال لعصيم» (٢٥٠ ٤)

التي خلق عليه، إلا مونير . رأه منهطاً من السماء إلى الأرص ساداً عطم حلقه ما بين السماء والأرض،

وفي الحديث إبطال لاستدلال اس عسس، وإبما قلت دلك لكود عائشة رصي الله عنها نسبت تفسير الأيتين للسي على ، محلاف تفسير الحسر البن عباس رضى الله عنهما

وأما حديث ابن مسعود فرواه البخباري وأحمد من طبرق كثيرة ربي لفط الاحمد: «عن ابن مسعود في هده الآية ﴿ وَلَقَدَّرَءَاهُ رَزَّلَةً أُخْرَى ۚ آَنَ عِسَسِدَوَةً اللَّهُ عَلَى الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله والماقوت». وأيت حبريبل وله ستمائة جماح بنتثر من ريشه التهاويل من الله والماقوت».

قال ابن كثير: وهذا إسناد جمد قوي

قلت: واحرج مسلم «عن أن هريرة به ف في قوليه تعلى ﴿ وَلَقَيْدُ رَأَهُ نزلة أخرى﴾ قال: رأى جبريل عليه السلام «

ثمُ قال ابن القيم رحمه الله . [وصح عن أبي در أنه سأله هن رأبت رنك مقال: «نور أبي أراه» أي حال بيني وبين رؤسه لنو ، كم قال في لفظ حر «رأبت نوراً»].

قلت: وقد تقدمت لك الروايتان من فس، وأنهي عند مستم، ورواية الإصم أحمد الحامعة لهيا.

وأما محاولة ابن خزيمة تصعيف الحديث وقوله «وفي نفت من صحة سند هذا الخبر شيء لم أر أحداً من أصحاب من عنيء أهل لاثر فطن لعنه في إسند هذا الخبر فإن عبد الله بن شفيق كأنه لم يتبت أن در ولا يعرفه بعينه و سمه ونسمه ثم ساق ابن حزيمة قصة فيها أن عبد لله بن شفيق قال أبيت لم ينه فإذا رحل قائم على غرائر سود يقول ألا ليتني أصرب لكنور بكرة في الحساء والحيوب. فقالوا: هذا أبو در صاحب رسول لله منه في المناء والحيوب.

⁽١) «تفسير الفرال العطيم» (٢٥١ ع)

⁽٢) انظر كتابه ولتوحيده (٢٠٦)

قال اس حريمة «فعد الله س شقيق بدكر معدموت أمي در أنه رأى رحلاً يقول هذه المقالة وهو قائم على عرائر سود أُخبر أنه أنو در، كأنه لا يثنه، ولا يعدم أنه أبو در»

فست

فهد تصعبف صعيف، وليس فيه قل الإمام الل حريمة حجة كي هو طاهر، وكنت قد رددت على الله حريمة قوله منذ سنوات، وكنت على حاشية الكناب أوجهاً مها الأمهم أردو بدلك قول الآي در، وهذا حائر في لغة العرب، وهذا ولا شلك إل سلما بأل لقصه وقعت بعد موت أبي در وفي ذلك قال الله كثير الوحول الله حريمة أل يدعي بقطاعا بين عند الله بل شعيق وبين أبي الحكمة لم يستطع

ثم تابع ابن القيم [وقد حكى عثمان بن سعيد الدارامي اتفاق لصحابه على أنه بد بره]

قست حكى دلك في كانه «الرد على جهمة» " إلا أن خلاف و قع تم تام تابع [قال شيخ الإسلام الله أل تلمية قدس الله أوجه وبيس قول الل عاس له أنه ماقصا هذا ولا قوله راه لفؤ ده أوقد صبح عله يهي أنه قال الدابت أن سارك وتعلى ولكن لم يكن هذا في الإسراء ولكن كان في سديله لما حسل عليم في صلاه الصبح تم أحرهم عن رؤنة أيهم تدرك وتعلى تلك للله في مدامة أو على هذا لن لإمام أحمد رحمه الله تعلى وقال العمراء حمد فإل رؤيا لأساء حمل ولا لله

حکر در در سیخ لإسلام والله عیم، ان می بهی برویه کعائشه
 سیجاد در به رأی لبور لدي هو

این مه نه از دمه به این دره کمه هو مشهور علیه رضی الله عبه فی این داده بعدم خوار اسال ۱۹۱۸ این داده و داده به این می اصحابه جمعهد، فاصلحت هذه ایمنوی است این صی اینه دو آرضا

⁽۲) هر «تفسد هرات تعصیم» (۲۰۲۱) ر۳) دارد علی الجهمیه» رضا (۵) و در تعدها

المحمد ولم ير مه، وبحمل قول اس عباس على الرؤية الواردة في الحديث

وه ا الحمع لم أر أحدً من أهل العلم نبه عليه ولا ألمح، فإن بكر صوابً ومن الله، وإن يكن حطاً ومن نفسي، وينقى أن يقال فيم عترضت عائشه صي الله عنها الله عامر في قوله بالرؤية كها حاء في بعض روايات الحديث، و حواب أر اعترضها كان من أحل استدلاله بالاية، وأما الرؤية الواردة في الحديث فلا لابها من قوله علية

وأ، حدد تدارك وقد أحرحه الإمام أحمد والترمدي عن معاد وقال المستر حسا وسر حسا وسول الله به دات عداة من صلاة الصم حتى كدر شراءى قرل الشمس فحرح بي سريعاً فنوب بالصلاة وصلى ونحو في صلاته وبد سمم وب اكم أنتماه، ثم أقبل عليه فقال وإلى قدت مر لس فصلد و قدا بي فعست في صلاتي حتى استبقطت، فإذا أنا سري عروم لي أحد و صو و فدل ما عمد أسري ويم بحصم الملأ الأعلى حديثها"

(۱) وهذ الحسل لفول إلى عامل ليس على مرد أنه استدر باية النحم لا بالتحديث، ولكسا ولى حمانا استدلاله على العسيث إنتهى للنعر جماء في رواية الل عاس عبد الله حرير القال سول الله يهيد الراس ولى في أحسل صورة، فقال لى يا محمد هل تدري فيما بحثه م المله الأعلى فقلت لا با رس، فوضع يله بل كتفى، فوحلت سوده سي شير المند ما في السسوات والأرص، فقلت يا رس في المدرجة والكفارة وقل الأقدام إلى المحمدات والكفارة بالمناقد م إلى المحمدات والمراس على المحمدة إلى المحمدة إلى الما أصع حلية والما الله المرحدة إلى أصع حلية والما أولى الله أفلى والمناه لم يؤدل لي أل على المناقد والمناه الم يؤدل لي أل المناقد والمناه الم يؤدل الى ألى المناقد والمناه الم يؤدل الى ألى المناقد والمناه الم يؤدل الى ألى المناقد والمناقد والمناقد

لكن يدرد المحديث طرعمه من وهذه الريادة في الحره عربية دما قال الحافظ الل كثير في المناهد من المحدود المدار (٢٥١) علو صبح، لأقاست منه فوائد، وإنما أحست السنة عليه، حتى لا تعبر له.

⁽۱) ه سه (حن ۲۶۳) و جاء في هستخب کثر عماله (۲۱۱) عرجه حسد د ٠ وأده جدر و تحد و حميد و برددې عن اس عباس، و شرمدي و بحاکم عن معاد

والحديث صححه الترمدي كها من وابن كثير وقال: «إساده على شرط الصحيح، قال ذلك في رواية مختصرة»().

وقال اس حجر في «نهذيب التهديب» (٢). «قال اس عدي: الحديث له طرق، وقد صحح أحمد طرق بحبى س أي كثير.. والحافط ابس رحب الحسي أفرد فيه تأليفاً سماه «اختيار الأولى في شرح حديث احتصام الملأ الأعلى» وذكر في مطلعه جمعاً من الحفاظ صححوه به قلت:

وله في مسد الإمام أحمد رواية عن اس عناس، فلدلك أبدت حمل دلين اس عناس عليه، وأما حمل لرؤية على أنها في المعراج فقد يجمع سيه و بن رواية بي در أن رؤية لنور الواردة في حديث أبي در حصلت بالفؤاد كي في رواية س عناس والله أعلم إد أز رؤية ما هنو فوق النور باطلة بنص حنديث أبي در والله اهدي .

ثم قال اس الفيم [قال شيح الإسلام اس تيميه ولكن لم بقل أحمد رحمه الله تعالى أنه راه بعبي رأسه يقطة ومن حكى دلك عنه فقد وهم سيه، وبكن قال موة راه، وقال الراه بمؤاده ومحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه راه بعبي رأسه، وهذه بصنوص حمد منوحودة ليس فيها دلك)".

قبت کدیٹ فیا من بسب لاس عباس نه ﷺ ای ربه نعیتی اسه، قد عبط ووهم وأعرب، کے قال س کتہ

«ومن روى عنه بالنصر فقد أغرب فيه لا يضبح في ذلك شيء عن الصنحابة رضى الله عنهم»؛

⁽١) ومسير أغرال العظيمة (٢٥)

 ⁽٢) مقل كلام لنهديب واستوفى بكلام عنى بحديث في «الإصابة»، برجمه عبد لرحمن بن عائش

⁽٣) مقل دلك اس حجر هي الفتح، لكنه سنة لاس الفيم (الفتح ٨/٣٦٨)

⁽٤) «نفسر نقر ب عظیم» (١٥١ ٤)

وأما ما حاء في «الشفاء» للقاضي عياض، ونقله عنه شارح الطحاوية"، «وعن ابن عباس رضي الله عبها أنه ﷺ رأه معينه» وقول عبر واحد ممن حرج شرح الطحاويه: «أحرحه اس خريمة في التوحيد».

فأقول: عم قد أورده اس حريمة ولكن ليس في عدلت ما يبدل عبي أنه راه عبيه. فقال العد أن ساق الأحاديث في دلك

هولیس الحر بسی أیصاً أن اس عناس أرد نقوله رؤیا عین رؤنه لسی ﷺ به نعینه لست استحل أن أحتج بالتموینه ولا أستحر أن أمنوه على مقتسی لعلم «أن»

قىت وهد سې دله لإمام اس حريمة صحيح بد الفط لحديث (وم حمد لرؤيا لتي أربياك) قال - اس عباس - رؤيا عبل أربيا سي يجيج ليمة أسرى مه. وله ألفاط أحرى متقارد ولسن في الحديث التصريح بأنه رأى ربه بعيمه.

وقد أحرج أس مردويه عن أس عناس قال. لم يره بعينه، إنما راه بقلبه قال إلى حجر بعد أن ساقه، والأس خرعة أنه راه بقلبه ولم يرد بعينه لكنه لم يصرح أن أحرجه.

قلت: وقال الدهبي: «لم يئاتنا نص حبي نأن السي ﷺ رأى الله تعالى بعينيه أن الدلك أقول من الحطأ أن يسب القول بعيني الرأس إلى كتاب التوحيد لاس خريمة، فإنه تقوّل عليه بل إن اس حريمة لما تبرحم بروايات اس عناس قال أن

⁽١) لطحوية وشرحها (١٩١) ط لشميه

⁽٢) التوحيد (٢٠٢)

 ⁽٣) والحديث أحرجه البحاري وعياره، وقال اس حجر في الشرح. ووجاء عند سعما سيسان مصور عن أبي مالك قال هو ما أى في طريقه إلى بيت المقدس، (٣٩٨/٨)
 (٤) سير أعلام البلاء (٢/١٦٧)

⁽٥) أسوحيد (١٩٧)

دکم مر عکرمه عن بر عدس فقه وال ادر عدد . ثا شخر به اقال معم ه

من أنه رأى ربه، لكن على الأطلاق دور فييد عين السراو السراء على الأطلاق دور فييد عين السراء الله الله على الله

ويتابغ اس القيم [- قال ابر تيمية - وأه، قول عامر أبه راه فؤاده مرتبى فإن كاد استناده ألى قوله تعالى فهما كذب الفؤاد ما رأى وولقد رآه نزلة أخرى والظهر أنه مسلم، فقد صح عنه على أن هذا المرتبي جبريل

⁽١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/٢٥٤) تحميق شعيب الأرناؤوا

عليه السلام رأه مرتين في صورته الني حلق عليها الله وقول الل عدس هذا هو مستند الإمام أحمد في قوله راه لفؤاده، والله عُمام إ

اي فلا يسلم استدلال اس عباس له، إلا أن يكون قد استدل محديب «رأيت ربي في أحسر صورة»

قلت وعمدى أن ابن عباس قد استدل الحديث، وكيف لا يستدر به. وهو قد رواه عن النبي ﷺ رواه الإمام أحمد في مستد ابن عباس من طوق، ورواه أيضاً عن معاذ وعبره كها تقدم

إلى هم التهي ما أردت قوله في هذه المالة مختصراً. فأمعر النظر فيه، ففائد قد لا تقف عليها في عبر هذا الكناب

والشاهد منها أنه صنوات ربي وتسبيما عليه الدي هو قصر حبوله وقد وصل لأرقع المقامات وأشرف الرئال ومع دلك فيه ما يراله الكري في شاهد الحيجات الذي هو للورا وفي قوله نعالي الإلقد رأى من ايات ربه لكري في ذاء على ذلك المواقه رأى ويه الما عدل سارت وتعلى عن الرث دلك إلى ما هو الربا من الآيات الفكيف يتحاور العد فدره ولا ولدعى عالا صافه أنا به الاهام والمعالى ولليه فال فيه الما ملكم من أحد بدحل احد عمله

وأثمه أهن السنة العاملون، يعرفون أن لا مصمع لأحد من هن عالما وله ربه، فنقل عير واحد منهم الإجماع في ذلك

يقوب بن أي العرّ جنفي الأعلام عن به لا ياه حد في المالد تعييه ١٤٠١

⁽١) هذه الترجيح للفسير عائشة و بن مسعود وأبي هريره على نفستر بن عباس بر صبح فلاه بالتي أدواته كما ذكرت، وهو الذي قاله بن كثير لبعا السهمى حمهما بله عالم بالمه لا يعرف بين الصحابة من حالف عائشه ومن معمد في هذه المستد على السير، نفي العظيم (٣-٣)

⁽٢) بصحويه بشرحه ط الثمة (ص١٩٦)

وقال من حجر التبيه، دل سياق لحديث عديث حسرال على أن رؤية الله في الديا الألصار عبر واقعه وأما رؤية اللبي على قداك لدليل أحرا يعبي لم يبره وقد صرح مسلم في روينه من حدث أي مامة تقوله على العلمو ألكم من تروا ربكم حتى تموتو ، وأقدم عص علاة الصوفية على تأويل لحديث بعير علم فعال فيه إشاره إلى مقام المحوو لفناء»

وقال في موضع حر ١١٩ قد ذكر حدب في عده حديث صحيحة، والله سبحابه أوبعالي ميره عم يحجب . خجاب إيم يجيط بمفسر محسوس، ولكن مرد لحجاله ملعه أنصار حلفه و تصائرهم عاشاء مني شاء ركبف شاء وإداشاء كشف دلك عسم _ يعني في لاحسرة .. ويؤيده قدر له في الحديث ه ما سين القبوم وسين أن يسطروا إلى رسم ألا رداء لكسريء على . . . احرحه المحاري ـ فإن طاهره ليس مراداً قطعا فهي استعاره حرما وقدارات المراد بالحجاب في نعص الأحاديث الحجاب الحسى لكنه بالنسبة بمحبوقات بعيم عبد لله تعالى، ويقل لطيني في شرح حدیث ن موسی عبد مستم احد ، البور لو کشفه لأحرقت ستحات وجهه ما أدرکه بصره ال فيه إشارة إلى أن حجه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن الخلق بأبوار عره وحلاله وأشعه عصمته وكبريائه ودلك هو احجاب لدي تدهش دويه العقول وتنهت الأنصار وتتحير النصائر، فنو كشعه فتحلي لم وراءه للحقائق الصفات وعظمة الدات لم ينق محموق إلا احترق، ولا منطور إلا اصمحل، وأصل لحجاب السمر لحائل مين الرائح المرثي، والمواد مه هنا صع الأمصار من الرؤية له بما دكر فقام ذلك اسم مفام المر الحائل فعير له عنه اوقد ظهر من تصوص الكتاب و لسنة أن الحالة المشار إلها في هذا حديث هي دار الدنيا المعدة لنفذء دون دار الاحرة المعدة للنقاء، و حجاب في هد احديث وعيره يرجع إلى الخلق وبهم هم المحجولون عله، وقر اللووي. أصل الحجاب المع من الرؤية. والحجاب في حقيفة لنعة لسنر إيم يكون في الأجسام والله صره عن دلك، فعرف أن المراد المنع من رؤيته، ودكر النور لأنه يمنع من الإدراك في العادة . "« . معاعه . " .

⁽١) وقع للري (١/١٣٠)

⁽٢) وفتح لماري، (١٣/٤٣١)

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

روقد اتفق أئمة السنة والحماعة على أن الله لا يراه أحد بعيسه في الديبا، وهذا الفلط أدى إلى الإلحاد، كما حصل لابن عربي وابن سبعين، وكدلك لما سشل الجنيد وكان سيد الطائفة، وإمام الهدى، فكن قد عرف ما يعرض لبعض السالكين، فلما سئل عند التوحيد قال «التوحيد إفراد الحدوث عن الفذم»

ومن هنا أقول: إن أنا حامد في هذه المسألة، قد ألبس عقول الوالهيم من غير أهل العلم ثياب التحليط، وحرعهم كؤوس اللبس، ونأى بهم عن الحادة، وتركهم في حيرة.

«ويلوح أن مثل هذا التفسير في مثل هذا الموضوع عن شيء من الفتور، ونجد العزالي وقد دعا إلى مفهوم قراني في هذا الإله الذي ينتعيه مما أونر من قوة الصورة الجافية لذلك لمليك الذي يأدن لعنده في كشف الحجاب عن عمرشه، والاقتراب منه قليلاً

وما عدم شاعه دعوة لنصر بيه حي ١٩٠٠

لا أدري أي حجاب كال ينقى قائم أمام سنه لو بهض فكنف دات التشهد الرفيع للكيف الإهي الذي تسمى أفعاء "سداً ولماء»"

هكذا قال أحد المعتقدين الوهية المسيح ، عد أن ساق نعصر أهواله في احمد والشوق التي ذكرت لك منها طرفاً لا يأسر له

وبعارة أحرى أراد أن يقول. أن ... تمع المسيحية نفتور، فتم يعسى لاخرها، حتى عاد المارق ضئيلًا، حيث أدر بعص هذا السنر ولم محمل أفع ... الإله تجسداً وفداءً، كي يقول المسيحيون عمد أنه تجسد محمد، فندى به مسسل ليخلصهم

فرحم الله أبا حامد ما كان صره لو أن فه حدث وقف السلف لصدحور الأوائل. ولو أنه تدير قوله تعالى

⁽۱) «شرح حدیث سرول» (ص ۸۰)

⁽٢) والغزالي، للمارون كارادوفو (ص١٩٩ - ٢٠٠) غده إلى العربية عادل رعيتر

﴿ وَلَمْ مَنَهُ مُو سَوْلِي عَنْهَا وَكُلِّمَهُ رَثُّمُ قَالَ رَبِّ أَرِقَ أَنْعُلُرُ لِلْيَلَكُ قَالَ لَن تَرَدَفِي وَلَيْكِي أَنْعُلُرُ إِلَى الْمُعَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرْنِي فَلْمَا تَجْلَقُ رَثُّهُ لِلْجَسَبِلِ جَعَلَهُ وَكُورَ مُومَئَ حيفُ فَدَيّاً أَمَانَ قَالَ شَبْحَنَنَاكَ بُنْتُ إِلْيَلِكَ وَأَنَا أَوْلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي قوله العلى ربه ليحسن الله المحدد العلى أنه أحرح طرف الحنصر.

هكدا روره الإمام أحمد والترمدي

ورواه الحكم في المستدرك وقال. صميح على شرط مسلم، ووافقه الخلال وقال هذا إسناد صحيح لا عمّة فيه

وكدلك أخرجه الحاكم من حديث ابن عمر مرفوعاً والترمدي، وصححاه.

و وه الطراب واس مردويه من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة عن **قتدة** سر مرفوعا

وسحوه مروي عر اس عسس قال ما يجلى منه إلا قدر الخنصر. كدا قال الحافظ اس كثير في التفسير .

فصسل

واله رؤة الله عروحل في لمام فأحارها كثير من العلماء، وحكى ابن حجر العسملاني عن أهل التعبير حور وقوعها مطلقاً ثم ذكر قول أبي القاسم القشيري و ه عن عبر صفته لا تستنزم للا أن يكون هو، فيه لو رأى الله عز جل على وصف نعدل عنه وهو بعتمد أنه منزه عن ذلك، لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك . وي صوب من لتأمل كم ذكر مو سطي من رأى ربه على صورة شيخ كان . و وقال من في وعد ذلك .

ک سه ۱۳۰۷ تا ۲۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ و میدساها

ودكر حافظ اس كتير في المداية في عير موضع من رأى الله عز وحل في المدم كالحمد سي حرّراد الأنطاكي والأوراعي "اوعموهما، فكأنه أحاره كلم القشيري والواسطى، والله أعلم

⁽۱) نصر ۱۱ سدیه ۱۱ (۲۶۳ ۱۰) (۲) أنظر د سدیهٔ (۱۰,۱۱۷)

رؤيا المنام ليست بشرع ولا علم

﴿ وهو الذي يتوفاكم بالنيل و بعدم ما حرحتم بالنهار ثم بمثكم فيه ليقضى أحل مسمى إليه مرجعكم ثم ينتكم بما كتم تعدمون ﴿ وهو لفهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إدا حاء أحدكم الموت توقه رسب وهم لا يفرطون ﴾

﴿ اللَّهُ يَتُوفَ ٱلأَفْسِ عِينِ مَوْتِهِ كَوَلْنِ لَمُنْتُ فِ مِدِ مِهِ كَفِينَسِثُ لَى فَعَى عَبْهِ الْمَوْتَ وَتُرْسِدُ ٱلْأَصْرَى إِلَى أَحْلِ مُستَّى إِنَّ فِي دَلِكَ ٱلْايكتِ لَقَوْمِ بِنَفِكُرُوك ﴾ المَوْتَ وَتُرْسِدُ ٱلْأَصْرَى إِنْ الْمَاتِ الْقَوْمِ بِنَفِكُرُوك ﴾

لقد أخبر سنحانه وتعالى أنه لمنصرف في توجود لم يساء حنت قدرته، وأنه جعل الوفاة على صرين

كبرى وهي عبد حروح الروح، وصعرى وهي عبد ينوم

وأنه جعل مناط التكليف في عير هاتين الوف تين، ﴿ويعدم ما حرحتم بالنهار﴾.

ولأجل دلك رفع القلم عن النائم حتى يستبقط كه في لحديب ، وحعل حكمه كلجبود حتى يفيق، والصبي حتى يبلع.

ولصبي قد يحر بأمور صحيحة، وكدا المحدود، ولكن العالب على كلامهما عدم الصبط والدقة في النفل من وقد محرح من حديثهم ما ليس بواقع، وهذا متصور عبد المحنود فوق ما عبد الصبي من أحل ذلك اختلط أمرهما عليه وأشكل، ولم يعد في حديثهما حجة، ولم تعد تقبل لهما شهادة

١) الحديث أخرجه أحمد والترمدي والسمائي وأبو داوود وابن ماجه والحاكم وابن حبال من حدث عائشة وصححوه.

پکست حال لدئم فریه بری می برؤی ما یصدق و یکست، وما یکول وما لا کول، و یکنه به ستصیع خرم بدیث الا بعد فترة قد نظول وقد نقصر، ودلث لاحیلاط ما تصدق بسه ه نما هو من حسن جدیث نیفس و تجویف لشنصال

(۱) قال بلووی فی النسوح مستمدا (۱۰۰۰) بعدما رو ه مستمد جدیث متماسد بر الدیف الد. علی الله مشهر فال سمعت با وجمره الوالات می آلتان بن اللی عدش یجید می المدالات قال علی فلفیت جمره فاخترین آلم رای بلتی نظر فی المدام فعاص علیام استمام می آلا فیدا عرف منها یلا بنیک بلتین الحمیلیة او سنه

ف لنووي في شرحه (ف عاصي عياص حمه بله عهد ومنه بنساس و سلطها عني م غير من صعف أثار ، لا له يقطع ناما المنام ولا لله بقل سلم سلم بناه الا تست له سله لم تثبت و وهد إحماع العلماء»]

ودكر سحوهم في التهليب لأسماء معت ١١١ ٣٤)

وفان الراحدة في المساحل (۱۳،۱۵) بعد باذكر الروالة الساعية إدف علم من القواعد المقررة في الشرع أن الشيطان الحري من الله دم المحرى الده المسلوس له في حميع أحواله في القطه و المسامة وقال الإمام الشاطي في الاعتصامة (۱۹۹۱) المشار الرائد عن حكم ذكر أنه الرائد عن حكم نهد عدد الله اللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة المائية اللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة المائية اللهادة المائية اللهادة فيها الطلام، فأحال الالتحل له باللهادة المائية اللهادة المائية اللهادة المائية اللهادة المائية ا

ثم ساق عن علامه أني حيات الأنتسي صاحب و تنجر المجتفدة كلاما طبويلا فاله عليه وسورة الأغر فاله وقد طهر في هذا برمان العجيب باس تستمون بالمشابح اليحمدون عليم حيد ما يحتسون الناس إليهم لاستحد مهم وتنتن أمنو لهم والمنابعون عنهم كر مات وينوون بهم منامات وينحصون عنى تبرث العلم والنصون أسديهم للتبيين فالعجب بمتل هؤلاء ال

و نظر «فنح المعيت شرح الفلة الغرافي في مصطبح الحسيث» و«مرف» المفاتيح شرح مشكة المصاليح» (١٨٤) و«الأداب الشرعية» (٢- ٤٥٤) و«الندالة» (١- ٩٤)

(٢) حديث. والأحلام حديث النفس وتحويف الشيطان ونشرى من الله: أحرجه النحاري في
 كتاب التعبير.

وم يهم به الرحل في يقظته فيراه في منامه (ومن الرؤى تبلاعب الشيطان (٢) والأضغاث (١)

وقد علما يه كيف مصرف هذه الأنواع، بل وغيرها مما قد بصدق، إذا رأى رابا م بكره فقال. «الرؤيا الصالحة من لله والحلم من الشيطان، فإذا رأى أحدكم الشيء يكرهه، فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيفظ وليتعوّد بالله من شرها فينه لن تصره إن شاء الله، فقال أبو سلمة. إلا كت لأرى الرؤيه هي تقل علي من الحل، فلمنا سمعت هذا الحديث فما كت أماليها الله والمحديث محرح أصله عند المحاري ومستم، وهو في المسند وسس الترمدي عن أبي سعيد كذلك، وفي رواية «ولا بُحدّث بها أحداً فإنها لا تضره)

ووقع عبد أحمد ومسلم وابي داوود والترميدي عن أبي هريرة «فليقم وَلْيَهُنُ ولا بِحَدِّث بها»

وعبد مسلم في رواية حامر رصي الله عنه الأمر بصلاة ركعتين والبَحوُّل عن حسه الدي كان عليه، وأحرحه كذلك أبو داوود واس ماحه

وأحرح سعيد بن منصور نسد صحيح في صفة التعوُّد المدكور عن المحمى أعود بما عادت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبي منه ما أكره في ديني ودنياي "

⁽١) هذا النوع من الرؤي رواه ابن ماحه من حديث عوف بن مالك رفعه، وإسناده حسن

 ⁽٢) عن حامر رضى الله عنه قال عاء أعرابي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي قطع فأما انبعه فقال: ولا تحمر نتلاعب الشيطان مك في المنام، رواه مسلم

 ⁽٣) كما ورد في سورة يوسف عليه السلام ﴿ أصغات أحلام ﴾ وهي الرؤى إدا سُنعْدست وما أمكر تعبيرها

⁽٤) أنظر وتبوير الحوالك عني موطأ مالك؛ للسيوطي (١٣١)٣)

 ⁽٥) صبرح بدلك الحافظ اس ححر في الفتح ١٥ (٣٧١) وأحرجه اس أبي شيبه وعبد ابرواق
 كدلث

وفي الموطأ عد الامام مالك على حامد من الوليد اله وال ما رسول له ، أرقع في المنام ، فقال: «قل أعود مكلمات الله لتامات من عصله وعدله ، وشر عباده ، ومن همزات الشيطال وإلا يحصرون "، ولأمر للعود حرحه عبر من تقدم الترمدي وابن ماحه عن أبي هريرة والسائي سحو حديثهم ، فقي هذه لأحاديث إشارة عظيمة إلى أل عالم اليقظة أسع من علم سوم في حد للعبث حعل التعود باسحاً ، والسبح لا يكول إلا بالأبلع والأقوى ، وهو دين يقدر الله

علو كانت الرؤى من مات الأحمار وما يفيد علماً الله حار عميها السح. فإن الأخمار لا تسلخ، والتعود بعم الباسخ

وأما ما يقع منها مما هم صادق، نعيم ذلك بمرور لرمن، فيسن العلم في ذات الرؤيا، وإنما العلم بالمقائع والمشاهدات، كما لو مر شيء الحاطر ثم حصل، وهذا بيرً لمن تأمّل

لكن المسبب عبد أبى حامد والمتصوفة . حمهورهم أن سرق نفيد علماً، وأبه بمثانة كُوّة تفتح للعبد من عالم الشهادة إلى عالم لعب والملكوت لا يكلب منها شيء، عبد الصالحس، بل وقيد بدرك من حلاته بعض أمور الشرع وأوامره، ويستدل بها ويعتمد عليها وحنهم بجعبه من علم المكاشفة المذي بعرفول به المراد لدي هنو على غير طاهر النص، ويتحرجون النصوص من مؤداها بحجة الكشف، وكثير منهم بثبت إمنول به وينفي، كما هو في كتبهم مسطور، وعن كثير من أشباحهم مشهور

يقول العرالي تحت عنوان: ما عرف من أحوال الموتى بالمكاشفة في الممام ١٠٠٠

 ⁽١) وأحرجه الترمدي عن ابن عمير لكنه قبال. وعقاسة عدل وعيدانه والسيائي عن حاليد
 وإسادهما حيد وزاد وإذا اصطحعت فقل باسم الله أعود هذكره وهيم عبد أبي داوود
 والحاكم وصححه

⁽x)) والأحياء» (٤/٥٠٤)

«عدم أن أبوار النصائر المستقاده من كنات لله تعالى وسله رسوله الله ومن مناهج لاعتبار. تعرف أحوال الموتى على حملة والقسمهم إلى سعداء وأشقباء، ولكن حال ربد وعمرو بعيله فلا يكشف أصلان ، فإلا إن عولنا على إيمال ربد وعمرو فلا بدرى على مادا منات وكيف حتم له، ه إل علولنا على صلاحه الصهر فالتقنوى محله القلب، وهنو عامض بحقى ما صاحب لتقوى، فكف على عيره؟

ولا حكم طهر لصلاح دون لتفوى الناص، قبل لله تعالى ﴿ قَالَ إِنَّمَا يُنَفِّنُ أَنَّهُ مِن مُنْتَعِينَ ﴾ ولا يمكن معرفة حكم ربد وعمرو الاست هدت ومناهدة م يحري عليه، وإذا مات فقد تحول من علم الملك و لشهادة إلى عالم العبب والملكوت، فلا يرى بالعبن الطاهرة وإلم يرى نعين ،حرى

حمقت نعث العين هي قلب كل إنساد، ولكن الإسساد حعل عليها عشاوة كثيفة من شهواته وأشغاله الدسوية فصار لا ينصر بها، ولا يتصور بها شيث من علم الملكوت ما لم تنقشع تلك العشاوة عن عين قسه، ولم كنت تلك لعشوة منقشعة عن أعين الأنبيء عليهم السلام، فلا حرم بطروا إلى عالم المنكوت وشاهدوا عجائه، والموتى في عالم لملكوب فتناهدوهم وأخبروا، وبدلك رأى رسول الله ي علم صعطة القر في حق سعد بن معاد ، وفي حق ريب الله أن على أبي جابر لما استشهد إد أحره أن الله أفعده بين

⁽١) بعني فلا ينكشف بالكتاب والسنة ومناهج الإعتبار، كما تقدم

⁽٢) أحرَّ الإمام أحمد من طريقين والحاكم وصحح أن السي الله قال لما دفن سعد بن معاد: ولقد تصابق على هذا العبد الصالح قبره، حتى فرحه الله عز وحل عنه، وله طرق أحيرى وسدوت، وفي حميم صرقه معا بن رفاعة الأنصاري الأروفي وهو و ل أحيرح له لنحاري لكن صفيه بن معين، وقال الأسدي ولا يحتج بحديثه، وأما سند القصة عند السيائي وصحيح وكن قول عائشة رضي الله عنها ولو بنجا أحد من صمة القبر لنجا منها سعد، أحرحه أحمد وعيره.

⁽٣) عن أسن ولقد صفطت صفطة سمع صوبها ما بين الحافقين، أحرجه أبن أبي الدبيا في الماموت، من وبن وبن الأعمش والسراء الماموت، فالله أعلم

يديه ليس ببنهما ستر'' ومثل هذه المشاهدة لا مطمع فيها لغير الأنبياء والأولياء الذين تقرب درجتهم ممهم، إسما الممكن من أمثالنا مشاهدة أخرى ضعفة، إلا أنها مشاهدة نبوية، وأعني بها المشاهدة في المنام وهي من أنوار البوة، قال رسول الله يَعِيِّة: «البرؤيا الصالحة جرء من ستة وأربعين حزء من النبوة هذا وهو أيضاً الكشاف لا يحصل إلا بانقشاع العشوة عن القلب، فلذلك لا يوثق لا برؤيا الرجل لصالح الصادق، ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه»

وهذا الذي دكره لخنف فيه معه من أوجه:

أولها: أن التعرف على حال ريد وعمرو من الناس مما لم يؤمر به، والجزم بحل من الأحوال في دلك محرم، كما حاء في قصة عثمان بن مظعون رضي الله عنه، فإنه لم يوفي قلت أم العلاء وكانت من المنايعات: « أكرمك الله»، فقال رسول الله يحيج وما يدريك؟ ١١٠ لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله قمن؟ قال أما هو فقد حاءه البقين، والله ابي لأرجو له المخير وإني سرسول الله ومنا أدري ما يفعن بي، قالت فنوالله لا أركى بعده أحداً، المحديث"،

وعلى حالو رصى الله عنه قال «لما هاحر النبي ينظ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاحر معه رحل من قومة، فاجتووا المدينة فمرض فجيزع فأحد مشاقص فقطع به براجمه، فشحت يداه حتى مات فراه الطفيل بن عمرو في مامه وهيئته حسه، وراه مغطباً يديه فقال له. «ما صبع الطفيل بن عمرو في مامه وهيئته حسه، وراه مغطباً يديه فقال له. «ما صبع الله بك؟» قال عصر لى مهجرني الى سيم ينظ ، فقال «مالي أرك مغطباً يديك»؟ قال: «قير لى لن أصبح ملك ما أفسلت» فقصها الطفيل على رسول يديك»؟ قال رسور الله ينظ «وليديه فاعفر» رواه أحمد ومسم في صحيحه.

⁽١) رواه البرمدي وحسَّبه واس ماحه

⁽٢) متفق عليه.

 ⁽٣) رواه البحاري وعيره، وعبد الحاكم إن التي قالت هي إمرأة عثمان، وهي الإسناد علي س ريد، صعيف هدا، وفي نمام القصة رؤبا وتفسيرها

وی برخی فد طبیعه بعض بعدت به تحقد عید، ویدیث لا بخو اطلاقی معنی ما روی منی بیست، لای می منت بد القبطع عیده با بخشه، و بخری عیده تواب دا برای می صدفه حاله به عید سفع به د وید فالح بده به کمد فی صحیح سند، وفی عد مستم حقد یا نشاه لا سطع بد بها، دفد حصاها سندومی و بن حجر فیبعت بلات عید داد دفید ادها با فیدیف لرؤیا، که فی تحدید استفاده

قال لامام المسروي الدخل إلا هلم المحلمات على على الله المحلمات وكان رجلا صالحاء الفعال أن اللي راب عث كنا ولداء الأكار الحداء فقال الأخيء إن سهل إن سلامه كان النسر المحدولة المسل هذا أدخاج سهم ألى المفك الدهاء (11 وقال الأمرؤد لللوا لمؤمل الا تعرف)

ثانیها حعل لاوب، فی دیث کلاب، فی لاصلاح مشاهده حول الموتی، ومغلوم أن معرفة دیك و لفضع با هو من حصائصه سجر، حیث کا الموتی باتنه بدیك، وصریح فی قصه سعد رز یب وعید به رضی به عنهم، وقد حصل دلك بنطة لا میام، حاء دلك عبد كن من روى لفضه، وبالتحدید أنه قال دیك عبد دفیه، ولبط لإمام حمد (عن حار حسن أسي الملاحدید

(۱) عظم دلك السيوطي في أبيات مطبعها إدا حات الس آدم لسيس بحري علوم الله السيومية ودعاء الحري وفي آحرها:

له عدمال سعبر شلات عشر وحدر شر او إحراء سهر وحدها من أحاديث ستعر.

(٢) والأداب الشرعية (٢١) ٣/٠).

قبر سعد وهو يدفر فعال سبحات شه. تم قال الله كنا ودكر عصلة)ولمه الفاط أحرى له في المسلم فتقربة

بعم حاء في روبه سهمي فنوله عنى المن ديم به أحد لا من وراء حال و به كيم أن كد حاوول الله عنى سين عصل، فقال أسالك أن تردي إلى الدي فقال فيا أنه فقال إله في سين من غول أنهم إليا لا يرجعون، قال يا رب فاسم من ورائى، فأس له هو ولا تُعْلَمانُ أَلِيد قُتُونُ في سَبِينِ الله أَمْوَنَا مَنْ أَنْهُ وَاللهُ مَا يَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

وفي رواية أحرى عيده وأشعر بن أل بنه أحد ألك فقب ال

وفي رواية س يسحق «أن من حبت صيب أحمد أحيه لله ثم قال له »

⁽۱) والمسلم (۳۲۰ ۳)، (۳/۳۱۷)، (۳۲۰ ۳)، (۲۲ ۲۲) (۲۲) والماية والمهاية (٤٤ ٤)

و إن لو سنما أن أحدره على عن ذلك كان عن طريق لرؤيا والمنام ، لما صح لاستدلان بدلك ، لأن رؤباه على وحي بحلاف عيره ، حتى ولو كان من لضَّيَفِين ، و إحراج النو حد من بين ست و أربعين يتحتاج إلى تأمن

وهد السر لا بدأن تعقبه، إدأن الوحي قد نقطع بموته ﷺ، فجعلك كن هذه لرؤى لمنزلة الصدق، والحرم لها، استمرار للرول لوحي.

من 'حل دلك لسه الله عروحل _ أعي ، برؤى لصادقة - بعيرها من وساوس الشبطال وحديث النفس وغير دلك، حتى لا ينتس أمر السوة على المحتق، فيحرح من بين الدس من يحدث بالمعينات وما لا عرف، وهذا كله في دت لمنام، وأما ما ينعلق به من التعبير، فأمر احر لم بتطرق له، فاللاحل قد يرى لرؤيا وقد تكول من حسر ما هو شرى من الله، وما يصدق، ولكن لا يحسن تعبرها، فقع على عبر ما فسرت له، وغيرت، وإدا كال الحص في لتعبير قد ورد في حق الصديق رضي لله علم كما صح في الحر المحرح على للحري، مسلم، حيث قال له اللي ينهي الأصت بعضاً المحرج على العبر في حق عره وقع واورد ولا شك، هذا مع قول الإمام لا سيرين الأعم هذه الأمه بعد سيها أبو بكرالا أله المنالية المناسيين الأعمام لا المناسيرين الأعمام بالمناسية أبو بكرالا أله المناسية أبو بكرالا أله المناسية المناسية أبو بكرالا أله المناسية المناسية أبو بكرالا أبيانا المناسية المناسية أبو بكرالا أبيانا المناسية أبو بكرالا المناسية أبو بكرالا أبيانا المناس المناسية أبو بكرالا أبيانا المناس المناسية المناس المناسية المناسية المناس المناس

و مو حر نشک به و فقد أخرج الحفاظ أبو داوود واس ماحه بسيد حسن و لحاكم وصححه قول لين علي «الرؤيا على رحل طائر فإذا عبرت

[&]quot; And in common is () !

⁽۲ أخرج ذلك بن سعد، نظر «مليجت كثر العمال)، للمتفي الهلدي (۲۲۱) لحاشية

⁽۳) قال سائ س جحر في ، هيم ۽ رح١٢ ص ٢٤٩)

وقعت »، وهي لفظ الشرمدي ، « سرق معنفة سرحل صدر حي يحدث به صاحبها فإدا حدّت وقعت ، فلا يحدث إلا عاقلاً أو محد أو مصحة قال الترمدي حديث حس صحيح ففي ذلك صهرت مبرنة لرق من لنعيس وأنها مقصة من دونه ، وعنيه قصدق الرق متعنق بالرئي والمُعتر ، عني حد سواء ، وقد ترجم النحاري رحمه لله «الله من لم ير لرق لاول عالم ، له أصله »

وأما حديث ١١ رؤيا لأول عامر الصعيف ولدلث ما سئل لإمام مالك عمر الرؤد كل احدا قال الأمالسوَّة يُنعب ١١١١

(فأثدة).

أعلم أن النعبر لا قاعدة له من حبث الأصل، كم دكس علامة اس قيم رحمه الله، في كتابه الهد الموسوم (علام لموقعين عن رب العلمين)، فإنه أفرد فيه فصلاً في الموضوع وقد تكول لعمدة في لتفسير لرجوع إلى ايت القرآن الكريم، وما يقع منها في نفس المعبر وينسق إليها حاظره، يسئك بدلك توجي الصالحين من أهل نعبير، فنو أن المسألة كانت منصوصة معبومة لما كان في توجيهم حكمة "، إلا أن حاظر لصالح أسبق لنجير، و لله أعنم

فإطلاق الفول أن من أي كد يعسر لكد ، غير صحيح و لله أعلم، على للحو ما يفعل صحب اللماح، وما ورد في كتاب التعلير المسلوب إلى سلسيرين رحمه الله، والأنساء أنه لا تصبح عله ولا كتبه ولكن قد يكون جمعه

⁽۱) لابع لدري، (۱۲ ۲۸ ۴۸) وما بعدها، و نظر تصعیف نن حجير حدث ، ليرؤد لاؤل عدد » ...

⁽۲) افتح اسري ا (۱۲ ۳۲۳) و نصر تفسير عرضي عبد فوله تعالى ۱ إمي رأيت أحد عشير كوكياً﴾

⁽٣) وهمي حكمة لها شاهدها في القرال، حيث قصّ يوسف رؤياه على أباء علمهما السلام، وقال فتيا السحن ليوسف ﴿إنّا لنراا من المحسنين ﴾، وتقدم في السُّمة وفلا يُحدّث بها إلا ناصحاً . ، ، إحرحه الترمدي وعبره

⁽٤) «الناماح في تعبير الرؤياء للكرمامي الإمام، وهو محطوط، وقفت عليه وقرأت نعضه

معص الأملية مما سمعود وله في حديد فسندوه إلله . أب عبر و حد به عني

السمع لإمام معترين ما في مريد رحلا عربان وقفاً على مرسة ويده طُنُور مصرت ما وي من سيرين لا تصبح هذه برؤا في رمس هذا الا محسل للصرى، فقال برحل هو للحسل والله بدى رأيت، فقال بعم إلى المربة الدين، وقد جعنها تحت رحبيه، وعربه تحرده عنها والصنود يصبرت به، هي لمو عط بقرع بها دار الدس الله

ولشهد هدأ لتعبر لسر بلام بهين فيحفظ، ورما هو محص توفيق من بله، ومن أحر هذا فيك تحد "صحاب الأمهات لم يجرحوا أحاديث من راى كذا فتعبيره كد، مع أنهم أخرجو بعض الصعبف، وإنما بروي هذه الاحاديث من علم عنى إحراجه لصعف ولعرابه، كحديث «شيرت اللس محض الإيمال، من شربه في منامه فهو على الإسلام والقطرة، ومن تناوب اللس بيده فهو يعمل شرائع لإسلام، أخرجه لدينمي في مسد الفردوس عن أبي هريرة"، فهو صعيف

⁽۱) مقدم في « سدية و سهده ، ۳۰۹ ۹) د ، « شكمير « وكلاهم بحدفط س كثير (۱) أنظر ومشحب كبر بعمال « ۲۲۳ ۱) وما عدها بحشيه مسد الإمام أحمد س حس

وكحديث «الحصرة في النوم الحنة، والتمنز برق، والنس العطرة، والسفية عجة، والحمن حرب، والمرأة حير، والقلد ثنات في الناس ... أخرجه الحسن الناسفيات

وحوه جاء في معجم أي بعني أ

وقد عصبي ما جاء في ١٠٤ لريره، لأحمد س المسارك أنه سأل شيحه عبد لعرير بدرع - وهو وشيحه من علاة المنصوفة، لكني وحدث قولهما من يحق ف حيت هذه عن الرؤيد ، فقال (لي سس عديدة وأنا أسأل الشيخ رحمه لله عن تعيير ما يرى في المنام فيقول اسلني عن كل شيء وادكر لك م عبدى فيه إلا عن هد فلا سأسى عنه، فإنه من الأشياء المستورة، وكم صبته في هذا دينات و عدت عليه السؤال مرة بعد مرة، فيعيد على الحوات لحاله إلى أن منَّ لله تعالَى بأحوله سمعتها منه فقيَّدْتُها، وهي التي سلقت في رؤب أني بكر رضي لله عنبه فرد علينه النبي بيجيُّة. ومن تكلم معني في هنده المسأنة إلا عمى كبره، قال الاتمام تحقيق ما تسأل عنه منوفوف على معترفة علم التعليز لأنه موقوف على معرفه أحوال الرائي الحارجة عن داته ككونه من أهل لحاصرة أو من أهل لنادلة، وككونه من أهل لعلم أو من العوام، ومنا حرفته ككونه بقالًا أو تاجراً أو صابعاً، وهن هو من الأعساء أو من الفقراء، إلى عير دنك من لأحوال سي لا تكاد تتحصر الحتى لو فترضنا منائة رحس حاءو إلى لمعبر لعالم وقب كل وحد منهم إلى أيت في لمدم ألي شريت عسلا، فإنه بعبر لكن وحد تعسر لا بلاقي نعبير لاحر، لأن التعبير موقبوف عمى ما مسق من لأحوال العهدة عاليه العائدة والسلام) *

^{(1) &}quot; war (477 T) sein " (1)

⁽٢) ه لايريز ه لأحمد بن المبارث عن شيخه عبد العريز الدباع (ص ٨٨)

والسلام، فقصت رؤياها على عائشة رضى لله علها فقالت لها عائشه إن صدقت رؤياك ليموش وحث لعائب، وتلدل ولد فاحر ، فلما دحل عليه الصلاة والسلام وأعلمته عائشة با، ؤيا و تعلم كره دلث، وقال يا عائشه، إذ عبرتي للمسلم فعريها على حرب فإلا لرؤا لكون على ما تعبر عليه»

ولتحديث شواهد، فشفده لأول أخرجه لتدييمي، وحره من قبوله ب عائشه أخترجه أبو نعيم من خندينها رضى به عنها، وحشن بن حجير إسناده

ولحاصل أن هذا باب رغيول شرحه، وبيس ها مقامه، كسي سهب عليه لما رئيت من كلام بعرلي من لتعسر، همما فيه أوور والعقال طور احر تتفتح فيه على أحرى ينصلها للها يعيب وما سيكون في لمستقبل و مور أحران، العقل معرول عليه كعراد فوه لتميير عن إذر كالمعقولات، وكعران فوه الحس عن مدركات لتميير، كم أن الممير لو عرضت عليه مدركات بعقبل لأناها واستبعدها، فكذلك بعضر العقلاء أنوا مدركات السوة واستبعدوها،

تم بقول «وقد قرب لله بعالى على حلف بال على مودجه من حصية لبوة وهو النوم، إذ لبائه بدرك ما سبكون في بعيب، إما صريحا وإما في كسوة مثال بكتيف عنه لتعبيره" ومما قاله لاوأما سبب في بكشف لأمر في المنام بالمثل لمحوج إلى بعبير، قديث من سرا عجائب نفس، ولا يليق ذلك بعيم المكاشفة»

فقول العزالي المتقدم «وخن لإسان جعل عليه عشاوة « يفهم منه أن الرؤي لصادقة لا تقع إلا لأهن لتقى و بصلاح، ومن كسرت شهو تهم، ولدلك قال «لا يونق إلا سرؤيا برحل بصاح لصادق؛ والحق با لرؤيا

⁽۱) «متحب كر عماله (۲۲۲) بحسية أمسد

⁽٢) من حسن ما يذكره من التأويلات لناصية، وعوائب أقواله المحالفة لنسرع

⁽٣) «الصعد من عملات» (١٧٩)

⁽٤) أبطر عجائب القلب في والأحياء،

لصادقه بقع النمؤمن و المشراف و عصابه و عناصي و در الاست هي في حوالها لصلاح أوقع و علم و صدق و فيه ي و عد يحي و مسل فين الصلح و ولكن لا يمكن عجره تحدولها تمحد و وليها و وهو عناق الدر تال مدال ما المحروف المساب و فيه الما المدر تالي حوال في مدل ما المحروف المدال المدر تالي حوال في مسحل المدالي والمعاصي وغيرهما و المال عرب فيك فيه المدال والمدال والمال المدال على عير طريق

ومن دسك رؤا كسوى به بعب سى آرا، وهي سبه دا و ها الحافظ أو لكر لحر تقى بإساده إلى سرهاي المديرة مي المرامي في بالله ها لحاله وعوّل صدفها على هافات الحديد، لا على الها سبال الرامة ولحو هذا بذكر عن الن العربي المالكي الدصي وعرد، الدي فيه ما فيلاف ما فيلاف من رؤى أهل الصلال فيه بحمل على اله من حسل ما يلقى السلمال في فلا الكاهي أحياد

قت وهد من بن عبى وغيره بحصيص من خبر منحصص صدهر. لصريح النصوص الصريحة، «الرؤيا حرء من بنت «ربعين حرد من سوه هذا مع أن الحرم نسبته لأي اعويين من حب حو حصوبه وحدونه الله ومثل هذا القول أنها قد تقع لأهل لمحول « عسد « نصلال، «كنها كول بشرى له بهذايته أو إبداراً، وقد تكول لعده من هن عصل كنت في قصه يتؤنيف عليه السلام وعاتكه وكسرى، يدير ديث أن حجر « ساه لأهن التعييراً .

⁽١) «العاية والهاية» لأن كثير، (١٦٨ ٢)

⁽۲) أنظر رؤيا أهل استحل في الفتح سارى»، كنات سمير

الفزالي ومعرفة اسرار الفيب

لحمد بقد لدي علم بالهدم، وأسدع لدعم، وحعن العلم للعقل مسارح، وحلق لكسب للهدب و لحوارح، لينظر للحيق كنف يعملون، وهن بشكرون أم يكفرون، وقد سنق عيده في بكتب كن دلك، و حتدر العيد لأي المسالك، والكل ميسر لما حيق له، وكي لدس يعدون، فاشع عسبه، فمعقها أو والكل ميسر لما حيق له، وكي لدس يعدون، فاشع عسبه، فمعقها أو رده موس وفقه بقاعمن شرعه، ولشرم حاواه، ومن سحط عيبه أورده موارد الردى وسوء المنقب، سننه للحاة وتحقيق لاتبع، فيس أصر على دين العيد من أن يُسرع، أو يشن من لم نسن، أو بعتقد مناليس بمعقد، وما لا ينتهض بدليل، وهو المحاسب على كن لحركات، ولسكات بمعقد، وما لا ينتهض بدليل، وهو المحاسب على كن لحركات، ولسكات كان عنه منشولا في والدي بسطر لصفحات من عير أن يوسع التحري، ويستنفذ من وتر الطلب كن منزع، يهو على شقا هلكة، وحرف هار، وطرق صلان، إذ ليس كل قول حق، وليس كن ما يسمع يروى، كما صع في الحرافكي بالمرء كد، أن يحدث بكل ما سمعا

المهم لا ملح ملك إلا إليث، ولا يعتصم إلا سك، ولا يتوكل إلا عليك، ولا بحب ويبعض إلا فيك ولا بعد إلا إبك، ولك بمستعاد في كل دلك، فالفضل ملك وإليك، ﴿ إِيَاكُ بعد وإياكُ نسمين ﴿

⁽١) رو ه مسلم في مقدمة صحيحه

فلاستعابه عنی عبادته وضاعته مین ، هی لا نخوا رلا نشرعه ، الصراط تمسیقیم بینی قراب سیوکه ، فقد سیفت فی دلت بیند سخ، ه صبحانه رضی به عنها ، کش تمنعه علیها فی های شاختیان دی ه بینین و تصدیقین ه نشهاد ، ه تصدیمین ، ناهیم احمد فیهام

وعب دحى حمد سدة عده به وقص لحص به مما حد في هد سدة على «فرلاغترس فالشموت والأص عد الله الما والمعالم في المعالم المعالم المعالم في هذا المعالم المعالم في المعالم المعالم المعالم في المعالم المعالم

قمه به د و حل ۱۱۶ الله ۱ سیده منتصب کی به هو دمنصرد مسجاله وبعالی بعیم بعید دو با در در ساه ۱۳۶۲

مه من ه ه ه هم مسامس عسم صلى بله عنها المساوق عمل رعم ب أسى سن علم ما في عد فقد درت الأفي الله الفه المعاولة فقد علم على الله للريفة شد فرات الاقل لا يعلم من في السماوات والأرض العيب إلا الله

ف ل اس عسس «هي معمات من لملائكة يحفظون السي ﷺ» أ ولاحن دلك علمه الله سحامه وتعلى أن يقول. ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لاَسْتَكَ تَرُتُ مِن ٱلْخَبْرِ وَمَامسَنِي ٱلسُّوّةُ إِنْ آمَا إِلْانَدِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ ﴾

⁽١) طرف حدث متفق عليه

⁽٢) رواه العوفي في تفسيره، ولقله ال كثير في التفسير (٤٣٣)

وهد هو بحق لأبيع لا كما يقول أبو حامل ووالنبي له صفة بها يدرك ما سيكول في عبب إما في أبقضة أو في المنام، إذ بها يتطالع اللوح المحفوظ، فترى ما فيه من العبب، فهده كمالات وصفات يعلم تسوتها للأساء».

ومرد ني حمد من هد عهمه كل ليب، ويفهم أمه معارض لهوله تعلى المساء ويفهم أمه معارض لهوله تعلى الموقة وعدد ألله وعدد ألله وعدد ألكا وعدد ألكا المائة والمرافقة المرافقة المرافقة

«فصل في أن كل شيء كتب في اللوح المحفوظ عن رؤية الخلق»:

حرح الترمدي وصححه، و يو داوود في كتاب السبة، و لإمام أحمد في لمسيد، عن عبادة س الصامت رضي الله عنه أن لسي ﷺ قال «إن أول ما حيق الله القدم، فقال له كتب قال درب وما أكتب؟ قال أكتب القدر، وما هو كائل إلى قيام الساعة، هو كائل إلى قيام الساعة،

وأحرح اس حريس في تفسيره عن اس عسس يسرفعه: «إلى الله حيق السود وهي لدوة، وحنق الفسم فيفال أكتب، قال: وما كتب؟ قد كتب ما هو كثل إلى يوم لقيمة، من عمل معمول، بر أو فحور، أو ررق مقسوم حلال أو حرم، ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه، ودحوله في لدب ومقامه فيه، وحروحه منه كيف، ثم جعل على العباد حفظة، وللكتاب

⁽۱) الاحدد (۱۹۱۱ و عدد دیک جدد فی الأرسس

وفي وصله سي يجو لالم سال و للله له الما و حلمه على المعلوك سيء لم المعلوث إلا سيء قلد للله لله الله الله و حلمه على المحلوث لم المصروف لم المصروف لم المصروف لم المصروف لم المصروف الم المصروف الم المصروف الما المصروف الما المصروف الما المصروف الما المصروف المرافق المرافق

ومعنى قوله ساركت سماؤه و هوعد أملائ كمت الإيفسه الأهوو بند مد ألمت الإيفسه الأهوو بند من الدّو ألم و المدود المعنى المرافق من ورفيه الإيفسه والاحتة في طلب الأرض ولارظب ولاياس الافكنب مُنبر (الله الله المرافق الله المرافق الله المرافق الله المرافق المراف

والسي على لم عرح مه على السماء، وأدمه أنه عمر وحل حتى سمع صريف الأفلام بيس في سيء من لرويات إنه إله الما عروجال أو نظر إلى للوح، وهو يعلى لله يحسر بشيء من دلث، بن إلى للوح، وهو يعلى لله يحسر بشيء من دلث، بن إلى لله عر وحل ركى نصره مقوله الله مَرْبَعُ لَمُضَمُّ وَمُاطَعَىٰ في قال بن عناس رضى لله عنه ما دهب يميد ولا شمالاً يعني النصر من ومَاطَعَىٰ في قال وما حاورها أمر به " ودلك من رفيع أدبه يعلى المورد، في الأثر أن ينوح بين عنني إسر فين، لا يودل له رفيع أدبه على الله وحاء في الأثر أن ينوح بين عنني إسر فين، لا يودل له

⁽۱) « فسير غراب مقسم « (۱۰) ١٤

 ⁽٢) أحرجه الإمام أحمد والبرمدي وصححه، و نظر طرقه وأنفاطه وتعليقات مفيدة عليه في
 وبور الإقتاس في وصية السي ي لله لاس عاس المتحافظ اس رحب الحسلي

⁽٣) ونفسيس عوال تعطيم (٢٥٢ ٤)، وه جامنع لأحكام لفتران مفرضي في سنورة التحمر، و نقد منزله لادن في همد حاسبكس»، لأثر لفيم رحمه الله

وقد تقدم لك قوله يه لما سش على رحيل حتى منى بعداله وفلسفيه وعيب لا يعلمه إلا الله الله علما علمت هدا، وفرأ عدرات أبي حامد وفلسفيه في معرص حديثه على القصاء والقدر، حيث يقول الله متلأت مشكاه بعصهه نورة — بعني بعض بعدد — مقتسب من بور الله تعدي في السماوات والأرض، وكان ريتهم أولاً صافياً، يكاد يصبيء ولو لم تمسسه بار، فمسه بار فاشتعل بوراً على بور فأشرقت أقطار الملكوت بين أيه يهم بورار ها فأدركو الأمور كلها كما هي الله فترى هذه العدارة تبركت شاردة أو واردة إلا أحضرتها، بعود بالله من الرائل، تم يتابع.

«فقيل لهم تأدوا بأداب الله تعلى واسكنوا، وإد دكر لقدر فلمسكوا، في للحيطان اداب وحواليكم ضعفاء الأنصار، فسيروا بسير أضعفكم، ولا تكشفوا حجاب الشمس لأنصار الخفافيش فيكنون دلك سب هلاكهم، فتخلفوا بأخلاق الله تعالى، والزلوا إلى سماء الدبيا من منهى علوكم ليأنس بكم الضعفاء وتقتس من نقايا أواركم المشرقة من وراء حجابكم كما يقتس الحفافيش من نقايا بور الشمس والكنواكب في جنح الليل، فيحيا به حياة المترددين، في كمال سور يحتملها شخصه وحاله، وإن كان لا يحيا به حياة المترددين، في كمال سور الشمس، وكوبوا كمن قبل فيهم:

كذاك شراب الطيبين يعليب وللأرص من كأس الكرم مصيب

(١) وتفسير القران العطيم، (٤, ٤٩٧)

شرسا شراباً طيباً عبد طيب

شربنا وأهرقنا على الأرص فصله

^{(1) «}نفسير الفراك العطيم» (۲۹۷٪) ۲۷٪ نا

^{(°/ 177) (°/ 177) (°/ 177)}

فهكد كان أوان الأمر واحره»

وفى لأربعين «فأول الأمر دهاب إلى الله ثم دهاب في لله، وذلك هو لعدا، ولاستعراق به، ولكن هذا الاستعراق يكول كبرق حاطف قلما يشت ويدوم، فإل دام دلك صارب عادة راسحة وهيئة ثابية، وعرج به لى العالم الأعنى، وطلع الوحود لحقيقي الأصفى، وانطع له غُشَّ الملكوت وتحلى له قدس اللاهوت» تامل ما أعطم بطلال رعمه «فأدركوا الأمور كلها كم هي ».

لقد فات أن حامد وغيره أن الناس كلهم خفافيش في نواهر تلك الأنوار الربانية، التي حجب عنها من هو حير منهم، أهل القرن الأول ومن بعدهم، فلم يدّعوا من ذلك شيئ، وكيف بدّعونه ونبيهم يَنْ المانست إليه الجارية بعض ذلك أنكره.

أو لم بدر أبو حامد وعيره أن الاعترار كل الاغترار، ادّعاء معرفة الحقائق لطيّف لاح في الأفق فانشعل به القب، ثم حسبه رؤزنة فتحت لعالم الغيب، وأبه بلغ من العلم كل مبلغ، ثم سبب نفسه لأعلى الرّتب، وقال: هذا نبوع بحر من العلم لا رحصة في دكره، وإبم بنال بالذوق، وهو نور يتحاكي النور الذي يشرق في عالم السوه، لا يحتمع من أصحاب هذا العلم في العصر إثنان؟ فإن لم تدركه فليكن أقبل حظك الإيمان به، وبسمّون هذا العلم بعلم المكاشفة، وسائر علوم الشريعة بعلم المعاملة. وإذا دهبت تستقصي حقائق الأمور سدّوا عليك كل باب وقالوا: أنت مقطوع عنه بنفسك، محروم منه بشواعلك وعلائقت كل باب وقالوا: أنت مقطوع عنه بنفسك، محروم الشرع، لا تفتح عليه ولا تتحدث بين يديه (٥ فرنبة الولاية لن تصلها إلا بغيرك!!

⁽¹⁾ alk-was (19-4913)

⁽٣) والأربعين، (ص ٤٤)

⁽٣) سيأتي ذلك على لسان أبي حامد قربيا

⁽٤) حكى ذلك الغزالي على لسان أبي يزيد في قصة طويلة «الاحيء»(٣٥٨).

⁽٥) رجع ما كتبه الغزالي في عدم حواز إنكار المريند على شيخه إذا فعمل منكرلُ والاحياء و (٤/١٧٨)

وحكوا في دلك أسايد بروى، حتى في إلىس البحرَّقة لحصراء . في عجباً لقوم كُنوا يساداً لشيح في لَفُ جرْقة، وعناسوا الأسابيد الأفضل المحلق ١١٠٠!

ولنبرجع الان إلى أبي حبامد وشيطحه في وصم من كشف الأسيرار وهتك الأستار، بحث يقول: «أم الروح التي هي الأصل، والتي هي إدا فسدت فسد سائر المدد، فذلك سر من أسرار الله تعالى لم نصفه - يعنى فيما تقدم من وصفه للروح – ولا رخصه في وصعه(" إلا تأن يقال هو أمر رباني كما قال تعالى: ﴿ قُلُ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْدِ رَبِّي ﴾ والأصور الربانية لا تحتمل العفول وصفها، بل تُنجير قيها عقول أكثر البحلق. وأما الأوهام والحيالات فقاصرة عمها بالصرورة. قصور النصر عن إدراك الأصوات. وتتزلزل في دكر مبدىء وصفها معاقد العقوب لمقيدة بالحوهر والعرص، المحبوسة هي مصيقها، فلا يدرك بالعقل شيء من وصفه بل بمور آحر أعلى وأشرف مر العقبل، يشرق دلك المور في عالم البوة والولاية، يسته إلى العقل يسبة العقل إلى الحيال وقد خلق الله تعالى الحنق أطواراً. فكما بدرك الصبي المحسوسات ولا يدرك المعقولات لأد دلك صور لم يبلعه بعد، فكدلك يدرك البالع المعقولات، ولا يدرك ما ورائها لأن دلك طور لم يبلغه حد. وأنه لمقام شريف ومشرف علب. ورتبة عالية ، فيها بنخط حناب الحق سور الإيمان ، وذلك المشرب أعر من أن يكون شريعة لكل وارد، لل لا نطلع عليه إلا واحد بعد واحد، ولحناب البحق صدر وفي مقدمة الصدر مجال، وميداد رحب، وعلى أول الميدان عتبة هي

⁽١) قد رأيت مي دلك محطوطاً تحاوز طوله المتر قد وُصِلَتُ أوراقه بعضها ببعص ويحكى فيه صاحبه سنده مي الحرقة ١١١ هذا مع كون إلياس الخرقة لا يصح فينه شيء وإن زعمت المصوفة

⁽٢) سيأتي دمُهم للحديث وللإساد في فصل ترك الإشتمال بالعلم

⁽٣) أمل كل علوم المكشفة المرعومة عده لا رحصة في وصفها ودكرها كما يفول في والاحياء، (٣/٤٠٧)، وما دام لا رحصة في دكره فهو معلوم إذاً وهنذا ما صرح نه في والاحياء، (٤/٩٠)، ومنا دام لا رحصة في دكره فهو معلوم إذاً وهنذا ما صرح لوان اطلع عليه، (٤/٩٠) حيث قال معليس لأحد من علماء الدين أن بكشف سرّ الروح وإن اطلع عليه، ويقول عن الروح أيضاً: وعرفها من عوفها وجهلها من جهلها، والاحياء، (١٩٩١)

مستفردلت لأمر بر مي همر مه يكن به عني هذه العتبة حور ، ولا عدفط العتبة مشاهدة ، من من و عه من العتبة مشاهدة عن المستهدة عند من عديد الله المستهدة عند من عديد الله الله المستهدة العالم ١١١٢٩٤٠١١

المهم لا به الا ساحفتي، وأنا عمل عهدة ووحدة ما استطعت أعود من شر ما صبعت وأبوء للا العمدة سي ، و موه سال المعمر لي ، فيه لا المعمر الاستالا ألما المهدود الوامل ما فلمم والقلم

وتأمر فوله واكتر بحنق فهو صريح في أل يعص بحدو مستشى من دلك، وقد قد والمرافقة وهو كشر ما عرر هناس المعطس بمصهد ، وكال بحنق بعلم سوه والولاقة وهو كشر ما عرر هناس المعطس بحق وقوله وقوله وللحداث بحو صد والصدر به محرر ومنات رحب، وعندة هي مستقر دلك لأمر الرابي و بعد لأى مدى قد وصر أ وأم قوله وقلا وقلا يعلم عده لا وحدا عد وحدا فلا أرى له مثلاً لا قول مستد المناق ولا أنها مثلاً لا قول مستد المناق ولا في المناق والمحكم أمر بله عدد أحرى و عدد المناق ولا في المساهم في المناق في المعلوض بشرعيه ، ولاحكم لمرعمة ، ما يحدم دا من عمر دين المراق والمناق الأدلة ولو بأعدد إلى ولو بأعدد إلى ولو بأعدد إلى ولو بالعدد إلى ولو بالعدد إلى ولو بالعدد المرعمة المرع

والعقل بتساء إذ كالعصر العارفين في عمر أبي حمد وعمدته قد يقف على حفيفه الأمور، فكيف لقول في الرسور يهي القو معهم في دلك أم يوقهم ١٩٥ فإد قابو هو يهي معهم في دلك، قال العد سيويتم بين سي

^{(1) (1 (2) (3) (1)}

⁽٢) سيد الاستعمار، رواه السدري

⁽٣) تقدم لك عص دلك مد في صلحه الشوء والأحداء، (٤٠٥)، وسيأتيث سريد

والولي ال وقشم مدهب هاشا دكات سوة سلحدين وإلا قالوا الموري وقيم من درا ما الله الله الله الله والمحظ من المالية ١١٥ ولحظ حات لحق وادر شالامور كنها كه هي در وسماع كنلام لله ورؤية الله سنحاله مي وراء سنر قبو ١١١١ وراي نبيء فسموه لا حركم جهتموه ١١٢١ و١١١١

وجود عن الم وعدو من الم المعقد الم والم يصدق الم وكرام أتم الوليس قولكم هذا مرع و الم المعقدات والوليس قولكم هذا مرع و و الماري المعقد الكرام والمعتمد المعالم المعال

⁽١) سيأتي تصريح العوالي مدا عليه يعد الما الربهم

^{(\$ 113) 11} Com (X)

وإنما في اللعة تفيد لحصر، والمعنى أنه سنحانه وتعالى هو المتفرد معرفة دلك

وقد حاء في صحيح الإمام مسلم رحمه الله، «أن يسر فيل قد التفم الصور وحي حهته بنظر متى يؤمر « فدل طهر الحديث أنه لا يعلم موعد فيامهم مع أنه المأمور بإقامه

و لحمدة فإن الفائلين أن الله تعلى لم يأدن لرسوله يهي بالتحدث عن كه الأمنور و حققته بسنكون مسلك هن الساطن و بعض المماة ، عسر عاشين بالأصوب و تدع الأثر.

وحول هذا بدندن شيح الإسلام أبو العناس اس تيمية فيقول «فهؤلاء النظيول يحمول الرسول على إد عظموه وقبوا كان كاملاً في العلم من حسل رؤوسهم الملاحدة، وإنه كان يظهر للعامه خلاف ما ينظم للحاصة» ثم قال «فإن المقصود ها أن هؤلاء النفة للعلوم والصفات والحبرية كصاحب «اللمعة» وأمثاله بقولون من حسس قول هؤلاء. «إن الذي أظهره لبس هو الحق الثانت في نفس الأمر، لأن ذلك ما كان يمكمه إظهاره للعامة» فإذا كانوا يقولون هذا في الرسول على نفسه، فكيف قولهم في اتباعه من سلف الأمة من الصحابة والتابعين».

وتابع: «وهذا المسلك يراه عامة النُفاة كابل رشـــد الحفيد وغيــره، في كلام أبي حامد الغرالي من هذا قطعة كبيرة»''.

قلت: وهذا واضع بين، فالباطنيون لما حعلوا رؤوسهم وأئمتهم — الذين بذلوا البطل وطمسوا الحق بدعوى الاحتصاص بعد التحلي — كاملي المعرفة، ألزمو، بنسبة ذلك للنبي ركاني ، إذ لا يمكن أن يحمن كلامه على غير مراده، فقالوا: «عَلِمَهُ وَكَتْمَه»

والفاة لما قالوا: إن العامة لما كانت لا تطبق دلك خوطبت بما تعرف ولا تنكر، ولكن الخواص خوطبوا مما يعرفون، وجزموا مكتمه على دلك عن مبرهم.

⁽١) من ونقض المعلق، (١٣٤).

ثم ينامع شبح الإسلام في «مص لمسطق» فيقول ١٩ س سب يدكر هد المعنى في منواضع ويفنوب (ما كان بمكن منوسى لل عمر لا مع وشن العمر اليين ولا يمكن منحمداً مع أولئك العرب الحقاة أن سبب لهم لحقاق على ما هي عليه فإنهم كانوا يعجزون عن فهم ذلك وإن فهموه عنى ما هم عليه انحلت عرائمهم عن اتباعه لأنهم لا يرون فيه من العلم ما يقتضى العمل المناهم من يقتضى العمل في كلام أبي حامد العرالي وأمثاله ومن بعده، طائمة عله في الأحياء وغير الأحياء، وكذلك في كلام الرازي» .

ملت وكثير من المتصوفة يحمل هذا لنواء، ويفائل حلقه، ولدس يدعون العلم من هؤلاء يستعلون له قول أبي هريرة، «حصطت من رسول الله يطلق وعائين، فإما أحدهما فنثته وإما الآجر فلو بثثته لفظع هذا النعوم» . فيقولون هذا العلم الناطن والسر المكتوم الذي لم يحدث نه، و دي حنص به الخواص من الأصحاب.

وفي ذلك يقول الرين ابن المبر - الدي حشا شيح لإسلام من حجر الفتح بأقواله -: 1 حمل الناطنية هذا الحديث دريعه إلى تصحيح باطبهم، حيث اعتقدوا أن للشريعة طاهراً وباطب، ودلك الناطن إنما حاصله الالمحلال في الدين "".

والسؤال. هما المقصود بالوعاء أسي ما بثه أبو هريرة رصي الله عنه؟

يقول ابر حجر في الفتح (١٤) «وحمل العلماء الوعاء الدي لم ينشه أبو هريرة على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم ورمهم، وقد كان أبو هريرة يكني عن نعصه ولا يصرح به خوف على نفسه منهم، كقوله أعود بالله من رأس الستين وإمارة الصيال، يشير إلى حلافة ترسد بن معوسة

⁽١) مقص المعلق (١٣٤)

⁽٢) رواء البحاري في والفترة ووالعلم و س لصحيح

⁽٣) وفتح الباري، (١/٢١٦)

⁽٤) «العناج» (١/٢١٦)

لأنها كانت سنة سنين من الهيجرة، والما حال له لا الله هرارة فمات فيها

قلت واستعده أبي هـ اه حرجه نسي المحسود أبي شيبة من عير وحه كما بنه عبى دلث لحافظ في أو حاسبة

ويؤيد هذا ما أخرجه حجري عراصمرور مده ورد قد أسو هرسرة:
مع أبي هريرة في مسجد السي كل مديد ورد في أسو هرسرة:
سمعت الصدق المصدوق عول وهنده أبي حديد من تحديد من قريش».
فعد مروال لعنه الله عليهم علم في حديد من حديد الماقول سي
فلا سي فلال لفعلت. قال الروي، فكل أخرج مع حدي ليعني عمرول إلى سي مروال حيل ملكوا للهم عدد أحرج مع حدي لعني عمرول هولاء أل يكونو منهم، قلنا أنت أعلم،

قلت. والحديث أحرحه المحرى في عبد القود عبى على هلاك أمتي على يدي أغيلمة من فعريش، من كتاب عنن، ومعرود المعدكور هنو اس الحكم.

والحافظ ابن كثير أحاب سعو حوب الحدفظ من حجر فقال " وهذا الوعاء الذي كال لا يتطاهر به هو الفتن والمسلاحم وما وقع بين الناس من المحروب والقتال وما سيقع — التي لو أحر لها قبل كوله لسادر الناس إلى تكذيبه ؟! وردّوا ما أخبر من الحق حكما قال لو أحر نكم أحكم تقتلون إمامكم، وتقتتلون فيما بينكم، بالسيوف، لما صدقتموني، وقد نمست بهذا الحديث طوائف من أهل الأهواء والبدع الباطلة، والأعمال المستمة، ويستدون ذلك إلى هذا الجواب الذي لم يقله أبو هريرة، ويعتقدون أن ما هم عليه كان في هذا الجواب الذي لم يخبر له أبو هريرة، ومد من منظل مع تضاد أقوالهم إلا وهو يدعي هذا، وكلهم يكدلون فإد، لم يكر أبو هريرة فد أخبر به فمن علمه بعده.

⁽۱) والفح ۽ (ص١٠/ ١٣٥)

⁽١/١١٤) وقياماله (٢)

وم حسه مر حوب وقيد مم بحر . به هر و مد حر به قسم علمه ولا معدد، يد هر و مد حر به قسم علمه ولا المحدد، يد أم محد حدث به و كال من حسل علم ما حر كمه سموء علم المحاصة وحود حرابه و كال من حسل علم ما حراكمة أليت و لمككون المحدد أوليث نعني في ياب تكثير و أرت بن ليت في دلك كثيرة و لاحدث

شم يعود أو حدم عد ديث بدكر أر هذه المكشف و لعموم لها ثلاث رئيب ويعول عن لشفه ه ورسة شالله إلى محر سار فنسطر إليه عبسك وتشاهده، وهذه هي المعرفة الحقيقية و مشاهدة عيبية، وهي نشبه معرفة المفرّين والصّديفين، لأنهم يؤمنون عن مشاهده، فيصوى في إيمان إيمان العوم و منكمين، ويديرون ميرة بيّد، يستحين معها مكد، لحطا!!

وهم أيصاً بنه وسول مه ديس لعموم وسرحات لكشف أم درحات الكشف ممثله أل ينصر ربداً في بدر على قرب في صحل الدر وفت إشراق الشمس فيكمل به إدر كه و لاحر في بيت أو من بعد في وقت عشمة فيتمثل له في صورته ما يستيقى معه أنه هو ، ولكن لا تنمتي في بهسه الدفئه والحمايا من صورته ، ومثل هذا متصور في نهاوت المشاهدة للأمور لإيهيه!

وأم مقدير العلوم فهو مال يرى في الدار ربد وعمر وبكر وعير دلك، وآحر لا يرى إلا ربد فعمر فهده حال القلب بالإصافة إلى العلوم، ويقد بعاس أعلم ، يصو بدا

ويفول في موفد احر لا. فعد مسعد لأل شعلى فيه حقيقة الحق في لأشيء حه وربعه حيل بيمه وبيها الأمسال الخمسة التي سبق دكره دوهي كما يقول ارتكاب لمعدمي وعدم الإحلاص، وعدم البلوع أو التقيد، أو الحهال محهه عمم لد فهي كالمحد النشيد النقيد الفالم وبين اللوح المحفوط لدي هو مفوش

^{(4 11) 80} my A . (1)

⁽٢) دكر دلك مي «الأحيام» (١٣ - ١١/ ٢)

مجميع ما قصى الله به إلى يوم القيامة، وتحلي حقائق العدوم من مداة اللوح في مراة لفلب بصاهي الطباع صدورة من مراة في مرأة تقالها" اللوحال بين المرأيين تارة يزل باليد، وأحرى يرول بهبوب الرياح تحركه، وكدلك قد تها رياح الألطوء، وتكشف الحجب عن أعين القلوب، فيبجلي فيها بعض ما هو مسطور في اللوح المحقوط، ويكول دلك تارة عد المنام، فيعلم به ما سيكون في المستقل"، وتمام ارتفاع الحجاب بالمبوت، فيه يكشف الغطاء، وينكشف أيضاً في اليقظة حتى يرتفع الحجاب بلطف حقي من الله بعالى فيلمع في لقلوب من وراء ستر العيب شيء من غرائب العلم. تارة كالبرق الخاطف، وأحرى على التولي إلى حد ما، ودوامه في عاية الندور، فلم يفارق الإلهام الاكتماب في نفس انعلم، ولا في محلة، ولا في مبيه، ولكن يفارقه من جهة زوال الحجاب، فإن ذلك ليس باحتيار العبد.

ولم يفارق الوحي الإلهام في شيء من ذلك! ! الله بل في مشاهدة الملك المفيد للعلم، فإن العلم إمم يحصل على قلوبسا بواسطة الملائكة، وإليه الإشارة بقوله : ﴿ وَمَاكَانَ لِنَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحَيَّا أَوْبِين وَرَآيِ حِادٍ أَوْيُر سِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْ بِهِ مَا لَشَاءً ﴾ (1).

وهوله. «وتحدي حقائق العلوم من مرآة اللوح هي مراة القلب يصاهي انطباع صورة من مراة في مرآة تقابلها» نفيد أن حقائق العلوم قد يقف عليها العبد، وقد لا يُغْفَلُ منها شيئاً، إد المرآة لا تغفل من الصور التي تقابلها أي رسم قط

وهدا الأمر فد صرح به العزالي في «المنفد» و «كيمياء السعادة» فقال في فصل عمائب القب. واعلم أن للفلب ناس إلى العبوم، وحد للأحلام، والثاني لعالم اليفظة، وهو الناب الظاهر إلى المحارج فإن نام علق ناب المحواس، فيفتح

⁽١) تأمل هده العبارة

 ⁽٢) تقدم أن هذا النوع ليس بالبير، وأنه لا يحور النحرم تحقيقة دلك، ولا اعتقاده، إذ أنه يفترق عن العلم من أوجه، أنصر فصل ترؤيب

⁽٣) إدُ فالوحي لم ينفطع ١١١

^(£) alk-ena) (1 - 19 m)

له رب الباطر، ويكشف له عيب من عالم المعكوت، من لبوح لمحقوط فيكون مثل الصوء، ربما احتاح كشفه إلى شيء من تعير الأحلام،

ويتابع: «وتحتاح أن نعرف في صمن دلك أن الفلت مثل المره، و سوح المحفوط مثل المراة أيضاً، لأن فيه صورة كن موجود، وإذا فالل لمراه لما ما أحرى، حلت صورة ما في إحداهما في الأحرى، وكذلك تعهر صورا ما في اللوح المحفوظ في الفلت»(١٠).

فتأمل قوله «صور ما في اللوح المحفوط في القب» ولم يقل نعص صور. ما في للوح، مما يؤكد ما دهب إليه

ثم يتابع (وكذلك تطهر صور ما في الموح المتحفوط إلى الفس، و ك م فارغاً من شهوات لدنيا، فإن كان مشعولاً بها كان عالم لملكوت محمون عمه، وإن كان في حال النوم فارعاً من علائق النحواس طالع حواهر عالم حمكوت، فشظهر فيه تعض الصور التي في اللوح المحفوط) وهد النعص ممدهو حاص بالنوم.

⁽١) وكيمياء السعادة، (٨٦ ـ ٨٧) صمى محموعة رسائل «المنقد ـ الكيمياء ـ القواعد العشوة ـ الأدب في الدين،

⁽٢) وكيمياء السعادة، (ص٨٧)، مسس المحموعة

⁽٣) يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في والفتاوى الكوى (٢/١٠٥) من مصه إوس رصم أل ذكر العامة ولا إله إلا الله، وإن ذكر المحاصة هو الإسم المفرد والله، ودكر حاصة المحاصة هو الإسم المضمر وهو، فهم ضالون عالطون

واحتجاج بعضهم على ذلك بقوله تعالى . ﴿قل الله ثم درهم في خوصهم يلعبود ﴾ من الين الغلط فإن الإسم دهوه مدكور في لأمر بحواب الإستمهام ، وهو قبوله تعسلى ﴿قُو مِن الزّل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس ﴾ إلى قوله ﴿قل الله ﴾ أي الله الذي أنزل الكتاب الذي حاء به موسى ، فالإسم منذاً وحبره قد دل عليه الاستمهام ، كما في نظائر ذلك تقول ، من جاره ؟ فتقول ، ريه .

نفسه دون ساسه الي أنا تفسي لا حيم معيه من نفسسه ولا من العدلم ،

وأما لإسم مفرد مطهر لا لله أو مصمر وهوه ميس بكلام تام ولا حميه مفيدة ولا يتعبق به إنمان ولا كفر ولا أمر ولا بهي ونير بناكر دنث أحد من سنف الأمة ، ولا شرع الله عليه مسلام . فيت أمنا منه أنه دنيا على كن سرات الحسر ، فكنف , د كان حد الحداد .

شم بنام شبيح الإسلام، ولا يعصى الفلس المسه معرفه معيده، ولا حالاً العماء والما يعطيه تصور مصف لا يحكم عليه بقي ولا إثبات في لم هم ياله من بعير لله هيا مناه مناهم يفيد سفسه ولا لم يكن له فائدة والشرعة إلى شرع من لأدكر ما يفيد للفسه الا ما تكول العائدة حاصية لعيوه، وقد وقع لعصل من و طب على هذا الذكر في فنون الإيجاد، و لوع من الإتحاد، كما سبط في غير هذا الموضع، وما يذكر عن نعص الشبوح أنه قال والحاف ال موت سن تنفي و لاثبات» ـ قنب . «وقد . ايت من ترعيم دايث ، وإذا فار في اذات «لا إنه إلا الله» للم تعديها صويه ، يالعني الأهار عوف من ديث الما حال لا تقيدي افتها تصاحبها أول في الرك من تحطأ ما لا حقاء فيه إذ تو مات لعبد في هذه الحال لم بمت إلا على ما فصيده وتوه ـ قلت ويهذا أحلت على القور شيحٌ من أشيحهم، وهو قد ليف على المعالين وأنا ما يبعث العشرين، بما أغسرص عني في مذي الشهادة في لأدار، فلله المحمد و لمسهد إذ الأعمال باليات، وقد ثبت عن سبي على به مر شعيل الميت ولا إله إلا الله الفات وهو عبد مسلم وعيره ـ وقال من كال أحر كلامه ولا إله إلا الله فالحل الحلة ـ قلت أحرجه الإمام أحمد وألمو د وود برسناد حسن . ولو كال ما دكره معدور مم ينفر الميت كلمة بعدف أن يموت في أثناثها موتاً عير محسمود، من كان ينقل ما احتاره من الإسم المفرد، والدكر بالإسم المصمر المهرد أمد عن السنة وأدحل في المدعه، وأقرب إلى إصلال الشيطان، فإذ من قال: يا هو يا هو أو هو هو ومحو دلك لم يكن الصمير عائداً إلا إلى ما يصوره قلمه. والقلب قد يهندي وقد يصل

وقد صنف صاحب «المصنوص» بال عربي اكتاباً سماه «كتاب بهو» ورعم بعضهم أن قوله «وما بعثم تأويد هذا أن قوله «وما بعثم تأويد هذا لاسم إلا الله أثم قال بال تبميه بالرسم إلا الله أثم قال بالله بأولد هو إلا الله منصل من قال شيئاً من دلك، يوكال هذا إلى قلم كتب «وما بعثم بأولد هو إلا الله؛ منصلة

ومما يس ما تقدم ما دكر سينويه وعيره من أثمة النحو، أن لعرب يحكون بالفول ما كال كلاماً، لا يحكون به ما كان قولاً، فالقول لا يحكى به إلا كلام تام، أو حملة إسمية أو فعلية. ولهذا يكسرون بن إذا حاءت بعد القول، فاغول لا يحكى به سمى إنتهى قول شيخ الإسلام أمي العباس

(١) أعلم أن لدكر أو قبرءة لقور حالقلت دون اللسان، لا يصبح هي المداهب الأربعية، المالكية قالو أقل السّر حركة اللسان، وأعلاه إسماع السرحل نفسه وقال المحقية أقل المحافئة إسماع نفسه، أو من نفسرته من رحل أو رحس، أما حبركه المسان مع تصحيح المحروف فينه لا يحرىء على الأصح وقالت نشاهميه أقل لإسرر أل يُشمع نفسه فقط حيث لا مانع وهو قوب لحائله، (الفقه عنى المداهب الأربعه، للحريري) (ص٣٦٣)) وأنظر ما حاء في «الشيال في أداب حملة القرال؛ للنووي

فلت وهو الحق المؤيد بالديل، وفإن الدين حدو لإسر بإسماع الرحل نفسه أو رحلاً غيره، يحتج لهم نما رواه النحاري ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي على كان بقرأ في الظهر في الأوليس بأم الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأحربين نفاتحة الكتاب ويسمعن الأية أحياباً الحديث،

وأما المالكيه الدين حوروا حركه اللسال فقط، فقد يستدل لهم مما أحرح عند الرراق في حامقه و تنجياري في صحيحه وأسو بعثم في 8 لحبية8 والإمام أحمد في 6 للمستدة، عن أي معمر قبال قلب لحباب وهن كالارسول الله يعظ يقسرا في نظهم والعصم قال بعيم، قال فقيد التأي شيء كنيم تعرفون دليك، فقال الناصطرات لحيب ومنه إستنظ الميهقي أنا لإسر إلا به فينه من إسماع المسره نفسه «فتنح الناري» (٢٤٥) ٢) والمحسر القطع في المسأنه في عدم حوار قبوب قراءه النفس ، ما أحرجه الإمام أحمد في المسد من عبر طريق عن بن عباس قال: قبرأ النبي ﷺ في صنوات وسكت، ففر في من قرأ فيهن بني الله، وبسكت فلما سكت، فقيل له العلمة كان يقبرأ في نفسه، فعصب منها ـ من لمقاله ـ وقال أيُّنهم رسوب الله ﷺ (المسند ٢١٨ ١) وعند أبي د رود بحوه لكنه قال الهده شر من الأولى، لقد كان عيداً بلُّع ما أمر به وأصل المسابة أن بعان العددة شبطر د، عمل وبية، ولا يفترقبان، لقول و على «إنما الأعمال اسبات، متفق عليه، و لمعنى إنما الحرء عني الأعمال بالنيات، أو قبول الأعمار بالنيت، و لأعمار منها ما يكون بالحوارج كالذكر والصلاة والصوم والحج والجهاد وإماطة الأدي 💎 ومنها ما يكونا بالقنب، كالمحمة والرصا والتسبيم والتوكل، أو العُجَّب والكثر والنعصاء والحسد، وقد تتداحل، ولكن لا يمكن لعبادة أن تحرح عن ذلك، ولا أعظم العباد ت لإيمال، وقبد اشتمن عبيهما لأنه الأصل، الذي حمل لفروع، ولذلك أخطأ المرحثه لما فانو الإيمار هو محرد لتصديق، والحهمية أخطأوا لما قالوا الإيمان محرد تصديق لقب وعمله، وكدلك لكرمبة

وأما أهل السنة فيفولون. الإيمان قول باللسان وتصديق بالتحيان بعني القدب وعمل بالأركان الريد بالطاعمة وينقص بالعصيبان، (أنظر كتباب الإيمان لشبيح الإسلام اس تيمية، وعيره من كتب العقيدة)، فإن كان العمل من حسن ما بفعل بالحوارج، بـ سبواء كان قولاً أو فعلاً ـ فإنه لا يحور العدول عنها وإلا نترت العنادة ولم نقبل، من أحل دلث كان يحق برشد أمنه لا لمجرد العمل فحسب بل لمتابعته على هيئة العمل، فيقول في

علاد ومنو شا أشون امني و وهود في تحج وجدو عني مناسككم و متعق عليهما

وفي هذا المعنى حواب العصيل حمد الله بمنا سين عن قبوله تعنالى ﴿لَيْبِلُوكُم أَيْكُمُ أَيْكُمُ أَيْكُمُ الْحَسَى عَمَلًا ﴾ و. لا يقس عمل حتى يكول احتصه وأصوبه، قالو وما أحتصه؟ قال ال يكول على يُه (الطركت المعسير لهذه لاية) فإذا ما وافق العمل لسنة وصيحًا البية، قُست لعددة، ولما كنال لعمل أدوانها أدوانها أصبح المحلط بين الأدوات فبيح، وهن معسد ته، ولأحل ذلك كره العمدة المعلم البية في سائر العادات، وقالو فالية محله القلدة، وعد كثير مهم المعلم من المراجعة على التعلم، من عير مستندا المعلم من المراجعة على علم هؤلاء أنه لم يؤثر عنه على التعلم البية شيء

وقد كسد مد من أشكل على البلعط بالإجرام أو الإهلال بالمعج دون سائر العبادات، وهل هو من ساب الإشعار وهل هو من ساب الإشعار بالبلغة عند على أنه ليس كدلت، سل هو من ساب الإشعار بالبلغة عند من المنتها في المحدث وتحريمها المكيس و بعن لصلاء، والمحديث أحسرت البلغية إلا البلسائي و وتمامه ووتحليها المكيس والدي يشعرك بعلك قوله وللها لاصحابه لما أمرهم بقسم المحم إلى عمرة، السليمة، والدي يشعرك بعلك قوله وللها لاصحابه لما أمرهم بقسم الحم إلى عمرة، فالما أن الإهلال تحريم، والله أعدى

والحاصل أن عسل الحوارج لا يصبح بالقب، وأن عمل القلب لا يصح بالجوارح، لعباب معنى الأداء

مدا، وقد قدل اس حجو شارحاً قومه كلا «من قبال لا إله إلا لله حبالصاً من قلسه، وفي المحمود المعلى على اشتراط المعلق مكلمي الشهادة لتعميره بالفول «من قال» .. « لفتح » (١٩٤٤)

هملت وأعمه أن صلال المتصبوفة من همدا الباب واسلع، حيث قدموا أعمال القلوب والبوارا وأهملوا عمق الحوارج واعتبوا بالباض واستهالوا بالطاهر،

والحق أن صلاح الناعر لا يكون إلا بصلاح الطاهر، وصلاح الطاهر لا يكون إلا بصلاح الناظر وأصلح الناسر , عل صنح طاهره وناطبه،

فإل ما فد علمسا أن صلاح الطاهر مصلاح الناطن كمنا في قوسه بطلا والا وأن في الجمع مصحه ردا صلحت صلح الحسد كله وإدا فسدت فسد الحسد كله ألا وهي القلب، متعق عليه، وعيره من سعنوص ، فما الدليل على إصلاح الناص بالطاهر؟

والحواب قال تعالى ﴿ كلا مل راد على قلومهم ما كانوا بكسبون﴾ ومعنى الآية ما ــ

ويمقى لا بوي به دي سماه مي المحمد و مراه المحمد كالله و مراه المحمد و مراه المحمد و مراه المحمد و الم

فعوسه ۱۱ مم به و موحی لایه م فی شو م می دلی م مجعم هرق میں النبی و لولی مصمحد میلاسید، می و مهدم مر دید سده، موجد ۱۱

مع أن لوحي قد نقطع، وقد كن و كر وعمد يدك مر حي وحى قد انقطع بوقاته تلا ، أفترى أنه كا نقع بهم على دي ، ومن هم تمهم معنى قول أني بكر الصرطوشي رحمه به عدم في الإلى المراجي تسبب كذبه الاحياء بمد هب الملاسمة ، ورسائل حواد عليم وهم روا لاه مكسسة ، الاحياء بمد هب الملاسمة ، ورسائل حواد عليم وهم روا لاه مكسسة ، ا

أخرجه الإمام أحمد والنسائي واحرجه الترمدي ولعده قد النبي على در العد إدا أد ند الم خنباً كانت نكتة سوداه مي قلبه على تلو بهم ما كانوا يكسسو ه در در مدى حسر محيح ، والعاط سعير منق به ويشهه لدلك در أحرجه المحرى مر قوله على المراء كالمحسو المحيم ، والعاط سعير منق به ويشهه لدلك در أحرجه المحرى مر قوله على المراء كالمحسس عوداً عود فايما قديد شربه لكث در دنة سود ، وابعه قلم ألكره لكت ده كه بحد عدد المحدد و عدل على المراء كالمحدد أن المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد أن المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد المحدد أن المحدد المحدد

فاستعن رحمك الله على صلاح قلك ساصلاح طاهرت، ولا تشدل من أعمد السر خصلة.

والنبى ﷺ يقول

هلا تَحْقِرنُ من المعروف شيئًا ولو أن للفي أحث لوحه طللق؛ 'حرجه سلسم وفي المحتام أعجب وأقول ما صرَّ لا حامد لو ذكر الله بالقلب والللم 1918

(١) اخرحه مسلم من حديث أنس، وكان النكاء في نيت ام أبس عد وفاته على

(٢) سيأتي في الرد على الإحتجاج بالوحي والإلهام باب حاص إل شاء الله تعالى.

(٣) «سيرة الغرالي» (٧٥)

واستدلال العزالي بقوله تعالى: ﴿ وَمَاكَانَ لِبِسَرِ أَرَبُكَلِمَهُ اللهُ إِلَّا وَحَيًّا أَوْمِ وَرَآيِ جِعَابٍ أَوْرُسِلَ رَسُولًا ... ﴾ هو أشبه بالسدلال من رجع مذهب أي حيفة عبى مدهب الشافعي لما سمع قوله تعالى. ﴿ ملة إبراهيم حتيفاً وما كان من المشركين ﴾ .

وإدا كال الإمام المحدث الحافظ شيح الإسلام الل حبال صحب الصحيح، قد اتهم بالزندقة لقوله والنبوة: العلم والعمل، وهجرة الناس، وأهى بعض علماء عصره لقتله وكتب الخليفة في ذلك كتاباً

وأبل هدا من أقوال أبى حامد، هذا مع كون كلام الإمام الحافظ له مساغه وتأويله، وقلما يشك مسلم بحسن مراد الشيخ منه لحسن سيرته، ورفيع مكالنه، وإن كنا لا تقول بعصمة أحد.

والحافط الدهبي أصاب وأحسن في إخراج كلام الحافط الل حيان، ومع دلك فقد حعله نَفَساً فلسفياً لا يسوغ

فقال: (وهذا القول له محمل حسن فإنه لم يُردُ حصر المبتدأ والخبر، ومشه: «الحج عرفة» افمعلوم أن الرجل لا يصير حاجًا بمجرد الوقوف بعرفة، وإلمه ذكر مُهم الحج. ومهم النبوة إذ أكمل صفات السي العمل والعلم، ولا يكون أحد نب إلا أن يكون عالماً عاملاً. نعم، النبوة موهنة من الله تعالى لمن اصففه من أولى العلم والعمل لا صلة للشر في اكتسابها أبداً، ومها يتولد العلم لافع الصاح ولا ريب أن ما نقل عن أبي حتم - اس حدد - لا يسوع، وذلك نفس فلسفي)

۱) «منعنی عبیه»

⁽٢) عصر السير علام لسلاء (١٦ ٩٦)، «والتدكره» (٣ / ٩٢١، ٩٢١)، «ومسرال الاعتدال (٣ / ٥٠٠ - ٥٠١) أحمد الثالث (ص ١٦ - ١٧) أحمد الثالث (ص ٢٩ - ١٠)

دعوات أبي حامد لترك الاشتقال بالعم والتعم

قال أنو حامد في فات تعلم وهو سال سندين من كناب علم عن شر فوله [:حدثاه الله من أنواب عديا، فإذ سمعت الرحق بقول حدثا، فإلما يقول أوسعو أني، ودفن نشر بن تحرث تصعة عشر ما بين فمُصرة وفوّصرة من تكنب]

ويعس أنو حامد دلث بأنه إلما قال ما قال الأحق الرياء والسمعة، ولا شك أن في هذا النعيس لنصر

أور ديث هلاق لقول من شر «حدث باب من "بوب لبيب » ولم يقيده المحوف من براء أو السمعة كما فيد "بو حامد

و ما يذي قدفل أوراق العلم، وهو محرم من وجهيو

أو بهما تصييم العلم وعدم سيعه، وكان بواحث عصوُّها لمن تتقع بها أو ممن هو ليس من أهل « وسعو اللي»

ثانيهم د ت لدفر ، وهو لا يليق نشرف حديث رسول لله يهي ، مل إل الورقة إذ كتب عليه الحديث حرا تقسم كما فعل علي مل ألى طالب رضي لله علم لما سأله ألو حجيفة هل حصكم رسول لله يهي شيء مل الحديث ، والقصة في البحري أ

ولقد حاء في روية أي طالب أن [لإمام أحمد سئل عن محوكت الحديث، فقال سنحان الله!! تمحى السنة والعلم؟! فيد ما تقول؟ قال. لا.

⁽۱) الأحياء (۱ (۱۱ ـ ۳۳۷ ۲) من كتاب العبرية ـ وصبرح في كتاب السرهد أن دلث يصاد لرهد (۲۲۹ ٤) ـ و نظر (۳/۲۲۱)

⁽٢) أحرجها للحاري في غير موضع، لكن وقع في نقص طرق الحديث أنه حد لصحفة.

وف أو طالب سأن د عدالله بعني الإمام أحمد م ترى في دور بعيم إد كال لرجيع بحاف أن بيس له حلف يقوم به ويحاف عليه عليه عليه قال لا يدفى وبعل وبده ينقع به وقال في روية المروري ما يعجب دفي علم]

بعم، تعليق أي حامد تنعص أقوالهم ينبق عند من صرَّحو ، شاروا معنَّه

ئم بفول أبو حامد في نفس الله أوقال أبو سليمان الداراني الإدا طلب لرحل الحديث أو تروح أو سافر في طلب المعاش فقد ركل إلى الدنياء فال المعرامي الراء علم الأسانيذ العالمية، أو طلب الحديث الذي لا يحتاج إليه في طلب الاحرة]!!!

ومت وهد فقه في عابة السقوط، إد أن طنب العلو في الإساد من أجلً لعنوم وأعظم الحهاد حتى ل يحيى بن معين رحمه الله لما كان في مرضه الذي وفي فيه قين له ما تشتهي؟ قال بيت حالي، وإساد عالي؟

وقد الإمام أحمد س حبل طلب الإساد العالي سُنَّة عمل سلفه".

[وروى عنه الحلال أنه سئل عن رجل يقيم ببلده وينزل مي المحديث درحة؟ قال ليس طلب العلم هكذا، لو طلب العلم هكذا مات آثماً، إنما يؤخذ العلم عن الأكاس الله عن الله عن الأكاس الله عن الأكاس الله عن الأكاس الله عن الله عن الأكاس الله عن الله عن

[وقر المحاري في كتاب العلم · «باب الخروج في طلب العلم، ورحل حار س عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد،

قال ابي حجر وهو حديث «يحشر الناس يوم القيامة عراة. . . » أخرجه

⁽١) الأداب لشرعية، (١٧٤ ٢)

^{(1) 15} wing (21 11)

⁽٣) اسهم اسفد في عنوم حديث، (مسألة الأسدد لعامي)

⁽٤) مالاد سيرعية ١ (١ , ٥٥)

المحاري في الأدب المفرد وأحمد في المسند وأبو يعلي والطبراني في مسد لشميس، وبحو هذا ما حاء سند منقطع في المسند من ارتحال أي أيوب الأنصاري إلى عقبة بن عامر المجهني من أحل حديث الستر

قال: وروى أبو داوود عن طريق عبد الله بن بريدة أن رحلاً من الصحالة رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر في حديث.

وروى الخطيب عن عبيد الله بن عدي قال: بلعني حديث عد علي محفت إن مات أن لا أحده عند غيره فرحلت حتى قدمت عليه العراق، وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد (۱)، قال ابن حجر: وفي حدبث جاسر دليل على طلب علو الإساد لأنه بلغه الحديث عن عبد لله بن أنيس فلم يقعه حتى رحل فأخذه عنه بلا واسطة، وسيأتي عن ابن مسعود في كتاب الفصائل قوله: «الو أعدم أحداً أعلم بكتاب الله مني لرحلت إليه»، وأخرج الخطيب عن أبي العالية قال كا سمع عن أصحاب رسول الله في فلا نرضى حتى خرجا إليهم فسمعنا منهم، وقيل الأحمد، رجل يطلب العلم يلرم رجلاً عده علم كثير، أو يرحل قال يرحل، يكتب عن علماء الأمصار] (١) التهي ملحصاً

متأمل قولهما ما أعظمه وهما الإمامان الحليلان اللدان لا يحلق شؤوهما في هذا العلم وضرونه، وأصوله، من أجل ذلك قال الإمام الحافظ أنو الفصل محمد بن طاهر المقدسي: وأحمع أهل النقل على طلهم العلو — يعني في الإسناد — ومدحه، إذ لو اقتصروا على سماعه بنزول لم يرحل أحد منهم ١٠١٠.

⁽۱) فنت وبحو هذ صبح عن نشرين عبيبد الله، أخرجه الدارامي نسبد صحيح البعر «الفتح» (۲/۱۹۲)

⁽٢) «فتح الدري» (١/١٧٤)

⁽٣) أعلى احمد بن حيل واحمد بن حجر

⁽٤) مسألة العلو والنزول (ص١٠).

قلت. وسعو هذا مد عاء هي كتاب الحطيب البعدادي الفد، والرحلة هي طلب الحديث».

واما قول أبى حدمد (أو طلب الحديث الدي لا يحتاج إليه في طلب الأحرة) فقول لا يليق بأدبى طلاب العلم فضلًا عن العلماء، إذ ليس في الحديث ما لا يحتاج إليه في طلب الأخرة، بل إن مجرد طلب الحديث طلب للآخرة

حيث قال علله : «إن الملائكة لنضع أجنحتها الطالب العلم رضاً بما يصنع» (١) وقال: ومن سلك طريقاً بطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة» (١ وانتصوص في ذلك أكثر من أن تحصى، ومن هنا بعلم فساد قول أبي سليمان وبطلانه (١).

وإن تعليل أي حامد أو تحصيصه وتقييده أفسد وأبطل، بل إن القرائل التي حمَّت مده لنصوص تؤيد لاطلاق لا التقييد

فأورد أبو حمد في كتب لبكح [سئل أبو سليمان الدارابي عن البكح فقل المصرعهن حير من لصبر عليهن حير من الصبر على الله وقال المراه، وقال الموقد المحدد المناهل، وقال مرة المرابد أحداً من أصحب بروح فشت عنى مرتبته الألى، وقال أيضاً الثلاث من

⁽۱) روه لإمام أحمد و با حدل وصحيحه و بعدكم من حدث صفيو با عشاب رضي بله عنه عن سي عيز .

⁽۲) رواه مسلم

⁽۳) هذا ب صبح عجمیت عن ای سسمان به دالمقصود فساد دات انقول سو ، من قاله ، وألو سنیمان عد نقو عنه من و د طن فیمت پختمعان فی قلب واحد ، وسیأتی بعض دلت بحق به هد وم انفرا ترجمته عدم آنه شبح بمام ، فالله أعلم ،

⁽٤) وهذا من حملة سأعس بدي للسار عنه كما لا يعلمي حبث رعب عن سنّه المصلحمي القائل الاصلام عن الله المصلحمي

طلبهن فقد ركل إلى الدنيا: من طلب معاشاً أو تزوج امرأة أو طلب الحديث، ٢٠٠٠.

عظاهر كلامه أن مطلق رجل تزوح هفد ركل إلى الدنيا ولم يشت على مرتبته الألى، من عير استثناء، فلذلك يحب حمل ما تبقى من طلب المعاش أو الحديث من غير استثناء على ما تقتصيه اللغة.

وأما في آفات النكاح وفوائده فبقتصر على قوله: [من تزوح فقد ركن إلى الدنيا]" ويعقب على ذلك: «أي يدعوه دلك إلى الركوذ إلى الدنياة.

وأورد كل ذلك في كتاب العزلة ثم قال: [ويذكر أن رابعة قالت لسفيان: نعم الرحل أمت لولا رغبتك في الدنيا، قال وفي أي شيء رغبت، قالت: في الحديث] وسكت عليه.

فهي نرعة عبد القوم في تبركهم العلم والمحديث على الأحص، ومما أورده الغزابي في هندا الناب ما حاء في كتاب النحوف من الحدد حث قال:

[قال العنبري. احتمع أصحاب الحديث على باب الفصيل بر عباض، فاطّلع عليهم من كُوَّة وهو يبكي ولحيته ترحف، فقال عبيكم بالصلاة، ويحكم، بيس هذا رمان حدبث، إنما هذا رماد بك، وتصرع].

وليت شعري أيهما أفصل. اللكاء والنصرع. أم طلب علم والمحدث الذي مما حاء فيه قوله على «فصل العالم على الديد كفصلي على أدبي رحل من أصحابي» "

⁽¹⁾ alk = 12)

⁽x) 4. (34, x)

⁽ X XLA) Herrong B (L)

⁽٤) « لاحياء» (١٨٦ ٤) ونسبة دنك تقصس عندي تعيده لما عرف من عدمه و سعه الأثر،

 ⁽٥) رواه الترمدي من حديث أبي أمامة وقال حديث حسن صحبح.

وفي حديث أبي الدرداء: وفضل العالم على العامد كفضل القمر ليلة المدر على سائر الكواكب، المدر على سائر الكواكب،

وها موضع انقصة المشهورة عن ابن وهب لما كان في محلس الإمام مالك رحمه الله — وكان للإمام محلسان مجلس للفتوى واخر للحديث — قال الس وهب وتركت أبواحي وقمت أريد الصلاة فقال ما الذي قمت إيه بأفصل مم قمت عنه (٢).

وعلى هذا نص الإمام أبو حيفة، وقال الإمام الشافعي: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة، وهو المروي عن الإمام أحمد رحمهم الله تعالى أجمعين''.

[وقال مهنا: قلت لأحمد س حسل حدثنا ما أفضل الأعمال؟ قال طلب العلم، قلت لمس، قال. لمس صحت نيته، قلت وأي شيء يصحح البية، قال يبوي يتوضع فيه وينفي عنه المحهل، ورأى ابن الشحير لله يتعمد فقال أي سى فصل العلم أحب إلي من فصل العنادة

وقال الحس س ثوات قال لي أحمد س حنل: ما أعلم الناس في زماد أحوج منهم إلى طلب الحديث من هذا الرمال قلت ولم؟ قال ظهرت الندع، فمن لم يكن عنده حديث وقع فيها

وقال ىشر الحافي لا أعلم عنى وحه الأرض عملًا أفصل من طنب العلم والحديث لمن اتقى الله وحست بيته وقال سفيال ما أعدم شيئاً يراد الله به أفضل من طلب العلم]"

⁽١) وأحرحه أنو داوود و لترمدي و لسنائي واس حسان من حديشه عن اسني ﷺ، وأونه همن عما يربد العلم بتعلمه لله فتح الله له باناً إلى النحية وفرشت له الملاثكة أك فهم وصبّت عبيه ملائكة السماء وحيتان النحو ثم دكره ا

⁽۲) أنظر «مدارح لسلكين» «منزلة العدم» لأس لقيم، (۲) «لادات الشرعاء» (۲) و(۲۵ ۲) و(۱۲۷ ۲) و(۱۲۷ ۲)

[وقال المروري قبل لأبي عبد الله: رحل له حمسمائة درهم برى أن يصرفها في العرو والحهاد أو يطنب العلم؟ قال إذا كاد حاهلًا يطنب العلم أحب إلىّ

وقال في رواية يوسف بن موسى عجبت لس يتثِّعُكُ عن طلب العلم، ويحتحون بالفصيل، ولعل الفضيل قد اكتفى، ليس يتشط عن صلب العلم إلا جاهل.

وقال عبد الرراق على فتادة على معمر على مُطرِّف قال حط مل علم أحب اليّ مل الله عليه ما عبدة الله عبادة الله عباس يقول: مداكرة العلم ساعة أحب اليّ مل إحياء البلة، وروى من طرق أحرى عن الله عباس مثله

وقال ابن وهب أحبرني عتبة عن نافع عن زبد بن أسلم أن ابن مسمود كان يقول لئن أحلس محلس فقهٍ ساعةً أحب إليّ من صيام يوم وقيام ليلة

وقال الأوراعي سأل رحل اس مسعود أي الأعمال أفضل فقال العلم. فكرر عليه ثلاثاً كل ذلك يقول العلم](').

«وروى الحلال عن وهب بن منه قال: محلس يشارع فيه العلم أحب إلي من قدره صلاة» (وروى الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي أن أن الثلج سأل الإمام أحمد ايها أحب إليك الرحل يكتب المحديث أو يصوم أو يصلي، قال يكتب الحديث»

وقد أحرح أبو يعلى الموصلي والليهقي من حديث حديمة رصي الله عله أن اللي على قال الفصل العدم حير من فصل العادة وحير دسكم الورع الورع عند البرار بنقط الفصل العدم أحب إلي من فصل العنادة وحير ديسكم الورع وأحرجه الطيالسي و لحاكم وصححه ، وأحرجه من طريق أحرى عن سعد رصي الله عنه

⁽¹⁾ لادب شرعه (23 ؟)

^{* 179 - 171 = 171 &}quot; (*

و درح له می مرحدیث سسی عن سی بینی به قد «من حاءه اسموت وهو مصن عدم شعبی به لإسلام فیده ویس سیین درجه واحده فی العجمه «

و للصوص في دن اكتر من أن تحصى، وما أرضى ما ذكر عن الإمام أسمد بر حسل مد أفنيد بن لفتل في محمه حيق الفراد فقيل أن يصل الدار مقيل ما وصل حكى أنه رأى مرسى سميد الشافعي فسأله عن قول لشافعي في مساه مسح على للمبين و بحوها

و هود العرامي في كناسا الرهند من لاحياء فيقول

إقال لحيد رحمه الله أحد للمريد المندى، أن لا يشعل فلمه شلات ويلا تعبر حاله التكسب وطلب الحديث والتروج، وقال أحد للصوفي أن لا يكتب ولا يفرأ لأنه أحمع لهمه «أن عد أن قال أول ربع المهلكات من كتب عجدائد لفيد"

[وعلم أن مل أهل النصوف إلى العلوم الإلهامية دو التعليمية، فلدلث لم يحرصوا على دراسة لعلم، وتحصيل ما صعه المصنفود، وللحث على الأقاويل والأدلة لمدكورة]!!!

حلافً لم النهجه أئمة المسلمين وعلماؤهم، وسلفهم الصالح، من الصحابة والنابعس ومادا بعد الحق إلا الضلال؟

ثم بسرر دلك فيقنوب [مل قبالوا — المتصنوفة — : البطريق تقديم المجاهدة، ومحو لصفات المدمومة، وقطع العلائق كلها، والإقبال بكنه الهمة على الله تعالى، ومهم حصل دلك، كان الله هنو المتنولّي لقلب عله،

⁽١) أنصر «سس الدار مي» كتاب العلم، وكدلك أحرجه اس لشّي هي درياص المتعلمين»، والحسن المدكور قبل فيه أنه اس علي رضي الله عنهما، وقبل لمصري فيكوب الحديث موسلاً، وأحرج النوار عن التي هريرة وأبي ذر. فإذا حاء الموت لنطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهد»

⁽٢) .لأحياء (٢٣٩/٤)

⁽٣/١٩) الأحياء (١٩/ ٣)

والمتكفّل شويره بأنوار لعيم وإد يولى به أمد عند وصب بيه الرحمة وأشرق ليور في لفيه ويشرح بصدر، و كنيف به بد الممكوب، و عشع عن وجه لفيت حجب لعرة، ينصف المحمد، وبلالا فيه حقائق لأمنور لإلهبة، فيس عنى لعيد إلا لاستعدد بالصفية المحردة، ورحصا بهمة مع الإردة لصادقة، ولتعطش النام، ولنرصد ودوم لالنصر ما علجه بد تعلى من لرحمة إلى .

وهكدا ارتصى المنصوفة عر ما شرع برسور يَنِيَةُ عمدمه و منه، لدين ما طسوا الحقيقة والمعرفة من عبر كلامه وحدينه نينين، فقصو لأعمر يردون المسائل إلى الله ورسوله، ﴿ولنو ردوه إلى النرسون وإلى أولى الأمر منهم لعمله الذين يستنبطونه منهم.. ﴾ الآية

وأبي المتصوفة إلا أن ببردوه إلى لصدل و حيد، أو ما بلقي الشيطان في قلونهم، و «الشيطان بحري من من دم منحري الدم، كما صبح عد الشبحين

والإمام أحمد س حنس الذي كال فوقهم في لمحهده ومحو لصفت المدمومة وقطع العلائق والشواعل على الدنيا والإقبال على لأحرة، رئي في سنته التي توفي فيها يسير في الصحراء، وقد تحلت فامنه واتحني صهبره من كراريس يحملها عليه، فقيل له في دلك، فقال كلمته الني هي أشه تحديث الأنبياء: «مع المحبرة إلى المقبرة» وصدق الشافعي لإمام. فلولا المحابر لحطت الزنادقة على رؤوس المنابر»."

وكأن الغزلي لم يقنع ما قاله فتساءل إفراد قلت. فكيف يتعجر العلم من ذات القلب وهو خال عه؟ فاعلم أن هدا من عدئ أسرار القلب، ولا يسمح بذكره في علم المعاملة]"

 ⁽١) يقول العزالي: ووفي الاولياء من يكاد بشرق نوره حتى يكناد يستمني عن مدد الأسياء،
 (١مشكاة الأنوار، ص٠٤)، هذا فيمن يكاد يشرق نوره، فكيف نمن أشرق ١١٢.

⁽٢) الاحياء، (ح٣/ ص١٩)

⁽٣) الأداب الشرعية، فضل العلم.

⁽٤) والاحيام، (ح٣/ ص ٢٠).

فم حكم من استعنى بالكتاب والسنة في فهم المسائل الشرعية والأمور الأحروية؟

يقول الغرالي: [من يأحد معنوفة هنده الأمور من السمع المحرد فعلا يستقر له فيها قدم]''

ويقول [قمر طن أن الكشف موقعوف على الأدلة المحررة فقد صبق رحمة الله الواسعة]"\

وبرد على هدا شيح الإسلام بب تيمية فيقول. [هدا الكلام مصموله أنه لا يستفاد من حبر الرسول على شيء من الأمور العلمية، بل إنما بدرك دلك كل إسان مما حصل له من المشاهدة والنور والمكاشفة وهدال أصلال للإلحاد فإن كل ذي مكاشفة إد لم ينزنها بالكتاب والسنة، وإلا دحل في الصلالات

وما حاء به الرسول على معصوم . . . وما يقع لأهل القلوب فهيه صواب وحطأ، وإنما يفرق بين صوابه وخطئه بنور النبوة، قال بعض الشيوح ما معناه قد صمت لنا العصمة فيما جاء به الكتاب والسنة وبم تصمن لنا العصمة في الكشوف .

وهذا الكلام أصله من مادة المتعلسفة والقرامطة الناطبة الدين يجعنون النبوة فيضاً من العقل الفعّال ويجعلون ما يقع في نفسه من الصور هي ملائكة الله، وما يسمعه في نفسه من الأصوات هو كلام الله "، ولهذا يجعلون النبوة مكتسبة فإذا استعد الإنسان بالرياضة والتصفية فاص عليه ما فاص من نفوس الأنباء ٢٠)

⁽١) والأحياء (١/٤٠١)

⁽٢) والمنقد من الصلابة (ص١١)

⁽٣) وسيأتيك تصريح العرالي سمع كلام الله في عبر موصع

⁽٤) درء التعارض بين عفل و مقن (حدر ص٨٤٣)

ورحم الله الإمام الشافعي القائل علو أن رحلًا نصوف ول لهر لا يأتي الطهر حتى يصير أحمقاً، وما لرم أحد الصوفية أربعين يوماً فعد عفيه اليه، (۱)

وأما إن سألت العرالي عن دليله على دلك فيفول "٠

[«بيان شواهم الشرع على صحة طريقه أهل التصوف مي كنسات المعرفة لا من التعلم ولا من الطريق المعندة - الدي عبيه لصحاة والتابعون والأثمة

والوقوع في القلب من الكشف له شيء، ولو الشيء اليسيم سطويق الإلهام والوقوع في القلب من حيث لا يدري، فقد صار عارفاً لصحة الصربي، ومن لم يدرك ذلك من نفسه قط فيسفي أن يؤمن له، فإن درجة المعرفة فله عبريرة جداً، ويشهد لذلك شواهد من الشرع والتحارب والحكايات

أم الشواهد فقوله نعالى ﴿ وَيُلِّدِينَ حَهَدُّواْفِيمَالُهَدِينَهُمْ مُثُدُّ ﴾ فكل كلمة تظهر في القلب بالمواطبة على العبادة من عبير تعلم فهو حصر بق الكشف والإلهام

وقال ﷺ: المن عمل ما علم ورثه الله علم ما مم يعلم، ووقفه فيما يعمل، حتى يستوجب الجنة ومن لم يعمل ما يعلم، ناه فيما يعمل حتى يستوجب النار»

قال تعالى : ﴿ وَمَن بَتَق نُنَّهَ يَحْمَل لَهُ مُعْرِعاً ﴾ من لاسك لاب والشمه ﴿ وَيَرْزُونَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَسِتُ ﴾ يعلمه علماً بعير بعلم ويفضه من عبر بحربه

وقال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهُ ٱلَّذِينَ ءَ مُنُوَّ إِرِتْنَفُو ۚ لَهُ يَغْمَالُكُمْ لُوَّدَ. ﴾ فعل عورُ يفرق بين الحق والناطل ويحرح نه من الشنهات

⁽١) لاتديس إسيس (ص٢٧١) لاس حد ١

⁽٢) «الاحياء، (٣٣ ٣)

وكديث كان يجيج بكثر في دعائه من سؤال السور، فغال عليه لصلاة و سلام السهم أعطى بور وردي بور وحعل لي في قلبي بور وفي قبرى بور وفي بصرى بوراً حتى قال في شعري وفي لحمي ودمي وعصمى «

وسئل على عن قول الله تعالى ﴿ أَفَكَ شَرَعَ ٱللَّهُ صَدَّرَهُ لِلْإِسْلَنَدِفَهُوَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَفَكَ شَرَعَ ٱللَّهُ صَدِّرَهُ لِلْإِسْلَنَدِفَهُوَ عَلَى اللَّهُ وَمِنْ أَنَّهُ أَنَّ اللَّهِ إِذَا قَدْفَ لَهُ فِي الْقُلْبُ فَيْ اللَّهِ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّاللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّلْمُ اللَّالِمُ اللَّلَّالِمُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّل

وفال بحيج لأس عناس واللهم فقهه في الدين وعلمه التأراد.

وف عبى رضى لله عنه «ما عندنا شيء أسره النبي على إليسا إلا أن يؤتى لله عالى عند فهما في كتابه وليس هذا بالعلم،

وقع في تعسير قوله تعلى ﴿ يُؤْتِي الْجِكَمَةُ مَن يَشَاءُ ﴾ إنه المهم في كتب لله، وقال تعلى فلهماها سليمال، حص ما الكشف باسم الفهم.

وكان مو الدرداء يقول: «المؤمن من ينظر نبور الله تعنالي من وراء ستر رقيق، والله به للحق نقدفه الله في قلوبهم وينجريه على ألسنتهم،

وقال بعص السلف: ظن المؤمن كهانة

وقال ﷺ ، «اتقوا فِراسة المؤمن فإنه ينظر ىنور الله تعالى» وإليه يشير قوله تعالى ﴿ إِنَّهِ دَٰلِكَ لَاْيَتِ لِمُثَوَّشِينَ ﴾، وقوله تعالى ﴿ قَدْبَيَثَ ٱلْآيَــٰتِ لِقَوْمِ يُوفِيتُوكَ ﴾

وروى الحسر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «العلم علمان، فعلم ناطن في الفن في

وسش مص العسم، السطى ما هو؟ فقال على سر من أسرار الله تعالى يقدفه لله في فنوب احدَّه، لم يطلع عليه ملكاً ولا بشراً.

وهد قال ﷺ قال عن أمني محدثين معلمين ومكلمين وإن عمر منهم»

وقرأ الله عناس رضي الله عنهما فؤوها أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . كايعني الصديفيل، والمحدث الملهم والملهم هو لمدي لكشف له في باطل قلمه من جهة الداخل، لا من جهة المحسوسات الحراجة

و لقران مصرح مأن التقوى مفتاح الهداية والكشف، ودلث عمم من عير تعدم، وقال الله تعالى . ﴿وَمَاحَلَقَ اللّهُ فِي السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَاَنْتِ لِفَوْمِ بِنَفُوكَ ﴾ خصصها مهم

وقال نعالى ﴿ هَٰذَابِيَانٌ لِلسَّاسِ وَهُدَّى وَمَوْعِظُةٌ لِلْمُنَّقِينَ ﴾

وكان أبو يريد وعيره يقول ليس العالم الذي يحصط من كتاب فإدا بسي ما حفظه صار حاهلًا، إنما العالم الذي يأخذ علمه من ربه أي وقت شاء، بلا حفظ ولا درس!!!

وهدا هو العلم الرباني، وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿ وَعَلَمْتُهُ مِن لَدُنّا عِلْمَا ﴾ مع أن كل علم من لدنه، ولكن بعضها بوسائط تعليم الحلق فلا يسمى دلك علماً لدنا، مل اللدني الذي ينفتح في سر الفلب من عير سب مألوف من حارج

فهده شواهد النفل، ولو حمع كل ما ورد فيه من الآيات والأحبار والآثار للحرج عن الحصر].

فهده أدلته قد سقته طولها، لم أغفل منها حرفاً واحداً، ودلك حتى أتعقبها بالنقد والنقص حرفاً حرفاً، ولا يبقى من بينها دبين و حد يعتمد عنيه أو يعتصد به، وبالله المستعال

نقض الاستدلان الأول

أول ما استدل به الغزالي قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ حَنْهَدُوا فِبَ لَنَهْدِينَهُمْ سُبُلُنّاً ﴾، وهو استدلال باطل من أوحه :

⁽١) والأحياء (٢/٢٤)

أولها أن لحهاد لمدكور في لاية ليس هو لمحاهدة والصفية التي المعمدة والصفية التي المعمدة والمحادث والاية ليست وحمل الحماد مقصور عليها، كما أن هداية السس في الاية ليست فتح العلوم من ناص القلب، فهذا تحصيص من غير مُحضَّصْ

وليس لعاقل أن يقول أن مدي طلب العلم ليس محده، سل إن أنا الله داء ذكر عنه أنه قال ومن أي أن لعدو إلى طلب لعلم ليس محهد فقد مقص في رأيه ودينه « كما أن في تعص ما قدمت من الأحديث في أول لدت شواهد

وليس أحد من مناس يقول إن نتبر لدعوة ليس جهاد، وكذلك فإن أولى ما يطنق عليه الحهاد هو لفتال لتكون كنمه لله هي العنيا

ولو دهت تستقصي ما يعد في الإسلام حهاداً، ليحرح دلك عن الحصر، بل لوحدت في احتباب كل بهى وفعل كل أمر حهاد، حبى السعي في طلب الررق لدي عدّه المتصوفوا ركوا إلى الديب إد هو لا يحرج عن كونه مما أمر به الشارع ﴿ أَوْ يَشَيْدُواْ فِي كَارْضِ وَٱلنَّعُواْ مِي فَصْبِي ٱللَّهِ ﴾

والحاصل أن الذي يقوم ببعص هذه الأوامر دون بعض، فيقتصر على لمجاهدة والتصفية والصفل كما يقول أبنو حامد دون القيام سواجبات طلب العدم وتعليمه ونشر الدعوة وجهاد الكفار وغير ذلك فإنه يكون ولا شك مقصراً في معنى الجهاد أشد التقصير.

ومن كنان حالمه من التقصير كنذلك لا يستحق أن يقبال فيه ﴿ وَالَّذِينَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ جَنهَدُوافِينَالَنَهْدِيَنَهُمْ شُبُلَنَا ﴾ .

الوجه الثاني هو في معرفه حقيقة الجهاد وأنه لا يتأتى إلا نطب العلم وتحصيله، وهندا المتعبد الذي يحدثنا عنه أنو حامد، وهنو في بداية مجاهداته، وقبل المكاشفات والفتوحات كنف تتم له هذه المحاهدات

⁽١) الأحياء (١/٩) فالمحت من أمي حامد كيف يورد الكلام وتقيضه

و لاحوال الصالحة، وهو لا يسرى من العفيدة فصلاً، ولا يعرف الصلاة بن إله قد لا يعرف موحدت العسل وما لا يتم إلا له

هإن قشم ولكن لمنعبد لا تحبو عن عيم يعمل به، مما هم صدوري، قيباً كل عيم لا تعرفه فأنت مصطر إليه، وإلا فيم لمحاهدة وصب المريد، وليس بين أهل بديا من يستطيع أن تحصر ما يصطر لمعرفته دونا سوه

ورحم الله الإمام لشافعي القائل المرء حاجبه لنعيم كثر من حاجنه الطعام والشراب قال الأن المرء بحاح إلى الطعام في لينوم مره و منوش، وحاجته لنعيم بعدد أنفاسه ، وقالت أم لمؤمنين عائشة رضي بله عنها «متن العابد الذي لا يتفقه كمش لدى سى بالمين ويهدم بالنهار» "

فإن قلت قطلت العلم باحث، والمجاهد باحث، فلم ألحّت اللاول وقطعت على الثالي

الحواب. أن ما بحصل لطالب العدم يفنع أضعاف ما يحصل لمنتظر الفتح، والأون قاطع حارم في عدمه، والاحر على شنه حيال بيس لنه دلك. وهو الوحه الثالث

الوحه الثالث وهو كون تلك لمعارف على فرض حصولها ليست مما يعتبر شرعاً ولا مما يسمى علماً، ونقدم لك بعض ذلك في فصل البرؤيا، وكلام شيح الإسلام اس تيمية وعيره، وأنه إنما يصير معتبراً بعد عبرضه على الكتاب والسنة، إذ هما المعتبران فقط.

قال اس أبي حاتم. حدث أبي حدث أحمد س أبي الحواري أحسره عباس

⁽۱) «الأداب لشرعبه»، «قصل عسم»، و« سه ح»، مبرله بعنم، و« لنديه» في ترجمته رضي الله عنه

⁽۲) ذكره عنها لدينمي و س أبي الأب في «العليم» («مشخب كبر العمان» ۵۱) بحاشية المسيدة

الهمداي أبو أحمد من أهل عكا في قول الله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ جَهَدُواْفِيمَا لَنَهُدِينَهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهُ لَمُعَ ٱلْمُحْسِينَ ﴾ قال الدين يعملون مما يعلمون يهديهم الله لما لا يعلمون، قال أحمد بن أي الحواري قحدثت به أما سليمان الداراني فأعجه وقال ليس يسعي لمن ألهم شيئاً من الحير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر، فإذا سمعه في الأثر — يعني الحديث — عمل به وحمد الله حتى وافق ما في قلبه، انتهى "

قلت والسد كله متصل وصحيح وحاصة لأحمد بن أبي الحواري وأبي سليمان، وهمما كما لا يحفى من أجل من أكثر النقبل عنهم الغزالي في الاحياء، فالواحب عليه أن يقنع بقولهما

نقض الاستدلال الثاني:

وهـو استشهاده بقوله بعظ : «من عمـل بما علم ورثـه الله علم مـا لم يعلم، . . الحديث إلى أخره».

والحديث المذكور، لم يحرجه أحد من أصحاب الكتب المعتمدة، إنما انفرد بإخراجه أبو نعيم في حليه الأولياء من حديث أنس س مالك رصي الله عنه، وضعفه، دون قوله (ووفقه فيما يعمل . . . الحديث)، فهي زيادة قال عنها الحافظ العراقي: «لم أرها»(۱)، وقد تقدم أن عنارة الحافظ هده تفيد الوضع عند أهل المصطلح .

وهال الحافط شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحبلي بعد أن ساق حديث أبي نعيم: [قال أبو نعيم عقب ذلك ذكر أحمد بن حسل هذا الكلام عن نعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة فدكسره عن السي عليه السي المراه

⁽١) أنظر تفسير الأية عنداس كثير وغيره

⁽٢) والاحياء (٣/٢٣)

⁽٣) والأداب الشرعية، (٣٣ ٢)

عالحاصل أن الحديث ليس من حسن منا يحتج به. فكميت مؤولة المردد لله.

نقض الاستدلال الثالث

واستدل أبو حامد على صحة دعواه بقوله تعالى ﴿ وَمَن يَنْقِ ٱللَّهُ يَجْمَلُ لَهُ. عَنْرَجًا ﴾ فَرَجًا ﴾ وَمَن يَنْقِ ٱللَّهُ يَجُمُلُ لَهُ.

وهو استدلال لا يصح، حيث أن الآية ما سيقت لأحل هذ معنى ولا ما يقرب منه، ورنما هي في حق من صنر على قضاء الله تعالى فأعصه الله حسن الحاتمة ونعم المنقلب.

حاء في المسلد من حديث ابن عباس قبال قال رسبور مه على «من أكثر من الاستغفار حعل الله له من كل هم فرحاً ومن كن صيو محرج ورقه من حيث لا يحتسب». ويقوي دلك ما حاء في سبب نرول لاية

والحديث رواه اس أبي حاتم، ورواه اس حرير من طريقين لكنه فيه أله الأسير هو اس عوف بن مالك الأشجعي، وأنه ساق عنماً لا إلله

⁽١) أنظر «تفسير القرآل العظيم» (٣٨٠ ٤) و«حامع ليال» للصري (ص ٩٠ ح٢٨

وهذا المعمى بنمامه هو المروي عن ابن عباس يقبول: ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهُ يَعْمَلُهُ مُتَرْبًا ﴾ بمحيه من كل كرب في الدبيا والأخرة.

وقال الربيع س حيثم (يحعل له محرحاً) أي من كل شيء ضاق على النس .

وقال عكرمة من طلق كما أمره الله يجعل له مخرجاً، وكذا روى عن ابن عباس والصحاك.

وقال اس مسعود ومسروق ﴿ وَمَريَتُقَاسَةَ يَغِمَل لَهُمْ تَرَحًا۞ ﴾ يعلم ان الله إل شاء أعطى وإل شاء مسع . ﴿ بِنَ كَبَثُ لَا يُعْتَبِثُ ﴾ أي من حبث لا يدرى

وقب اسدي ﴿ ومن يتق الله يطلق لنسة ويراحع للسة .

وأما وحد ما قالم اس عباس والربيع وعيرهما دل عليه سبب النزول، وما رواه همو السي عباس – عن النبي ينطح في الحديث المتقدم «مِن أكثر من الاستعدار حمل لله من كل هم فرحاً . الحديث»

وكان الى كثير صح لهذا لمعنى، فأورد حديث الإمام أحمد والنسائي واس ماحه عن شونان قال رسول الله على «إن العد ليحرم الرزق بالدنب يصبه المحالفة للاية كما هو مقرر في عدم الأصول، أما لذي بنقي يورق، ومن يدنب يحرم

⁽۱) عبر تقسر نفرات تعظیم (۲۸۰ ٤) و «جامع لساء تنظري (ص ۹۰ ح ۲۸)

وأورد حديثاً اخرجه ابن أبي حاتم من حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: ومن انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنه ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله إليها».

وحديثاً أخرجه الإمام أحمد من طريقيس عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله على الله الله الله الله الله عاجته، ومن الزلها بالله تعالى أتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل».

ثم أورد ابن كثير في معنى قوله تعالى ﴿ وَمَن يَلُوكُلُ عَلَى اللّهِ فَهُو حَسْبُهُ ﴾ حديث الإمام أحمد والترمذي عن ابن عباس لما أوصاه النبي ﷺ بقوله: ديا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يسمعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو احتمعوا على أن يصروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وحفت الصحف»

هكدا ساق هده الرواية، ولو أتى بالرواية لأحرى وفيها: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» وفيها «وأعدم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع لعسر يسرأ» لكان أحود وأحسن لأنه كان أصاب ما حاء في الأية من وجهين.

وترجيح ابن كثير لفول ان عناس قوي حداً، لأن قول ان عناس علاوة على ما تقرر له من الأدلة فهو عام يشمل قول السدي وعكرمة والضحاك لأنه خاص، والرمخشري المعتزلي في «كشّافه «كأنما حنح لقول عكرمة والصحاك ومن وافقهما، وقد ساق الأقوال كلها في تفسير الاية الله الله

والأقوال حميعها ذكرها القرطي، وراد عليها تفسير الكلبي، والحس وأبي العالبة والحس بن الفضل وسهل بن عسد الله، وعمر بن عثمان، واس عيبية وغيرهم، وليس بين أقوال هؤلاء ما يشه قول فنادة

⁽١) «الكشف» (١١٩ غ)

وقد قال المرطي «وقال أكثر المفسرين على ما ذكر الثعلبي أنها بزلت في عوف بن ماك لأشجعي، وطاهر صبيعه ترجيح ما رحّح الزمحشري

أمد لراري المحر في «التمسر الكبر ومفتاح الغيب» فرحح كما رحح القرطي والرمحشري أن المراد بالاية الطلاق، ثم ساق كلام الكبي. من يصر على المصيبة يحعل لله له محرحاً من النار إلى الجنة، وقال قرأها البي يخلق — بعني الآية — فقال: محرحاً من شبهات الدنيا وعمرات الموت ومن شدائله يوم القيامة — ولم يعزه لأحد — ثم قال: ووقال أكثر إهل التفسير أنزل هدا ومن بعده في عوف بن مالك الأشجعي "".

بقى القول على ما حاء من تفسير الآية على لسان قتادة قال ﴿ وَسَيَتُقَ اللَّهُ يَخْعَلُ لَمْ مُحْرَحًا۞﴾ أي من شبهات الأمور وانكرب عند الموت ﴿ وَيَرَرُقَهُ مِنْ خَيْثُكُا يَعْتَسِثُ﴾ من حيث لا يرجو ولا يأمل.

قلت. فأول ما في هدا القول مهارقته لمعنى ما حاء على لسان الغرالي، إذ ليس فيه «يعمه علماً مغير تعمم ويقطه من غير تجربة، فهدا قول لم أقف عليه لأحد

ثاني ما في هذا القول: أن الحروج من شبهات الأمور، وقد حاء في الحديث «إن الحيلال بين وإن الحيرام بين وبينهما أمور مشتهات... الحديث، فالمشتهات في التربعة ما دارت بين الحيلال والحرام وخفي وجهها في ذلك (١) وهذا بعنى أن الاشتباء لا يحصل إلا بعد النظر في ما يحل وما يحرم، والنصوص الدلة على دلك، وهذا يسطل ما رغم أمو حامد من الاستعاء عن طلب العنوم الكسية، والاعتماد على الإلهام فقط

هدا إن حملنا قول قنادة على أن الحروح هو الإلهام وما نفتحه الله على عده

⁽۱) محمع لأحكم اهر به مقرطي (۱۵۹ ـ ۱۹۰ ۱۸)

⁽٢) ١١لتمسير لكبير ومصاح لعيب» (ص٣٥ ح٣٠)

⁽٣) العلم تمام لحديث وشرحه في كتب بشروح للمحاري ومسلم

أما الحمل الأصح عدي لقول قتادة — ولم أر أحداً نبه عليه — فهو أن المراد حصول الخروج يكون بمجرد التقوى، لأن حقيقة التقوى الانتعاد عن جنس ما كان من شهات الأمور، وهذا هو المحرج

يدل على ذلك حديث النبي على : «لا يبلع العبد أن يكور من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذر مما به تأس «((وبمعناه حاء تمام الحديث المتقدم وفمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه . ه.

ثالث ما في هدا القول: أمه ليس فيه الاعتماد على لعلوم الإلهامية فقط، دون سواها، وحملها طريقاً لمعرفة ساثر أحكام الشريعة، بل أنه خص الحروج بالمشته. إذ سلما أنه عبى بالحروج الإلهام وما شابهه، وليس في المسألة تصريح

رابع ما هي هذا الفول معرفة حقيقة التقوى، والحدث المتقدم على النبي بين الله العبد أن يكون من المتقبر حتى بدع مر لا أن حدراً مما به بأس، أصل هي معرفة حقيقة التقوى، وأول ما يفهم منه أن المتقبي عليه أن يعرف ما به بأس مما لا بأس به حتى يدع الأول للثاني، وهذه المعرفة تستلزم العلم، فتين بلك أن التقي لا يكون من دون عدم، وكيف يتقي المسرء ما يجهل؟!

حامس ما في هذا القول هو حال قتاده نفسه رحمه الله، وما عرف عنه من كثرة رويته للحديث وتلفي العسم، مما ينقص أصل أبي حامد عروة عروة.

فقتادة هو الله دعنامة السدوسي أبو الحطاب النصري الأعمى، أحد علماء التابعين والأثمة العاملين، روى عن أسس مبالث من الصحابة، ومن التبابعين عن الله المسيب والحسن النصيري وعلماء ومحاهد وابن سيبرين ومسروق وغيرهم وروى عنه من الكبار حماعات كتأبوب، وحميد الطويل وسعيد بن أبي عروبة والأعمش وشمة والأوراعي ومسعر ومعمر وهمام.

⁽١) أحرجه بن ماحة والتومدي عن عظله السعدي وحسله

قال ابن المسيب: ما حاءني عراقي أفضل منه، وقال بكر المنزي: ما رأيت أحفظ منه، وقال اس سيرين: هو أحفظ الناس، وقال مطر: كان قتادة إدا سمع الحديث يأخذه العويل والرويل حتى يحفظه، وقال الزهري: هو أعلم من مكحول، وقال معمر ما رأيت أفقه من الزهري وحماد وقتادة، وقال قتادة: ما سمعت شيئاً إلا وعاه قلبي، وقال أحمد بن حنبل: هو أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه، وكان يثني على علمه وفقهه ومعرفته باختلاف التمسير وغير ذلك.

وكان قتادة يقول: باب من العلم يحفطه الرجل بطلب به صلاح نفسه وصلاح دينه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل.

ويقول: لو كان يكتفي من العلم بشيء لاكتفى موسى عليه السلام بما عده ولكمه طلب الريادة ١٠٠٠.

قلت: ولو جمعت أحديث قسادة التي رويت عنه، لبلغت أسفساراً ضخماً، وقد كان الأئمة يتتمعون حمديثه ولمو بعلو، ووقع لـه مما روىعن انس س مالك رصى الله عنه بعير واسطة مئات الأحاديث.

ومما اتفق ما رواه عن أسن: «لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويطهر الجهل...» أحرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح فقال: ثن هشيم أنا شعبه عن قتادة عن أنس بن مالك يرفع الحديث فذكره.

أما ما حاء في «مناهل العرفاد في علوم القرآن» على لساد مؤلفه من قوله عن قتادة: «عير أنه كان يحوض في القضاء والقدر، فتحرح بعص الناس عن الرواية عنه.. « ١٠٠٠ .

⁽١) أنظر «البداية» (٣٥٢ ـ ٣٥٣)) وترجمته هي كتب الرحال.

 ⁽٢) همدهن العرفان في عنوم القرادة للرزفاني (١/٤٨٩) ذكر عنه ذلك بعد أن نقل بعض ما تقدم بث عنه.

فالأشبه عبدي أنه نقله عن صاحب كتاب «النفسير والمفسرون» حيث استحدم نفس عباراته حرفاً بحرف.

لكن قد صرح صاحب «التفسير والمعسرون» أنه اعتمد في قوله على ما حاء في «وفيات الأعيان» كما هو مشهبور عنه ينقبل الغث والسمين دود تمحيص، وكم استوى في كنابه حلق كثيرون من الأكابر والأرادل، فأتعب من بعده ليريح نفسه، ولا يحمل ذمته، سامحه الله وعفا عنه

وكأن القضية غير ثابتة عليه, حبث أن الحافظ ابن حجر أفرد له في تهديب التهديب ترحمة داخرة، ولكه لم يشر ولم يلمح لهذه التهمة من قريب ولا نعبد، وبعد أن دكر عنه أضعاف ما قدمنا من عبدالته وضبطه وواسع اطلاعه، دكر أن ما يعاب عليه هو بهله عن كل أحد، ولم يرد على ذلك

أقول هدا دفاعاً عن هذا المحدث الجليل، ليعلم أهل لندع أبي لا أصبع صبعهم، فأحمل قول الل خلكان لأشهر بإمام كفتادة، جرياً لانطال قوله، فالحمدلله الذي حعلي من محبي الحق وطالبيه.

فهده الأقوال الواردة عن السلف في تفسير هذه الآية، فبلا يقبل ممن بعدهم دلاله النص على غير هذه المعاني، وهذا أصل عطيم غفل عنه كثيبر من الناس، مع أن أهل العلم قد ننهوا عليه، سواء في ذلك القول أو العمل

يقول الإمام الشاطي مي كتاب الأدلة الشرعية من «الموافقات مي أصول الشريعة»(").

[إن الوحه الدي لم يثت عن السلف الصالح العمل اللص عبه لا

⁽١) للدكتور لدهمي

⁽٢) هوهيّات الأعيام (٢/١٧٩) لأس حلكان، وكأنه هو أيضاً النقطها عن بن حياد فيه قياد في هائقات، قتادة كان من علماء الناس بالفقه والقرآن، ومن حماط أهل زمانه، مات بواسط وكان مُدْسناً عنى قدر فيه

⁽٢) والمو فقت و (ح٣ ص ١١)

يقبل مس بعدهم دعوى دلالة النص الشرعي عليه «قال». إذا لو كان دليلاً عليه لم يعزب عن فهم الصحابة والنامعين ثم يههمه من بعدهم، فعمل الأولين كيف كان مصادم لمقتضى هذا لمعهوم ومعارض له ولبو كان تبرك العمل، قال: فما عمل به المتأخرون من هذا الفسم مخالف لإجماع الأولين، وكل مخالف لإجماع فهو محطى، وأمة محمد على لا تحتمع على صلالة، فما كانوا عليه من فعل أو ترك، فهو السنة والأمر المعتبر وهو الهدي، وليس ثم إلا صواب أو خطأ، فكل من خالف السنف الأولين فهو على خطأ، وهذا كاف].

أما في والاعتصام، فقال:

[كل من اتبع المتشابهات، أو حرّف المناطات، أو حمّل الآيات ما لا تحمله عند السلف الصالح، أو تمسك سالأحاديث المواهية، أو أخذ الأدلة ببادىء الرأي ليستدل على كل فعل أو قول أو اعتقاد وافق غرضه مآية أو حديث لا يفوز بدلك أصلاً، والدليل عليه استدلال كل فرقة شهرت بالبدعة على مدعتها بآية أو حديث من غير توقف.

فمن طلب خلاص نفسه تثنت، حتى يتصبح له الطريق، ومن تساهل، رمته أيدى الهوى في معاطب لا محلص له منها إلا ما شاء الله]

أدكر دلك وأسه عليه، فقد رأينا كثيراً ممن سم يتحصنوا بالعلم، قد جعنوا السنة بدعة، والبدعة سنة، والحرام حلالًا، والحلال حراماً

وكثير مهم حسب وساوس الشيطان إلهاماً من الرحمن، وتلاعب به إلميس كما يتلاعب بالكرة الصباب، يوهمه ويميه ويعده، ﴿ وَمَدَيْعِدُهُمُ لَلْمَا لَلْهُ ، لَمَا عُرُورٌ ﴾ ويفدف في قده الفتة، شم بقول له هذا حسل الله، والعبروة الوثقى، فتمسك، واعصص عليه بكل بحد، فهو عاية المطلب ومتهى المأرب، ليس للعباد بعد ذلك من مظمع، فيقصي المعرور بقية عمره وهو على ذلك بعيداً عن بور الكتاب والسنة بنيه في عدمة الحهان، وتقتصه حياتًا الشيطان ومكائده

⁽١) «الإعتصام» (ص ٢٨٥ ١) وقد عقد في موصوح فصلا حافلاً.

نقض الاستدلال الرابع:

وهو استدلاله بقوله تعالى ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوۤ آلِن تَـُنُّواْ ٱللَّهَ يَجَمَل لَكُمْ فُرْقَـاَتًا ﴾ قال الغزالي : «قبل نوراً. . وعظامي »٬٬٬

وأول وجه اعتراض على هذا الاستدلال من حيث اششراط التقوى في الأية، وتقدم أن التقوى لا تكون إلا بعلم، فلا يستقيم لأبي حامد ما أراد. فهو رعم أن التقوى هي تلك الخلوة المزعومة، مع أنها الالتنزام بكل من أمر الله والانتهاء عن كل ما نهى،

ووجه الاعتراض الثاني أنه حعل الفرقال بمعنى فتح المعلوم من غير تعلم بنور يقذف في القلب، والمعروف في تفسير الآية عن ابن عباس والسدي ومجاهد وعكرمة وانضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان وغير واحد (فرقاناً) مخرجاً، زاد مجاهد في الدنيا والآخرة وفي رواية عن ابن عباس (نجاة) وفي رواية ثالثة (بجعل لكم نصراً)"

وإلى هذا حمح الراري فقال. (يحصل لكم فرقاماً) المعمى إنه تعالى يعرق بينكم وبين الكفار" وهو قول الرمحشري في الكشاف «نصراً لأنه يعرق بين الحق والبطل» والقرطي قال: «وسش اس وهب مالكً عن قوا ﴿ رَتَنْقُو اللهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ فقال مالك مخرحاً وقراً (ومن يتق الله يحفل به محرجاً) ثم ذكر قول محمد بن إسحق والسدي وقال وقال لفراء: فتحاً وبصراً والسدي وقال في الله يحمل به محرجاً في الله يحمد بن إسحق والسدي وقال وقال الفراء: فتحاً وبصراً والسدي وقال المناه الله المحمد بن إسحق والسدي وقال المناه المناه المحمد بن إسحق والسدي وقال القراء المناه ا

نعم قد ورد عن محمد بن إسحق أنه قال (فرقاماً) أي فصلاً بين الحق والناطل كدا وقع عند ابن كثير ، وقد دكره الحارب الصوفي في تفسيره ولكن سياق أتم فقال: قال محمد بن إسحق: فصلاً بين الحق والناطل، يظهر الله

⁽١) الحديث عبد الشيحين وعيرهما من حديث أس عباس

⁽۲) أنظر «تفسير نقراب لعظيم» (۳۰۱) أو نفستر بن حرير نظيري، و«محموع نفتوي» (ص١١/ ح١٢)

⁽٣) والتفسير الكبير ومفتاح العب، للراري (١٥٨/ ح١٥)

⁽٤) « لكثف» عرمحشري (١٥٤ ٢)

⁽٥) «الحمع لأحكام القراب عقرضي (٣٩٧)

مه حقكم ومطعىء مناطل من خيالفكم (١)، ثم قال: وفيل: يفرق سيكم وس الكفار يطهر ديبكم ويعليه. ويسطل الكفر ويبوهنه، وقيال الشيخ محمود مفني الديار الشامية في رمانه في تفسيره المسمى «در الأسرار». (فرقاناً) علواً على أعدائكم ...

قلت: وتمسير الفرقان بالنصر هو أولى ما تفسر به لوحهين:

أولهما: كون الآية سيقت في مقام تعليم المؤمنين أسبب النصر في المعركة، والآيات فيها وبعدها عن القتال.

ثانيهما: أن كلمة الفرقان قد وردت في نفس السورة بهدا المعنى، قال تعالى: ﴿ ﴿ وَعَسُوا الْمَعَلَى مَا اللَّهُ عَلَيْكُمُ وَلِلرَّسُولِ وَلِدِى لَقُرْفَ وَالْمُسَى وَالْمَا عَلَى عَبْدِ وَالدِى لَقُرْفَ وَالْمُسَى وَالْمَا لَكُو وَالْمُسَلِّمِ وَالْمُسَلِّمِ وَالْمُسَلِّمِ وَالْمُسَلِّمِ وَاللَّهُ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِ وَالْمُو وَالْمُسَلِّمِ وَالْمُسَلِّمِ وَاللَّهُ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِ وَاللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِ وَاللَّهُ وَلَا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

وهنا أقول: فمن أين أتى أبو حامد بهذا التفسير «نوراً يفرق بين الحق والناطل»?؟!!.

وقد تبيس أن أفرت من قيال به ابن إسحق، حيث قال فصلاً بين الحق والماطل، وعنى بالمصل النصر كما وضع المخازن، وبحن لبو سنمنا بصحة هذا التفسير، فمن يقول أن المراد به فتح العلوم من غير تعلم، والاستعناء عما سوى الحلوات، وترك الاشتعال بالعلم.

 ⁽١) وليات التأويل في معانى الشريل، للحازل (ص٢١١) ولكن هذه الزيادة فــ تكول من إذراحه، فالله أعدم،

⁽٢) «در الأسرار» (ص١٥٩)، حبح لقب ابن عباس وعيره مصراً، لكن لم يقل بصراً حيث الترم في تصبيره إهمال الحروف المحمعة ـ أي التي مالها بقطة و بقطتان أو ثلاث بقاط ـ فاقتصر عبى الحروف المهمدة وهي أربعه عشر حرفاً، فقال عبواً

⁽٣) ربما قبل دلك عن الحارب، والحارب صوفي كما هو مشهبور عنه، حيث أنه قال هي تفسيره: «يحمل لكم نوراً وتوفيقاً في قلونكم تعرفون نه الحق والناطل، قبال ذلك هنو تمسيراً ولم يسته لأحد (ص٣/٢١)

والتقوى ربعا أرشد للصواب في نعص المسائل، وأحرج من نعص الشنه كما تقدم، ولكن دلك يجب أن لا يفهم منه ما فهم أنو حامد، حيث أن هذا الحروج نسبته للعلم نسبة الرقمة السوداء في حلد النور لأبيض، وليس هو نعلم.

فقول الخازر وأبي حامد يكون مقبولاً على هذا الم رمؤيداً بالبرهان، وأما على محمل أبي حامد فعلط قبيح، مع أنه ليس تفسيراً لهذه الآية سواء على المحملين

نقض الدليل الخامس.

وهو قوله «وسش ﷺ عن قوله تعالى · أهمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، ما هذا الشرح؟ فقال · التوسعة، إذ البور إذا قدف به في القلب انسع له الصدر واشرح»

ولحواب هما أن الشرح المدكور في لحديث ليس للابة أَ سَاقَهِ. مل جاء الحديث تفسيراً لفوله تعالى ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُمْ يَسَيَّ صَدَّرَهُ لِلْإِسْلَيْدٍ ﴾،

⁽١) إرجع لما كتنه عن هذا الموضوع قبل صفحات عبد الحديث عن ألمدكر بالقلب دور اللسان

⁽٢) «تفسير لقرال العظيم» ١٣٣٧)

ولحديث المحتح به رواه عبد الرراق في المحصف، والل حريس في لتعسير والل ألي حاتم، والحاكم الليسالوري في المستدرك، والليهفي في هد وعبرهم، وقد انفقوا حميعاً على ألها الله الأنعام ففمن برد الله أل يهديه يشسرح صدره للإسلام لا ابة السرمسر فأفمن شسرح الله صدره للإسلام في لاية

وأبو حامد نفسه قد دكر الحديث في كتاب العلم صواباً وصدره باية الأبعام، ولكن وقع الالتباس عده في هذا الموضع، وكأن دلك أبضاً اشتبه على الحافظ العراقي فلم ينبه لذلك، ومن هنا يعترف أن البور الوارد في الحديث إنما هو الإيمان، لا ما رعم أبو حامد من الفتوح الربابية، ودلك أن اية الأبعام إنم المقصود بها أهل الكفر عدمنا يشرح الله صدورهم للإيمان والإسلام فيصبحون على نور، بعد أن كانوا في ظلام الكفر وحيرة الضلال

وهدا صريح جداً في روية اس حريبر وابن حاتم المدي الترم بإحراح أصح ما في الماب ففيها وقال رسول الله على ففمن يرد الله أن يهديهيشرح صدره للإسلام، قال: إدا دحل الإيمان القلب نفسح له القلب وانشرح لحديث،

ولدلك قبال ابن عباس في تفسير هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدُ اللهِ أَنْ يَهِمُدُيهُ بِشُرَحُ صَدْرُهُ لَلْإِسْلَامُ. . . ﴾ يقول تعالى : يوسع قلبه لنتوحيد والإيمان به ٣٠

وبعد هذا، تأمل ما بين الإيرادين من الفرق والمباينة. فآية الأنعام قبل الإسلام، وآية لرمر بعد الإسلام.

نقض الاستدلال السادس: وفيه أربع جمل:

⁽١) ه الأحياء ه (١/٨٧)

⁽٢) دكر هدا في المقدمة

⁽٣) «تهسير القرال العطيم» (٢/١٧٤)

أولها . دعاؤه على الله عناس تقوله . «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ،

وثانيها. قول علي. «ما عمدنا شيء أسره السي ﷺ إيب إلا أن يؤتي الله تعالى عبداً فهماً في كتابه».

ثالثها · تفسير قول الله تعالى · ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكُمَةُ مَن يَثَا ۚ ﴾ المحكمه هي الفهم في كتابه · ·

(۱) قال اس عباس في قوم الإيؤتي الحكمة من يشاء له اليمني المعرفة بالقراب بالمحدة ومسوحة ومحكمة ومشاهه ومقدمة ومؤجره وحلاله وحرامة و مشاه»، وروي عبد اللحكمة في القراب يعني تفسيره قال اس عباس فإنه قد قرأه الله والفاحر، وقال محاهد الاللحكمة الإصابة في القولية، وفي رواية ثابة الإيؤتي المحكمة من يشاء له اللبست لللوة ولكنه العلم والفقه والقراب، وقل أبو العالمية الالحكمية حشبة الله قبيل حشبة الله رأس كل حكمة الهروي الله مردوية عراس مسعود مرفوعاً الرأس الحكمة محافة اللهم، وفي رواية ثابة عن الي المعالمة اللحكمة الكتاب ولقهم وقال اللحكمة المواتى، أنظر تفسير قرال وقال أبو مالك. «الحكمة السنة»، وقال السدي المحكمة الليوة»، أنظر تفسير قرال العظيم (١/٣٢٢) قلت وقد تقدم في أول الكتاب قول المنافعي الاسمعت ممن أرضى العظيم (١/٣٢٢) قلت وقد تقدم في أول الكتاب قول الشافعي الاسمعت ممن أرضى به من أهل العلم أن المحكمة في الكتاب هي المسة الله من أهل العلم أن المحكمة في الكتاب هي المسة الله من أهل العلم أن المحكمة في الكتاب هي المسة الله من أهل العلم أن المحكمة في الكتاب هي المسة الله المهرا المحكمة في المحكمة في المحكمة في المحكمة المهرا المعلم أن المحكمة في المحكمة

وقال الفخر الرازي في تفسيره (٧/٧٣)[والمسراد من الحكمة إما العلم وإما فعل الصواب، يروى عن مقاتل أنه قال: تفسير الحكمة في القرآن على أربعة أوجه:

(أحدها) مواعظ القرآن، قال في البقرة ﴿...وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به... ﴾ يعني مواعظ القرآن قلت والحكمة هما السنة والله أعلم، أنطر كتب التفسير - ثم قال: وفي الأنبياء ﴿...وأنزل الله عليكم الكتاب والحكمة ... ﴾ بعني المواعط - ثم قال: ومثلها في آل عمران - قلت. قلت وهي السنة هما كدلك والله أعلم لا المواعط - ثم قال ومثلها في آل عمران - قلت. عمى قوله تعالى ﴿ .. ويعلمه الكتاب والحكمة والمتوراة والأنجيل .. ﴾ .

(ثانيها) الحكمة بمعنى الفهم والعلم ﴿ . . وآتيناه المحكم صبيعاً . . ﴾ ـ قلت. وهو قبول الحمهور ـ ثم قال: وهي لقمان ﴿ ولقد أتينا لقمان المحكمة ﴾ يعني المهم والعلم ـ قلت. وراد بعضهم النعبير ـ ثم قبال وفي الأنعبام: ﴿ . . أولئك البذين آتيناهم الكتباب والمحكمة . . . ﴾ ـ قلت: هو كذلك إن شاء الله ..

(ثـالتهـا) الحكمة بمعنى البيوة في السياء ﴿ . . فقيد أتيتــا آل ابـراهيم الكتــاب والمحكمة . . ﴾ يعني السوة ـ قلت وفي ذلك حلاف ـ ثم قال وفي ص ﴿ ﴿ . وآتيناه ـ

ورانعها. «فقهمناها سليمان»

وقد حمعت هده الأربع في توتقةٍ واحدة، لأن ما ينطلها واحد، وهو كون الفهم لا يكون إلا في النص، والنص تحاجة إلى حفظ وتعلم، وفاهم ليس بيده نص، كمقاتل ليس معه سلاح

لدلك حاء في الحديث

«نصر الله أمرأ سمع مقانتي فحفظها فوعاها فأداهـا كما سمعهـ، فرب حامل فقه ليس نفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه سه»

وعبر ﷺ عن النص بالفقه «ورب حامل فقه» أي رب حامل نص إلى من يعرف كيف يستحرج فقهه.

والحسر اس عباس رصي الله عنهما كان كلامه تفسياراً للقران وساناً. وهذا ببركة قوله ﷺ «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»".

المعكمة وفصل الخطاب . . ﴾ ـ قلت: وقيل هنا الفهم والمقل والعطنة والعدل وإتباع ما في الكتاب وقيل النبوة وهو قول السّدي ـ ثم قال: وفي البقرة: ﴿ . . . آتــاه الله المملك والعكمة . . . ﴾ ـ قلت: هو كذلك إن شاء الله ـ

(رابعها) القرآن بما فيه من عجائب الأسرار، في النحل: ﴿ . . . إدع إلى سبيل ديك بالحكمة والموعظة الحسنة . . . ﴾ ـ قلت: وفسر ابن جرير هنا الحكمة بالسنة ـ ثم قال: وهي هذه الآية ﴿ . . . ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً . . . ﴾ ـ قلت: وقلا قلمت لك الأقوال فيها

وفي الإسراء: ﴿ . . . ذلك مما أوحى إليك ربك من العكمة. . . ﴾ والمراد هنا ما تقدم من أوامر القرآن،

وفي الأحزاب: ﴿ . . واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة . . . ﴾ وهي السنة مكذا جزم ابن كثير في هذا الموضع.

(١) أحرجه أبو داوود والترمذي وصححه، وفي البخاري وفليبلغ الشاهد الغائب فأن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه.

(٢) رواه البخاري وغيره.

حتى قال ابن مسعود رضي لله عنه العم ترحمان القرال ابن عباس ا

وحيث فلا بد من طب التحديث لأنه تنظر لنص، ومعرفه صحيحه من سقيمه ومقوله من مردوده، إلى ما في هذا العلم من أصول مرعية، وصوابط شرعية.

وثمة أمر أخر، وهو أن دات الفهم لذلك له قواعده التي لا يقبل إلا سهم، فإن أعملت اعتد به وإلاً نبرك وأهمن، ومن هم كان الفول ليس كان فهم صحيحاً

والعامي، مل ومعص أهل العدم قد يفهمون من النصوص ما لا تحتمل. أو ما يكون حطاً، وليس بعد النبي علي من معصوم

ومثل هؤلاء لا يقبل فهمهم حتى يعرص على تلك الفواعد، التي مها، أن يكون الفهم مما تحيره اللعة وتستسبعه، وبمتله تكلم العرب، وإلا خرجت الألفاط عن مدلولها، وأن يكون الفهم عيسر متعارض مع بص من نصبوص الشريعة، لأن بصوص الشريعة لا تتعارض، وأن يكون الفهم لا يحرق إحماعاً لأهل العلم، لأن الأمة لا تحتمع على صلالة، فلم تبق الصلالة إلا للفهم المخالف، إذ الحق لا يتعدد في المسألة الواحدة على الصحيح.

ومن هنا يدرك أمر آخر، وهو أن من أراد أن يبدي فهماً فإنه مطالب بمعرفة نصوص الشريعة في لمسألة التي أبدى فيها الفهم، وذلك لأمرين:

أونهما: حتى لا يتعارض الفهم مع أي من النصوص، وبالتالي يكون ملغياً.

وثانيهما: حتى يكون الفهم مستنبطاً من كامل النصوص في المسألة لا من بعضها ولا يجوز الاستنباط من بعض البص دون بعضه.

⁽۱) رواه اس حرير سأسانيـد صحيحة، السطر مقدمـة تفسيره ومقـدمة محتصـره لاس كثير، (ج١/ص٣) وقد عاش ابن عباس بعد هذا القول ثلاثين سنة أر بحو دلك

وكدلك فإر الفاهم مطالب بمعرفة ما أحمعت عليه الأمة حتى لا يحالفها ويىحق عليه قول الله تعالى: ﴿ وَتَنْ يَشَكُ الْكُالَتُمُولَ بِأَشِّهِ مَا تَبَيِّنَ ٱلْكُنَّاءُ وَيَتَّجِ فَيْرَبَكِ بِإِلْأَوْبِينِ وَلِهِمِمَا تَوَلَّ وَنُصُلِهِ يَحَمَّلُوْ وَمِثَانَتُ مَعِيدًا ﴾ •

ومعرفة ما أجمعت عليه الأمة لا يمكن أن يتلقى إلا بطريق التكسب، التي هي غير طريق أهل النصوف، وهدا أمر معلوم مسوط في كثير ص كتب الشرع وما بازع فيه أحد من أثمة المسلمين.

فأين هذا مما أراده أبو حامد من صاحب العزلة والخلوة الدي تحلى عن العلوم حملة واحدة!!

وابو حامد نفسه كم وقع في كثير من الفهوم الخاطئة التي لا تقبلها لغة، وتأباها نصوص، وتخرق إجماعاً، وسوف يأتيك بإدن الله بعضها عند الحديث عن تمسير الملك أو القلم بالعقل، وعند الحديث عن عذاب القبر وأنواعه، وعير ذلك من تأويلاته الناطنية،

بل وابن عربى الطائي رأس المتصوفة يحكى في «الفصوص» عمله مما فهمه من النصوص وبعض ذلك شرك وضلال، حتى رماه بعض علماء الإسلام بالكفر والزندقة".

(١) كتابه المسمى وقصوص الحكم،

(٢) أسطر وفيات سننة ٦٣٨ في والضوء البلامع، لإبن حمجس، ووالبداية، لإس كثيسر (ج١٢/ ص١٥٦) حيث يقول: وله كتابه المسمى بمصوص الحكم وذكر فيه أشياء كثيرة طاهرها كفر صريح. قلت: من ذلك قوله عن الله وهو يصرح بمقيدة الحلول والإتحاد

> معنى حال أنر به وفي الأعساد أجمعه وفصوص الحكمة (ص٨٢).

فيحمدنني واحمده وينعبلنني واعتسه

وقال:

لـما كان الذي كان إذا ما قلت إساماً فقد اعطاك برمانا تكسن بالله رحسانا

ولولانا فسلو لاه رأنا عينه فعلم ملا تنحجب ببإنسان وكس حقاً وكن خلقاً وقصوص الحكمة (ص١٤٣) أسطر مافاله عنه شبح الإسلام الصفيانية (ح١ ص٥) وغيره من كتبه كمحموج عداوي (ح٥ ص٠٠٠) وما بعدها هذا وسيأتيث من صريح عدار له بالكفر بين طباب هذا لكناب كثير، لكن يذكر الهناأت بعض عدماء ممن دلواعله ولم يتحكموا عليه بالكفر، لم للدواعدره في هذه الأفوال لتي سطرها في كتبه، ولعصهم لعرب فيلفيها عنه! مع عدرهم في كتبه، ولعصهم لعرب فيلفيها عنه! مع أنها في كتبه، ولعصهم والتكلف من عسرادي

ومن حملة هؤلاء الدُّنين لإمام السلوطي رحمه للله فقد صلف كنان في الدفاع عن اس عربي وإلهامه بالفول التحلول والاتحاد، أسلماه «نسبه العلي تشريه اس عربي»، فأعرب، وأبعد التجعه، وأطهر العصب والسرعة، وحاول سرأته لكنه لم يقدر على دلك.

والكتاب في الصاهبرية بدمشق تحتارقم (٤٥٨٦) وقد كتب بخطارديء مستعجم، بعيان إنه خط السبوطي نفسيه، و كتاب دكيره صبحب «هدية العارفيس» (١- ٥٣٤) ونسسة للسيوطي،

سهت على دلك حتى إذا ما سملع له تعصل طلاب العلم عرفوه، ولم تعبروا لما الله يجعلوه حجة على من شع الفيل و عال،

ومن يقرأ الكتاب يعرف ما فيه،

والسيوطي رحمه الله كان الأحدر به أن يفهم كلام بن عبرتي على طاهبره ومعده. سن وعلى حال ابن عربي وما عرف عنه، ولا يتأون له التأويلات، سبما وقد حقق الجهائدة كلامه بعدما قرأوه على مقتصى اللعة، وشاهدوا تلامدته وباطروهم فيما أراد ابن عربي. فاردادوا معرفة بما أراد، فنعتوه عندها بالكفر، بعد قيام اندليل والبرهان،

وأما أن يأتي السيوطي رحمه الله بعد ثلاثة قرون، وهو لم ير إنن عربي، ولا من رآه، ولا من رأى من رآم، ليخبروه للحقيقة مراده، ثم يصرف الألفاط عن مدلولها، ويستثني من غير لرهال، فإن دلك غير مقلول

وهذ كله إن صحت سمة الكتاب للسيوطي

وذلك أنه رحمه الله وجد له من المصفات و لرسائل حم عهير، حعل كثيراً من النقاد يشكون في نسة كل هذه الكتب إليه، ذلك أن الذي ثبت أنه من تصنيفه وتأليف كثير كثير. وكالجامع الكبيرة ووالاوسطة، ووالدر المنثور بالتفسير بالماثورة، وهبو كتاب لأ يلحق فيه شأوه، وشرح الموطأ، شرحين وكشف المعطى في شرح الموطأة ووتنوير المحوالك على موطأ مالك، وشرح المحاري سوالتوشيح على الجامع لصحيح، ومسلما المحوالي على مسلم بن الحجاج، والترمدي دوقوت المغمدي، وأما داوود دومرقاة الصعود، وابن ماجة دومصاح الزحاجة، ثم للسائي والمحتبى، بوزهر الربى، وعير دلك

فزعم أن فرعون كان أهدى من موسى عليه السلام، وإنه كان صحيح الإيمان،، وإن الولي خيـر من النبي، وأعلم منه، وفنوقته في التلقي، وإن العذاب والنعيم واحد[©] وأنشد:

و إن دحلوا دار الشقاء ف إنهم على لدة فيسها معيم مباين والحاصل أن هذا النوع قد ضلت فيه أفهام، وزلت أقدام، وتاهت أحلام، ممل لم بتبنوا معنى الفهم وحدوده، بل ومصادره.

هذا، واعلم أن كثيراً من الفهم إنما يدرك بالتعلم كذلك، وهو ما يعرفه المحذاق المتضلعون من أهل النظر والاستدلال والاعتبار.

من مؤلفاته في اللغة «كهمع الهوامع»، والتاريخ، «كالنحوم الراهرة في أحبار ملوك مصر والقاهرة»، وكتبه الطويلة العريصة التي تنقصي الأعمار ولا للقصي

وفي كتاب «محطوطات السيوطي» دكر فيه مؤلفاه ما يبريد على الألف، ثم لقيت الأح محمد بشيباني أحد مؤلفي الكتاب، فأحربي أنه وقف بعد ذلك على ضعفي ما ذكر فيه، وأنه يبوى أن يبحق فيه منحقاً ضحماً، فالله أعلم،

وأثناء وحودي في دار المخطوطات كنت كثيراً ما أسأله عن بعض البرسائيل له، فبريما أغربت غييه! من ذلك « بثل الكنان في الحشكنان» التي ودعتها كتابي الصادر عن تلك بدر غنى ما أذكر إذ الكتاب لا تصل إليه يدي الآن، فقد أحبرتي أنه لم يعرفه من حملة ما غرف، ومن يقبراً «الأسريسر» لإس المسارك يقف فيه عنى مثاب من كنب السيبوطي في بعضها جهانة والحاصل أن رسالة السيوطي هذه تحتاج إلى طبول تحقيق، وبحث وتدقيق، هذا مع كون اسبوطي له مصنف أسماء «تبريه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد» وهنو منوجود في النظاهرة بدمشق تحت رقم /٣٨٧٢/ وهنو في «كشف النظيبول»

⁽۱) وهد ما حد النعص المتصوفة لأن يصلف رسالة أسماها «رسالة في صحة إيمان فرعون» وهنو محمد بن أسعند الصديقي الشنافعي المتسوفي في حدود سنة ٩٢٨ على العدرية، والرسالة في النظاهرية برقم (٣٦٢٤) وذكرها صاحب «معجم لمؤلفين» (٩٧٩)

⁽٢) الصر نقص النبيل العاشر من هذا الكتاب

⁽٣) أسطر قور اس عمريي في ذلك من والفصوص» (ح١/ص٤٩) وانظر رد شيخ الإسلام ابن تهميه على هذه الأقوال (محموع الفتاوي ح١٨٨ /١٨٨)

ورحم الله الإمام الشافعي القائل.

والقائل أيضاً:

أخى لن تنال العلم إلا ستة سأنشك عن تفصيلها سياد ذكاء واجتهاد وحرص وللاعه وصحبة استاد وطلول زمان

تعلم إذا ما كت لست بعالم فم العلم إلا عبد أهل التعدم تعلم فإن العلم أزين للفي من الحلَّة الحسباء عبد التكلم

وقال البخاري هإنما العلم بالتعلم، فقال ابن حجر في الشيرح٬١٠: وهو حديث مرفوع أورده ابن أبي عاصم والطبرابي من حديث معاوية بلفط «يا أيها الناس تعلمو ، إيما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدير، إسناده حسر، إلا أن فه مبهماً اعتضد بمحيئه من وجه آخر وروى النزار نحوه من حديث ابن مسعود موقوفاً، ورواه أبو بعيم الأصبهاني مرفوعاً، وفي الباب عن أبي الدرداء وغيره فلا يُعتَرّ بقول من جعله من كـلام البخاري، والمعنى ليس العلم المعتبر إلا المأخبوذ من الأنبياء وورثتهم على سيل التعلم».

نقض الدليل السابع:

«وكان أبو الـدرداء يقول: المؤمن ينظر بنور الله تعـالي من وراء ستر رقيق، والله إنه للمحق يقذفه الله في قلوبهم، ويجريه على السنتهم».

وفي هذا الاستدلال جملة مسائل:

أولها: هل يصح هذا القول عن أبي الدرداء رضي الله عنه

ثانيها: هل النور المذكور في قول أبي الدرداء رضي الله عنـه محصور بمن ذكرهم أبو حامد أم هو مطلق في حق كل مؤمن؟ .

ثالثها: هل النور وذلك الحق مستوعب لجميع العلوم؟

رابعها: هل في القول ما يدل على الاستغناء عن طلب العلم؟.

⁽١) فتح الباري (١٦١/١)

أما جواب المسألة الأولى فهو أن القول ذكر من غير إسناد ولا عزو، وليس هنو من باب المنوفوف أو المنزفوع من الحنديث، ولندلث تم يتكلم العراقي في تخريجه.

وأكثر من دلك فإن الكلام عير مشتهر عن أبي الدرداء، وعلى فرص شهرته عنه، فإن الحكم والحالة هذه، إن هذا القول يكون من حس ما يعتضد به، لا من حس ما يعتمد عليه، هذا إن كان فيه ما يستدل مه لأبي حامد، وليس فيه دلك، كما في الحواب الثاني والثالث

أما الجوب الثاني فإ لنور المدكور ليس محصوراً بمن دكرهم أبو حامد، بل هو مسوب لحميع المؤمس، فلا معنى لتقييده بالطائفة التي دكرها أبو حامد.

وأما الحواب الثالث فإن الفول ليس فيه التصريح باستيعاب حميع العلوم، بل ولا بعضها فقول أبي الدرداء رضي الله عنه - إن ثبت عه حق ولا ينازع فيه مسلم، فإنه ما من مؤمن إلا ويحد في قده حقاً، ورسم حرى على لسانه بعض دلك الحق، في بعض الأمور، ومسه ما يعلب على نفسه أنه الحق، ومنه ما يشك فيه أو يتردد، ولكن قد يحد أيضاً ما ليس بحق فنحسه حقاً ثم يتش له خيلافه، ولكن منا يصدق يعلب عبد المؤمنين على من لا يصدق، وهو في كل هذا لا يكون مستوعاً كل الحق

ور بع الأحوية واخرها· أنه ليس في قوله أي دعوة للاقتصار على الحلوة والتصفية لطلب العلم ولا الاستعناء عما استعنى عنه الغرالي

نقض الدليل لثامن:

«وقال بعض السلف طن المؤمن كهامة».

والجواب إن القول المدكور .. إن ثبت " .. فيه تشبيه البطن بالكهانة ،

⁽١) لم أقف على هذا لقول بعد طول لنحث، وبيس به تر في بكتب نسعة كم في «المعجم المفهرس» ولا المسايد الثمانية كما في «المطالب العالية» لأس حجر ولا عند من

والكهابة محرمة كا حاء في الحديث «من أنى كاهدا أو عرف فصدف فقد كفر بما أثرل على محمد»

وعليه فالطن محرم، وقد قال تعالى ﴿ ﴿ يَدَبُهُ لَدِيدَ سُو الْمَشُو كَثَمْ مِنَ صَلَ اللَّهِ مِنْ مَنْ مَنَ صَلَ المُومِدُونَ اللَّهِ مِنْ المُؤْمِدُونَ اللَّهِ مِنْ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّالِمِنْ مِنْ أَلَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ مِنْ أَلَّهِ مِنْ مِنْ أَلَّالِيلِمِيْ مِنْ أَلَّهِ مِنْ أَلَّ

والبي ين قال لأصحابه الدين هم أعمق إيمانً «يناكم والص فإن لص أكدب المحديث» ووجه الشبه بين الطن والكهابة أن كلا منهما رحم العبب من غير دليل، ولا يصور الناء على أي منهما ولا اعتقد دلك

ولذلك مإسي لا أحد معنى لأقحام أبي حمد هذا لقول في هذا المنوضع، والاستشهاد مه إلا أن يكود رمى بن أن معص طن المؤسر يصدق، كما قد تصدق معص الكهاء، فإن أراد دلث فهو مد سدن م عدم

نقض الدليل الناسع ·

وهو الاستدلال بقوله ﷺ «انقوا فرسة المؤمن فإسه ينظر سور الله تعالى . . ».

والحديث المدكور انفرد به الترمدي الإمام من بين السبعة. وقد نعم إخراجه. «حديث غريب إنما تعرفه من هذا الوحه وقند روى عن تعص أهل

ي محرح المراسيل أو المرفوعات أو الموقوفات كأبي د وود في النمر سبوه المصرف فسي المتحمة الأشراف للمعرفة الأطرافسال و للعوي في الشرح السبالال ولا عبد من اشتعل لإحراج المشتهر، كالسيوطي في الله المدرر المنشرة، والعجلولي في الكشف المحلولات من كتب المطولات

 ⁽١)رواه المحاري ولمسلم محوه مكله قال الاستار عين لوماً لا يقبل مه صوم ولا صلافه ◄
 وأحرج الطيراني اللفظين للسد بين

⁽۲) متمن عليه،

العلم وتفسير هذه الآيه ﴿ إِنَّ فِي دَلِكَ لَأَيْنَ لِأَمُّتُوَ سِّمِينَ ﴾ قال للمتفرسين ،

قلت فهو بهدا النقط لا يصح، لكن أخرجه الل خرير والنزر كلاهما من طريق أبي نسر عن ثالب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسوب الله على الله عناداً يعرفون أناس بالتوسم» "

(۱) عام في متحب الكبر لعمال (۱ ۲۳۸) بخاشية مسيد الإمام أحمد الا عبو فراسة المؤمل فإنه تنظر بنوا بله غز وجوالا إمر لبيحا كي في تدريح ، و شرمدي عن بي سعيد، والحكيم في الوادر الأصول وسموية والصرابي في لا تكبير، والل عدى في الا تكبير، والله أمامة، والل حريو عن بن عمر، والاحدرو قبر سة المؤمل فيه يسطر بنور الله وسطق لتوفيق الله أخرجه الل حرير عن ثواب التهي

وقال بعجبوني في الاكتبقد لحقاء ومريل الإلباس: (٢٠ ١) بنجو هذا الذي تقدم في المنتجب ثم قال وطرفه كنها صعبقة، وتعصها منفاسك قبلاً ينبق مع وجبودها تحكم عنى الجديث بالوضع (منحصا) فنت وهذا معنى قول الإمام شرمدى (ووقار وي عن تعصل أهل لعلم الفيارُ وي النساء للمجهول إحدى صبع لنمريض الدالية على صعف الحديث وأحسل طرقة طريق الرمدي قال

«حدث محم بن إسماعيل ـ يعني المحاري لا حدث الحمد بن النصب حدث مصعب بن سلام عن عمر بن فيل عصيه عن الن سنول العدري فال في السول الله الله في فدكره الا فطريق النحاري والترمدي واحدة ا

وفي هنده نظريق عنطة العنوفي لروى عن أبي سعيد إصى بله عند، وهنو صعمت مدلس، فلا يصبح ، وبديك حرم بمحدث لأندني، فإلى استسه لأحاديث تصعيفة » رقم (١٨٢١) وجاء في مستدرك الحاكم الإن يكن قوم في سه ... » وصححه ، يكن حكم عليه الصبحاني بالوضع، (كثف الحماء) (٢٠٤ ...)

واماً الل حريس عن بن عمر وعن ثنونان (٣٢ -١٤٠) ففي الأون فنزات نسائب وهنو متروك، وفي حديث ثونان نوفل بن سعيد الرحي وهو منكر الحديث

وما رواية الطرابي (٧٤٩٧) ففيها عند الله بن صالح كانت اللث، سيء الحفظ،

(٢) حاء في امتحب كر العمال؛ للمتقي الهدي (١, ٢٣٨) على حاشيه مسد لإمام أحمد

«إن الله تبارث وتعالى عبادا يعرفون الناس بالنوسم» أخبرجه الحكيم الترمدي في «بوادر الأصول»، والبرار عن أسن، (٣٦٢٠)، وقبلا ذكر دلث الهيثمي في «المحمع» ونسبه للطيراني في «الأوسط» وقال إسباده حسن، وحسه أيضاً السحاوي في «المقاصد لحسنة» (ص٢٠) أما العجلوني فقال ما ملخصه

وهده الروالة توضح معنى الجديث، وهو أن تعص المؤملين قد يعرفون حال من ينظرون إليه ولا يفعون فيما قد يقع فيه عيرهم من الاعترار بالمطاهر

وقوله تعالى. ﴿ سِيمَاهُمْ فِوْخُوهِهِمْ مَنْ تُرُ لَشُخُوذٍ ﴾ هو من هذا الصرب ولكن في حق المتوسّم فيه

ولدلك قد الل عناس في هذه الآية: يعني السمت تحسن، وقال عيره الخشوع والتواضع ودلك أل أعمال الله الم تطهر في وجهه، تُقْرأ.

فأحرح اس محه «من كثرت صلاته بالبيل حسن وجهه بالنهار» ويعو هدا يدكر عن عمر وعتمان رضي الله عنهما وعبد الطمراني من حديث حلب بن سفيات النجني رضي الله عنه أن النبي يطيخ قال «ما أسر أحد سريرة إلا ألسنه الله تعالى رداءهم إن حير فحير، وإن شراً فشر»

لكن في روئه العرزمي وهو متروك وفي هذا لمعنى ما أحرجه الإصام أحمد في المستند من حديث أني

اروي نظير تي و نيزار و يو تغيم نسبد حسن عن ايس إقعه

[«] بالله عدد بعرفوب ينس بالتوسيم»

⁽كشف لحف، ومرين لالنس) (١ ١٢)

قلت فعلى حدقول هؤلاء له حلس، والحسن في الحكم كالصحيح عد جمهور أهل لعلم، إلا التحري ومن دهب مدهلة، (أنظر مقدمة «ليل الأوطار» للشوكالي)

هدا، ولا تقل فكيف يحسن وقبد أحرجه الترميدي الحكيم في «بو در الأصبول»، وقد سهت غير مرة على أن ما في «البوادر» صعيف،

فالحواب على دلك أن الحكم بالصعف على حدث بحرجه الحكيم ، د الفرد به ، وأما أن يكول الحديث صعيف، فلا يكول الحديث صعيفاً، وهذا لا يحقى على أدلى طلاب العلم، وحاصة من يعلم أن الحكيم منا تعمد إحرام الصعيف،

ولكن سهت على دلك, إد ولكن علم منتقط،

⁽١) أنظر كتب التمسير، ووتعسير القراب العطيم، (٢٠٤).

⁽٢) وقيل وهو موقوف عني حانز، وسنده حسن والله أعدم.

سعيد رصي الله عنه عن رسبول الله ينظير أنه قبال اللو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها بات ولا كُنوَّة لخرج عمله للساس كائماً ما كنان، وفي إسناده ابن لهيعة، والخلاف فيه معروف.

والشاهد من هذا، أذ ابن أدم يتحمل سيماه في وجهه، وهي تكون في معص الناس أطهر من بعص بحسب أعمالهم.

حتى قال الإمام مالك. بلعني أن المصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رضي الله عمهم الذين فتحوا الشام يفولون والله لهؤلاء حير من الحواريين فيما

وقال مرة «لقد رأيت النضرة في وجوه أصحاب الحديث ببركة دعوة المبي ﷺ يعني قوله «نصر لله أمراً سمع مقالتي فحفظها فوعاها فأداها المحدث:"'

وإن كانت طاهرة ساطعة قرأها كيل الناس، كما هو طاهر الأحاديث وحكاية مالك، والوفائع، والمشاهدة، وكلما يهتت، وتلاعب بها النصاق من تحسين الدّلّ والهيئة، كلما تعذرت قراءتها، حتى تقتصر على العباد الواردين في المحديث

ولعالك صدَّر الحديث بقوله «اتقوا فراسة المؤمن...» وفي رواية «أحدروا . » لأنكم مكشوفون معلنون، وهذا قريب مما جاء عن الدجال أنه «كتب بين عينيه كافر يقرؤها كل مؤمن؛(٣)

وكدلك الأبة الواردة في الحديث فهي تشهد بـذلـك، وكـدا تفسيـر السلف، فإنه لا يخرح عما دكرت، قال تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِفِينَ السلف، فإنه لا يخرح عما دكرت، قال تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِفِينَ السلف، فإنه لا يخرح عما دكرت، قال تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ مِحَالَةً مِن سِجِيلٍ (إِنَّ إِذَ فِي ذَالِكَ لَآيَيْتِ لِيَّا مِنْ مَا فَاللهُ اللهُ الل

⁽١) وتفسير القرآن العطيم، (٤/٢٠٤)

 ⁽٢) المحديث تقدم أنه في السن سند صحيح، وقول مالك قرأته غير مرة في كتب إس تيمية.
 ولا استخصر موضعه الأن

⁽٣) رواه النحوي ومسلم من حديث أنس بن مالك وصبي الله عنه

وثر تلك الصيحة ودبك العداب بينة بم تدرس. يقرؤها كل منوسم، قال ابن عباس المتوسمين أي لساطرين، وكد قال الصحاك، وقال فتادة للمعتبرين، وقال الإمام مالك على عصل أهل المدينة (للمتوسمين) للمنامنين، وقال محاهد المتوسمين للمتفرسين، وقال مقاتل المتفكرين ا

قال لعلامة ابن القم رحمه الله «ولا مدفاة بين هذه الأقوال» `

قلت وهدا صحیح، لأن العقل إذا نظر تأمّل، وإذا تأمل تفكّر، وإذا تفكر اعشر، وهو المتفرس، إذ النفرُّس هو سمعني لنوسُّم "

وقار صاحب السار عربية (١٦٠٦)

[الفراسة بالفتح العدم يركوب لحيل وركصها،

وتعرّس في الشيء توسّمه، والإسم لفرسة بالكسر وفي لحديث فالقو فرسه بمؤمل ه قال إلى لأثير بقال بمعييس، أحدهما عادن صهر بحديث عبيه، وهو ما توقعه لله في قنوت أوليائه فيعمون أحول بعض بالساسوع من بكر مات وإصابه بطر والحدس والثاني بوع يتعلم بالبيلائل والتحارث وتحلق والأحلاق، فبعرف به أحول بالس، وبياس فيه تصابيف كثيرة قديمة وحديثة، واستعمل الرجاح منه أفعل فقال أفسرس أي أحودهم وأصيدههم فراسه ثلاثه إمرأة بعرير في يتوسف عليه لسلام، والله شعيب في موسى عليهها لسلام، وأبو بكو في توبيه عمر رضي الله عنهما] إنتهى ما جاء في النسان

قلت ومن قبيل ما وكبر بن الأثير ما أحرح ابن عدي في والكامل والبهقي في وشعب الإيمان عن حديث ابن مسعود موقوف واعتسروا الأرص بأسمائها، واعتسروا الصاحب بالصاحب، وشطر الحديث الأول يبطق على ما دكره أهل السير من قون الحس لما وصل إلى كويلاء، فقال: هي كرب وبلاء وأحرح الحاكم وصحح واعتبروها بأسمائها وكتوها بكناه، عن أنس، وشطر الحديث الذي . هو في معسى ما أخبرح الطسرابي في والكبيره عن عقبة بن عامر وإن لرحل إدا رضى هدى الرحل وعمله فهو مثله، وفي المثل وقل لي من

⁽١) أنظر كتب عمسير من سوره يحجر

⁽۲) آنظر مدارح السابكين (ميزية القراسة) أو يهديب مدارج السالكين (ص١١٠)

 ⁽٣) قال لعجبوبي [وفي شرح مثلثه فطرت بنسيح برهان بدين بنجمي الفتراسة بكسير
 الفاء، قال في الصحاح الفراسية بالكسير، الأسيم من فوست تقرست فيه حيراً] (كشف الحقاء ٢٤ ١)

وفي معنى التوسم حديث الربير قال لما كال بوم أحد أقبت امرأه تسعى حتى إدا كادت تشرف عنى القنبى، قال الحكيم للى على أن نراهم فقال لمرأة المرأة، قال الربير رضي الله عنه الموسما أنها أملى صفة، فخرجت أسعى إليها الحديث،

قال الفرطبي في الحامع لأحكم القران "

[قال العلماء النوسم فعل من الوشم، وهي العلامة التي يستدل سها على مطلوب عيرها، يقال توسمت فيه الحير إذا رأيت فيسم ذلك فيه

تصاحب أمل لك من أنت؛ وفي الشعر ١١٠ الفريق بالمقارف بقلدى، وهنو في الوقائع
 كثير، وهذا يعرف من بات التحرية كديث،

وفي البحاري بما حاء سهيل س عمرو ويوم صبح محديثة قال على اوقد سهل لله لكم من أمركم، ومثل دلك تعييره لنعص أسماء الصحابه

وأما ما يعرف بالحلق كما ذكر فمن قبيلة حديث والرقة في العين يمن الحرحة اس حداد في «الصعفاء» عن عائشة والحاكم في «تاريحة» والديني عن أي هريرة، لكه صعيف، وحديث من وسعاده المرء حقة لحيته الحرحة الطرابي في «الكبير» واس عدي في «الكامل» من حديث اس عباس، وحديث «حعل الحير كنه في الربعة» أحرحه اس الال عن عائشة، وهما صعيفان كذلك وحديث «عن سعادة المرء أن يشبه أنه» أحرحه الحاكم في «مناقب الشافعي» عن أنس، وحديث «انشيب في مقدم الرأس ثم العدارين سحاء، وفي الدوائب شحاعة وفي المقا شؤم» أحرجه الديلمي عن الن عمس، وهذو والذي قبله ضعيفان، ولا أعلم أنه يصح في هذا الناب شيء، والمتقي الهندي يدكر في ناب الفراسة أصعيف ما ذكرت ولكن لا يستم في هذا المعنى حديث وحد، والله أعنم

وأما ما بعرف بالأحلاق, فمن قبيله حديث «من سعادة إلى آوم رضاه بما يقصي الله واستحرة الله، ومن شقى ابن الام سحطه بما يقصي الله وتركه استحرة الله » أحرحه الإيماد عيد المسدة والحاكم وصححه ، والبهقي في «شعب الإيماد» واس عساكر في التاريخ عن سعد وأحاديث من سعادة المرء كذا وكذا كثيرة ، وفيها من المقبول عير قليل ،

⁽١) أحرجه الإمام أحمد في والمسدو (١/٥١١) واليهقي في والسر،(٤٠١/٤)، وإساده حد.

⁽٢) والحامع لأحكام القرآل، (٤٣ ـ ٤٤ ـ ١٠/٤٥)

وفيه قول عبد الله س رو.حة للسي ﷺ

إني تـوسمت فيك الحير أعرفه والله يعدم لى شـــ مـــ والحر:

توسمته لما رأيت مهاسة عليه وقلت لمرء من الده مشه واتسم الرجل إذا حعل للهسه علامة يعرف لها.

وقال تُعلب"؛ الواسم الناظر إليك من فرَّقت إلى قدمك، وأصن سوسم التثبت والتفكر، مأخوذ من الوسْم، وهو التأثير بحديدة في حلد اسعبر وعيره، ودلك يكون بجودة الفريحة وحدة الخاطر وصفاء الفكر.

زاد عيره: وتفريع القلب من حشد الدنيا، وتطهيره من أدناس المعاصي وكدورة الأخلاق وفضول الدنيا

روى عن ابن عباس (للمنوسمين) قال لأهل الصلاح و لحر، ورعمت الصوفية أنها كرامة

وقيل: بل هي استدلال بالعلامات، ومن العلامات ما يبدو طاهرا لكن أحد ماول نظرة، ومنها ما يتخفى فلا يبدو لكل أحد، ولا يدرك سادى، سطر

ثم قال: ومن أمثال ذلك ما حرى مع الإمام الشافعي ومحمد سي حسن صاحب الإمام أبي حنيفة وقد بطرا لرحل يطوف بالبيت، فقال أحدهما إنه نجار، وقال الأحر إنه حداد، ثم اجتمعا معه بعد في محلس واحد فسنوه، فقال: كنت نجاراً، وأصبحت حدداً

⁽۱) حساء عسل اس سعب (۲،۳ ۱۰ ۸۰ ۱۸)، واس هشنام (۲ ۶ ۱۳)، ولا سعد عسبه « (۲ ۲ ۲۳)، ولا سعد عسبه « (۲۳ ۲ ۲۳)،

أني توسمت فيث الحيم أعرف، فراسة حاملهم في الدير سطروا

فهذا في المعنى أطهر

⁽٢) البحوي المشهور

وذكر من أمثلة دلك أيضاً قول اس عباس. ما سألني أحد إلا وعرفت إل كن فقيهاً أو عبر فقيه وقصة أنس لما دخل على عثمان رضي الله عنهما، وكان قد رأى من حسن امرأة قد مرّت نقرته، فقل له عثمان رضي الله عنه: يأتي أحدكم والرنا في عينيه، أما علمت أن زنا العبن النظر، فقال أس. أوحي بعد النبي!!

> فقال عثمان. لا ولكن برهان ودليل وفراسة صادقة · · ثم قال الفرطبي :

قـال القاصي أسو بكر ابر العـربي: وإد ثبت أن التوسم والتفـرس من مـدارك المعاني، فـإن ذلك لا بتـرتب عليه حكم، ولا يؤخـذ به مـوسوم ولا متفرّس

وقد كان قاضي الهصاة الشامي المالكي البغدادي أيام كوني بالشام يحكم بالفراسة في الأحكام، جريً على طريق أياس بن معاوية أيام كان قاضياً، وكان شيخنا فخر الإسلام أنو نكر الشاشي صنف جزءاً في الرد عليه كته لي محطه وأعطانيه.

وذلك صحيح فإن مدارك الأحكام معلومة شرعاً مدركة قطعاً، ولبست الفراسة منهاه] انتهى.

قلت: وهذا هو الحق إن شاء الله، فهناك حواطر تهجم على القلب وتشاعليه وثوب الأسد على فريسته وتستحكم فيه ولكن نسبتها إلى العلم ماطله ولا يحور أن يطلق عليها عدم ولا معرفة ". وأعظم ما يفرق بينها وبين

⁽١) و قصة دكرها معرلي في أحياته من هدا اللات

⁽٢) ويقال إن شنقاق لهراسة أحد من هذا المعنى.

 ⁽٣) وهده مع بي كثيراً ما تحصر عبد عصاحل ولا نصرحون بها، حتى حكى العلامة ابن لفيم إلى شينج الإسلام إبن تيمينه كثيراً ما تحصره مشلى هذه المعاني، فيصنوب عنها وشمئر

فكسم لاح سي مس السرق سجندي القول باطلف إلى علك مشعول

العلم أن العلم، أصعر الأمر شد أنه ليس بقاضي أن يقصي إلا بالشهود أو البية، والم سيحكم في نفسه عير دنك، وعلب نقراسته النقيص، وقد قصى الفاضي شوح المرح سهودي، مع علمه أن الإمام على صادق فيما يقول، وإن اليهواب شادال الم الكن الأمير المؤمس بيلة ولا شهود والقصة مشهورة

والبي على أصدق مؤمس فرسه فال «إنم أن شر وإنكم تختصمون إلى فنعل تعصلكم أن بكلوب الحر حجته من تعص فأقصي له على سو ما أسمع منه فمن قصيت به بشيء من حق أحيه فلا تأخذل منه شيئاً، فإنما أقطع له قطعة من لدره

ولهدا لما استؤدر الله ين قتل عض المافقيل قال: «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل اصحاله» في السطاهر، وإن كان استحكم في نضوس المبن طلسوا مله ين الفتيل أنهم منافقول، حتى طلبو قتلهم

وثبت في الصحيحين أنه حنصه إلى للنبي بيني سعد س أنبي وقباض. وعبد بن رمعة بن الأسود، في الرا وليساة رمعة.

وكان عتبة س أبي وقاص قد فحر لها في الحاهلية وولندت منه ولند . فقال عتبة لأحيه سعد إد قدمت مكة فالطر اس ولبدة رمعة فإنه اسي

فاحتصم فيه هو وعبد س رمعة إلى السبي ﷺ

فعال سعد بارسو لله. اس أسي عتبة، عهد إليَّ أخي عتبة فيه، إدا قدمت مكة انظر إلى س وبيدة رمعة فيه سي، ألا ترى يه رسول الله شبهه معتنة؟

⁽۱) أحرجه مستم وما في الموطاء غيرهما العصاء الموطاء والمرحة مستم كان العصاء الموطاء والمرحة مستم وما في المولا والمولا والمولا والمولا والمولا المولا المولا والمولا المولا والمولا المولا المولا والمولا المولا والمولا المولا والمولا المولا المولا المولا المولا والمولا المولا المولا

⁽٢) روه ليحاري وخد،

وقال عبد يه رسول الله، أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراش أبي، فرأى النبي ﷺ شبهاً بيناً بعتبة فقال: «هو لك يه عبد بن رمعة، الوبد للفراش، وللعاهر الحجر، احتجبي منه يا سودة»، بما أي من شبهه البين بصنة

وهي هذه القصة دليلان متعارضان أشبه والمراش، واست في الطاهر لصحب الفراش، فقال «الولد للفراش»

وأم الشه الدي هو من باب التهرس فيم يحكم به، ولا جعبه دليلًا وقال الوللعاهر الحجر، كما يعال. فيل الكثكث، وبهيك لأثلب، أي التراب، والمعنى لا شيء لك إلا الحية

وقائل قد يقول أفلا تراه عمل بالفراسة مي قوله «واحتحبي منه يا سودة» والحواب من أوجه

أولها: إن أمره على السودة بالاحتجاب ليس لما المجرم فيه بأذ الساعث عليه التقرس بن الأقرب والأصح أن الباعث عليه شهادة سعد

ورِد فلت: ولكن تعليل الراوى الم رأى من شبهه بعتمه لا شهادة سعد

قد أرايت لو لم يشهد سعد، أم كان ينحق سامه دون خصم مهما شامه عنية ، فإن قلت لا ، فقد حالفت الإحماع

هد . واعلم أن الشبه وقع من صمن شهادة سعد فيلتحق لها .

ثم إن عدت فقنت فلم لم يحكم بالولد لعنبة مع أنه اعتسر شهادته، أحساك لأن شهادته تدرأ بشهادة عند، وتنقى بيّنة الفراش قاصية عنى احتمال النقريس

ثنيه. إنه أمرها بالاحتجاب لأنه ممكن من عبر صور. فلا بأس به لسد لدريعة، فإن قلت ولكنك أنشأت حكماً حيث لم يعد الولد لسودة محرماً

قلما كذلك كل فروع سد الدرائع تشيء أحكماً فإد قلت عما الحكم الدي شأعه سد الدريعة أليس هو التمرس. قلماً مشؤه شهادة سعد، لا التعرس، ودلك أن العلماء أحسعو إلا من شدَّ ـ إن مر الملاعمة ليس بولد في الميراث وبحوه، وهو ولد في تحريم البكاح وا محدمه، ودلك أنهم أعملوا أيمان الرحل وروحته كليهما

ولمو لنه مرقعا في الشرع لكان اعتباره هذا من الصرورات، و على في العلاعمة، وكذلك بحد هما حيث أثبت لسودة أخته الميراث ونفي المحرمية

ولكن العكست الصورة هنا عن الملاعنة، فإن الولد في الملاعنة تكوّن في هراش الأب على الظاهر فيلحق له، دون التوارث لأنه عاد فأنكره

وحاصل ما تقدم أمران

أولهم معنى التفرس الدي هو التوسم، وافتراقه عن المعنى الذي عناه أو حامد

ثابيهم عدم عنمادالتمرس من مصادر لعدم والشرع.

هدا، وليعمم أن أحق الناس بالفراسة وأليقها نهم هم السلف الصالح رصي الله عمهم من الصحابة والتاجين، الذين هم أعمق المؤمنين فكرة وأصفاهم قريحة، وأحدهم حاطراً وأرقهم قلوباً، وأشدهم تقوى ومخافة.

ومع هذا كله فقد أعلن فاروقهم على المنبر.

[با أيها النس، ألا إنا إبمال كما نعرفكم إد بين ظهريما النبي يملى ، وإد ينزل الوحي وإد ينشا الله من أخدركم ، ألا وإن البي يملى قد انطلق ، وقد انقطع الوحي ، وإنما نعرفكم بما يقول لكم ، من أطهر منكم خيراً ظننا به حيراً وأحساه عليه ، سرائركم بيكم وأحساه عليه ، سرائركم بيكم وبين ربكم ، ألا إنه قد أتى علي حين وأنا أحسب أن من قرأ الفرآن يريد الله وما عنده ، فقد حيل إلى تأحره ، ألا إن رحالاً قد قرأوه بريدون به منا عد الناس ، فأريدوا الله عراءتكم وأريدوه بأعمانكم . . إلى آحر ما قال]"

⁽١) أداة حصر تعيد أن لمعرفه كالما فقط عن طريق ما ذكر ولا شيء سوه

⁽٢) رواه الامام أحمد في لمسد بهد لنقط مع رياده من حديث أبي فرس (١١١) ١)-

تقض الدليل العاشر:

وهو قوله بأن النبي علي قبال « عدم مده معلم سطن في الفلب . فدلك هو العلم البافع « وسئل بعص لعدم عر عدم سطر ما هو؟ فقال الهو من أسرار الله تعالى يقدفه الله عالى في قلوب أحده لم يطلع عليه ملكاً ولا بشراً.

والجواب على هذا الاستدلال. أر لحديث من المراسيل، ولا يصح عن النبي يلط ، فقد أخرجه الحكيم لمرسى في و در الأصول بسند صعيف، من حديث الحسن مرسلاً، و س عبد الله كذلك من حديث لحسن مرسلاً لكن إسناده صحيح، ورواه الحطيب العدادي في الذريح من رواية الحسن عن حالر بإساد حيد على حد قبول حدفظ العراقي ثم قبال: وأعله ابن الحورى الافاحديث من مراسيل الحدين على الصحيح والحسن هو البصري كم سيأتي في والدهب من مراسيل الحري فد نفقو على د مراسيل الحسن حميعه على د مراسيل الحسن حميعه عم إمامته عنواء منهم من فيم المواسيل أو من ردها ألى ، فهذا وحه .

⁽۱) مصر شرح معدده مصده به (۱) به منته ۱۹ همه لامنة ۲) مصر تجرمح محدیث فی کست مسده ۱۱ هم ۱۱ ۹۰ او و ساء فی اا مسحدا ا (۱۱ فی محشنه مست روه بر بر تامه محدید کر با سال موسلا، و محطید علی حرار

⁽۲) وسفت لإبرير في معجم نوجره (ص ۹۴

وع فقد هن عصب مر رد نمر سب مندسه و هو ده المساس عبى حد قسول. -

الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (ج١/٣٠) ومنهم من تنوسط فقيله عبد المشابعة ويحدوها، ومنهم من قبل مطلقاً إلا أن هدين الفريقين اشترطا في المرسيل أن لا يحدث إلا عن ثقة ، وهندا لا يسطن على الحسن النصيري كمنا سيأتي وانظر (والشمهينده ١/٥) و(والكفائة ١٥٥) و(والنكته ٢/٨٥) و(ورسالة أبي داوود إلى أهل مكة ١٤٥) و(والعدة لأبي يعلي الفراء ٢٠/٣) و(ومنهج النقد ١٣٧١)

مدهب الإمام أي حنفية

قال الحافظ العلائي في «حامع لتحصيل» (ص٩٢) قال المحصاص «والصحيح عبدي ما يدل عنيه مدهب أصحاما أن مرسل النابعين وأتاعهم مقبوب ما لم يكن لبراوي ممن يرسل الحديث عن عير لثقت»

مدهب الإمام مالث

قال اس عبد البر في «التمهيد» (١٠ / ٣٠ وما بعدها) «كل من عرف بالأحيد عن لصعفاء، والمسامحة في ديث لم بحنح بما أرسله، تابع كان أو من دوسه، وكل من عبرف أنه لا يأحد إلا عن ثقة فتدبيسه ومرسله مقبول، فمراسيل سعيد بن لمسيب ومحمد بس عبد لله عندهم لـ يعني المالكية صحاح، وقالوا مراسين الحسن المصري وعطاء بن أنى راح لا يحتج بها، لأنهما كان يأحدال عن كل أحلاه

مدهب الإمام الشافعي

قال في الرسالة (ص ٢٦١ فم تعده)، ما ملحصه

المرسل يعتسر بأحد هده الأمور

منها أن ينظر للمرسل هل شاركه الحفاظ المشهورون فأسندوه بمثل ما روى ومنها أن يوفقه مرسل أحر من غير رجانه، وهنا أصعف من لأون

ومنها أن ينظر هل روى عن أحد الصبحانة في دنك قرب أو فتوى، وهد أصعف،

وممها. أن يفتي أهل لعدم سحو ما روى فكسلك يفس.

شم أردف هذه الأربعة شرطاً لا بدميه فقال ما يصه

الله يعتبر عبيه نأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسمّ مجهولًا، ولا مرغوبً عن برويه عنه قتت وهد يجرح مرسيل تحسن من حمله تمقنون عنده، فنم يأحد بند أرسنه إلا حديث الا تكاح إلا تولي الا فقيله لكونه روي موضولًا من غير طريقه كما هو عند تترمدي بهذا النقط و نظر تعنيق الن حجر عنى هذا لحديث وسنت قبوله موضولًا في اللكت (٢٠٦/٣) وحديث النهى عن بنع الطعام حتى يجري فيه الصاعب الأفاله لنههي ونفته عنه الن رحت في شرح العنل (٢٠١١)

والوحه الأحر. أما لو صرف النظر عن صحة التحديث، وهل يحتج به أم \؟ فسوف نقف على متنه لمعرفة وجه لشهادة من هذا التحديث لتأييد زعم العرالي رحمه الله

فالحديث يقسم العلم قسمين، أحد عما العلم السافع، فإذا قلنا إن المقصود بالعلم النافع هو ما رغم من العلوم المتفجرة من ذات القلب، وجب المصير إلى القول أن العلم الآخر غير بافع، أو أنه على الأقل لا يلحل في العسم اسافع، ومعنوم أن العلم الآخر هو الكسي المتلقى من أقوال الشيوح وكتب التفسير وقول السلف، وهذا المعنى باطل ولا شك.

إد لا يحمور وصف الالهامات أو الأوهام الاتية من جموهم القلب والتي لا دليل عليها ولا مرهان تأنها العلوم المافعة، ووصف العلوم المكتسبة من أهل العلم وكتب التفسير والحديث المتلقاة عن الرسول ﷺ بأنها ليست من العلم المافع، أو دونه في المرتبة.

قال سرح في «شرح العمل» (١/٣١٠) «ولم يصحح أحمد الموسل مطلقاً، ولا صعفه مطبق، ويما صعف مرسل من يأحد عن غير ثقة، كما قال في متراسيل الحسل للصرى وعصاء بن أبي رياح هي أصعف المراسيل لأنهما كان تأحدان عن كل أحد» قلب وهذا لذي أيده شبح الإسلام في «منهاج السنة النبوية» (١١٧/٤) فقال «ومو عرف أن يرسل عن لثقة وغير الثقه، كان يرساله رواية عمن لا يعرف حالمه فهذا موفوف»

وأساه بحافظ بعلائي في «حامع المحصيل» (ص٩٦) فقال.

امن عرف أنه من عادته أنه لا يرسل إلا عن عدل موثوق به مشهور بديث فمرسله مقبول. ومن لم يكن عادته دلك فلا تقبل مراسيمه.

و مدهبي في « لموقعة» (٣٨) حكى كلاماً مفاده أن أوهى المراسيل مراسيل الحسن حيث في « لموقعة» (٣٨) حكى كلاماً مفاده أن أوهى المراسيل مراسيل الرهري، وقندة وحميد الطويل من صعار لنبعين، وعالم المحققين يعدون مر سيل هؤلاء معصلات ومنقطعات» وبحوهدا قول لمسحدوي في (قتح المعيث» (١/١٥٥) بعد أن ذكر ثلاثة أنواع للمراسيل قال «ودونها مراسيل من كان يأحد عن كل أحد كلحسن»

ولمانك قال الل عند أسر في «التمهيد» «وجمهور أثمة الحديث فرقوا لين من لا يرسل إلا عن ثقة ولين غيره» (١٠ ٣٠) فلت وغير الجمهور هم الدين ردوا المواسيل مطلقاً ولذا وجب الاعتفاد بأن المقصود يميم ليطن _ إن صبح الحديث _ أعمال الفلوب من البرجاء والحوف والحشيب والإحلاص والتبوية و لحب في الله والبخض فيه ونحو هده، وذلك أن لعنم كنه لا ينفيع إن لم يقترن بهذه الاعمال، ويقوم على تلك المعالى، والعصال عنه يحمله من العلم الضار لانه يكون من باب قيام الحجة ، على صاحبه ، نسأل لله العافية .

وسمي علماً لأنه إنم يحصل بالتعلم وبمارس كممارسته، واتسم بالنفع، لأن النفع لا يكور مدونه متلارماً

وهذا المعنى هو المعمور به عدد من يستعمل هده الألفاط من المتصوفة، وعيرهم، ويؤيد ما دهت إليه بروية لشابة لنحديث: «العدم علمان: علم على النسان فدلك حجمة الله تعالى على حلقه، وعلم في القلب، فذلك العلم النافع»، وهو لفظ روية بن أبي شبة الصحيحة الإساد، وكذلك حدث «المعم علمان عمم الأدب وعمم لأبد به لكنه موضوع، ولو كان المراد به معرفة العنوم شرعية فلا معنى لاسامه بالنفع، إذ العلم علم، صواء كان من القب متصوراً أو من شفى ولمد رسه مأحود.

نعم، المعمى الدى أراده العرالي تشهد به رواية الديلمي، ولكنها بإسناد ضعيف حداً.

وللفط «عدم لدطن سر من أسرار الله وحكم من أحكامه بقذفه في قلوب من يشاء من عدده»

⁽۱) «کشف بحقه» (۸۸ ۲) قر مصنونی فر فی « بعدلاصه» موضوح

شبة والحكيم) الترمذي وابن عبد البر بإسناد صحيح عن الحسن البصري مرسلاً (والخطيب) بإسناد حسن عن الحسن عن حابر مرفوعاً، ورواه أبو نعيم والديلمي عن أنس مرفوعاً] ا

وأما قول الغرالي: [وسئل بعض العلماء عن علم الباطن ما هو: فقال هو سر من أسرار الله تعالى يقذفه الله في قلوب أحمابه، لم يطلع عليه ملكاً ولا بشراً].

فإجابة السؤال ليست جواباً لبعض العلماء، وإنما هي حديث موضوع مختلق ١٠٠ ومعناه لا يرضى به إلا من كان من أهل الزندقة والضلال، لأن كلاماً أو فهماً أو علماً ما أنزله الله عز وجل على رسوله على ، ولا فهمه هو صلوات الله وسلامه عليه، ولا حام حوله أحد من صحابته الكرام منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن عباس وابن مسعود وحذيفة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، ولا عرفه من الملائكة جبريل ولا ميكال، كيف يكون علماً وديناً.

والله قد أنزل فيما أنزل على رسوله على : ﴿السُّوم أكملت لكم ديبكم واتممت عليكم نعمتي ورضبت لكم الإسلام ديناً ﴾.

⁽¹⁾ والدهب الانزيز في المعتجم الوحييزة (ص١٩٣)، ونهد، يعلم أن حنواب الأخ دمشقية وتعقد على هذا الحديث بأنه موضوع (ص١٢٣ .. وأنو حامد العوالي والتصوف،)، تبعاً للملامة ابن الحوزي، حواب من تعجل

 ⁽٢) قبال ابن عراق في وتسريه الشريعة المسرفوعة عن الأحاديث الشنيعة المسوضعة (١/٢٨٠)

[[]عن الحس سألت حديمة عن علم الناطم ما هو، فقال سألت النبي يطلق عن علم الناطن ما هو، فقال سألت الله عروجل ما هو، فقال سألت الله عروجل عن علم الناطن ما هو، فقال سألت الله عروجل عن علم الناطن ما هو فقال الله عريل هو سرابيني وابين أحماني وأوليائي وأصفيائي أودعه في قلونهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل (في) _ يعني أحرجه الدار مي _ قال ابن حجر في ورهر الفرودس: هذا موضوع، والحسن ما لقي حديمة أصلاً.

[[]وما روى عن الحسن عن حديمة سألت لسي يطيخ . فدكر المحديث السابق . ثم قال: قال اس حجر · موضوع ، ولم يلق الحسن حذيفة]

فإنه ولا شك لا يكول من العلم ولا من الدين فهم لم يمهموه وعدم لم يعلموه، والدين فقط هو ما سمعوه وعرفوه، وما أصدق مد قدل لإمام سائد رحمه الله: الافما لم يكن يومئد دينا فليس اليوم دين، وهو إنما يكنول محص تدحيل وضلال، والمخلق ما نهم حاحة لما لم يأت من جهه الشرع، وحديهم للشرع فقط

وقال تعلى ﴿ قَدْ حَدَ حُمْ مِنَ اللَّهُ مُورُ وَكِتَ مُعِينَ اللَّهُ اللَّهُ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى اللَّهُ اللهُ اللَّهُ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ مِن اللَّهُ وَاللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ وَاللَّهُ مِن اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي الللَّالَّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ

وقال نعى وأ نَدَ صِرَطى مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنْبِهُوا ٱلسُّلُ فَلَفَرَقَ بِكُنْ عَنْ سَبِيلِهِ * ذَٰلِكُمْ وَصََـٰكُم بِهِ لَقَلَّكُمْ تَنَقُونَ ﴿ فَعَمَلُوا مُوصِيتُهُ تَعَلَّحُو ، وَسَعُو صُواطَهُ تَنْحُوا

والفول المقدم المرعوم لا رى له شبهاً إلا ما قلنه لر قصه الدسر رعده أن الإمام المعصوم بنع منزلة لا بصل الله بني مرسل ولا ملك مقرب، فهم مر شكله، بل وحل كلام الناطبيس يدور في الملك لأنهم يتعملون لولى فود النبي في التلقي، وأن اللي رفي من حيث هو ولى أثم من حيث هوسي الوقد قرر هذا المرعم عير واحد من رؤساء المنصوفة، فقال المرعم عير واحد من رؤساء المنصوفة، فقال المرعم في في الوصوص المنتقة

«فإدا رأيت اللي يخلخ بكلم كلام حارح عن التشريع فمن حيث هو وي عارف».

قلت: وكيف بكون ﷺ كلامه حارجاً عن الشرع، و لله بقول ﴿ وَمَ عَلَمُ عَلَى الْمُوكِ اللَّهِ عَلَى الْمُوعِ اللَّهِ عَلَى الْمُوعِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

⁽۱) افضيوض لحكمه (۱ ۱۳۶) وما نعدها) إن عبرتي نصوفي، وتحم هذا حداثر (الفتوحات المكنه، (۲ (۱۹۶)

ئم يتابع.

«ولهدا مقامه من حبت هو على ته م كس من حبت هو سول أو دو تشريع بشرع، فإذا سمعت أحد من هن به بقول و أنهن بيث عنه أنه قال «الولاية أعنى من الليوه» فنسن بريد ذلك عاش إلا ما ذكراه، أو بقول إن الولى فوق النبيّ والرسول، فإنه بعنى حبث في سخص وهو لل برسول عبيه لسلام من حيث هو ولي أتم من حبث هو بني ورسول، إلا أن لوي التابع له أعلى مده!!!

وكان قد قال قبل ذلك: «إن حاتم الأولباء عده أعصل من حاتم الأنبياء والرسل» ١٠٠٠.

وقال أيضاً (١٠): «وإدا كان الرسول على يشته نفسه نلسه في حائط فحاتم الأولياء في موضع لنتير».

وقال : «ولس هذا العلم ـ العلم الواسع ـ إلا حاتم الرسل وحاتم الأولياء، وما يراه أحد الأنبياء والرسل إلا من مشكاة الرسول حاتم، ولا يراه أحد من الأولياء إلا من مشكاة الولي الحاتم، حتى الرسل لا يرونه متى رأوه إلا من مشكاة خاتم الأولياء».

ثم قال بعده : «فيكون حاتم الأولماء نسك الستس، فكمل الحائط، والسبب الموجب بكونه رآه لسيس أنه تابع لشرع حامم الرسل في الظاهر، وهو موضع اللبنة الفضة، وهو ظاهره، وما تتبعه فيه من الأحكم . . وهو الولي موضع اللبنة الذهبية في الناطن فإنه أخد من لمعدد الذي يأحد منه الملك الذي يوحى به إلى الرسول» انتهى.

قلت: فتأمل هدا المقارب، وهده المشاكنة الواضحة، فإن كثيراً مما كتبه أبو حامد ونقلته عنه في هذا المصنّف يخسرح ويعيض ما سطره اس عربي من مخرج واحد.

⁽١) والقصوص: (٦١/١) وما بعدها

والقول الأحير السي سقه أبو حامد لهو نفس كلام أن عربي قد عُيُّرت ألفاطه وعباراته، وإلا فكل منهما بجعل الولميّ بأحد العلم الذي لم يسبقه في معرفته عيره، وبعير واسطة الملاكه حتى ١٠. ومن أحل هذا فلا يرى أن عربي أي حرج في أن يقول

سمساءً النسوة في سررح دوين الولي وقوق الرسول(٢) وأذ يقول:

بين الولاية والرسالة سررح فيه النوة حكمها لا يجهل (٣) ولا شك أن المراد هم هو تقدم مفام الولاية على سائر المقامات كما هو منطوق النيت المنفدم قبله، ومما لا شك فيه أيضاً، أن في هذا القول رفض، وكفر محض

فالنبي ﷺ حبر من أمته حميعها. وهو صاحب المقام المحمود والحوص المورود الدي يعبطه عليه الأولون والاحرون.

وقد صح عنه ﷺ قوله «أنا سيد ولد ادم ولا فحر»؛ وفي رواية «أنا سيد الناس يوم القيامة» فلا يحور تشبيه منزلة أحد من أمته بمنزلته ﷺ.

وحسنات أمته على هذا الحير، و «الدال على هذا الحير، و «الدال على الحير كفاعله»(١٠).

 ⁽١) والعجب من أبي حامد كيف أحبار هــدا وقد حرم أن المعارف التي تقتع على العبد لا تكون إلا عن طريق الملك كم نقدم في قصل معرفة العيب، فهو من جملة تباقصه المتكرر في مواضع من كته، مل في حكتاب الواحد.

⁽٢) «لطائف الأسرار؛ لاس عوبي محقيق احمد ركي، وطه سرور (ص٤٩)

⁽٣) والفتوحات المكيه، لاس عرسي (٣٥٢, ٣)

⁽٤) رواه مسلم

⁽٥) رواه المحاري

⁽٦) قال الإمام أحمد هي المسلد هحدنا إسحاق بن يوسف أمان أبو فلانة _ قال عبد الله بن الإمام أحمد _ كدا قال أبي لم يسمّه على عمد وحدثاه غيره فسماه يعمي أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله على قال لرجيل: الذهب فإن

وهي معناه ما صبح عنه ﷺ من دعه إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور مر ميناً المحدث الأبار مثل أجور مراً المحدث الأبار

ومر هم كال مستند من أفتى من جهالمة المحققين أن إهداء ثواب صالح لاعمال سن على لا يحور، ولذلك لم يود عن السلف في الأهداء له على سن على المداء له على سن المداء له على المدا

ووصف اس عربي الشرع وتقسمه لعاهر وباطن، وحعل الباطن منه هو لأعلى ولأصل ")، وإلحاق هذا الأصل بالولاية دون السوة، حلاف ما اعتقده

د ع مى الطحاوية التي تنقاها أهل العلم بالقبول من وشرحها (١): إرقويه ولا يفصل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء عليهم السلام،
مهور سى وحد أفصل من جميع الأولياء) قال الشارح ـ ابن أبي العز

مد موضع، والله أعلم، والإساد بعد أبي حبقة منصل رحاله ثقات، وكله إسحاق شيح أسمد ثقة، وهذا الإساد كثيراً ما يجرحه أحمد لكه يجرحه عن سقبان أو سعيد بن سدن بدر أبي حبقة

وحاء في «الدهب الأبرير» والحدث رواه الإسم أحمد

وروه لإمام أبو حبيفة في مسده وراد دوالله يحب إعاثة المهفادة، وأبو يعلي عن بريدة رضى بله عسه، وابن أبي لدبيا في القصاء الحسوائح ، عن أسن وإسساده حسن أسطر الدهب لإبريرة (ص ١٠٩ ـ ١١٠) وقال المتقي الهلكي ، «أحرجه أبو داوود والسرمدي عن بن مسعود، ولفظه دمن دل على حير فله مثل أحير فاعده (٦/٣٣٦) بحاشية المسلد فلت وأخرجه مسدم عن ابن مسعود أيضاً بهذا اللفظ

ر ۽ وه سحہ ي وغيره

(۱) لا عصموص له (۱ ۱۳)

٣) فد لشيخ عبد الوهاب السكي في لامعيد النصم ومبيد النقم، وهذه المداهب الأربعة ولله لحديد في العقائد واحدة إلا من لحق منها بأهل الإعبرال والتحسيم، إلا فجمهورها على النحو يقرون عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها العلماء سلفاً وحلف بالقبول , ما معيده الطحاوية وشرحها صن الطبعة الثامنة)

ر٤) شرح العميدة الطحاوية (٤٩٢) الطبعة الثامنة لاس أبي العر الحممي

وقال تعالى . ﴿ قُلْ إِن كُنتُم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَتَّبِهُوبِي يُعْدِينَكُمُ اللَّهُ وَيَفْفِرْ لَكُرْ دُنُوبَكُرُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيبَكُمُ اللَّهُ وَيَفْفِرْ لَكُرْ دُنُوبَكُرُ وَاللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيبَكُمُ ﴾ .

 ⁽١) الاتحادية هم الفائنول مدهب الاتحاد كاس عربي واس سنعيل واس الفارص والتلمساني والمحلاح وغيرهم، ويقال إن اس العارض قد رجع عن ذلك. فالله أعلم.

⁽٢) كما بقلت ذلك عن ابن عربي قبل قليل

⁽٣) تقدم لك قول ابن عربي في ذلك في معرض نفض الدليل السدس قبل صفحات.

 ⁽٤) فيقونون إن الله حل في كل الأشياء واتحد بها، وكل ما في الكون معبود، فلا يفرق مين من
 يعيد الله أو العجل أو الحجر أو نفسه كما أشد ابن الفارض في ذلك:

وميا كليان لي صلى سوائي ولم تكن صلاتي لعيري في أداء كيل ركعة وميا زليت إياها وأبياي بم تبرل ولافيرق بيل داني ليذاني صلتِ

لكن هذا يقول هو الله و ورعول اصهر الإلكار بالكلية ، لكن كان فرعون في الباطن أعرف بالله منهم ، فإنه كن مثن للصابع ، وهؤلاء طنوا أن التوجود المخلوق هو الحالق كان عربي وأمده!!

وهو لما رأى اشرع الطاهر لا سير إلى تعييره قال البوة ختمت، لكن الولاية لم تختم، وادعى من عولابه ما هو أعطم من السوة، وما يكون للأبياء والمرسلين، وإن الأساء ستصدون منه كما قال

مضام النبوه في سررح فوبو الرسول ودود الولي وهذا قلب للشريعة، فإن الولاية ثانة للمؤمس لمنفس كما قال ثعالى والآراك أولياء الله لاحوف عَنها ولاهُمْ يَحْدَرُ تُوك * ألدين مَا مُواْوَت وُالْيَتُقُون ﴾

والنبوة أحص من مولاية. والرسالة أحصر من السوه كما نقدم التسيه على ذلك الله المالية على التسية على المالية المالية على المالية المالية

= إلى رمسولاً كست مسسى مرس وداني سأسائي هي على استندلت فيان دعيت كنت المصحيب ورد أكس مسدي أحساست من دعائي ولبت وهؤلاء يستدلون على ما قالوا بقوله تعالى ﴿ وقضى ربك ألا تعدوا إلا إياه . . . ﴾ فرعمو أن كل معبود في الوحود من الأشياء عو الله ، ولدلك صحموا إيماد مرعون وقالوا: لما كان كل ما في الكون رس ، وكان مرعون أعبلاهم منزلة حار أن يقبول . ﴿أنا ربكم الأعلى ﴾ (أنظر مجموع الفتوى ١٣/١٨٨)

وأصحاب هذه العقيده جميعهم يقدمون الأولياء على الأسياء، ويدكر بعصهم كاس سنعيل الأسياء، ويدكر بعصهم كاس سنعيل أن النبوة لم تنقطع، فقال أحدهم، لقد درب اس أسة أما قال الآسي بعدي، ويقولون أيضاً، العبد يشهد أولاً طاعة وسعصية ثم طاعه للا معصية، ولكن بعض المحققين يسبب لإبن الهارص رحوعه عن دلث فيروى عنه أنه قال.

إن كمان منسزلي في المحد عمدكم من فد لفيت فقد ضيعت أحلامي أمنية ظفرت بهما نفسي رمساً وليوم أحبهما أصعات أحلام أنظر والفرقال بين أولياء الرحمن وأولياء الشبطادة لاس نيمية (ص٠٥)،

(١) قلت: عنى قوله ﴿ ﴿ . ي أَيها الْمِلا ما علمت لكم من إله غيري . الآية ﴾ وهذا يبطل ما زعموه من كون فرعون أراد مرادهم لما قال : ﴿ أَنَا رَبَّكُمُ الْأَعْلَى ﴾

(٢) ورد ذلك في إسرائيليات كثيرة. فالله أعلم بصحة ذلك،

(٣) يعني في كتابه وشرح الطحاوية، (ص١٥٨)، وقد قرر شيخ الإسلام المسألة في ورفسع الملام من الاثمة الاعلام، سحموع الفتاري (٢٣١/ ٢٠)

وقال ابن عربي أبصا في فصوصه

وولما مثّل السي عنه لسوة محائط من النس في ها قد كمس الا موضع السق، فكان هو موضع اللسة عير أنه عنه لا يراها كما قال سه و حده، وأما حاتم الأولياء فلا بدله من هذه الرؤية، فبرى ما منّنه السي عنه ويرى هشه في الحائط موضع لبنين!!

ويرى نفسه تبطيع في موضع اللسنين فتكمل الحائطا!

والسبب الموحب لكوبه براها لسنين، أن الحائط لمه من فضّة، ولمه من ذهب، والسبنة الفضة هي طهره وما يتبعه فيه من الأحكام كما هو أحد عن الله في الشرع ما هو في الصورة الطاهره متّع فله لأنه برى الأمر على ما هو علم، فلا بد أن يراه هكذا، وهو موضع اللمة لدهبية في الدطن!فإنه يأحد من المعدن الذي يأحد منه لملّك الذي يوحى إليه إلى الرسول على قد، فإن فهمت ما أشرنا إليه فقد حصل لك العلم النافع»

وكيف يخفي كهر من هذا كلامه، وله من الكلام أمثال هدا ، وفيه من يخفى منه الكفر، ومنه ما يطهر، فلهذا يحتاج إلى نقد جيد، ليطهر ريمه، فإمن الزغل ما يضهر لكل ناقد، ومنه ما لا يظهر إلا لنناقد الحادق النصير من الزغل ما يضهر لكل ناقد، ومنه ما لا يظهر إلا لنناقد الحادق النصير وكفر ابن عربي وأمثاله فوق كفر القائلين. ﴿ لَنَ نُوَّمَنَ حَقَّ نُوَّفَ مِثْلُ مَا أُولِنَ

 ⁽١) يعني العلم النافع الوارد مي الحديث السابق «العلم علمال . الحديث المرابع المحديث المرابع المرابع

⁽٢) يعني بذلك الذين يداهمون عن إن عربي، كالإمام السيوطي، لكنه حمماً لم يرده تعييمه لأنه توفي قبل أن يولد.

 ⁽٣) قال المتحقق: قال حفيفي _ يعني أبا العلاء _. أنظر الرد على أبن عربي فيما غل هنا عنه
 في ومجموع الفتاوى (٢/٢٠٤)

رُسُهُ اللَّهِ ﴾ ولكن اس عربي وأمثاله سافقون رنادقة اتحادية مي الدَّرك الأسفل من النار](١).

وقال شيح الإسلام ابن حجر: «والنبيّ أفصل من الوليّ، وهو أمر مقطوع به عقلًا ونقلًا، والصائر إلى خلافه كفر لأنه أمر معلوم من الدين بالضرورة»(٢).

وجاء في «الصفدية» لشيخ الإسلام أبي العباس ابن تبمية (٣):

[وأما _ فيما بتعلق _ بالإيمان بالرسل فقد ادعوا أن خاتم الأولياء بالله من خاتم الأنبياء ، وإن خاتم الأنبياء هو وسائر الأنبياء يأخذون العلم بالله من مشكاة خاتم الأولياء ، وهذا مناقض للعقل والدين، كما يقال في قول القائل: وفحر عليهم السقف من تحتهم » . لا عقل، ولا قرآن .

فإنه من المعلوم بالعقل أن لمتأخر يستعيد من المتقدم دون العكس، ومن المعلوم في الدين أن أفصل الأولياء يستفيدون من الأنبياء، وأفضل الأولياء من هذه الأمة هم صالحو المؤمين الدي صحبوا رسول الله على كما قال تعالى:
﴿ وَهِن تَطَاهُرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهُ هُو مُوْلَنهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِعُ اللَّهُ وَمَا لِللَّهُ اللَّهُ وَمِنالِكُ اللَّهُ وَمَنالِعُ اللَّهُ وَمِنالِكُ اللَّهُ وَمَنالِعُ اللَّهُ وَمِنالِعُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنالِكُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَمِنالِكُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وأفصل هؤلاء أبو بكر وعمر باتفاق أثمة السلف والخلف والشيعة يفضلون علياً واتفق لمسلمون على أن أفضل الأولياء بعد رسول الله على أما أبو بكر وإما على ، وإن كان بعض الناس يحكي خلافاً في غيرهما من الصحابة.

ومن قال من محطئي الصوفيه أنه قد يمكن أن يكون في المتأخرين من هو أفضل من أبي لكر وعمر كما دكره الترمذي الحكيم (١) في كتاب «خاتم الأولياء» واتبعه على ذلك الل حموية وأمثاله.

⁽١) شرح العقيدة الطحاوية (٤٩١) الطبعه الثامنة لاس أبي العز الحنفي.

⁽٢) «نتح الدري» (١/٢٢٠)

⁽٣) الصفدية (١/٢٤٧) تحقيق محمد رشاد سالم.

⁽٤) هو غير الترمدي صاحب السن،

فهؤلا، محقية في ديث بكتاب ولسنة والإحماع ، و ترمدي مع قصبه وعلمه لما صنف كال الحالم الولياء أبكر المسلمون عليه دلك و حرجوه كما ذكر دلك أو عدد مرحمل سنسمى في المحمة الصوفية » وقال إلهم نفوه وأخرجوه من للديه وشهدو عليه بالكفر ، ودلك سبب تصلف كتاب الحائم بولايه » ويسوه إلى الفائح في الدّين ، وحراء إلى بنح فقيله أهل بنخ سبب موافعته إياهم على المدهب ، وفي هد لكاب من لكلام الباطن ما يعلم فساده بالاضطرار من دين الإسلام ، وهو الذي فيح لكلام في فتح الأولياء حتى حاء هؤلاء المتأخرون المدين بدعى كن منهم أنه خاتم الأولياء كابن عربي واس حمويه وغيرهما .

وأبى بالعطائم التي لم يسبق إليها الترمدي ولا عيره، وفي كلام هؤلاء ومحوهم تقصير معص الأولياء على الأسياء أو معصهم.

وشيوح لصوفية متففود على تفصيل الأنبء على الأولياء كما اتفق على ذلك سائر عدماء المسدمين وقد دكر أبو بكر لكلاباذي في كتابه «اعتقاد الصوفية» اجماع الصوفية على ذلك "

وهؤلاء الملاحدة من المنصوفة سلكوا مسلك ملاحدة المتفلسفة في تفصيل الفيلسوف الكبر على السيّ، ولهذا قال ابن عربي: «إن خاتم الأولياء يأخذ من المعدن الدي يأحد عنه الملك الذي توحى به إلى النبيّ،].

ئم قال الإمام رحمه الله": {ولهدا بدعي معصهم أنه أفصل من موسى بن عمران، وأنَّ التكليم الذي

⁽١) هذا الكلام بحروفه حكم الدهبي في والسيير، نقلًا عن السلمي، في تبرحمة السرمدي المحكيم هذا، ونقله عنه المساركفوري في مقدمة وتحمة الأحودي، (٢٧٤/١)

⁽٢) الكتاب هو ه لتعرف لمدهب أهل التصوف، والموضع المقصود (ص٦٩). وواحمعوا حميها أل الأسياء أفصل المشر وليس في لمشر من يواري الأبياء في الفصل لا صديق ولا ولي ولا عيرهم وإن حق فيره وعظم حظره»

^(1/ 129) ilasky (7)

حصل له أعظم من النكليم لدي حصل لموسى لأن الكلام عندهم ليس خارحاً عن نفس موسى بن هو فيص فاض عليه كما يفيض على عيره.

ولهدا يقول عصهم اكُلُم موسى مرسماء عقله، وصاحب «مشكاة الأنوار» أشار إلى هدا المعنى الفسدالا

ولهدا سى اس فسيّ على دلك في كتابه «خلع المعلين» وادعى في الخلع المعلين وادعى وي الخلع المعلين الأصل.

أي أشه فيها موسى س عمران حيث حلع الدنيا والأخرة، فوردت عليه المحاطبات الإلهية!!!!

ولهدا تكدم الدس في صحب «مشكاة الأنوار» بالعظائم، والمتفلسفة ينتحلونه لهدا الكناب وأمثاله وأهل الانتصار له يقولون: رجع عن هدا كله، كما ذكر دلك في عير كتاب، ومنهم من يقول: هذه الكتب مكذوبة عليه، ليست من كلامه، وأبكروا عليه في االاحياء» وعيره أيضاً مواضع مثل هذا وأمثاله...] إلى آخر ما جاء من قول شيح الإسلام.

نقض الدليل المحدي عشر

وهو الدي استمده من قوله ﷺ «إلى من أمتي مُخدَّثين ومعلَّمين ومكلَّمين وعُمرُ منهم» وقرأ اس عباس رصي الله عنهما «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نتي ولا محدَّث « و الملَّهم.

ونقص هذا الاستدلان من أوحه.

الوحه لأول أنه لا يوحد حديث مهذا اللفط، فإنه مغاير لروايات اللحديث من وحهين.

أولهما الحرم يوقوع التحديث في هذه الأمة.

⁽١) قسار محقق « بصحدية « بعسر دمشكة الأنوار « للعرالي (ص٦٦ - ٧٣) نشسر البدار القومية القاهرة ١٩٦٤) نشسر البدار

ثانيهما: إثبات لفظة معلَّمين، وكانها مقحمة من احل إثبات التعلُّم من غير واسطة دعماً لمذهبه.

وذلك إن الحديث أحرحه المخاري للفطيل:

الأول: «لقد كان فيما قىلكم من الأمم ناس محدِّثُون ، فإن يك في أمني أحد فإنه عمر».

الثاني: القد كان فيمن كان قبلكم من سي اسرائيل رحل بُكلِّموں من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتى منهم أحد فعُمر،

وأحرجه مسلم ولفطه:

«قد كان يكون في الأمم قىلكم محدَّثون فإن يكن في أمني منهم أحد فإن عمر بن الحطاب منهم».

وأحرحه النرمذي سحوه والسائي ا. فروية العزالي ليست برواية أصلًا!!

والجزم الوارد عنده بوقوع التحديث في هذه الأمة حرم دطل، لا يعلمد فيه على أية رواية مخرجة، بل طاهر الروايات يأبى وحود المحدثين في أمته على .

وهو قول جمهور أهل العلم فإنهم فالوا ظاهر الحديث يرفص وحود التحديث، وقال أخرون من أهل العلم: بل هو واقع في هذه الأمة ١٠.

قلت: لكن الحزم توقوعه لا يقوم عليه دليل. فيبقى احتمالً، فلا يستدل به، لأن القاعدة الشرعية أن الدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطن في الاستدلاب

⁽١) أسطر تحريسج الحديث في «تحمة الأشراف بمعسرفة الأطسراف» الحديث رقم ١٧٧١٧ ـ ورفع ١٤٩٥٤ ، وانظرة الكت الطراف» تحت الحديث ١٧٧١٧

 ⁽۲) نقل دلك اس حجر في « لفتح » وكان من حملة من رخّح وقوعه ، وعمل دلبك بأن هده الأمة حير من سابقاتها فالوقوع فيها أولى ، قلت: في التعليل نظر ، والربط بالمحيرية ليس بين ، وهمو إلى الحاحة أقرب ، والأمة ليست تحتاجه لاكتسال الشرع ، والله أعلم ، «الفنح» (٧/٥١) ،

معم قد وقع عبد ابن سعد عن عائشة رصي «مـ من سي الا في امته معبّم أو معبّمان فإن بك في امتى أحـ وس ال إلّ البحقّ على لسان عمر وقلبه».

لكن الحديث لا يصح ، وإن صح فهو رد ما رعم المر لو حدث على التعلّم عن سائر الأمة إلا عن رجل أو رحلين ، وله ، الي بشت لتعلّم عن من غير واسطة ـ لكل أصحاب الحلوات

الوجه الثاني تغير معنى التحديث عن المعنى الله أراده أبو حامد وهو التعلم من عير واسطة الطلب له فإن التحديث لا يحور إطلاق معنى العدم عليه أصلاً، والصواب أن يقال أن التحديث والإلهام والحاطر شيء واحد، وكل ذلك قد يصدق ومكذر وليس كل دلك من حسن ما يعنمد عليه أو يستدل به.

وأهـل العلم اتفقـوا أن أعلم الماس ممعى الممروي هـو راوى الحسر مفسه"، ورواة هذا الحبر وإن احتلفت عبار تهم فقد اتحدت معايهم

قال این وهب ما أحد الرواة عند البحري ما «محالول» «ما همول» "

أورد المخاري رحمه الله هذا التفسير عد ل ساق لحسبت. و هيك بالمجاري من منتقي للروايات، وباس وهب من محدّث راويةي ساع

والمعنى الدي أراده اس وهب بالإلهام حاء مفسر في ١٠ به مسلم «الإصابة بغير نبوة» وهذا المعنى حاء عن أم مؤمس عاشة رصى له عنه «المهديّ المُلهم بالصواب لذي بُلقى على قيه» أ

⁽١) مع النبيه أن شيطره الأحير وإن الحق على لمنادعمم وقلمه صحيح وسبأي ذكر من الحرجه

⁽۲) أنظر كتب الأصول باب وإد حنيفت فتوى يروى مم وسه،

⁽٣) قال اس حجر وهدا القول قامه لأكثر را علج ا ١٠ ١٠

 ⁽٤) افتيح لدرى (۵۰ ۵۰) قال بن حجر (قيم في منية الحمدي عنيا حديث عائشية).
 بعني كان فيمن كان قبلكم الحديث د فدكره

وقال الترمذي رحمه الله بعد رواية الحديث: «وعن بعض أصحاب اس عينية ـ الذين رووا الحديث ـ محدّثون يعني مفَهّمون»

قلت: وهده الألفاظ بمعنى لمن تأسل، لأن من فهم قد ألهم العهم حيث أنه لم يتلقه، فيكون هدي للصواب، فأصاب من غير نبوة، فكأنما ألقي الحق على فيه عدما ينطق به.

ولما كان الإلهام أو الفهم محلّه القلب جاء في روايـة الإسماعيلي عن إمراهيم من سعد: «محدّث أي يلقى في رُوعه» والرّوع القبب

والحاصل أن الأقوال تدور على هذا المعنى، وهو مما لا يعتبرني الشرع، حتى ولوكان قائله ولياً، حتى نوافق ظاهر الشرع

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان» ":

«لا يجوز لولي الله أن يعتمد على ما يُلقى إليه في قلمه، إلا أن يكون موافقاً للشرع وعلى ما يقع له مما يراه إلهاماً أو تحديثاً، أو حطاباً من الحق كذلك، حتى يقبل الموافقة من الشرع».

وقول شيخ الإسلام هذا يُحكى عن الأكابر المنسوبين للتصوف كأمثال الي حفص القائل: «من لم يتهم حواطره فلا يُعدّ في ديوان الرجال» ".

وأمثال أبي سبيمان الدارني رحمه الله القائل «ربما يقع في قلبي البكة من نكت القوم _ الصوفية _ أياماً فلا أقبلها إلا بشاهدين عدلين، الكتاب والسنة» ".

وأمثال السّريّ الفائل " «التصوف اسم لثلاثة معانٍ، لا يطفيء نور

⁽١) أبطر «العتج» (٧/٥٠)

ر٣) «الفرفان بين أولياء الرحمن وأولياء تشيطان» (ص٢٨)

 ⁽٣) أنظر منزلة العلم في ومدارح السالكين، و «تهديب سمد رح» (ص٢١)

معرفته دور ورعه، ولا يتكلم ساطن في علم ينقصه عليله طاهر الكتاب، ولا تكلمه لكر مات على هنك أستار المحارمة

وعيرهم كثير، وتتبع هد من كلام لأشياح طوء

ودامي في هد الكتاب هو السّود والعرص * . حد الرفض **والدخض،** وقصح مواضع لنقص

ومن يعرف سيرة أمير ممؤمين عمر رضي الله عنه تبين سه من دكرنا، وريت تسهنه، حيث ن ما ذكر عنه في هذا بنات كثير طويل، ثم ما ذكر عنه في شدري لحق واتهام الحاطر ونتبع الدليل مثل ذلك، فيظهر أن من اعتمد لأول وأعفل لذبي فهو عنى عرور

مس مصائله رصي الله عنه في هذا لنات قبوله يخيخ: «فقيد كان فيمن كان قسكم الحديث ، وعدم

ومنها قوله على الله على الله على الكال عمر من الحطاب، أخرجه الترمدي في مناقب عمر رضى الله عنه وقال. حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح

وقوله يهين الله صرب بحق عبى لسال عمر وقلبه وفي رواية اله تقد حمل لحق أبي هريرة، تقد حمل لحق أجرحه لترمدي عن الل عمر، وأحمد عن أبي هريرة، والصر بي عن بلال ومعاوية، وفي حديث أبي در عبد أحمد وأبي داوود ايقول ما بدر الوقيم وصححه لحكم، وأحرجه الطمرابي في الأوسط عن عمر مسيه

وكان الإمام عني يقول «ما كا سعد أن السكية تبطق على لسان عمر» وهدا القول من رواية الشعني لثانية عنه من وفي لفظ احير «كنا أصحاب

⁽١) قال الممار كفورى في فتحفة الأحاودي شرح سن الشرمدي، (١٧٣/١٠) وأحرحه أحمد و تحاكم واس حيال والمصرابي في الأوسط من حديث أبي سعيد، كذا في والفتح، (٢) أنصر و تفرقان لشبيح لإسلام (ص٢٧)

محمد يحيج لا بشك أن لسكية تبطق على لسان عمر ، أخرجه مسدد وابن منيع والنغوي في «الجعديات» وسعيد بن منصور في سنه، وأبو نعيم في «الحلقه والنيهقي في «دلائل النبوة»(١)، وعن ابن مسعود رصي الله عنه: «منا كنا نتعاجم أن السكية نبطق على سنان عمر » أخرجه ابن عسكر وفي لفظ ثالث «كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على سنان عمر» رواه أنو نعيم في « لحلية».

وبمحو هدا جاء في معمى التحديث:

فاخرج ابر عساكر من حديث أبي سعب حدوه أن النبي على قال: همن أبعض عمر فقد أحني، وإن الله باهي المعنى العض عمر فقد أحني، وإن الله باهي بعمر حصّة وإنه لم يكن نبي قط إلا كان في أمّته من يحدّث، وإن يكن في أمنى أحد فهو عمر، قيل يا رسول الله كيف يحدّث؟ قال تتكلم الملائكة على لسانه».

وعند الديلمي: «أبد الله عر وحل عمر نملكين يوفقانه ويسددانه» وهو ضعيف (")، وعند ابن عساكر عن ابن مسعود رصبي الله عنه: «وإني لأحسب بين عيني عمر ملكاً يسدده» (١).

وكان عبد الله ولده رضي الله علهما يقول الله كان عمر يقول في شيء أبى لأراه كدا إلا كان كما بقول»(٥.

⁽¹⁾ ellowers (1/897) with lame ((1/897))

 ⁽٣) قال الله حجر في «الفتيح» [رويناه في فنوئد الحسومري، وحكناه القانسي واحترول (٧/٥٠) قنت ولحدث سنده حدد والله أعلم وقد الهيثمي في «الصنواعق» (٩٧)،
 إساده حسن

⁽٣) احرجه من حدث أي هريرة وأبي بكر (٤/٣٧٠) «مناحب كبر لعمال» بحاشية المسند (٤) عس المرجع (٤/٣٩٥)

⁽٥) دكره شيخ الإسلام في «الفرقال» (ص٢٧)، قلت وقد أخرجه الترمدي في مناقف عمر للمحو هذا للفط، وسيده صالح وسيده الهشمي في والصواعق المحرقة اللبحاري (ص٩٦) لكن للفط «الأطن» بدل «الأراه» ثم ذكره مره ثالة فحمد طرف لحديث: وإن الله حمل الحق على لسال عمر « و فالله أعلم

وأحرح أبو دوود والطبراني و لحاكم عن أي رمثة - «أصاب بله بك يا اس الحقاب» أي حمل الصواب معك وقد روى في دلك أحاديث كتيرة .

وقسال عمر صي الله عنه: «وافقت ربى في ثلاث» أخرجه المحاري ومسلم، وقد أحصى بعض أهل العلم موافقاته فنيفت على العشرين كم في «فصائل لإمامين» "

وللسبوطي منظومة تسمى «قصف الثمر في موفقات عمر: حمع فيها نحوا من الك، والن حجر الهيثمي أفرد للذلك فصللاً في كتابه «الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة» فذكر سبع عشرة موفقة" بعضه في الصحيح ونعصه في السس والمسايد، وعليها صحيح لإساد

و حرح لشحب من حديث عبد الله بن عمر رضي لله علهما أن اللي يشيخ فعل الله يشخ فعل الله يشخ فعل الله يشخ فعل الله يقدح لن فسريت حتى أبي لأرى الرّي يحرح من بين أطفاري، ثم أعطيت فصلي عمر بن الحطاب، فالوا فما أوّلته يا رسول الله قال العلم،

وفي حديث أي هريرة رصي الله عنه قبال سمعت لني على يقول هينا أن نائم رأتيني على قليب عنها دلو، فنزعت منها ما شاء لله، ثم أحذه اس أبى قحيافة فسرع بها ذنبونا أو دسويس وفي نزّعه ضعّف، والله يغفر له صعفه ثم استحالت عزّد فأحده ابن الحطاب فلم أر عقرياً من الناس ينزع نزع عُمر حتى صرب الناس معطس، أحرجه البخاري ومستم وهذا لفظه

وحاء عبد البحاري ومسمم من حبديث أبي سعيند رضي الله عبه أل

⁽١) أنظر والصواعق المحرقة (ص ٩٤ ومنا بعدها)، والمنتخب بحياشية مسند أحمد (ص ٣٦٩ ـ ٢/٤١٢)

⁽٢) أنظر حاشية والصواعق المحرقة، (ص١٠١).

⁽٣) (الصواعق) (٩٩ - ١٠١)

لسي يشيخ فال الب أما دعم وأيت للس أعرص المنى و عليه قُمُصَلَى منها م بنع الله و ومنها ما دول دلك وعوض على عمد من المعدال وعليه قميض يحرّه، قالوا وما أوّلت دلك ما رسول الله ؟ قد الدّس ا

ولدلك قال عليّ رصي الله عنه لما عاد عمل رصى الله عنه في منزصه لدي توفي فيه «يرحمك الله، ما حلفت "حد "حب إلى أن القى لله لمثل عمله ملك» أخرجاه عن الل عناس رضي الله عنهما

وعمر رصى له عنه الدى هذه حابه أقال الامن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم تعدم الله أو رعم أنه استغى بما عنده عمد عدده

وهل أعجب عمر بريه وفقهه عبد المعصلات أم ستبار بعلم من شهد الوقائع وحصر الدليل

وكان رضي الله عنه يسأل عمر عاب عنه من الشبه وسنشهد الصحابة في ذلك دأنه دأنهم، وقد مر نعص ديث ٢٠٠٠ كلامه وهو تخطب على المسر٢١٠

و بهي عمر عن المعالمة في المهور ما بهور في المسلم والسن الكن لكن لكن لكن لكن للماء والمرأة ومراجعتها لها وقيد وقع دلك في رواية الحافظ أني يعلى وابن الصدر والربير بن بكر

قال الحافظ أبو يعلي: حدثنا أبو حيتمة حدث بعموت بن إبراهيم حدثنا أبي عن بن إسحق حدثني محمد بن عبد الرحس عن خالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال.

ررك عمر بن الخطاب مسر رسول الله يهي ثم قال با أنها لناس ما إكثاركم في صُدُقِ السدء، وقد كان رسول له يهي وأصحابه والصدقات فيما ينهم، أربعمائة درهم فما دون ذلك، ولمو كان لإكثار في ذلك تقوى عبد الله أو

⁽١) أنظر عص دليل الفراسة

⁽٢) وقال لتربيدي معد إحراحه حسن صحيح

كرامة لم تسقوهم إليها، فلأعرف من إدرحل في صداق امرأة على أرعمائة درهم، قال ثم بول، وعترصه امرأة من قريش فقالت يد أمير المؤمنين تهيت الدس أن يريدوا في مهر النساء على أربعائة درهم قال بعم، فقال أما سمعت ما أبول الله في القراف، قال وأي دلك، فقال أما سمعت الله بقول. ﴿ وَمَ تَبَدُّمُ عَدَنهُنَّ قِنطَارًا ﴾ قال فقال اللهم غهر كل الدس أفقه من عمر ثم رجع فركب المبر فقال با أيه الناس إي كنت بهيتكم أن تريدوا الساء في صدقاتهن على أربعمائه درهم، قمن شاء أن يعطي من ماله ما ا

قال أبو يعني: وأطنه قال عمر طالت نفسه فلفعل، وإساده حمد قوي .

هك سق القصة الحافظ الى كثير في التفسير(

وقل لإمام أحمد في المسد قرأت على يحيى بن سعيد بر رهير قال شنا أبو إسحق عن حارثة بن مضنوب أنه حيح مع عمر بن الخطاب رضي لله عنه فأده أشراف أهل الشام فقالوا با أمير لؤمين: إذ أصنا رقبقاً ودوات، فخذ من أموالنا صدقة تنظهرنا بها وتكنول لنا ركاه، فقال: هذا شيء لم يفعله اللذان من قبلي، ولكن انتظروا حتى أسال المستمين . فيرضي الله عنه وأرضاه، وكيف لا يقولها وقد قالها من هو حير منه، أبو بكر "

ولا بقال هي مثل هذا أن عمر لم بستق لدهنه هي دلك رأي، وهو الذي

⁽١) وتفسير شرال العطيم: (١/٤٦٧)

⁽ TY / 1) seconds (T :

⁽٣) عن قبيصة س دؤيب دال وحاءت لحدة إلى أي بكر فسألته ميراثها فقال. مد لك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله يخلخ شيء، فارحمي حتى أسأل الناس، فقال المنمرة بن شعبة حصرت رسول الله يخطخ أعطاها السدس، فقال هل معك عيرث فقام محمد س مسلمة الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة فأعده أبو بكر ورواه اس حنال والمحاكم وأبو د وود والترمدي وصحمحه

شهد المعارك ونفسيم عائم مع سي بدد وأي كدر وما تقدم من حلاقمه .

وفحو هذا بقاؤه رصي الله عنه في سرح حتى حاه عند الرحمل بن عوف بالأثر، والقصه ذكرها الحافظ سكنير فقد [قال اس حرير وفي هذه سنه قلم عمر س يحتطب رضي لله عنه إلى سلم قوصل إلى سرع في قبول محمد س إسحق، وقال سيف - الراعم وصل إلى سرع وقال قائلهم وصل إلى سرع وقال تنفه أمراء لأحساء أبو حيدة ويريد س لى سفيا ، وحلد بن تويد إلى سرع ، فأحروه للإحاد ، أبو حيدة وقع بالشام ، فاستدر عما المهاجرين والأحصار فاحتملوا عنده ، قمل قال تقول ألث قد حشد لأمر قالا ترجع عنه ، ومن قائل يقول الا برى أن تقدم لوحوه أصحاب رسور الله الموجع على هذا لوداء . فيقال الم عمل أمر الدار السرحوع في العدد فقد الله على هذا لوداء . فيقال الم عمل أمر الدار السرحوع في العدد فقد الله على هذا الوداء . فيقال الم عمل أمر الدار المدرى محلمة الله . ثم قال الو عيرا عوله رعيته القدر الله . ثم قال الو عيرا عوله والنا أنا علية

قال بن إسحق في رويسه . وهي في صحيح المحدري . وكدر عبد الرحمن بن عوف متعيناً في عصر سأنه فيما قدم قال إل عبدي من دلك علماً، سمعت رسول لله يحظ يقبول «إد سمعتم به سأرص قوم فيلا تعدموا عليه، وإذا وقع نارض وأنته فيها فلا تحرجوا قرار منه فحمد لله عمر بعني لكونه وافق رأيه، ورجع بالباس إلاا

وعمر رصي الله عنه المحنّث - عنى قول ـ ما حسن في روية، ولا

⁽١) الدالة (ح٧ ص٥٥)

⁽٢) انظر «تاريخ الأمم والمعول» لنظيري أحد ت سنة تسع عشره، والمسلد (١ د)

اقتصر على نصفية، و سف الفنوحات ولكن كان ينطب الحديث وينزويه، ويسأل عن المسألة الففهله عبر ماة ستعلمها

وكال رضي به عنه يساوت منع صحباني احر في خصبور محبس النبي ﷺ، فمن خصر منهما حر من عاب بما سمع، والقصة في التحاري وغيره.

وهو رصى الله عنه قد وقع في لمسند من حديثه مائتان وثمانية ونسعون حديثاً، هذا مع قوله لأسنم مولاه لما قال له حدثنا عن رسول الله يخلج فأحابه الحدث أن أزيد حرفاً أو القص إلى رسول الله يخلج قال: «من كذب علي فهنو في النار ٢٠٠٠

وهدا يلكر مع شعله رصي الله عنه بأمور الحلافة وعطائم المهمات. فليعتم.

فإن هذه هي السّنة لتي أمرنا بالأخذ بها كما صع في الخهر «عبيكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من تعدي عضو عليها بالنواحد» "

وقد قال ﷺ «افتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر،١٠٠

⁽۱) أحرج الإمام أحمد في مسده عر عمر س الحطاب رصي الله عنه أبه خطب يوم الجمعة ومما قاله وإني لا أدع بعدي شيئاً أهم إليّ من الكلالة وما أغلط لي رسول الله تلله في شيء مند صاحبته ما أعلط لي في لكلالة وما راجعته في شيء من راجعة في الكلالة حتى طعن ساصبعه في صدري وقال الابناء عمر ألا تكفيك أية الصيف التي في أجر سورة النساء في الواعش أقصى فيها قصية يقصي بها من يقرأ لقران ومن لا يقرأ القرآن . . الحدث وأحرجه أيضاً مفتصراً على مسألة الكلالة كلاهم من طريق أبي المحمد عن معدان عن عمر محوه قلت والحديث صحيح إن شاء الله ، أنظر والمسدة (٢٦/١)

⁽Y) ellames (1/Y3).

⁽٣) تقدم أنه في والمسدة وعبد اس ماحة والترمذي بسبد صحيح.

⁽٤) انظر دسلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيح الألسي الحديث رقم ٢٣٣٠

وحاء عن محمد بن سيرين أنه قال «لم بكن أحد بعد اللي الله أهيب لما لا يعلم من أبي بكر، ولم بكن أحد بعد أبي بكر أهيب بما لا يعلم من عمر وإن أن بكر نزلت به قصية فلم يحد لها في كتاب الله أصلاً ولا في السّنة أثراً فقال اجتهد رأيي فإن يكن صواباً فمن الله وإن يكن حصاً همني واستغفر الله أخرجه أبن سعد وابن عبد البر في العلم (ا).

وأحرح أيضاً أن عمر فال: «احدروا هذا الراي على الدبن فيمه كن الرأي من رسول الله تلله مصيباً لأن الله كان يريه، وإنما هو منا تكلّف وظنّ، وإن اسظن لا يغني من البحق شيئاً، وأخرجه ابن أبي حديم، والبهقي في السين (١).

فاسمعوا يا أهل الحق · «إسما هو منا تكلُّف وطنَّ»

وعن عمرو س دينار «أن رجلًا قال لعمر مم أراك شد، فال مه، إمما هذه للبي ﷺ خاصّة (واه اس المندر").

وكان رضي الله عنه كثيراً ما يرجع في قصابه لعليّ رصي الله عنه لكونه كان مشتهراً بين لأصحاب دلئيخة في القصاء، حتى روى أنه يعني عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أنو حسن ـ يعني علياً ـ رواه ابن سعد والمروري في «العلم»(")، والحميدي في «النوادر» وابن سعد في «الطنف»،"

وأما أبو حامد فيقول «قمر إقاصة العقل الكلّي سولد الإنهام، ومن اشراق النفس الكلية يتولد الإلهام، فالبوحي حلية الأبياء والإلهام ريبة الأولياء (1).

ويقول: «وإذا علم مور عقل على أوصاف الحسّ يستعني خطب بقليل التفكر عن كثرة التعلم»(٥)

⁽١) انظر والمتحب، (٤/٧١) نحاشية المبسد

⁽٢) والمتحبور (٤/٧٢) بجاشية المسد

⁽٣) فتح الباري (١٣/٣٤٣)

⁽٤) والرسالة للدنية، (١١٦)

⁽٥) والرسالة للدبية، (١١٢) كن هذا له مجمل مقبوب

فهذا ابتداع الخلف، ودالة اتبع السلف.

هذه سيرهم وقضاياهم وأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم على النهح الذي المروا فيه بقوله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَٰذَاصِرَ طِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِهُوا أُولَاتَنَبِهُوا ٱلسُّبُلَ

وما أحسر ما قاله شبح الإسلام ابر تيمية رحمه الله:

ه فأحسن الحديث واصدفه كتاب الله ، خبره أصدق الخبر ، وبيانه أوضح البيان ، وأمره أحكم الأمر ، ﴿فَبْأَي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ﴾ ، وكل من اتبع كلاماً أو حديثاً مما يقل إنه يلهمه صاحبه أو يوحى إليه أن ينشأه ويحدّثه مما يعارض به القرآن فهو من أعظم الطالمين ضلماً »(′′).

ويقول العلامة اس الهجم

[وقد كان سيد المحدَّش الملهمين عمر بن الحطاب رضي الله عنه يقول الشيء فيرده عليه من هو دوله فيلين له الخطأ فيرجع عنه، وكان يعرض هواجسه وخواطره على الكتب والسه. ولا يلتفت إليها ويحكه مها، ولا يعمل بها، وهؤلاء الجهال يرى أحدهم أدن شيء فيحكم هواحسه وحواطره على الكتاب ولسة. ولا يلتفت إليها، ونقول حدثني قلني عن زني..

وهذا عابة الحهل ولعل الدي يجاطهم هو الشيطان أو نفسه الحاهلة أو هما محتمعين، ومن ص أنه يستغني عما حاء به الرسول مما يلقى في قلبه س الهواجس والحوطر فهو من عصم الناس كفراً.

وكذلك إن ظر أمه يكتهي بهدا تارة ومهدا تبارة، فها ينفى في الفلوب لا عبرة مه، ولا النفاب إليه ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه

وحاء في الفتح " عبد سرح فضه موسى واحضر [قال اس لمبر دهب فوم من الزيادقة إلى سنوك طريقه تسترم هذم "حكم لشريعه فقالوا إنه يستقد من

⁽١) «بقص المنطق» (١٧)

⁽٢) ﴿ إِمَا مُعَ اللَّهُ عَلَى مُصَادِد سَيْعَانَ ﴿ ١٢٢ ١) و(١/١٢٢)

⁽٣) هفتح ساري ۽ (٣١) ا

قصة موسى والحصر أن الاحكام الشرعية العامة تحص بالعامة والأعياء، وأما الأولياء والحواص فلا حاحة هم إلى تلك المصوص، مل عا برد منهم ما بنع في قلوبهم ويحكم عنيهم عا يعنب على خواطرهم لصفاء فنونهم عن الأف روحنوه عن الأعيار فتتجلى لهم العلوم الإلهية واحقائق البرسية فيقمون على أسر الكائنات يعلمون الأحكم الحرثيات فيستعبون بها عن أحكام الشرائع كنه تكم الكائنات يعلمون الأحكم الحرثيات فيستعبول بها عن أحكام الشرائع كند تكم ويؤيده الحديث المشهور واستقت قلبك وإن أفتنوك، قال العبرطبي: وهذا لفول ويؤيده الحديث المشهور واستقت قلبك وإن أفتنوك، قال العبرطبي: وهذا لفول ويؤيده الحديث المشهور واستقت قلبك وإن أفتنوك، قال العبرطبي: وهذا لفول وأحكامه كا تعلم إلا تواسطة رسنه السفراء بينه وين حلفه المينين سنرائعه وأحكامه كا قال تعلى ﴿ يَصَلَّفِي بِ كَاللَّاتِ كَوْ رُسُلُونِ كَاللَّانِ ﴾ وقد حصل العنم اليقين وإجماع استفاع على سنافس فمن الرسل، ويستعني بها عن الرسول فهذا كافر بقتل ولا يستناب .]

قلت: والعرالي ليس من القائلين سالشهر الأون سالاستعدا عن صدهر الاحكمام لشرعية, فيها أعلم ساعني لم يستغن هذو هذه ولكنه قدر. [وقي الأولياء من يكاد يشرق نوره حتى يكاد يستغني عن مدد الأبياء] "، ولكن كلامه داخل في الشطر الأحر من حيث حواز اعتماد الحواطر، وتعدد المسالك إلى معرفة الحق.

وأما قول أبي حامد الغزالي . «وفراً بن عساس رصي الله عمهما ومسار من قبلك من رسور ولا نبي ولا محدث . . » .

ههو اسندلال بغير دليل، ودلك من أوحه.

أولها: إن القراءة المدكورة ليست من القراء ت معمره، كما به عن دلت من أشار إليها من أصحاب التهاسير كالفرطبي مثلاً، فإنه قال "د «وهده القراء»

⁽١) ومشكاة الأبوار؛ (ص ٤٠)

⁽١) والجامع لأحكام القرآلة (١٢/٨٠)

دكرها من لأسري في كناب الرّدّ وقال، فهذا حديث لا يؤخد به على أن دلك قراد»

قنت وهد لدى دكره هند اس الأنباري صحيح، والله أعنم و هل لعنم و لقر ات انفسموا في تحديد صابط فنول القراءة على صربين.

من شنرط لتو تر وهم لأكثر الأغلب مهم الأئمة الأربعة الموموفق الدين للقدسي و س مفلح و س حجب واس عبد البر واس عطية و س تنمنة والتوسي في تفسيره والسووى و سسكي والأسسوي والبرركشي والدميري واس عرفة واستوطى وجعله جمعاً

ومن لقرّ ء لم يحالف إلا بعض لمتأخرين ١٠ فهؤلاء حميعهم لا يُقِرّون هذه لقر ءه ولا يحيروب لصلاة تها. إذ هي لم تبدع الشهرة فضلًا عن لتو تر

ف لفراءة المدكورة دكترها للحاري في صحيحه تعليف معير إساد و للحارى في العلم العالم الخبرة في المحارى في العالم العالم الحبرة في المحيح، ولكن لا لما وأن يكون قد صح عند عيره وإلا لم يدكره لصيغة خرم

وهو هما كمائ ف لفراءة حرجها سفيان بن عيبة في أواحر جامعه. وأحرجها عند بن هيد من طريق سفات بإساد صحيح إلى ابن عاس ١٣٠٠ وتدلك بعدم أن الحديث يدور على سفات بن عبية، فأين هو من التواتر.

⁽۱) قال صاحب المستبد شوب وشارحه الاما على حاداً فليس نظر ل قطعاً ولم يعرف فيه خلاف بو حد من المداهب الفل عنه ذلك صاحب ومناهل العرفان (١,٤٢٦) وكان قد قل الفلا بد من البوالر عبد أثمه المداهب الأربعة ولم يتحالف منهم أحد فيما علمت بعد المحصر الدائدة المداهن (٢٣٤) ١)

^(1) see " en en (1)

⁽٣) وفيح بدي ه ١٠ ٦ إ

هـ ١. والأعجب من دلك أن العرالي عمن التصروا هذا الراي وأيدوه، وقد حكى دلك في المستصفى وعيره ثم عاد هنا فتناقض!!

وأم من قال نقبل القراءة من غير تواتر فقد اشترط لدلك شروط ثلاثة دكرها الإسم الجورى إمام القراءات في متنه فقال:

فكر من وفق وحنه النحو وكنان للرسم احتمنا أيموي وصبح إستناداً هنو القيران فيهذه الشلائمة الأركبان وحيثم يجنبل ركن أثبت شذوده لنو أنبه في السبعة (١) وهذه القراءة فاتها الركن الثاني فافترقت عن رسم المصاحف لعثمانية (١).

وهذا نقوله إن تساهما في اعتماد هدا القول الدي يعدّه عص أهل العمم حلاف الإحماع. كما نقل عن الإمام النويري المالكي شارح الطيبة فإنه قال

«هدا قول حدث محالف لإحماع الفقهاء والمحدّثين وعيرهم من الأصوليين والمعسرين (٢)،

الوحه الثابي

وقد أحاب له شيح الإسلام أبو العباس ابن تيمية فقال(1):

[«هإن قيل همي قرءة ابن عباس «أو محدَّث»، وبهذا احتح الحكيم الترمدي (٥٠ وعيره.

قيل أولاً هذه عراءة _ إذا ثبتت أنها قراءة الله يعرف لعط بقية سائر

⁽١) وكذلك أنظر كتابه «منحد المقرئين» (ص٥٠) فيما بعدها و «مناهل لعرفان» (١٠٤١) ١) (٢) وأنظر «البشر»

⁽٣) نقمه صاحب «ليل لأوصار» (٢/٢٦٣)، وله محث في المسألة هماك أعتمد فيه قول لحرري فاعره

⁽٤) « لصفدته التحقيق متحمد رشاد سالم (٢٥٦)

⁽٥) يعني في كتابه وحاتم لأولياء وقد تقدم دكره

 ⁽٦) ولم تثبت كما قدمت، وهو رحمه الله رح هذا الإفتراص لمحي بفية لشك من صدور أهله كعاديه رحمه الله في تثبيب لحجه أو دفعها

الكلام معها كيف كا فيها مفدو صحبها أما من حروف لسعة وإما مما سحت ثلاوه أن على يتعدون فيحول الكون عم سائر لاية على وجه لا يبل على عصمه بحثث، بل فيها سنح ما نفيه في مية النيّ و لرسول دول المحدث أن به تعالى كا يستح ما ينفى شيطان في قنوت المحدث أن به تعالى كا يستح ما ينفى شيطان في قنوت المحدثين فيد أفلا تقضى أن دبك بوحى بايه، بن يكون دبك تعرضه على نبوت لأساء في حلف دلك كا مردود

وحبيث فكون حفظ عنى عنامه كيات والسنة، ولا رب أن السنة كها كد لرهري ماكر عمل مصى من سلف المؤمين قال كال من مصى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة بعده، وقال مالك الاالسنة بنفيلة بوح من ركبها بحا ومن تحلف عنه عرف [

قت وهد خوب بقطع حجه من عسر الفرءة الصحيحة الإساد، لدين قلو إد مح إساد فرءه قلو حب عتد ها ولولم تكن من لقرآن، لأنها في أفن مر سها حديث صحيح، وهذا القبول يروى عن حقية خلافاً للحمهور

الوحه شلت

وهو من كلامه أبضًا إحمه الله

«وإِن قُدْر أَن المحدَّث ممن في كان تسمح ما للفيه الشيطان فيها بلقي الله

 ⁽۱) قبت والأولى أن يقبل به كما هو عبدت في المصحف وإلا بحاء الشبية عنى ذلك كما لا يتحقى

 ⁽٢) ولكن يو تسبح أنقول فالمحكم بنى كون الآية من الأحيار، والأحيار لا يحور عبيها النسع.
 فيكون من بات يسبح الحط و يقاء بحكم

⁽٣) وهو حيمال بعيد لكنه وارد، فيقصم صهر الاستدلال

⁽٤) وهما ما دوحه إلهاء سائر الأية على ما هي علله

⁽٥) ولمحميه شروط في ذلك أعما ف مصره في كتب الأصوب وإنما أحسب النبية على ذلك لقطع داير الإستدلات، لو سنما عنده الأصل المدكور عن الحمية، ونسبا الآل تعلد الترجيح، فالمسألة طويقة، و سرب شائك، وملحص ما عدي، أن أصل الحمية قوي، لكن ليس على اطلاقة ولا لرم تحما، والله أعلم

من غیر سندلال سوه فیکه را من فید کنو ماموین سادی لمحیدت مصف لعصمة آنه یده، و بحل مرفور بدای وست دیث را من کدر فید لم تکن تکفیه نسوه و حد، سر کاله از حدول بعض سنین عن هدا سی و بعضله عن هذا لینی بتصدیق لاحیر به، کی ۱۵ شید، بنی سر نسی مامیه به داراند به التو ، وکی با نسیج مر هم عصل ما خرم عملهم، و حده فی که لاحکه علی آنبورة

وأم بوہ محمد ﷺ فهی کافیة لامنه کے قاربعی ﴿ اُورْبِکُه هِما أَا تُرْبُ

وفی السائی وعیرہ اللہ بیج آی سد عمر می حصا ورقة می التوراة، فقال: المنهوکود یا اس حطال کے نہوکت لیھود و مصاری، عما جنکم ہا بیصاء بھیة، لوگ موسی حداثم العدموہ وترکتموں عصمتم،

وفي مراسيل أن داوود «كفي نقوم صلاحة أن ينبعو كتب عبير كنهم أنزل إلى نبي غير سيهم» " ونحل بعلم يقيماً بالاصتصرار من دين لإسلام أن محمداً

⁽۱) والحديث رواه أحمد في « مسد», و بعوي في «شرح استة» (۱۲۱) من حديث حدر من عد الله رضي الله عند، وفي سنده حدر بن يريد الجعفى وهو صعيف و حدر من حديث عمر بن الحطاب عند أبي يعلي، وهيه عند الرحمن بن إسحاق الواسعي، وهو صعيف، وانظر «محمع الروائد» (۱۷۳/۱) فلحديث مع شواهده حسن والله أعدم، هذا مع أل في مراسيل أبي داوود مرسل من حديث أبي قلاسة بنحو هذه القصة، ورحال السند حميعهم ثقبات، وفي احر القصة، قال الراوي لأبي قلاسة عما المنهوكون، قباد المتحيرون» دكره في باب ما حاء في العلم، وهو في لتحقة برقم (۱۸۹۸) وقد ساق الحافظ لهذا الحديث شواهد عدة ثم قال وهذه حميع طرق هذا الحديث وهي وإن لم الحافظ لهذا الحديث شواهد عدة ثم قال وهذه حميع طرق هذا الحديث اصلاً « لفسع» يكن فيهنا من يحتسع سه بكن محمسوعها عبيد أن لنحديث أصلاً « لفسع» عن أبوت عن أبي قلانة لكونه مرسالًا من هذا النوحة، مع أن محمد من عسد عن حماد عن أبي قلانة لكونه مرسالًا من هذا النوحة، مع أن محمد ومن فنوقة رحمال الشيخين

⁽٢) قال الشيخ شعب محقق المسراسيل (درحاله ثقمت رحل الصحيح عبر عمد الله س محمد، وهو ثقلة، ورواه الدارامي (١٢٤/١)، ورواه اس حسريسر هي المحساسع اليالة

رسول شريخة أوحب شرتعالى عليم طاعته فيها أمسر، وتصد . بي أحسر، ولم يأصو مطاعة عيره إلا إذا وافق طاعته، لا نبياً ولا عير نبيّ .

نقض المدليل الشاني عشر:

وهو قوله: [والفرال مصرح بأل التقوى مفتاح اهداية والكشف، وذلك عدم من عير تعلم، قال الله تعالى ﴿ وَمَ حَنَّ اللهُ فَ اللهُ وَاللهُ وَلِهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلِمُواللّهُ وَلّهُ وَلّهُ

وأما قوله «والفران مصرح بأن التقوى مفتاح الهداية والكشف» فقد تقدم الحديث على دلك عبد نقض الدليل الشالث، وخلاصته أن التقوى لا تتم إلا معلم وعبمسل، قبال تعمل ﴿ وَعَمَرَ أَلَهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّا أَلَهُ وَاسْتَعْقِرُ لِدَيْكَ . . ﴾ الاية ».

⁽٢١)، وأورده سيوصي في االدر معثور (٥ ١٤٨) وراد سبته إلى الل المعدر، والل أني حالم ثم قال وأخرج الإسماعيني في المعجمه والل مردوية فدكتر بحو المعالم لحديث لكن عن في المرسرة رضي لله عنه، ألما ملحصاً، المسراسيل (ص٣٢٠) رقم ٤٥٤، بالله عام عام علم،

⁽١) وهى مسانة في « لأصبوب مشهورة و لحلاف فيها أشهار وكثير من أهل العدم قالوا شرع من قبلت شرح لب ما لم يبود في شبرعت ما يستحد، وكان شبيح الإسلام يدهب هذا لمدهب حكاه في عبر موضيع من كتبه، أنظر والتوسيل و لوسيلة و (٨٨)، وواقتصاء الصراط المستقيم و (ص ١٧٧) وتعليق الشيح المقي على للسألة، (٢) واصفدية (١/٢٥٧) (١/٢٥٩) والحدة لما كتبه عد ذلك فاله نفسر بادر

مل إن التقوى وردت ممعى لتعفّه، فقل تعالى ﴿ وَمُرْسُقَ لَمُ عَمْلُهُ مُحْرَدُ ۗ ﴿ وَمُرْرُقَةُ مُنْ حَنْثُ لا يَحْسَبُ ﴾ وقال ﷺ من يقفه في دين الله كفى علم همه ورافه من حيث لا يحتسب،

أحرحه الرافعي عن أبي يوسف عن أبي حيفة عن 'سن، و لحصيت و س النجار عن أبي يوسف عن أبي حيفة عن عبد الله الربيدي

ولا يقال هذ. أرأيت أن تفقه ولم يعمل؟

ويه يحاب أن العقه أحص من لعدم، وليس كل عدم فهيه، وقد يحمل الرحل الفقه ـ الدي هو من العدم ـ من عير أن يفقهه «ورب حامل فقه ليس بفقيه» "، فالفقيه المتنصر أمور شرع الموفق لنعمس، وكدلث صع عن اللبي على قوله «من مرد لله به حيراً يفقهه في لدين» " فقطع ـ حيرية للمتعقه.

والكفار قد وصفهم الله عر وحل مأسم لا يففهون فقد ﴿ ﴿ وَ يَ يَكُنُ مُنكُم مِّائَةٌ يُغَلِّمُوا ٱلْفُامِنَ ٱلَّذِي كَفَرُو ْ بِأَنَّهُ مُقَوْمٌ لَا يَفْقُهُونَ ﴾.

وكللك وصف المدفقين، والمسافق في الغالب يكبون عسَّ باحق فيحيد عنه، فقال جل ذكره ﴿ دَلُكُ نَائِهُمُ المسوا ثم كفرو، فيطبع عبى قلومهم فهم لا يفقهون ﴾.

فالوصف بسلب الفقه شركله

والثلاثة الدين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوث، وقالوا لا تنفروا في الحر عاتبهم الله تنارك وتعالى ﴿ . . وَقَالُواْلَانَيْفِرُواْ فِي الْحَرِّقُرُ مَارُحَهَمْمَ الشَّهُ حراً لَوْ كَاتُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ وهم على القطع يعلمون أن نار حهم أشد حراً ولكن لم امتنعوا عن العرو حصهم الله سنجانه على الفقية، الذي من مفهومة فيام العمل عوافقة العلم، فنها تابوا، تاب عليهم، وهو التواب الرحيم.

⁽١) انظر ومنتجب كبر العمارة (ص ٤/٣٥) بعدشيه مسبد لإمام أحمد،

⁽٢) أخرجه أبو دارود والترمدي وحسه

⁽٣) أخرحه الترمذي وصححه والإمام أحمد هي المسد واس ماحة وعيرهم،

وهو محصور بالصاط الذي ذكرته عند الحديث من مد فه المساف وهو محصور بالصاط الذي ذكرته عند الحديث من مد فه المساف المائة والمائة المائة والمائة المائة والمائة المائة والمائة المائة المائة

مفوه معلى ﴿ هِهذا ﴾ أي القرال كم هو طاهر السياق، والديل بهتدون له ويمصور هم المتقول، فدلٌ على أل سب هدايتهم واتعاظهم ثم تقواهم لا هو إهام لا تحديث ولا كشف، وإنما هو كلام الله وكلام رسوله على الدي هو تابع له مل حيث معرفة الشرع، وهذا هو العلم كما قال على: «العلم ثلاثة وما سوى دلت فهو قصل. أية محكمة أو سة قائمة أو فريضة عادله» .

غض الدليل الثالث عشر.

وهو قوله. [وكان أبو يربد وغبره يقول: «ليس العالم الذي بحفظ من كتاب، فإذا سبي ما حفظه صار حاهلًا. إنما العالم الذي يأحذ علمه من ربه أي وقت شاء به حفظ ولا درس، وهذا هو العلم الرباني وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَيْتُ مُن لَدُنّا عِلْمًا ﴾ مع أن كل علم من لدنه ولكن مضه بوسائط تعليم الحلق فلا يسمى ذلك علم لدينا، بل اللدي الذي ينفتح في سر القلب من غير مانوف من حارج].

وهذا ما كن يجور اقحامه بين ما استدل به، فليس هو باية من الكناب ، وهذا ما كن يجور اقحامه بين ما عده أهل العلم من بينهم، بن الغالب على ما يروى عنه إن صح أنه من الكفر والرندقة، وقطع طريق الداهبين إلى الله.

⁽١) أعلم عص لدليل الرابع،

⁽٣) أعطر مصل معرفة الغيب عند الغزالي،

⁽٣) أحرجه أبو داوود والحاكم وابن ماجة عن اس عمير، وإسياده حسن، والله أعلم،

و مسطامي هذا يروى عنه أنه كان لا طيق العلم ويشق عليه، ومن ذلك قوله الاعتماد في محده الاثير سنة في وحدث شيد أشد عبي من العلم ومديعته الديمة بكور لأحل دلك تركه، ثم قال ما قال من الصلال والكذب لذي هو اين من يعجر مسطير بعد لعنس

والعجب كس العجب من أبي حامله كيما لروي عن مشائخ الصنوفية لمتهمين ومن علمهم حلك وللسي، أقو هم لتى تؤيد مدهبه وطريقه، ولا يدكر ما يدقص دلك في غرم

ومن دلك ما تُمكر عن سبد لطائعه وسيحها الحنيد من محمد رحمه الله الطرق كله مسدودة على لحنق إلا على من فتهى اثار الرسول، ومن لم بحفظ الفران ويكتب لحديث لا يفتدى مه في هذه الأمر لأن علمنا مقيد بالكتاب والسّنة» "

وتأمل هذا لأصل سعيم على لند شيخ أشيحهم، فإنه يسف قاعدة أي حامد في هذ لفصل، وسنته لأهل التصوف

والكلام سفول عن لشيح حبد رحمه الله وأعبى درحمه ومراك أورده العلامة الله الفيم في الله عن إلى العلامة الله المعلم التي قال في أوها

[وهده لمرله من لم تصحب السالث من أول قدم يصعبه في لطريق إلى الحر قد بنهي إليه فسنوكه عني عير طريق وهو مقطوع عليه طريق الوصول، مستودة عنيه سنى هذى و لفلاح، معلقة عنيه أنوابه، وهذا إجماع من الشيوح المعارفين

وم سه عن لعدم إلا قطع لطريق منهم، وتوّاب إليس وشرطه، ثم أورد قول الحبيد المتفدم وقد قد أبو حفض رحمه الله «من لم يرن أفعاله وأحواله في كن وقت عكم لم و منه ولم سهم حوطه لا يعدّ في دنوال الرحال ه

⁽۱) عمد المد و در در المد و المد المد المد المد المد المد و و و و و و د المد و و المد و و المد و و المد و ا

وقال أبو سليمان الدار ني رحمه الله الرسما نفع في قلبي اللكة من نكت اللقوم الما أقبلها إلا لشاهدين عدلين الكتاب والسنة

وقال السّرّيّ التصوف اسم لئلاثة معانٍ. لا سعفى، نور معرفته نسور ورعه، ولا يحكم ساطل في علم ينقضه عليه طهر الكتاب، ولا تحمله الكرامات على هتك أستار المحارم.

وقال أبو يزيد مرة لحادمه قم سا إلى همد الرحل الذي يشهر نفسه بالصلاح لنزوره، فلما دخلا عليه تنخع شم رمى مها حو لقلة فرجع ولم يسلم عليه، وقال: هذا عير مأمون على أدب من اداب رسول الله ﷺ فكيف يكون مأمون على ما يدّعي

وقال أحمد س أبي الحواري رحمه الله من عمل عملاً بلا اتباع سنّة فاطل عمله.

وقال أبو عثمان البيسبوري رحمه لله الصحية مع الله حسن الأدب ودوام الهيبة والمراقبة، والصحمه مع الرسول علي اثناع سنه ولروم ظاهر العلم.

وقال أبو الحسير النبورى عمى رأيتموه يبدّعي مع الله عبر وحل حيامة تخرجه عند حد العلم الشرعي فلا تقربوا منه

وقال أبو سعيد الحرار كل باعن يخالف الظاهر فهو باطل.

وقال أبو حمزة المعدادي ـ وكدن من أفران الإمام أحمد وكان الإمام أحمد يحبه ـ من علم طريق المحق عليه سنوكه، ولا دليل على الطريق إلى الله إلا بمتابعة الرسول على أحواله وأفعاله.

وقال أبو الفاسم النصر آبادي أصل التصنوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع] انتهى ملحصاً ما أورده الشيح اس القيم على لسانهم

 ⁽١) ودكرها القشيري هي (دانرسانة لقشيرية» (١/ ٨٦/) تحقير عند الحليم محمود ١٩٦٦.
 وانظر ما تقدم من قوله هي دلك أبضاً عند قص الدلين الأول، بالإسناد المتصل

وهد عمى لفطع همو بعص ما فسوه وحكمو به، وهم روّاد الطريق وقوّاده، فلم لم يأت أبو حامد عبى ذكره، و لإشاره به، وحعله من طريق المتصوفة، وأعبى المتصوفة ها، طاعه منهم، وهي نتى ربضاها أبو حامد وانتصر لها، لا لطوائف التي دمّه وعاله، كصائفة أحلاف العوام ، وصائفة أصحاب الدعاوي الطويلة العربضة "

(۱) فالعرالي يسرى التفاوت بين طوائف المنصوفة وأشياحهم من حث صحة البطريق، ويتحقهم أقساماً، فيدكر في لأحياء (۱۳۵) صهم فرقا تحت عنوال شطح الصوفية، منها طائمه أحلاف بعوم سايل نو طبهم مشحوة ساشهوات فيقبول الافلا تحبرك الأشعار من فعولهم إلا ما هو مستكل فيها فتشتعل فيها بيراب بشهوات، فيرعقون ويتواحدون، وأكثر دلك أو كنه يرجع بي نوع فسده («الاحداد) الهذا القسم الذي ذكره هو بمات على منصوفة هذا رمان،

(٣) وأم أشبح الصنف لاحر، وسنميهم أصحاب بدعه في الطويلة العبريضة المتشبهير بالقصاحل كما نفور فرسه بنه ١٨٥م بعض كلامهم، وأسب معسه سأولاً كنمنا سيأتي و وهؤلاء هم بسير أصبى عليهم و عبد من أهبر وسنة منحاب عقيدة المحلول والاتحاد، والحمهور على تكسرهم بالتقادة وأصور

وهؤلاء هم السير قال فيهم أبو بعيم لأصفهاي في مقدمة كتابه وحلية الأولياء وطفات الأصفياء» (ص في الموسية) وولك لما بنعك من سبط لساسا، ولسب أهل انفقه والأثار في كسل الفطر والأمصار، في تمتسير إليهم من الفسقة انفحار، والمناحية والمحلولية الكفار، فهؤلاء بقبول فيهم لعرابي ووأم الشعاع فيمني به صفر من الكلام أحدثه بعص الصوفية

(أحدهم) مدعوي المطويلة عريصه في عشق مع الله وللوصال لمعني عن الأعليال الصفرة حتى ستهى قوم إلى دعوى لاتحاد وارتفاع لحجب والشاهلة ولرؤية والمشافهة الحصاب، فقول في فال كه وكان وقت كها ويستشهه فيه بالحسين من مصلور الخلاح الذي صلب لأحق طلاقه كلمات من هذا حسن، ويستشهدون بقوله أن الحق، وي حكى عن أي بريد مسطمي أنه قال المنحين سيحين، وهذا من الكلام عنظيم صرره في نعلوم، حتى ترك هما عم أها هذا علاجتهم، وأطهروا مشل هذه الدعوي،

وأمر أبو بريد السيط مي رحمه الله . فلا تصبح عليه ما يحكي وإن سمع ذلك منه ، فلعله كان

و مرد قوله هد، أن مر عدمت أفو نهد قد رصدهد أنو حامد وحشد الاحياء بأقو نهم، ولكه متم عنها هذا، وهذ لا يحلّ

فاهل سدع وحدهم ما لا يعرجون إلا على ما و فقهم و طرحون ما سوه وكدلده في كثير من مداح لدي رنصهم لعربي كانو على مدهب أهل لحديث ومن رويه وإل لسبو إلى تصوف كالمصلى بن عياض ولحبيد بن معتمد وسهل بن عيد لله نستري، وعمرو بن عتمال لمكي و وقيد لله بن مدرة وكالم من أمر و أمؤمين فيه ولحسل للصري وليي لحسيل سوري وعداهم وكالامهم في الشنه لا الا في حتى طعل وليه فلاسفة الصوف أفو بهم وكالامهم في الشنه لا الا في حتى طعل عليهم فلاسفة الصوف أفو بهم والمائي الشقلي رحمه لله وهو من أحل عليهم فلاسفة الصوف أفو بهم والمائي الشقلي رحمه لله وهو من أحل

المستعدد به و المستعدد في المستعدد وهذا هو الكرار ويما أن كول معهده به وهذا هو الكرار ويما أن كول معهده به وهذا هو الكرار ويما أن كول معهده به و الأند على المستعدد وهذا هو الكرار ويما أن المعدد به و الأند على المستعدد به الأند على المستعدد به المستعدد بالمستعدد به المستعدد به المستعدد بالمستعدد بالمستعدد

و لامت این داخت عسن در شده و است (صد ۱۵ میا فی ۱۵ میا میده العسور و لامت این داران میده العسور عصه و لامت این داخت العسن علی الامت العی الامت الامت

ددر دیگ فی کا به دایسجسام ها دیگ عبه شیخ الأسلام فی الصعدیة ۱۳۹۵ م) محملی محمد الله دادند.

شيوحهمد و معيده شبحهم حسد به م عد قه د ، كال ينهى عن لتعموف إلا بعد طب لحد بد ومعرفه ، حكى دار عنه حسد فقت قل بي لشري شيخي ينوم أردا فمت من عسمت في فقل عم حد من عدم وأده ، ودع عند تتنفيعه كلام و برد عني المنكنمين أثم لم وليت سمعته يقول حمث نه صحب حدد حدد صوفي ، ولا جعند صوف صحب حدث ه و لعمه في الاحياء

وقد تعقبها عربي عوم السريق دامل حميل محديث والعلم ثم

أصرأت بالمسامي لتعبود منا هماه لمعامى لتعبوف لسري و يحدد و شير طهم عدم في تعبوف. ثم يحكي عن مصبوقة والطريقة بني اتصاف بالعبم بما يعجز في لفيت بالتعلقية و يحدوه، وقبح العبوم و مكشفات، دول صنب لاصبل أ

وقد قاله ألف المام أنه المرابي القدام في توجيد النسوح الأكام كالخشد، وسهل س عبد المداد بعني النساني المدامية ، تعلم في قراب الحريد با منشق الدودكر القصيمة» (١٣٦٥)

وساء فی علی ۱۳ ۳۲۸) وه ما عصر المصوفه فرعه از المرد بالتوحید اعتقاد وحده او حدد او خوالم الاسم المحلف المح

⁽۱) لعن عموت «و ده» ١٠٠٠ لار سمد لا سبي شيح، ورحم اشيع يعني الملميد ويقربه منه،

 ⁽۲) في لحكامه تصريح سرى بكول بحارث منكبم، كما قدمت ديث عنه في أول الكتاب
 عبد لحديث عراشيوج بعراي

⁽ TY 1) (e uz > Y + 1 (P)

وهؤلاء الشيوح - الدين هم على مدهب أهن الحديث - قد بسب إليهم من الأقوال ما لا يحل ولا يصبح ولكه قبيل حدد، وحسن على بهم يجعبه عسدما من الافتسراءات عميهم، والله أعمم، ولسن العصمة لاحد عبد النبي على ، إما ددن عبهم سودهم عن الكب والسنة، و لفظع لا يحور إلا بيقين، ولكن الحكم عبة لص حائز إدا تيهبت له القرائن

وأما أبو ينزيد السطامي، والل عبراي و سهرود، والل سبعيل وابل الفارص والتلمساني وشبحه لفونسوي و سهروردي المفتلول والحرائح المصلوب، وابن فتي وأصرابهم، فالعالم على ما ينقل عنهم أو حكوه هم في كتبهم الكفر والربدقة والاسدع، وقد نفنت عنهم طرف س دلث، وقد حتى أهل الزيج اجماع العقهاء في عصر الحلاح على صله، ولسهروردي على قنه ، ودكروا في تراحم اللقيل كهراً وريدقة عطيمس

⁽۱) هو الحسين س منصور، حالط نصوفية، وظهرت بدعه سة تسم وتسعير ومائين، كال يظهر لنشيع لحلف العناسيين والنصوف للعنامة، ويسادي مناهب الحنواء في العالمية المقهاء فيحكي عن غير و حد من لعنماء والأئمة إحماعهم على فتله، وأنه قتل كافرأه وكان كافرأ مشعداً، ممتحرف وبهدا قال أكثر الصوفية، منهم طائفة كما تقدم أحمنوا الهولم فيه وعرهم طاهره ولم يطلعوا على ناظمه ولا باطل قوله الماللية (١١ ١٣٣١) ولذلك ألهو المحليفة المقتدر بسحمه ثم نصيبه وقنيه، وذلك سنة تسبع وثلاثمائة، أو بطر بارينج بعدادة المحليفة المقتدر بسحمه ثم نصيبه وقنيه، وذلك سنة تسبع وثلاثمائة، أو بطر بارينج بعدادة للاهمي الم ١١٤١) والمستطمة (١، ١١٦٠ – ١٦٤) والسال لميسران (١ ١٤٤) والمرابع الإسلام للدهمي المرابع عناسة في المحلاح هل كنال صديقاً أم رسديقاً (صدر حدامع رسائية إبن تيمية عن سؤال عن الحلاح هل كنال صديقاً أم رسديقاً (صدر حدامع رسائية إبن تيمية عن سؤال عن الحلاح هل كنال صديقاً أم رسديقاً (صدر مشد سالم، المهروردي شهاب الدين أبو الفتح يحيى س المحسن س أميرك، قتل سنة ثمال وسعين (٢) السهروردي شهاب الدين أبو الفتح يحيى س المحسن س أميرك، قتل سنة ثمال وسعين

⁽٢) السهروردي شهاب الدين أبو الفنح يحيى س الحسن س أميرك، قتل سنة ثمال وسنعس وحمسمائة، وقد قال الدهني إمام أهيل الحرح والتعديل فيه «إنه قليس لدين» ووضف مصماته بقوله. ووسائر مصماته ليست من علوم لإسلام» ثم قال في الدين افتوا بقتله وأحسنوا وأصابوا»

أنظر وسير أعلام السلاء؛ (ح٢١/ ترحمة ٩٩) فإل له هناك ترحمة مصوبة

وأم الدين كثر سوقف فيهم عبد أهم عدم أمتال الشبعي، وأبي عبد الله محمد من حقيف شير بي، و بحوص، وسنر بحدفي، وأبي سعيد المحرار وأبي سنيمال لدربي، وأنساههم فيحا حقس لك لكرة ما نقل عنهم من الحق والناطل معاً

هذا، مع أن كثير من الحدّ في لعرفين، ينصرون لهم، ويقتصرون في تراجمهم على ذكر العنق لدي ورد عنهم، ويعتمدون فيهم الحيس والعملاح والتقى الم

و، لأشه عدي أد هد هو صوات، وأنهم كدو أهن تدع، والنفس

(۱) من هؤلاء المنتصرين عداقط من كثير قمما أورده في مرحمة بشر محافي بعد أن ذكر من روى عنهم من الأثمة وروو عنه البحديث بقل قول الإمام أحمد فيه لما مات وما ترك بعده مثله، وذكر أن أهل بعد د حتمعو على حديث عرب بكره أبيهم، وأن عني المدائبي وغيره من أئمة البحديث كان يصبح بأعلى صوته في المحدرة الهد والله شرف الدبيا قس شرف الأحرقة؛ مل وذكر أنه كان له أحوات ثلاث مُحة ومُضّعه وربدة وأبهن كن عابدات راهدات مثله، وأشد ورعاً، رحمهم الله أحمعين، عدية (١٩٧١)

ومما بذكر في هذا لموضع أن شبح أبو هرج بن بحوي رحمه لله قد صنف كناباً في سيرة بشر المجافي رحمه لله بكن بم يصن إبد منه شيء، وعله عرق في حملة بكتب التي عرقت.

ولكن دكره في ترجمة الإمام أحمد، الشعرائي في صفاته، والل حلكان في وفياته، ولو لم يكن في رفياته، ولو لم يكن في سنر إلا قول الإمام أحمد الل حسال إحمه الله المسال على اللوزع فقال أوأنا أستعفر الله لا يحل لي الم تكلم في الوراع وأن أكن من علة لعداد ولو كان نشر بن المحارث صلح أن يجيبك عمه، لكه ه، الحمهم، لله لعالى

وأم في ترحمة ألى سلمان وبعد أن ذكر ويله للحديث ومحته للعلم، وبعض أقواله التي قدمتها عنه في أتباع الأثر و سلم، قال [وقال أنو سليمان قافا رأيت الصوفي يشوق في ليس الصوف فليس لصوف فليس لصوفي، وحيار هذه الأمة أصحاب لقطل، أنو لكر الصديق وأصحابه وقد ذكر من حوقه وورعه مع الإمام أحمد وكان صاحبه — حكايات كثيرة، وذكر لعضها في ترجمة الإمام أحمد كذلك،] لمدية (١٠/٢٥٥) قما لعدها ولحو هذا يجيء في ترجمة الشلي والشيراري والحواص و حرار وعرهم، وقد قعل قربلاً من هذا الدهبي في فالسيرة وأن حلكان في فالوليات علم أن هذا الأحير كثير المعلم في فراحمه، و لله أعلم،

تميل لدلك عدم تقف عنى مص ما يبدكر عنهم من صفاء القريحة وحدة الحاطر المنقدحة من در كنماتهم. والله أعلم، ولا يركى عنى الله أحد، فإن مثني يحهل حاله اللهم الحفني في عبادك الصالحين، بدر ـــ

ولدي لا شك فيه أن أيَّ من هؤلاء لا ينتصر له أو عليه إلا بما معه من الحق والصواب

ولنرجع الأد إلى قور أبي يربد المنقدم، و بن اوجه محالفته للحق.

مس دلك سلب صفة العلم عن أئمة الهدى امتسال أحمد ومالك والشافعي وأني حليقة، والمحري ومسلم وغيرهم، لأنهم حفظوا ودونوا، وحلّ علمهم في الكتب، وليس في ألماء أدم من لا يسسى، فهذا معنى الشطر الأول من كلامه

وأما الشطر الأحر فهو صلا. محص، لا حرح لا عن معتقدي اكتساب السوة، ومن يحعلون الولي فبوق سيّ، وإلا همي بأحد العلم من ربه غير الأساء، بل الأبياء لا يأحدون العلم أي وقت شاءو، وسب يخطي لم يدر ما يصلع في حادثة الأفك، حتى برل عبيه الوحي بعد أيم و نقصة في الصحيحين، ونحو هذا ما يروى عن اس عسس في تأسر الوحي حمسة عشر يوماً عن الني يخطي لما سئل عن أصحب الكهف ودي القريب والروح فقال «أحركه غذاً عم سألتم عه» .

وكأن السي الله كالم احتى ما يحشه على هذه لأمة أمثل هؤلاء، فأراد أن يقطع دارهم ويقصم حديهم، ويحد صلالتهم قده كشف الستارة ورأسه معصوب في مرصه الذي مات فيه و ساس صفوف حدم أبى بكر فقال يا أيها الدس، إنه لم ينق من مشرات حوه إلا لرؤب الماليدة يراها الرحل أو ترى له الها"

⁽۱) «تفسير قرال لعظيم» (۱۱ ۳۰۷ ۳)، وصبحه انقصه متوفقه على معرضة حال شيعة محمد بن إسحى.

⁽٢) أحرجه مسلم وأبود وقر وقيرهم من حديث بن عناس بهد النفظ، والبحاري من حديث البي هريرة.

فلا بدعين مسعي آل له طبريقاً إلى الله تسمحانه وتعالى، أو معرفة بشرعه، من غير طريق رسوله بتيجة ، إذ الأبواب كله، معلقة موصودة إلا لمن اقتفى أثار الرسول.

ولا يشيع ذلك ويعتبريه إلا شياصين الإنس والحن يحكي معصهم لمعص رخرف القول عروراً، وسادات الصحابة لم بدّعوا مثل دلك، ولا أحد من التابعين لهم بإحسال إنما كانوا إذا أرادوا معرفة أمنور الدين استنباروا بالكتاب والسنة وأقوال لصحابة لدين شهدوا التبزيل والوقائع، وقد تقدم بعص دلك عن الشيحين أبي بكر وعمر.

وصح أن سعيد من جبير إمام النابعين وأكبر أصحاب ابن عباس ـ وكال اس عباس إذا أثاه أهل الكوفة يستفتوسه قال السالوسي وفيكم ابن أم دهماء، يعنى سعيداً ـ وكان سعيد نقعد في الكعية القعدة فيقر المحتمة ـ صح أنه لما اختلف أهل الكوفة هل للفند من بوله، رحن من لكوفة إلى مكة يسأل ابن عباس عن ذلك

روى هذا البحاري في صحيحه من كتب التمسير عند قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنُا لَهُ مِنَا الْكُوفَةُ وَمُن يَقْتُلُ مُؤْمِنُا أَمْنَعَبَدُ ﴾ الآية وعظه س سعيد (ابة احتلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عاس، فسأنته عنها فقل: هي آجرٍ ما برل وما نسخها شيء»

وكدلك رواها عبد قوله تعالى ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَى ٱلْقِحْرَمُ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ الاية وهي من روانة محمد بن بشار عن عبد عن ضعة

وهذا إساد صحيح عنى شرط مستم أصناً، والأعلى عندي أنه قد رواه من هذه الطريق في صحيحه، فيه كالا يعجب برواية عندر عن شعبة، كما يطهر من صبيعة في لصحيح

والشاهد من العصة أن سعيد رحمه لله لما أزاد الحُحَّة ما اشطر في دلك كنيه ولا إنهام ولا تحديد، مع له رين لعاملين وشبع الورعين، وما يسبب إليه من الرهد و عدده و عدوه لا يسبب إليه من الرهد و عدده و عدوه لا يسبب إليه من الرهد و عدده و عدوه لا يسبب لاكبر شياح هولاء المتدعه

وأمال هذه الوقعة تسب لأقرابه وهم قبطحل الأمة وأسك عاد، كسعبد الله مسبب سيد الدعيل على الاطلاق، وعروة الدالر لذي أحد الصدف عليه عند الله الشخير صاحب سعيد، ومحدها لله وعد الله الشخير صاحب سعيد، ومحدها لله وعد الله الشغي والمالة المدالي وطاووس الله وعداء الله المدالي وطاووس الكيال، ومحمد السيري، ومحمد السيري، والحسل الصري، ومن الناس عيرهم

وقد قرأد كس لأئمه كر وأتاعهم، وماطراتهم، فما وحدد حرفاً وحداً. ولا فتوى من بهم أو كشف أو تحديث، لا في موطأ من ولا مسد أي حيفة _ با صح عدد ، ولا في فقهه ولا في أمّ الشافعي، ولا مسد أحمد

ر١) فوي حرحوه ي ١٥روه . لإستان لا تمجرد القول و لحكية .

روه ابن حرث لابي عبد الله أحمد بن حسل: أتوى لعرجل أن يوحل لطلب العدم فال عمد قد رحل أصحب رسول الله علي ومن تعدهم.

وعن متعمد من تسبيب قال (إل كنت الأسافر مسيرة النيالي والأيام في تحديث الواحدة)، وقال أبو قلا ١٠ القد أقمت بالمدينة ثبلاثة أيام ما لي حاحة إلا رحيل يقدم عبده حليث المدينة وعن الشعبي فال الدوأت رحيلًا سافير من أقضى الشام إلى أقضى اليمن فسمع كامة المعة فيما السفس من أمرة ما إيث سفرة صاعه،

وفي صحيحين من حديث شعبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن البي كل الثلاثة وتوب حرهم مراس على البي عدد أن ساقه الحدها بعيار شيء فقد كمال مرحل برحم في مشهر بي حديده مسابعي من الكوفة ما الله الم

و شريعة في الله من حديث عد الله من أسس وأن حدراً رحل إليه شهراً في حديث و حد. و شد عدد الله من أبيس وأن حدراً رحل إليه شهراً ومن منهراً إلى حديث و عدد الله الأنصاري أنه إنتاع بعيراً وسار شهراً إلى حدد الله من أبيس . و حديث فيه فأما الله أد الملك أما الديادة

فق سفیان شوری رحمه مه ۱۱ لاستاد سلاح سنومی، وید لم پیگیا معه سلاح فیای شیء یفانی»

وقال عبد به بن بمدرك «لإسناد عبدي من ليس، بولا الإسناد للها من شده ما شده، فإذا فين به اص حدثث، لقي « ` أي حائر أساكتُ " * .

وقال سفیال بن عیبیه الاحدثی لرهری یوم بحدیث، فقلت: الآیا بلا اساد، قف لرهری ترقی سفح بلا سلّم ۱۵

فتأمن أقوالهم، وفول ألى ربد البدى بعن تصدده، والنظر أي الغيم أولى بالحق، فإلهم أردوا تحكم الشرع ليحوروا الصراط

وهو أرد إلعاءه وصمسه، ورعب بعة الحجة والسرهال و بدليل القباط ليشيع رعه وصلاله ويطلى بدعه فلا سرعه مسارع ورجم الله من قال .

دهب الرحال وحال دول محمه إمر مس الأولاس والأسدال

وهي لصحيح أيصا أن وقد سما قاس وحثاث لتفقد في الدين ولسالمك عن أولي
 الأمر الاقال اس هيرة فيه لرحمه في طلب علم] الادب بشرعه (۲٬۵۸)
 (۱) أخرجه سرحان في مطلع كناب و بمجروحين (۱۹)

⁽٢) أخرجه مستم في مقدمة صحيحه (ص١٢)، والعطيب البعد ادى في وشوف أستيكياً لحديث، رص ٤١)، و سرمدي في « بعدر » «و تجامع»

⁽٣) أنظر لاشف العيل، شرح بعيل، حر فتحفة الأحودي، (٣٣٤) ١٠)

⁽٤) احرجه المبهقي كما في شاح العلق لإلوا رجب (ص٥٥)، وأخرجه غيره، الطوا**دلك؛ لله** في «منهج النفد في عنوم الحديث؛ لنشنج لوار الدين عنو (ص ٣٤١) فيما عدها

د) الأبياب، ذكرها لعلامه من هند حمه لله في كنابه لحافق بموسوم ساورعائه اللهما من مصابد بشيطان في مصلع فصلده صدّرها نفوله الاوقال اخر و حسق ما شاءه (۱/۱۹ الله القلل فقي لشيخ محمد حامد لفقى محقق بكتاب في أسفل الصفحة الأداد لا أشف في ألا القائل هو لإمام بمحقق الرابر الصدق ابن القيم، وهد هسله في شعر وروحه، وقي شكيله من أهر رمانه فاحمه به وحره حير بحراء فيت احق بنشيخ عجمد رحمه الله القول ما فاد، وهو بمدقق بنجاد في ذلك من لفيم، وهذا من بعيفاته المسية على الكاف

سندرو وتكي سأسره ينشك كنفيشم لأقيم يا ولأبيدان سُنے بهدی عجمید ه مسلار وحشيو يتوصهم من لأدعيات همسروت همر المنكر المنعاني تعلمه في الملول ولأعمل صبي عبيه نه، أقصي ١٠٠ و سو حيفة، والإساء العالى فالكم عسدهم كتبه حسال عن سـرّ سرّي عن صف أحو حي عن تناهدي عن و ردې عن حاسي عی سر دانی عن صفات فعالی ، المساسر والمتمسة للمسحسان معواهر محهد ولصلال سطح وصالو صوله لإدلاك سد لمسافر فصله لأكال وعبوه ففسالو فلله كلل منحسات صدقو عال شمع دي لإصلاب حبى حياسو دعسوه لمحساب نے راد شہرت ہے مسلات مر أوحسه سسوب

رعمموا بألهم عنى أسرهم لسبوا الذلوق مرفع وتقسمو قطعوا طريق سالكس وعورو عمروا صواهرهم أشواب لتفي إن قلت قب لله قب إسوله أو قلت عدف لصحة والأولى او قلب فی لایا یا مصطفی و قب فال لسافعي وحميد أو فلت فل صحابهم من تعدهم ويقول قسى فال لى عن سبرّه عن حضرتي عن فكرثى عن حبوثي عن صفو وفتي عن حفيقة مسهدي دعوى إدر حقفتها الفيسها تركوا الحقائق ولشرئع وقتدو حعموه المبر فتح وألف طالحب سدوا كتاب الله حلف طهلورهم جعنوا السماع مطيله لهواهم هو طعة هو فرسة هو سنة شيسع قسديم صدهم تتحيس هجروا له القران ولأحسر ولا ورأوا سماع شعر هع لعني

يه المدكور العاً، وحمد لو أنصرت لنور بعنيقات له كثيرة، فرأنها بخطه على مص صفحات كتنه الحاصة التي لم تحدلها و رئّ، وبيعت تأخس لأثما ، تنكي قنّة بدّارسس (۱) أنظر ما قاله الغرالي عن السماع، وما فيه من الفوائد، وأنه يهيع لقنوب أكثر من الفرآن من سبعة أوجه والاحياء (۲۲۹۸ ۲) و(۲/۳۰۱)، والطراد لأمام شاطبي على الغرالي في تحويره للسماع، فإنه أفرد بدلك فصلاً طويلاً من كتابه «الموقفات» و «الاعتصام ال

نسه ما صبر میده متنها نصب حدد بهم فیم یقعم بها فرد بهم وسط لعرس ممرفی لا لا تسمعتود سوی شدی بهوونه

من مسهم، وحبيسة لاميال فأثى مد شرك لمحيط العلي شوت ولادبال. والأحوال شعلا مه عن سيائر الاتعال

يى حرم حاء فى هذه لقصيده العرّاء، وهي تقع في مائة وثلاثين به وكان شيخ رحمه لله فد عقد في لفس لكتاب فصلاً في هذا المعلى، ومما حاء فيه

[ومن كبده ما لتسطال ما يُحسِّن إلى أرباب النحبي والرهد والرياضة العمل بها، دول تحكيم أمر لشارع، ويقولون القب د كال محفوظاً مع الله . كانت هو حسه وجو طره معصومة من البحطاً، وهذا من اللع كيد العادو فيهم

قب هو حس و تحد من تلاته أسوع، رحمانيه وشيطانية ونفسانية، كالرؤب، فنو بنع العند من الرهد و العبادة ما بنع فمعه شيطانيه ونفسه لا يفارقانه اللي الموت والشيطان الله عزايم من الام منزى الدم"، والعصمة إنما هي ليرسن صلوت الله وسلامه عليهم، الدين هم وسائط بين الله عز وجل وبين حنقه في تبيع أماره ونهيه، ووعده ووعيده، ومن عنداهم يصيب ويخطيء، السانيجة على المحلق

وقد كان سبد المحدثين الملهمين عمر بن المحطاب رضي الله عنه يقول الشيء فيرده علمه من هو دوله، فيلس له الخطأ فيلرجع عنه، وكان يعلن عمرا هواحسه وحلواطره على الكتاب والسائد ولا يلتمت إليها ولا يحكم بها ولا يعمل "

⁽١) إعاثة النهف (١٣٢) وم تعده

 ⁽٢) عدم مفارقة لشيطان لإلى أدم، وحرياسه في دمه، شائل في الأحاديث الصحيحة عبد الشيخين.

⁽٣) تقدم كثير من ذلك عند نقص الإستندلان بالتحديث والإلهام فترجع إليه،

وهؤلاء عهى سرى محدهم دى شيء فيحكم هو حسه وحوطره على عاب والسة. ولا سعت إليهما ويقول حدثني فلني على بي ويحل حدث حدث الحي الدي لا بمون. ه أسم حدثم عن لوسائط ويحل أحدد بالحقائق، ألحي الدي لا بمون، وأمثل دلك من الكلام الدى هنو كفر وإلحدد وعاينة لعنه أن يكول حاهلاً بعدر حهله، حتى فيل لنعص هؤلاء ألا من عند الرزاق ا ؟ فقل ما يصنع السماع من عند لرد و من المنك حداق

وهدا عايه الحهل فإل الذي سمع من الحلاق منوسى من عمرات كليم السماع من نعض ورثة الرسول، وأما هذا وأمثانه فيم يحصل لهم السماع من نعض ورثة الرسول، يلاعي أنه سمع العطاب من مرسله، فيستعني به عن ظهر العنم، ولعل أو نفسه لحاهلة، أو هما محتمعين "

ومن ص أنه يسعني عمد حاء به الرسول بما يلقى في قلله من الهوحس واطر فهو من أنه يكلمي لهم تنازة واطر فهو من العظم الناس كفر ، وكلك إنا طن أنه يكلمي لهم تنازة الأرة. فما يلقي في لقلوب لا عبرة له ، ولا التفات إليه إنا لم يعرض منا حاء له لرسول ، ويشهد له لا لمنوافقة وإلا فهنو من القاء النفس العلامات

م الله المور كولك على القصع سواء اعتبروه حقيقة بصوت، أو محاراً بما يقع في النَّفْس اللَّهُوي دلك أبو دوود في عناب من تروح ولم يسم صدافاً حتى مات.

وکت کات لعمورضي لله عنه نیل بدینه ادهد میا کی بنه عمر، فعیال لا، منحه واکت هداما رأی عمره

وقال عمر رضي لله عله . «يا أيها لناس انهمو الآل على المال المالة وألى على المال المالة المالة المالة المالة ال رأيتني ينوم ألي حندل، ولو أستطيع أن أرد مر إسمال لله عليه السالام لا ددنه الأ

وانهام الصحابة لأرائهم كتير مشهور، وهم أبر لأمه صوار، وعممها علماً، وأبعدها من الشيطان، فكانوا أتسع لأمه للسنة. و"ساهم نهامال إلهم، وهؤلاء صد ذلك

⁽١) كنت وقفت على هذه لحكية فيما مصى، وصنبها لا الله الله فيم مناها و كنبها على القطع بست في الكتب السبعة، ولا بموطأ، ولا في الوالم المستدال وحلا قال بعمر الما أرك الله، قال عمر الماء المناها ماء المناها المناها المناها الكتاب بكتراك المناها المن

⁽۲) أبو حدد بن سهن من عمرو، أسده بمكة وسحده أوه وفده ومده دان وه مدد بيده هرب أبو حدد إلى لدي علي وكر أبوه سهيل هو مدى بوى عن ورش مقد بصدح مع سود الله على فسيما هم يكتبون بصحيفة ، د طبع أبو حدد و قدم به بوه وصر به وجهه و حد بتلاسه يُتلّه ، وقال يا محمد قل لحُت القصنة بني و بيث قس بالمن هد فار صد قد معلم فصاح أبو حدل بأعلى صوته أبا معشر المستميل أرد إلى بمشركير هنوي في دير ١٤ فقال له النبي على وأن حدث الصر وأحتسب في بالله حدث بيث وحد معيث من المستمعفين فرحاً ومحرح ، ويا صلحا مورد لله حدث بالمنافق من ويا المنافق من ويا الله على المنافق في الفتح فحرل الدس بينهم عمر فحينه بو سنطاع برد أمر سود الحشية في بي حدل ولم يتركه للمشركين (ينهي محتصر مما كنه شدح محمد في الحشية) قبت وفي نقص «روايات أن سهيلاً قال هد يا محمد أورد أقاصت عبي شيء بدا أن ترده فقال النبي على فاحرة بي قال ما أن معجره لك قد على هافعو ، و يا ما ما معرده لك قد بي هافعو ، و يا ما ما معرده لك قد بي هافعو ، و يا ما ما معرده لك قد بي هافعو ، و يا ما ما معرده لك قد بي هافعو ، و يا ما ما معرده لك قد بي هافعو ، و يا ما معرده لك و ما ويا والما والما قوله المهموا الله فاحرجه يا المعرد و سهافي و ما عدد البر في المعام ، والما ، والما قوله الما يشهد الما عالم ، والما ما معرده لك . قد بي هافعو ، و يا ما مده و سهافي و ما عدد البر في المافعام ، وتعدم

وأهل لاستعامه منهم سنكو عنى الحددة. ولم ينفتو إلى شيء من الحواطر والهواحس والانهامات عنى يقوم عنيها شاهد ل]

ودكر أقوالهم وقد فدمت بعصها، ومما ردهما

[وقال أبو بكر الدُقُق الامن صبع حدود الأمر والنهي في الطاهر خرم مشاهدة الفناء في النظرية

وقال الحريسري الأمراب هد كنه محمدوع عنى فصل واحد، أن سرم قلك المراقبة، ويكون العلم عنى صهرك قائمالا

وقبال أبو أحمد الشراري _ وكان من تكار الصوفية _ كان الصنوفية يستخرون من الشيطان، والأن لشبطان سنخر منهم]

والعلامة شمس لدس يو عبد لله المقدسي لحسبي عقد في الالدب الشرعية والمسح المرعيه الفصلا في (كبر هة كلام في لوساوس وحصرات المنصوفة)

حاء قبه

[قال لمروري سئل أبو عدد نه بعي لإمام أحمد بن حل عمن تكلم في لوساوس و لحطرت فيهي عن محستهم وقال للسائل احدرهم، وقال سمعت أن عدد الله نقول حالى الأرميبود بكسات ذكير الموسواس والحطرات وعيره، فنت فأي شيء قلت لهم؟ قال قلت هذا كله مكروه، وقال في موضع حر بلمروزي عليك بالعدم عبيك بالمقه

وقال إسحاق س إبر هيم سمعت أحمد س حسل يقول. من نكلم في الحطرات، التمعود تابعو التابعيس؟! _ يعنى أن الصحابة والتابعين لم يكوبوا يعتبرون شيئًا من ذلك _

وقال أحمد من القاسم سمعت أن عد الله ورحل بسأله من هو الشم

⁽١) وإعالة اللهمان (١,١٢٥)

⁽٢) والأداب الشرعية و ٨٨ ٢)

رحل عرب فدكر أن س أبي الحوري .. وهو من كدر أهل التصوف .. وقوماً معه هناك يتكلمون كلام قد وضعوه في كتاب ويند كروبه بينهم فقال ما هو؟ قال: يقولون المحنة لله أفضل من الطاعة، وموضع الحب درجة كندا، فلم يدعه أبو عند الله يستتم كلامه وقال هذا ليس من كنلام العنماء، ولا يلتفت إلى من قال هذا، وأبكره وكرهه(۱)

وقال أبو ررعة الراري. وقال ما يعني الإمام أحمد ما . هل للغكم ألا سفيان ومالكاً والأوراعي صفوا هذه الكنب في الخطرات والوسواس!!

ما أسرع الناس إلى الندع]. انتهى كلامه.

وقد أيشد الشافعي وأحسن ما شاء٢٠٠

كل العلوم سبوى القرآب مشعلة إلا الحديث وإلا الفقه في الدين العلم ما كان فيه قل، حدثا، وما سوى دال وسبواس الشياطين

وحاء في «الصح» عنى لسان القرطبي:

«فس أدعى أن هناك طريقاً أحرى يعرف به أمر الله وبهيه عير الطرق التي حاءت بها الرسل يستعني به عن الرسول فهو ك فريقتل ولا يستتاب، قال وهي دعوى تستنزم إشات ببوة بعد ببينا لأن من قال أنه يأحد عن قله وأن الذي يقع فيه هو حكم الله وأنه يعمل بمقتضاه من غير حدحة منه إلى كتاب ولا سنة فقد أثبت لنفسه حاصة النبوة كم قال ببينا علي الأنروح القدس نفث في روعي، قال وقد بلعنا عن معضهم أنه قال أن لا أحد عن الموتى، وإنما آخذ عن الحي الذي لا يموت، وكذا قال احر، أنا احد عن قلني عن ربي، وكل ذلك كفر باتفاق أهل الشرائع

قال ابن حجر وقال عيره من استدل نقصة الخصر على أن الولي يجور أن يطلع على حفايا الأمور على ما يحالف الشريعة ويحور له فعله فقد صل، وليس م تمسك به صحيحاً... ٣٥٠٠.

⁽١) أنظر كتاب المحلة والشوق للعرالي في والأحياء؛ فإن أكثره يندرج تحت هذا التحدير

⁽٢) الساية (٢٥٤/١٠)

⁽٣) وقبع الناري (١/٢٢٢)

ولش سأب لعرالي عن حقفة هذا التلقي، فإنه بحيبك عن ذلك في عير موضع من كنه فيقول في «المنقد من الضلال»(١):

[ومن أول لطريقة تدا المشاهدات والمكاشفت، حتى إنهم في يقظتهم يشهدون لملائكة وأرواح لأنداء، ويسمعون منهم أصوات، ويفتسون منهم فوائد، ثم يترقى الحال من متناهدة الصور والأمثال إلى درحات للمنها عنها طاق الطق"، فلا يحول معمر أن يعمر عنها، إلا اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكه الاحترار عنه، وعلى الحملة ينهي الأمر إلى قرب يكد يتحيل منه طائفة الحلول، وطائعة لأنحد، وطائعة الوصول، وكل دلث حنظا، وقد بينا وجه حدة في كتاب اللمقصد الأسمى الأسمى المنه المحمدة على المنه المنه المنه على المنه ال

الل الذي لاسته تلك الحالة لا يسعى أن بزيد عن أن يقول

فك ما كان مما لست أدكره اقطل حيراً ولا تسال عن الحسر

ولا حملة فمن لم يرزق شنا بالدوق فيس يدرث من حقيقة النوة إلا الاسم، وكرامات الأولياء على التحقيق بدايات الأسياء]

ولكن كلامه في «الفيصل» رسما يكون أكثر وصوحً. فميه ٣٠؛

[مل قد يتمتل لأسياء و لأولياء المنطقة و تصحة صورة حميلة محاكية للجوهر الملائكة . وينتهي إليهم الوحى والإلهام سواسطتها . فيتلقوا من أمر الغيب في البقطة ما يتعاه عبرهم في النوم . وذلك الشدة صفاء باطنهم]

ويريد مراده وصوح قوله في «قالون التأويل» و «مشكة الألور»"

⁽١) والمنقده (ص ١٧٨) تحقيق عند تحسم محمود ط ثالثة

⁽٢) وهذا الكلام سمامه حاء في «كيمناء سنعاده» (حي ٨٨) صمر مجموعه « لمنفد والقواعد لأدب»

⁽٣) وقصل التفرقة من الإسلام والسريدقية» (١٥١٥٠) طالحمدي، صمر محموعية القصور العوالي

⁽٤) أنصر حمعه تمستمرين تولي والتي

⁽۵) «قدنون شأوین» (ص ۱۶ و ۱۵)، و «مشکه لأور» (ص ۲۵) ط سدر لفنوسته نقاهره سنة ۱۹۹۶

[فسندهد في سمعة ما بشاهده عيره في أحدم

وهدا النمط من لوحي في ليفظه بتحدّج بني تناويل، كما أنه في النوم يفتضر إلى التعبير، وتوافع منه في النوم، سنته إلى الحواص النوية نسبة الواحد إلى سنة وأر تعبيل والواقع في النقطة تسته أعظم من دلك، وأطى أن تسته تسنة لواحد إلى تلاته "

في مي كشف لم من الحواص لسوية تتحصير شعبه في شلاثة أحدين إنه "

شم بنده مده مده فیقول هوهی الأولی، من بکد بشیرق بوره حتی یستعنی عر مند لاسیمه ۱۶

والدول في المصحوب » المحمود في المحمود المحمو

اول مد حيد به فنحم من بحيد حقمه وللاموجود موجود فيتقوى بها الحس لناطن للشرف بوقع سوء بسوء وحمل ين سيد بديث كما في الشفاء الله بالد تملائكة ليست سوى صوراً بو بنه أحرجه بحيل هالم بمشاهده والابته فالسية وتحمه يدرك الحد لأوسط من كل قصية كنة من عبر تعلم و فعلم و وعلم فإلا يده سي على عن يعهى بعيبات إما ستدل عليه بوسطة بقاس منطقي لا كراا

(أستطر المستسديد عبر المسراني و سن المستقال (ص ١٠)، واستقص المستطق، (ص ١٢١)، واستقص المستطق، (ص ١٢١)،

فنت منحس لأور تحدث عن منه في كرمات

و شي عده بديه علمه حرم برؤيه روح بملائكة والأبياء في اليقطه بنفس دافع الحسَّ الناصر

و شات هو في مسى لإبهام و لمارسه ، (٤) «مشكة لأبو _» (ص ٤٠)

⁽۱) فالوحي على عمه له للفلع الله

⁽۲) فقد أدرك لسالك شده مده مده مام ششان ماقمان، فيه سسركهما ليستكمل السوة الوكن من وحه حركما سأي

⁽٣) وقد تكسم سعر يو عن لأحسر شلائه في همعا ج نفسسر في مداح معدوقة النفسة، وت عليه النفسة، وت عليه النفسة في ها لأشب بيت والسبيهات، (٣٦٨ ٢) ط بمعارف ١٩٥١ وه شف ال ٣٤٤ (٣٠٨) ط بمعارف ١٩٥١ وه شف ال ٣٤٤ (٣٠٨) ط بمعارف لله معارف المحمود فتحصل له هالاولى بعددية يوثير بها معنى صابة العالم وسوم الله بالنبر المنافى لمحمود فتحصل له

وهدا الدي رعمه أبو حامد، لاقى اداباً صاعية، عند حمهور المتصوفة الدين ستحود بشيطاد على قلولهم وسوّل لهم، فرعمو هم كذلك ألهم من أهل تلك لأحوال، والدعاوي

حتى رعم 'حمد لعرلي أحو أبي حامد أنه كان كلما أشكل عبيه شيء رأى رسول لله ﷺ في اليقطه فسأله عن دلك فدله على الصواب .

حكى دلك "سو المسرح اس لحسوري في «المنظم»، و«القصاص والمدكرين» فقل «أسأن محمد س محمد س محمد س طاهر المقدسي قال: كان أحمد الغزلي به من ايات الله في الكلب، يتوصل إلى الديا بالوعط، سمعته يوم بهمدان يقول رأيت إليس في وسط هذا الرباط سجد لي، فقلت ويحث إن الله تعلى أمره بالسحود لادم فأبي، فقل. والله لقد سحد لي أكثر من سبعين مرة، قال فعلمت أنه لا يرجع إلى دين أو معتقد، وكان يرعم أنه يرى رسول الله يخيخ فيسله عن المشكل، قال وسمعته يوم يحكي حكاية عن بعص المشابح، فدم بزل ساسه عنه، فقال. أنا وضعته في الوقت، وبه من معمد الحمادات و لحهالات ما لا يحصى «

قال الله المحوري معفلاً «هده من ممكرات أني الفتح الطوسي» ويحكى حمد بن المدارك عن شبخه عبد العبرير الدباع أن الأولياء

⁽۱) أنظر «الداية» (۱۲,۱۹٦) وقد نقل اس كثير عن اس الحوري في «المنظم» قوله: «وقلا كانت له بكت إلا أن العباب على كلامه التحليط والأحديث المنوصوعة المصبوعة، والمحكمات العارعة و بمعلى الماسدة، قال اس كثير ثم أورد اس الحوري أشياء مبكرة من كلامه علمة أعدم، من دبت أنه كنم أشكل عليه شيء فندكر الحكاية ثم قبال وكان يتعصب لإمليس ويعتدر له، وتكلم فيه اس الحوري بكلام طويل كثير، قال وبسب إلى محمة المردان والقول بالمشاهدة، فالله أعلم بصحة ذلك،

قمت وأحمد هد إنمقرا على متابعته مذهب التصوف، وذكر بن حلكان في ترحمته أنه احتصر الاحياء، ويكر بن حلكان في ترحمته أنه احتصر الاحياء، (٢) و لقصّاص و لمدكرين، (ص ١٥٦)

أحياءهم وأمواتهم، والبي على ومعص لملائكة حتمعود في عار حراء ينظر بعصهم لبعص، ويتصرفول في العولم السفية والعنوبة ولححد لسعير، وهو ما يعرف عندهم بالديواد"

وحكى بعصهم عن ابن مندة _ وهو لم يتحكه عن نفسه _ أنبه كان إذا أشكل عليه حديث حاء إلى الحجرة النبوية ودحل فسأن النبي على عن دلك فأجابه، حكى ذلك الإمام الدهبي في اسير أعلام السلاء (١٠ واستدرك تقوله. وهذه حكاية تكتبها لتتعجب وإستادها منقطع ،٠

وكثير من المتصوفة زعموا دلك و فتروه أو اشتبه عبيهم، دكر حمية غفيرة منه ابن أبي حمرة في «بهجة لفوس» وليافعي في «روصة الرياحين» والبازري في «توثيق عرى الإسلام» وكلهم من المنصوفة.

وجاء في «الإصابة في تميير الصحابة.^{(٣}

[قرأت حط العلامة تقي الدين ان دقيق العبد أن الكمال من لعديم كتب إليهم أن عمه محمد من هبة الله من أبي جرادة أحبره قال قال لي الشبح ربيع من محمود: كنت مسحد النبي على فأتيته أستشبره في شيء فسمت فمأيته، فقال لي: أفلحت دنيا وأخرى، ثم انتهت فسمعته يقول لي وأب مستيقظ، وذكر الحكاية...

قال الذهبي: الربيع بن محمود هذا، دجال مفتر ادعى لصحبه والتعمير في سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ذكر ذلك في ترجمته من «ميران الاعتدال في نقد الرحال»].

ومن أحمل هذا اشته نكير علماء المسلمين عليهم فرموهم بالكذب والافتراء والتصليل، فقال الحافظ ابن حجر في «الفتح»(١٤).

⁽١) ﴿الأبريزة، (ص١٦٤ و١٧١).

⁽٧) وسير أعلام النبلاء، (٣٧ – ١٧/٣٨).

⁽٣) والإصابة، (١/ ١٣)

⁽٤) تفتح الباري؛ (١٢/٣٨٥).

آیان اس آی حمره علی حدیده می مسعوف بهدره سی پیشق فی المنام، شم رأوه بعد دید فی لعمت وستوه عراضه کا بو منه متحدوس فارشدهم الی طریق فر فر حدا فرد کا در حدا و هد مشکل جدا، ولو حمل عبی صهره کا هؤلاء صحیه ولامکن ه عصصه الی یوم القیامة، ویمگر عبه را حدید در وه فی المام به یا کر و حد منهم به رآه فی لیفظه، وحر العددی لا یتحده]

قلب، وهمه قب الل حجر وأحاب، ولو سيمت هذه الساعاوي لأصحابها الأدعى من شاء ما شاء، وحُكى السلح في كبير من الأحكم، وضيعت الحدود والتحقوق من عبر حجة ولا لرها

و.لعمر لدي عساه س حجر هنونه «وحسر لصادق لا يتحلّف». هنو قوله ﷺ «من رامي في المنام فسيرامي في ليفطة» حرجه لنحري وعيره

فإنه على أن الله المسلمين في المام ولم يروه في ليقطه، فدل على أن ليس معنى الحديث كم فهموه

ويؤيد هد المسير الرواية لأحرى للحسيت «من ربي في المنام فكأنما رأبي في اليقصة ولا ينمتن الشيطال في ا

وقد أحد لحافظ عن معنى لحديث تأخوية سه أن يره مها أن ديث حاص تأهل عصره ممن من به قبل أن يره ومنها أن لمرد بالرؤية هي رؤيته يه يوم القيامة بمربد حصوصية ومنها أنه يرى تأويل لرؤيا في البقطة بطريق الحقيقة أو لتعبير.

ودكر كدلك أوحه أحرى ترجع في موصعها

وكان قبل دلث قد نقل عن القاصي أبي بكراس لعربي المالكي قوله: «شد بعص الصالحين فرعم أنها رؤية النبي يهي عد مونه، تقع بعيبي الوأس حقيقة» "

⁽١) دفتح الماري (١٣/٣٨٥)

⁽٢) قمد صنف السيوطي في دلك كتاماً أسماه وتنوير الحدث في يمكانا رؤيه الشبي والمملك، وهو =

وفي نقرصي في الممهم شرح صحيح مسلم، عبد شرح الحديث المدكور الحمو حديث من الرابي في المسام فيلك في المقصة على يا من رأى سي يتلا بعد موله في المدم بره في المقطة، في هرضي وهذا يدرك في بعقور، وبيرم عليه أن لا يره أحد يلا على صورته التي مات عليه وأن يره رئيد في با واحد في مكسل، وأن بحيا لا ويحرج من قسره ولمشي في لأسوق، ويحاطب الدس ولحاطبوه، وليرم من دلك أن يحلو فيره من حسده ولا ينقي في فيره منه شيء، فيلر محرد الفير ولسلم على عائد لاله حائر أن يرى في الليل والمهار مع الصال الأوقات على حقيقة في عبر فيره، وهذه جهالات لا ينتره لها من له أدلى مسكة من عقل]

وقال السحوي في والمواهب للسلم

الم بصل ، يما دمث معي رؤيته لبي بين بعد موته معلى أحد من الصحابة ولا عمل بعدهم وقد شند حرد قاصمه عليه بين حي مات كمداً بعده سنة أشهر على بصحيح وبيته محاور لصريحه لشريف ولم نفل علها رؤيته في لمده لبي تأخرتها عله ، قال وهذه الدعاوى إلما تنفل عن لمتصوفه].

ثم قال عد صفحات ا

[قال للدر س حس لأهمال قدم تحد رواية صحيحة منصة عمس يوثق مه، وأما من لا يوثق مه فيكدب، وقد يرى مناماً أو في عببة حس فيظنه يقظة، وقد يرى حبالاً، أو بوراً فيطمه الرسول وقد يلبس عليه الشيطال، فيجب التحرر في هذا الدب]

ونقل الملا على لقاري في «حمع الوسائل شرح لشمائل للترمدي»"

في الطهرمة وقم (١٢٦, عام ٣٨٦٢) ولكن لم يرد به ذكر في شيء من كتب التنوثيق، وكل لكنفه و وحمع لما كتنبه عن مؤلفات السيوطى فيما تقدم

⁽١) والمواهب لسية: (ح١٥/٥٩٥)

⁽٢) «المواهب النسية» (ح٥/٢٩٨)

⁽٣) وحمع لوسئل (ح٢/٨٣٨)

كلام البدر بن حسن واستحسه ثم قال [به لو كان له حقيقة لكان يجب العمل ما سمعوه منه يهي من أمر ونهي ورثات ونفي، ومن المعلوم أنه لا يحور دك إحماعاً، كما لا يحور نما يقع حال النوم، ولو كان الراثي من أكابر الأنام]

وحاء على لسان تسع لإسلام أحمد من تيمية في «رسالة العمادات الشرعية والفرق بينها وبين سدعية «١٠٠ [ولشيطال كثير ما يتصور بصورة الإنس في ليقطة والمام، وقد بأتي لمن لا يعرف فيقول أن الشيخ فلان أو العالم فلال، ورسما قال أنا أبو بكن أو عمر، ورسما قال أنا المسيخ، أنا موسى، أن محمد وقد حرى مثل ذلك أنواع أعرفها (١٠)، وثم من يصدق بأن الأنبياء يأتون بالنقطة في صورهم، وثم شبوح لهم رهد وعلم ودين يصدقون بمثل هذا، ومن هؤلاء من يص أنه حين يأتي قبر ببي، أن النبي يحرج من

⁽١) (رسالة العبادات الشرعية (٩٤ - ٩٤)

⁽٢) وهدا يكثر في احر الرمال، ال بعد وفاته ينظ عليل، إن صحت الأحاديث، فقد أخرج الطرابي في الكبراء عن الله عمر عن الله ينظ اليوشك أن يظهر فيكم شياطين كان سليمان الدين، وإنهم لشناطين في صورة الإلسان، والحديث أحرجه الشيرازي في الألفال، عن الدين، وإنهم لشناطين في صورة الإلسان، والحديث أحرجه الشيرازي في الألفال، عن الله عمرو وحدد السنة أنها سنة حمس وثلاثين وأحرجه أيضاً الله عساكر وأنو بصر السحزي في الاردة، والله عدي في الكمر، عن أبي سعد لكن قال سنة مائة وحمس وثلاثين، وزاد الله سعدة أعشرهم يساهدون إلى بعد الكمر، وهو عسد المقيلي في وأورده الله المحوري في الموصوعات، وأحرح أبو بعيم في اللهام، وهو عسد المقيلي في وأورده الله المحوري في الموصوعات، وأحرح أبو بعيم في اللهامة، وكذلك رواه من حديث وأثلة بلفظ مقارب، وعبد الحدكم في والتاريخ، والمديني في والمسلدة عن أبي مسعود: والله المقطرين يتصورون احر الرمان في صور الرجال فيقونون حدث وأحرانا فودا حلستم إلى رجل فاستالوه عن سمة وأبية وعشيرته فيقدونه إذا عادة (أنظر ومتحد كسر العمالة).

قلت وهد التبوع والإحتلاف مشعر سأن البعديث به أصل يتحرجه عن حدّ الغُرّامة والوضع، إن لم يرتق به إلى الحُشن

قره في صورته فيكنمه، ومن هؤلاء من رأى في دئرة لكعنة صوره نسخ فال إنه إبراهيم الحبيل ومنهم من يطن أن اللي كالله حبرح من الحجرة وكلمنه، وجعلوا هذا من كراماته، ومنهم من يعتقد أنه إذ سأل المقور أحاله، وعقهم يحكى أن ابن منده كان إذا أشكل عليه حديث حاء بن الحجرة سويه ودخل فسأل النبي كلي في ذلك فأحانه، واحر من أهل المعرب حصن له مثن ذلك وحعل ذلك من كو ماته، حتى قال ابن عبد لم لمن طن ذلك ويحك أتبرى هذا أفضل من لسافين الأولين من المهاجرين والأنصار، فهل في هؤلاء من سأل النبي كلي بعد الموت فحانه، وقد تبارع لصحابة في أشياء كثيرة فهلا سألوا النبي كلي فأحانهم، وهده اسه ف طمة تبارع في مبرائها فهلا مسألته فأجابها](١)

فهدا بيال نظلال رعمه في رؤية الأسباء في اليقطه

وأما إلى كال العوالي على برؤية أرواح الأسياء والملائكة، عس البروح وذاتها ولم يعلى الحسد، فهو أفسد وأطل، وكل دلك محالف لما أحمع عليه أهل العلم، على ومحالف مما حاء في الكتاب والسنة

﴿ قُلُ ٱلرُّومُ مِنْ أَصْرِ رَبِى وَمَ ٱلْوِيْتُم مِن ٱلْفِيلَم بِلَا ﴾ وكر دلك رد عسى اليهود لما سألوا النبي على ، كم صح حديث عد سحاري ومسم

والقول مشاهدة لروح ومحاصنها لم يحكه أحد من أهس العلم على أحد من أثمة أهل السلم الله المنصوفة فيهم يرووا فيه لوقع عمر لسو لثقات، فليتق الله في ذلك

وبقي أن يقال إن لعربي عني الرؤبة محرد لحد...

والحواب أن لا عبرة بالحد ل، لأن المحد علاف لحفيفه و حم مه ابن القيم حيث يفول "

⁽١) قصة شارع فاطمة وعني مع ألى لكر متفق عليها عبد للحاري ومسلم

⁽٢) أنظر كتاب لا نروح؛ لأس القيم، ودانروح، لأس مندة وعيرهم .

⁽٣) وإعاثة البهمان ۽ (١١٩)

[ومن كيد لشيطان ما ألقاه إلى جهال المتصوفة من شصح و نصاب ا وأسرره لهم في قبالب لكشف من لجيالات، فيأوقعهم في أسوع الأسطيس والترهات، وفتح لهم أنواب الدعاوي الهائلات]

ثم قال [فنعير نه لا له سنحانه ما يفتحه عليهم لسيطال من لحيالات والشطحات، وأبواع الهديال وكلما رددوا بعداً وإغراضاً عن لقرال، وما حاء الرسول كال هذا الفتح على قلولهم "عظم]

وقبل أن أنتقل من هذا المقام فلا ضير في دخض لدعوى التي احلج لها أنو حامد على صحة النعلم من الملائكة

فهِمه يقول في «فيصل لتفرقة بيَّنَّ الإسلام والربدقة» ﴿

[و لله بعصي ويسع موسطة ملائكته كما قل عليه الصلاه والسلام وأول ما حلق الله العقل فقال مك أعطى ومث أصع، ولا يمكن أن يكون المراد مدلك العقل عرصاً كما معتقده المتكلمون، دلا يمكن أن يكون العرص أول محبوق، مل يكون عسرة عن دات ملك من الملائكة يسمى عقلاً من حث يعقل لاشباء محوهره ودته من غير حاحه إلى تعدم، وربما يسمى قدماً باعتبار أنه تنقش به حقيق لعنوم في ألواح قلوب الأنباء والأولياء ((وسائر الملائكة وحياً وإلهام)، فإنه قد ورد في حديث أحر أن أول ما حتق لله لقدم، فإن لم يرجع دلك إلى لعقل تدقيل الحديثان]

وقد حاء حو هد في «الاحياء» من أن العفل ليس بعارض ولا حوهس. وإنما هو أمر حر سيسه عليه، ثم يتساءل

[فيد قلت فهد لعقل إلى كال عرضاً فكيف حلق قبل الأجسام، وإن كال حوهراً فكيف يكون هنو قدم سفسه ولا يتحتر، فاعلم أل هذا من علم المكاشفة، فلا ينيق ذكره بعنم المعاملة، وعرضنا الآن ذكر علوم لمعامنة]"!

⁽١) المبصل التعرفة (١٥٠) ط المحدي، القصور العولي.

⁽٢) الأسياء والأول مراثماً ا

⁽AT/1) 1- la - YII (T)

ودحص هذ الاحتجاج بأنبي من أوحه

أولها أن لحديث لدى احتج به موصلوع، وحسن ما فيس فيه أنه صعيف، وعبدي أن في تعص رواياته رياده مكرة قاصية الردّه

ولإنمام لهاشدة أقول. إن عالم ما بروى في فصل لعقل وشرفه موصوع.

والغزالي دكر في كنب لعلم في أنه لسائع. «العفل وتسرفه وحقيقة أقسامه ـ بيان شرف لعفل ... عشرين حديث تعقبها كلها لعرافي بالتصعيف

وهده الأحديث أحرجها دوود ال محسر حد الصعفاء في كتاب العقل»، وقد ذكر ذلك المحافظ العراقي، وداوود هذا صعفه الحمهور، وكدنه الحاكم وأحمد وغيرهما

حاء في ترحمة محمد س حر المكي رحمه الله عدد الحافظ س كثيراً. [وقال داوود س المحر عن عاد س كثير عن عدد الوهاب س محاهد عن أبيه، قال رسول الله على «والذي عسي بيده ما أطاع العد الله شيء أفصل من حسن العقل، ولا يقس الله صوم عدده ولا صلاته، ولا شيئاً يكود من عمله من أنواع الحير إلى لم يعمل عقل، ولو أن جاهلاً فاق المحتهدين في العادة كان ما يعسد أكثر من يصلح»، قال الن كثير «ذكر العقل في هذه الحديث ورفعه إلى التي الله من المنكرات والموصوعات»، ثم قال. «قال الحاكم حدَّث داوود معداد عن حماعة من الثقاب أحديث موضوعة الحاكم على رسود الله على أسامة ، وله كتاب «العقل»، وأكثر ما أودع دلك الكتاب موضوع على رسود الله على ، ودكر العقل مرفوع في هذه الرواية لعله من حملتها، والله أعلم، وقد كذبه أحمد س حسل](")

⁽١) إذ فيها «وعرتي وحلالي ما خلفت حلقاً أكرم علي ملك؛ ولو كان المراد بدلك الملك أو العقل لتناقص مع ما ثبت من تفصيل العبد الصابح على الملائكة فصلاً عن الأسياء والرسل، (٢) والبداية و (٢٥٦)

⁽٣) وأما الحكاية التي دكرها العرالي هي كتاب النَّيَّة من والاحياء، (٤/٣٧٤) عن لإمام أحمد =

وقال شبح الإسلام في السعيسية [دكر أبو حاتم والدارقيصي وابن الجوري أن الأحادث لمروية في العقل لا أصل لتبيء منها، ثم نقل كلام الن الحوزي، ومدكر فنه أن الدارقطبي قال. «كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عند ربه ثم سرقه داوود بن المجبر فركبه بأساليد أحر...].

قلت وكلام اس الحوري فاله في «الموصوعات؛ "

وحاء في «المعني عن حمل الأسهار هي الأسهار تحريج ما في الاحياء من الأحيار»"

[حديث «أول ما خلق الله العفل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له: أدر. فأدبر ثم قال الله على فأدبر ثم قال الله عز وحل وحل وعبرتي وحلالي ما حلفت حلفاً أكبرم علي منك، بك وحد ولك أعطى ولك أثبت ولك أعاقب». أحبرحه الطرابي في الأوسط من حديث ألي أمامة، وألو لعيم من حديث عائشة بإسسادين ضعيفين].

وحاء في الصفدية المسيح الإسلام

[وأما ما يروى اأول ما حلق الله العهل قال أقبل فأقبل، فهو موضوع]

وفال كدلك في أول كناب «الفرقان» وعير موضع من كتبه رحمه الله.

ثابيها إن اطلاق لفط العقل أو القلم على الملك ناطل.

قال شيع الإسلام بن تيمية ".

هليست بشيء، ولا نشت عن الإمام أحمد، وقد حاء فيها ١١٥ داوود س المعجر لما صنّف كتاب الله لمقل حاءه أحمد بن حلى فظله منه، فنظر فيه أحمد صفحاً فردّه، قال مالك، قال فيه أسابيد صماف، فقال به داوود أنا لم أحرجه على الأسابيد، فأنّظر فيه بعين الخسر، إنما نظرتُ فيه بعين لعمل فالمعمنُ، قال أحمد فردّهُ عليّ حتى أنظر فينه بالعين التي منظرتُ، فأحده ومكث عدد طويلًا، ثم عال حراك الله حيراً فقد التفعتُ به الله

⁽۱) «السعيبة» (٥ -- ٦)

⁽٢) قالموصوعات، (١/١٧٦)

⁽٣) المطبوع بهامش والاحياء، (١/٨٢)

⁽¹⁾ الصعدية (١/٨٠)

⁽٥) والصعلية، (٢/٨٠)

هومن رعم آن عمل سلمی قلم لأسه بنعش العلوم فی للوح الفسل، وسلمی المس للوجاً فاؤل ما فی هند آن هند الملم بالاصنفدر رأسه للس می لعمة العرب، ولا قاله احد می ممسری القرال و لحدیث،

فی مسل به قار شیخ لاسلام آن به قرارویات عمیت، قایه یقطع آن المرد هو نقیم، لا نمنگ

فقد حاء في روية لأحرى في لشرعة، ولوحدي في تفسره . «إن أول شيء حلق الله عبر وحل لقلم، تم حلق البود وهي اللوه، تم قبال اكتب الحديث "حرجه من حديث "بي هريزه، « فنصسر على ذكر القلم دول العقل

وكد وقع في رواية الل عالس المرفوعة ، أخرجها الل حابير وعيره ' : «إن الله حلق النول وهي الدواه . وحلق القدم ، فعد أكسا ... »

وهد اللفط مقارب لنقط بر أبي حائم أ

وفي وصنة السي ﷺ لأس عدس ﴿ وقعت لأقلام وحفت الصحف ٥٠٠٠.

فإن قال إن العقس هو المنك قمل سدو ١١١٥ وم حقيقة لصحف ١١١٥٠

وإن كان لا بد من محاراته فأقوب

لا تقل الدواة العدم الصفوب من النوح إلى سفس، لأنث تكنوب شبهت المادة التي هي الدواة تعير المادة التي هي لمعارف، وهي أمر معنوي

ولا تقل الدوة هي النوح فيه من الدب لانف وأعظم، وهو لا بنجزًا، وسره أكبر، فهذه النصوص طاهرة صريحة، والتأويل فيما هو من هندا الناب يحرج الكلام عن مندلوليه، والألفط عن معاليها، والعفلود عن لوازمها، وفحواها.

⁽١) تفسير الواحدي (٢/١٥٧/٤)

⁽٢) وتفسير الفران العطيم، (٢٠٤)

⁽٣) احرحها أحمد والترمدي وصحيح الحديث

ومما برشيك لما ذكراء أن العلماء حتفو في ولا محبوق، فيدهب تعصهم إلى أنه العرش لتحديث اكت لله مفاديس تحلالو في أن تحلق السموات والأرض تحمسين ألف سنة، قال وعرسه على الماء!

وقات احرون بل هو لفيم لحديث الأول ما حيق لله لقيم ١٠٠١

ولكن م يقل أحد من أهل العلم أن لمقصود دلقتم لملك، ولاعده أحد قولاً دلت في مسألة، وكذلك لعقل فيه لم يصرح أحد من الناس بأنه أول محبوق، لا يمافهم على ترك الحديث لورد فيه

هد مع نهم دكروا للقلم أواعل وعدوه على أربعة أصرب.

قلم كتب به النوح المحفوط وقلم كتب حر حلق أدم وقلم كتب حر حلق أدم وقلم حين يرسل المنك إلى الحين في نظر أمه. والرابع هو الموضوع عن العند عند نموعه"!

وأم كول القسم العفل في في الم يفيه أحيد من أهل التفسيس ولا حكوه عن أحد من السنف ولا عبد قوله عرف السنف ولا عبد قوله عرف السنف ولا عبد قوله على علم الله علم الله علم الله علم علم الله الله علم الله علم علم الله الله علم الل

ولكن أنا حامد كان يفترجه حترق الإجماع واتفاق الأمة، وقند صوح

⁽١) حرحه مسلم وأحمد والترمدي والبيهقي هي «الأسماء» وقد أجاب القائلون بأوّلية حلق العرش عن حديث القلم بأنه ورد بفتح وأول؛ بناءً على الطرفية

⁽٢) أنظر والمقيدة لطحاوية وشرحها (ص٢٦٥) ط الثامة

⁽٣) أنظر هذه الأنوع في اشرح العقيدة الطحاوية؛ (٢٦٧) ط الثامنة

تست موريًا والإيمايكي عائب من لعلم عاصله ا

همل أحسل دلك. لم يعترفو الأشياء التي عرصت عليهم ولا عفلوها حواهر دو تهما الل صرحوا بأن العلم مصدره لتعلم

وروى اس عسكر عن أبي عد الله مربى بني أمية عن أبي صالح عن أبي هويرة قال سمعت رسول الله ينظ بقول. «إن أول شيء حلقه الله لقلم، شم حلق البود وهي الدواة، شم قال له. اكتب، قال وص أكتب، قال اكتب ما يكود _ أو مد هو كائل _ من عمل أو ررق أو أثر أو أحل، فكتب دلك إلى يوم الفيامه، فلك قوله ﴿ آ وَ أَلْقَلَمُ وَمَ يَسْطُرُونَ ﴾ شم حشم على القلم فلم

⁽۱) فمن دلك ما قاله في و لأربعين (٣١٥) وفاعلم أن مجالفتي لمجمهور لا أنكرها، وكيف تنكر مجالفة المسافر للجمهور، فإن الجمهور يستقرون في البيد الذي هو مسقط رؤوسهم ومحل ولادتهم، وهو المسرب الأول عن مبارل وحبودهم، وإنما يستافر منهم الأحبادة قلت: وقات العرالي فوله يخطلا واسفر قطعة من العداب صبح دلك في المجاري وغيره، وإنما المحمود الهجره هومن يهاجر في سبل الله يجد في الأرض مراغما كثيراً وسعة. . ﴾ وقال في نفس الكتاب (٢١٧) وفيا مسكين كيف تهددي بالحياقية وتحبوفي مجاوزة الجمهورة ومحالفة المشهور، وبدلك فرحي وسروري، إن لدين يكرهوا مني، دليك اللي يشقهمه قليم، ماطو طومار الهذبال، ولا تقعقمي بعد هذا بالشيانة قاله عند حديثه عن عداب القبر، أجاريا الله منه، إنه سميع عليم محبيب،

⁽٣) انحرجه أسو داوود والسالي واس حسان والحاكم وصعُموه وأوَّله دمامن ثلاثة.... المحديث.

منكسم الى يوم لقيمه. ثم حنق لعقل، وقال وعبرتي الأكملنك فسمن أحبيت ولا مصيد مص العصب.

وذائر فومه وثم حنم على لفدم هلم يتكلم إلى يوم القيامه وكيف أبقاه أبو حدمد مدكلماً ما أعمى إلى حرباه هيم أراد ما

وفي محدث المصريح بكون لقلم غير العقل، إذ لا يصبح أن يقال: ي أور ذي عدلفه الله القلم " ثم يقال «ثم حلق العقل» ثم يكونان شيئاً واحداً. كما رحم أبو حامد

وهد كنه إل مم نمارع في وحود عوض يسمى العقل، وإلا فإنه ليس في الحسد مصعة سمى عقلًا

ولست مرد كنمة «العقل» في القرآن، ولا في السنة الصحيحة، على الاصلاق، س. ولا حتى عمد أصحاب الكتب السبعة والموطأ، مع أنهم أحرجوا عص لصعف

إسما الدي حد، ﴿ ولكن أكثر الناس لا يعقلون ﴾ ﴿ وَقَالُوا لَوْكُما نَتَمَعُ مَعْفِلُ مَكُنَ وَ أَصْبِ لَلْهُ مِن أكثر الناس لا يعقلون ﴾ ﴿ وَقَالُوا لَوْكُما نَتَمَعُ مَعْفِلُ مَكُنَ وَ أَصْبِ لَلْهُ مِن الله على الفلوب الا معقل، فقال تعالى: ﴿ المَرْتِينِ وَالْفِلْ النِّيْ فَلَكُمْ الْوَلِيْ الْمَالِيَ الله وَ كَانَ في الإسماد ما بسمى عقالًا لما عدل عد إلى غيره ، إذ الأصل إسناد الفعل له عدد كما فال تعالى . ﴿ لَمُمْ أَعَيْلُ لا يُتَعِمُ ولَ بَهَا وَلَهُمْ اَذَانٌ لَا يَسَمَعُونَ يَهَا مَن عَلَى . . ﴾ ونحو

ومثل هد ما حاء في السنة كالمحديث الذي رواه الإمام أحمد والحاكم وصححه وعيرهما على أبي هربرة «كرم المسرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه حدمه»

و لمعنى ومروءته تعقله، و سروءة في الرحل، كمال رحوليته، والترفع عن الفعال لبي لا تلبق سمته، ودلك لا يحصل إلا بالتعقيل.

and we have the second of the

of the same of the same of the same

· * «a almal

اکسم و و الروس المسابق المساب

معم الأو المداد الماد ا

and the state of t

الرائد المائد ا

^{(1) *} say and some an

وهؤل کند . مدین هده به مورد مده به به و بیشه می که و بیشته می که و بیشته به و هو بیشته می که می کنده به و هو بیشته لار . یمو می که دی

bush of garage and a company of the company of the

and the sure was as the series of the series

In the general way and the first of the grant of the same and the same

and in the second was a second of the second

⁽۱) هد د د د د د د د د د هواد قصده عول مری به ده د د د سی آب

⁽Y) in a second of the second

⁽ sta , on a c , sens (get)

amen &

وهد كنه سر لاحد مي هر وه . . . سه ، 4 لاستبلال مهده لم

ور معها وهو ما عمدم أن لا عبره لكن الم عنى تعرض عبى الشرع ، هي وافق قبل وكان ألم معصور سي لا منفنص ه، وإلا رُدُ وبر شا

ورد فلا علم الاعلى ما ما ما ما والطن

وحد مسه وهو وحد من مد مسه ومند و سالمحداري في اول الفصة داد موسى قم في سى سر شر سسب، فنش أى سس أعلم؟ قل أن وعند منه عبيه . د مر د لعيم . مه . فأو حى منه اليه أد لي عبداً بمحمع المحرس هو أعيم ميثه

فلا يمكن أل يمل إل موسى كال مسود من أعمم منه مل لا يمكن

⁽۱) الطر انفسم لغر د لعصيم ۱ (۹ م ۹ م ۹ م

اَن يَعَالَ بِهُ حِنْ حِيْنَ عِلَى المَّامِ مِنْ هِ مِنْ مِنْ المُرْمِينَ مِنْ الْمُعِمِّلُ مِنْ الْمُعِمِّلُ مِنْ عَيْنَتُ الْمُنْذُ ﴾

ودمشه لا هره سور به سع سه وهم باس هي نصو ب تدبيت

مستسهده و مرسه د و د و مدور د و مدور و المعلق الله و الآنفهي الكران المرابع كرد و المرابع كرد و المرابع كرد و المستسر و المستسر و المستسد و المستداد و المسادم و المسادم و المستسر و المستداد و المسادم المرابع المستسر و المستداد و المسادم المرابع المستسر و المسادم المستسر و المسادم المستسر و المسادم المستسر و المسادم المرابع المستسر و المسادم المستسر و المستسر و المسادم المستسر و المسادم المستسر و المسادم المستسر و المسادم المستسر و المستسر و

وشرع محمد تيءَ ما قه مان ۽ ۽ وه ناما فشيد ۽ قسم سي محمد عبن

ولرجع لا بر سو سو و حمد فو سه بالده مه و مه سامي يزيد في أحد عدم مد مد عد وحو لا بشه كلام المعدووس و در مده و حل المدهوم لا عمد و حل المدهوم كالم المعدووس و در مدهوم لا عمد الله عد و حل الله موسى كنيم مرحم عميد سملام

هدا مع د مدين من أي حمد بدم يعبولود عده لم يرد السماع محققة.

والمجلوب أن صريح عبراسه على هذ المرحم، وللمشرق عن حميلع أوصافه لمعلى لا هم و المده أن وهو المحلى كن هالمه لألواع الوالمعة الملائكة ، إلا في هذا لموضع

ثم إن لو سمد شاحه فرصهم . فيد لا سمم سور اطلاق مثل هذه المهارات المهمة لي قد عدر فيه فهم وبرد أقدم ، كما هو حال كثير من

⁽۱) ديدن ابن حيمر عني المسلح الدور هم المعنى الوورا معنى ما قشماه من الأوجه عن شيخ الإسلام إبن تهمية المن شيخ المراكم إبن تهمية المن تبعي المعاد كوله الأسلام إبن تهمية العن المان في دعواهم أن الرئي أفعل من سيّ الدين وكلاً الاسلام (١/٢٢٠)

دسها به محموق منفه مقاملتیلا سه ده در با معدیه از وهدا ماصی ایمه دید هم سمه عقبو عمی را ۱۷ مه به این از محموق سل کفرو می در در حنفه کالام حمد و در حرامه دیر اسامه در با مدارد احدادم، وغیرهما می آهی عمد

A Merit 11 to 4 we so to 300 t

⁽۳) مقدر العلمية و التسمام به دور حيم لأراق الاسمام المسمول ا

وهو قول صدحت المعادلات الأساس المالية المالية

e an engine of the same one of

She sangar a sangar ang sangar ang sangar ang sangar ang sangar sangar ang sangar ang sangar ang sangar sangar

and a star out to a series of (1)

⁽٤) التوحيد (٤) .

and the second of the second of the second

in a company of the c

و ۱) و مصد شده معده الانتهام و الانتهام مهدر المعدد الانتهام الان

^{* , 1 ·} w gu 1 (2)

117 mm dan

هر هد ق به چ

the second of th

وفاد فر سود الله و مد و الله من و ملا بعد هذا مد مده مداهم هدامه و مد مداه مداهم مداهم الله و مسكنمه و مداهم مداهم مداهم الله و مسكنمه و مداهم مداهم الله و مسكنمه و مداهم مداهم مداهم الله و مسكنمه و مداهم مداهم الله و مسكنمه و مداهم الله و مداهم الله

و بحوال به لا تنافی ولا بعرض در بعدت عربه ما بدامه ، کم فی حدیث بر عمر عدد وی به عروحت بدی نمامی بوم میدمه حبی عدم عدیه کمه شر بعول آی عدد تعاف لایت که وقد ایجدیث

ورب ما لاحره سننه مرحا لاب کم شنهرت سات لاست

و هد أكون قد أقمت بدس عنى تعلال ما عنمه م يعربي من لشو هد على صفحه صريفة هل مصوف و وبنت فساد لاستبلال به قدر لإمكان بعاية البرهان، قبله تحمد و نهله

و حسم معم بد حدود و دسس بسرد لأس بحوري حمد به المعمد المعمد على المعمد على المعمد على المعمد المعمد

اسده نه منع حمهورهم من عدم صلا، وأرهم أنه بحد إلى نعب وكلف، فحسن عندهم براحه فلسو بمرقع على ساط بطالة

ئم روی سده یی شامعی نه فی انسس تصوف عبی کسل ه و نیه نه فیع فوم منهم دلیسیر منه، فعاتهم معن کشر

ود شهد أنه أوهم فوم منهم بالمقصود عمل، ما فهمو أنا أنشعل

punes 5 mm 09, (1)

⁽٢) وتسيس إنسان و محت عبور دكو سيس اليس على تصوفة في ترث الشاعل العلم، (٢) وتسيس إلى في ترث الشاعل العلم، (٤) في أن دو

man in the second of a construction of a constru

e may a first of the state of t

with former way

قد وهد حدید لا حدید به داختی بوقی بساده محاهیل لا یعرمود

ومنه قوله ها ومر سر سيد هم الله الا مسلو المعمدة أو يعدمه ههو معشولة المحدادة المواصلي والمدهدة المواصلي والمدهقي من وما هو سه والمدهدة والمدهقي من حداد هه حداد هه حداد الله حداد الله عداد المواصلي والمدهقي من حداد هه حداد هه حداد الله عداد الله

و كليه الأسه الأسلسي مرحدات الي المحال المي الله قلب الامن الله المي الله قلب الامن المعنى المعال المعنى المعام المعنى المعام المعنى المعام المعنى المعام المعنى المعام المعنى المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعنى المعام المعنى المعام المعام المعنى المعام ا

amount of many or the second of the second o

e me e e e e e e

the government of the second o

come to the time of the second of the second

in Some governor and a second second

ne i santa

المعيا في من المعيا في المعيا

god of godenness and a second of

اعتفاد موم

وشته بند و مدم مقدم المسلم مداد و مدا

x your with the same of the sa

^{2 (10)} soy Mis (1)

⁽٣) قلت: هده من المصل حديد ، ٢٥٠ م ، أن الله الله المسكور ولماكم المنكور فللماكو الله كر عامر ، ولماكم المنكور فللماكو الله كر عامر ، ولماكم (٣) والأحيام (٣٤٦ ع)

comment of the commen

94 . 9 4 . 1 0 4 4

و به دو و فرهو دو همو به ما به دو و فره و به ما به دو و فره و ما به دو و فره و به دو و به دو و فره و به دو و به دو و فره و به دو و فره و به دو و به

All the same of th

ا هو ه سموه هم ه هو هم عملي و مشاول و و ي كدن يقع في هذه الكند هذا الكند محسم بكر و به و سمو كرمه و ما يو كسب عسم، فإن وكيم بعقل أن تحمي مثل هذه المعاني على العامي الموحد، وهي من أول مطالب الإيمان. وتصنوص الكناب والسنة مشحونة بدلك.

ومن ه ته قوله تعالى ﴿ أَلَالُهُ ٱللَّهُ وَالْأَمْرُ ﴾ . لم يهنه ﴿ أَمْرَهُ مَلَا اللَّهِ يَرْدُفُكُمُ مِنْ أَمْسَكَ رِنْ فَكُمْ مَلَ أَدُّوا فِ مُنْوَ وَنُهُ وَ ﴾ وقوله ﴿ أَمْرُ أَرْءَ بِتُمْ إِنْ أَهْمَاكُونَ اللَّهُ وَمَن تَعِي أَوْرَجَمَنا هَمَن يُحِيدُ الْكَيْهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ إِلِيهِ ﴾ وقوله ﴿ قُلْ أَرْءَ بِنُمُ إِنْ أَصْمَاحَ مَا وَكُمْ عَوْرًا هَسَ يَأْتِيكُمُ بِمَا وَمَعِينِ ﴾ .

وفال عالى ﴿ الرَّ مَنَ النَّمَاوَ وَالْأَرْصَ وَأَرْلَلَكُمْ مِنَ السَّمَاوَمُ وَالْرَلَكُمْ مِنَ السَّمَاوَمُ وَالْكُونَ وَالْكُمْ مَنَ السَّمَاوَمُ وَالْكُونَ وَالْكُمْ مَا اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَا اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعَ اللَّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللّهُ مَعْ اللَّهُ مَعْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ السَّمَاءُ وَالْأَوْمُ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءُ وَالْمُوافِقُ مَا اللَّهُ مِنْ السّلَمُ اللَّهُ مِنْ السَاعِمُ وَاللَّهُ مِنْ السَاعُ وَاللَّهُ مُعْ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ السَّمَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا

بن إذ الله عر وحل حمن دلث من مدارك عقبول كثير من المشركين الكافرير فقال جل ذكره

﴿ بِنْ عَالُواْمِثُسُ مَا قَدَالُ الْأَوْلُونِ ﴾ قَالُواْ أَهِ ذَا مِثْنَا وَكُنْ الْأَوْلُونِ ﴾ قُلُواْ الْمَعْوَلُونَ فَيْ الْمُوْلُونَ فَيْ الْمُوْلُونَ فَيْ الْمُوْلُونَ فَيْ الْمُولُونَ فَيْ الْمُولُونَ فِي الْمُولُونِ فَي الْمُولُونِ فَي الْمُولُونِ فَي اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّه

والشاهد ها أن أشاه هده الآبت وصرى كثير، ومنا دلك في لسة، وأد تنبع دلك يخرج عن الحصر، فلا بمكل عباله عن أدهد حامة، وإد وقع ملهم ما لا ينفق معه كما قدمت، فإد حصل ولا لله في حادر، فلفي طلان إصلاقه على العامة، والحاص لا ينطلق على العام، وكن العموم أصل الخصوص

وليس المقصود ها الداء وحه العلط في التصبيف عند حرالي، يم المراد بنائه، أن الل عربي صحب وحدة لوحود، كال قد عنمد هذا التقسيم بعيمه، وجعله أصلاً حيث قال في «الهوجنات المكية» عند المحديث عن العقيدة الأولى:

[فهده عقيدة العنوام من أهل الإسلام، أهل التقليد، وأهبل لنظرة. ملخصة مختصرة ثم اتلوها إناء لله بعقيدة النشئة لشادية

ثم أتلوها معقيدة حنواص أهل الملة من أهبل طريق عمد من لمحقفين أهل الكشف والوجود، وحردتها أيضاً في حرد خر سميته المعرفة

وأم التصريح بعقبدة لحلاصة فم أفردتها على تنعيب ما فيها من الغموص، لكن حثت بها مبددة في أبوات هذا الكتاب]

⁽۱) «لعتوحت لمكيه، (ح١ صر ٣٨)

أور م طهر نفسه في سنعموفة أخرر و فعد مسود ، ه هم مر مسود ، ه عمر طرقة صدفة ، و المراق على عند مرواعلامهم ، وتارة على عند مرواعلامهم ، وتارة على عند مروفية لملاسعة كهولاء الملاحدة .

ولهدا دکر س عرب فی أول « منوحت « الاث عفائد . عقیدة محمره من إشاد أبی لمعنی محمحها الکلامة

ألم عقيمه فسسه دمه مأحودة من مر سما وأمثه

ثم أشار بو عند ما لم مك أمصح مه مي ومصوص الحكم وهو وحدة الوحود . فقد وو . فد ملاصه لحاصة فأ الدان فق في الكتاب]

ولنرجع لأد إلى هو أي مرعه مه، وحمي غول هي كتاب اداب السمع و لوحد مر الأحب

[الحالة لر عده سمع من جور دعو ه ممده مون عن مهم مسوى الله تعالى حتى عرب عن مهم مسوى الله تعالى حتى عرب عن مصد وأحو لها ومد ملاتها، وكان كالمدهوش الفائض في محر عبى لشهود، المدي يضاهي حاله حد النسوة الملاتي قطعي أيديهن في مشاهدة حد بوسع عليه السلام حتى دهشر وسقط حساسهن وعن مثل هذه الحدلة عبر لصوفية بأنه قد فني عن نصه، ومهم في عو نفسه فهو عن عيره أفي، فكا به في عن كل شيء إلا عن الواحد المشهود

ثم يقول. أومثر هذه حدلة قد نظراً في حق المحلوق، ونظراً أيصاً في حق المخلق؟!!!

⁽١) والصملية، (ح١/ سر١١٣)

⁽٢) والإرشاد إلى فواطع لأدلة في أصول الإعتقاد،

^{(1 191) 11} La Y 1 (191 1)

وإن أقل ما يقال في صاحب هذه العبارة أنه متحري، مدع ، لو كان كسر قلمه عنها وأمثالها، لكن أخطى بالاتباع، وأنعد عن الانتداع، والانتبداع في التوحيد ليس كالابتداع في عيره

وأنتقل بك الآد إلى «روصة الطالس» لنستمع للعرالي وهو يفصل حقيقة هذا المشهد فيقول :

[ه إذا قبت ذاتك ودهبت صفائك، وفنيت بمائه عن فنائك، وخلع عليك حلعة «بي يسمع وبي يبصر»، فيكون هو واليك ومتواليك، فإن نطقت فبأدكاره، وإن نظرت فبأنواره وإن تحركت فنأقداره وإن عطشت فباقتداره، فهناك تذهب الأثبية واستحالت البينية].

وذهاب الاثنية أن لا ينقى اثنان، واستحالة البيبة، عدم إمكان المناينة والمفارقة لانعدام الاحتلاف، سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم.

ويزيد الأمر تمصيلًا. لا بل حلولًا واتحاداً بقوله.

[فإن رسح قدمك، وتمكن حال سكرك قلت: أنت (أي أنت هو) فأنت مى الأول متمكن وفي الثاني سلون]

فتأمل وتعجب!!

وقل أهذا صبيع من أنكر على أصحبات الدغباوي الطويلة لعريضة أفوالهم

وهي «ميزان العمل» قوله ' :

[فقد عرفت أن سعادة النفس وكمالها أن تنتعش بحقائق الأمنور الإلهية وتتحد بها كأنها هي]

ويعود ليتسع في الأحياء [وإسم الكمال أن يفني بالكلية عن نفسه وأحواله، أعنى أن يساها فلا ينقى به التفات إليها، كما لم يكن للسوة التفت

⁽۱) هروصة لطالس، (۱۷)

⁽٢) قاميرال العمل ۽ (٣٠)

إلى الأيدي والسكاكير، فيسمع لله وبالله وفي الله ومن الله، هذه رتبة من حاض لجة الحقائق وعبر ساحل الأحوال والأعمال، واتحد بصفاء التوجيد، وتحقق ممحص الإخلاص، فلم ينق فيه منه شيء أصلاً، بل حمدت بالكلية بشربته وفي التفاته إلى صفات البشرية رأساً.

ولما كاد قول الغزالي هدا تنقدح من شاياه معاني الحلول والاتحاد الطاهرة استدرك قائلاً ألست أعني نصائه فناء حسده، بل فناء قلبه، لست أعني بالقلب اللحم والدم، بل سر لطيف له إلى القلب الطاهر بسنة خفيه وراءها سر الروح لدي هو من أمر الله عر وحل ـ عرفها من عرفها وجهلها من جهلها" ـ ولدلك السر وجود، وصورة دلك الوحود ما يحصر فيه غيره فكأنه لا وحود إلا للحاضر"

ومثاله المراة المجنوة، إذ ليس فيها لنون في نفسها، من لونها لون الحاصر الحاضر فيها، وكذلك الزحاحة فإنها تحكي لون قراره، ولونها لون الحاصر فيها، وليس لها في نفسها صوره، بل صورتها قنول الصور، ولونها هو هيئة الاستعداد لقبول الألوان.

ويعرب عن هذه الحقيقة ـ أعني سر القلب بالإصافة إلى الحاضر فيه ـ قول الشاعر .

رق السزجماج ورقت المحمسر فتشمابهما فتشماكمل الأمسر فكأنسما تحدم ولا خسمر] فكأنسما خسمر ولا قسدح وكأنسما قسدح ولا خسمر] وهكذا يبتعد الغزالي عن المعاني التي صاغها بقلم الاقتحام، بأسلوب المنطق، ومثال المراة والسوة والقدم

وبغض النطر عن قوارق القيباس، وتواعث الاقتيراق بين المقوس به والمقاس عليه، من جهة الداخل إذ الأول معنوي والمثال حسي، أو من جهة،

 ⁽١) وهذا قطع من العرالي بمعرفته سر الروح، وإلا فكيف يعني أمراً يجهله؟!
 (٢) هذا معنى قول أهل الناطن في التقمص بعينه، فأنهم يجعلون العبرة بالروح الحالّة في الحسد، لا بالحسد؛

الاحبيار في الأصل، وعدمه في حدال فنفد عود عوال حروج من حيث دخل، وكان الأولى له عدمه الم عدم عدد الأولى الأولى المنقدة عدما

اثم يترقى لحال من مشاهدة عصور والأمثال بي رحسات عليق علها بطاق فلا بحاول معمر أن يعمر عله الله شاهد على حفق صويح الأسماد الحترار منه وعلى الحسلة بتهي الأمر إلى قرب كاد ينحيل منه طائعه المحلور وطائعة الاتحاد وصائعة أوصول وكل دلك حفاً

وكأن لعرالي بعدما صبع ما أرده من سعدي وحروجه مثل المرة والسموة و تقدح وأحس فرسه محرجه مر محرج أهر يحبول والاتحاد فقال بعد لسين لمسكورين مستدرك

[وهد مقم من مدمت عنوم المكشفه منه شأ حيث من ادعى الحنول ولانحد، وقل أن الحق، وحوسه يدسد كلام سط رى في دعوى اتحد اللاهوت بالناسوت، أو حنولها فيها، عنى ما حتمت فينه عبارتهم، وهذا علمت محص، يضاهى عنظ من يحكم عنى المراة نصورة الحمرة إذا ظهر فيها لول الحمرة مقانبها].

وكان شيح الإسلام لحفظ بن حجر أراد هذه بكلما ما قال الوقد الدعى طائفتان في تفسيس الموحيد أمرين احتبرعوهما، حدهما لمعتزلة، وثانيهما غلاة الصوفية، فإذ أكابرهم لما تكلمو في مساء محو والمناء وكان مرادهم بديك المالعة في برصا و لتسلم وتقويص لأمس سع معضهم حتى صاهى المرحثة في بقي سنة المعل إلى العد، وحر ديث معمهم إلى معذرة المعماة، ثم عبلا معمهم فعيد الكهار، ثم عبلا مسهم فسرم أن المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوحود»(٢)

⁽۱ «الصفد» (۵۰)، وقد تعدم برد علی نبث مساهد ت سی عام سر سی (۲، وقت ماری ۱۳/۴۶۸).

ولكر هن هد حر ما أراده أبو حمد في معنى لفناء الذي هو عناية النوحيد، به عنى نقطع ليس آخر المطاف، لأنه منع من التصريح بعدم المكاشفة في غير موضع من كته وطالب بالصمت عن حقيقة بهاية لأقدام، وحوهر المدهب، لدي يو دكره لكفره المسلمون على حد قوله، ولاستحلوا دمه، كما منحلوا دماء عير واحد من قبله، سل ويسب هذه الفندي لأحل مشايخ الطريق

ميحكي مي « لاحيد» عن معصهم قوله: «إذا لمغ الرجس في هذا العلم العاية رماه لحنق الحجارة ١

يقوب معر لي معقباً ﴿ أَي يَحْرِجُ عَنْ حَدَّ عَفُولَهُمْ فَيْرُونَ مَا يَقُولُهُ حَنُونًا ۗ أَوْ كَفْرَاءً * .

ويقـوب في أمير ل العمـل؛ [من راني في الانتداء راني صـدَيفاً، ومن راني في الانتهاء راني إنديفاً]*

وينفل في « لأنوار غدسية» عن محيد الآيبلغ عبديا الرحيل منلغ الرحال حتى يشهد فيه ألف صدّيق من علماء الرسوم بأنه زنديق]٠٠.

ويفول أوقد كان الحسد رحمه الله بشد أنباتاً بشير مها إلى أسم ر أحول العارفين، وإلى كال دلك لا يحور إطهاره وهده الأليات هي

وحلوا فر ماحد المتفصل تحرل به أروحهم وتنفسل ومصدرهم عنها لم هو كمل في حلل التوحيد تمشي وترفيل ومد كتمه أولى ليدبه وأعدل وأحدل منه منا أرى الحق يندل

سرت باسس في العبوب فلومهم عراصاً غيرسه في طل فيدسه مواردهم فيها على العبر واللهى تسروح عبر مفسرد من صفاته ومن بعد هم ما يصونه من عدى به ما يصونه

⁽² M11) He was 8 (1)

⁽۲) المسر ل الممسر ((۹۸) ، و الأو مشعر مي

⁽² MTV - 2, MT) ===> > + (T)

قدسيه (١ ١٣٤) عبي هامش وصفت لأحيارا

وأعطى عباد الله مسه حقوقهم وأمسع سه سارى سمع يعصل على أن لمرحمل سراً بصوسه إلى أهنه في سرو بصول حمل وأمثال هذه المعارف التي إليه لإندره لا بحوراً لا ينسرك سمل فيه. ولا يجوز أن يظهرها من انكشف له شي ، من دنث عمل مم ينكشف سه ، سن لو اشترك الناس فيها لخرنت الدبا]

ويقول في شرح معنى الاسساط بعد أن ساق حك باب فيها معجرات

[فهدا وأمثاله يحري لدوي لاس، وبس غيرهم أل بنسه مهم، قال الجنيد رحمه الله: أهل الأنس بقولدود في كلامهم ومدحنهم في حدوانهم أشياء هي كفر عند العامة، وقال مرة لو سمعها لعموم لكمروهم، وهم يجدون المزيد في أحوالهم بدلك]

والشيح الفطب الإمام أبو العباس الله ليميه يذكر هذا هي كتبه ويرد عليه رداً مجملًا، فيقول :

[من عحيب الأمر أن هؤلاء المتكلمين المدعين لحفائق لأمور العدمية والدينية المحالفين للسنة والجماعة يحنح كل منهم حد نقع مه من حلت موضوع، أو مجمل لا يفهم معده، وكن ما وحد أثر فينه إحمل برله على رأيه، فيحتج معضهم بالمكلوب، مثل المكدوب لمسبوب إلى عمر «كنت كالزنجي» "، ومثل ما يروونه من سر لمعرح " وما يروونه من أن أهل الصفة

⁽١) «الاحيناء» (٤/٣٤١) وانظر محمو هذا في «مينزر عمل» (١٣٥)، وه حبواهو القبرآل» (٢٥)، وعمير ذلك.

⁽٢) ونقض السطق، (٦٩)

 ⁽٣) فيدّعون أن عمر رصي الله عنه قال ١٥٥٥ السي يلط يتحدث هو وأو لكر بحديث وكنت بيسهما كالربحي، أي لا يفهم حديثهما لأنه تحاور حد العقول

⁽٤) يقول شبع الإسلام نفسه عن سر المعراح قإن الدين لسوا الكلام بالفلسفة من أكاسر المتكلمين تحدهم يعدون من الأسرار المصوبة والعلوم المحروبة ما إذا تديره من له أدبى عقل ودين وحد فيه من الحهل و لصلال ما لم يكن يطن أنه يقع فيه هؤلاء، حتى قد يكدب مصدور ذلك عنهم، مثل تفسير حديث المعراج الذي الله أبو عند الله ابر ري الذي احتدى فيه حدود

سمعو المسحة من حيث لا يشعر ترسوت فيما برل ترسول أحبروه فقر من أبن سمعتم؟ فقلوا كنا تسمع الحصات، حتى أبي تما تبيت تفاقه المستحو وصاروا قدوة للناس أن هذا كذب ما جنفه الله قط

قلب ويس دلك أن لمعراح كان حكه مص غيران والمحمدع المستمين، والصفة إلها كانت بالمدينة، فمن أين كان بمكه أهل صفة ١٩

السبب، وعين لقصاة الهمدي، فرنه روى حديث بمعرح، سياق صويل واسباء عصيم، وترتيب لا يوحيد في شيء من كتب المستمين، لا في لأحاديث الصحيحة ولا لحسبة ولا الصعيمة المروية عبد أهل العلم، وإنما وضعه بعد لشوّل و لطرقية أو بعض شباطن توقيط، أو بعض الربادقة ثم أنه مع الحهل بحديث المعروج السوحود في كتب والحديث و تفسير والسيرة وعدوله عما يوجد في هذه الكنب لي ما لم يسمع من عالم، ولا يوحد في أثاره من عدم، فسود تنفيذ لفكره من الألالا، علم عدم، فسود تنفيذ لفكره من الألالا، وأن الأسياء الدين رأهم هم الكوكب، فادم هو القمر، ورد بس هو الشمس، والأنها إلا بعة هي العاصر الأربعة، وأنه عرف الوحود لواحب لمنطبق، ثم أنه يعظم ذلك ويتحده من الأسرار والمعارف التي يحب صوبها عن أفهام لمؤمنين وعدمائهم، حتى أن طائفة ممن كنوا يعظمونه سايعي الراري المارأو ذلك تعجو منه عامة لعجب، وحعل بعض لمنعصين له يدفع ذلك حتى أروه استحة بخط بعض لمشايح المعروفين الحبرين بحاله وقد كتنها في منمن كانه الذي سماه والمطالب العالية وجمع فيه عامه الم الملاسفة والمتكمين،

وتحد أب حامد العرالي — مع أب له من لعدم بانفقه والنصوف و لكلام والأصور وعيسر دلك، مع الرهد والعبادة وحسر انقصد، وتبحره في لعنوم الإسلامية أكثر من أو ثن — يذكر في كتاب والأربعين، وبحوه كتبانه والمصلول به على عسر أهده، فود صبت ديم كتاب واعتقدت فيه أسرار المحقائق وعاية المطاب، وحدته قول بصابته لمتعسمة بعيبه، قد عيرت عباراتهم وترتياتهم،

ومن لم يعلم حقائق مقالات بعدد ومقالات أهن لمن يعتقد أن دائ هو أسر الدي كان بين اللهي يَظْفُو وأبي بكر، وأنه هو الذي بنصبع عليه المكاشفون اللهي أدركو الحصائق مور اللهي، فإلا أنا حامد كثيراً ما تحيق في كتبه عنى ذلك لنور الأنهي، وعنى ما يعتقد أنه يوحد للصوفية والعناد برياضتهم وديانتهم من إدراك الحقائق وكشفها لهم، حتى يرسو بدلك ما ورا له مشرع، (نقص المنطق ٥٣ - ١٥)

قلت وانظر كتاب «الأربعين» عبد الجديث عر عدب القير (صر٢١٢) لبحد م أشسر إليه شيخ الإسلام، تم يمون وم ميحملات فمش حتجيجهم نهي نعص لصنحانة عن دكر نعص حديثوا باس نما يعرفون دكر نعص حديثوا باس نما يعرفون ودعو م سكرون العنوب أن يكتب لله ورسونه ا

وقول على عاس عاس في تفسير لايات وما لؤمل أبي لو أحرثك للمسرد كفرت، وكفرة له تكليك عالم وهذه الأثار حق

و کل سرل کل منهم دلک بدي تم بحدث به علی ما يدعيـه من هذه لاسر راو تحقائق، التي إذ كشفت وحدث من الدعل والكفر والنصق

> هو في ساحاري عن عني موهوف. (۲) تحرجه مستمار في مقدمه صحيحه .

ومعم هذه لاحاديث طاهر، ومثانها كمن بعدث عن سحود لسهو من لا يعرف الصلاة

وقی ، یع عبد بنه بر جعفر نسرختی آن محمد بقشه آخری محمد بن خامد **ثنا عبد** بنه رأسید درست نیع سمالت نشافعی غیر ، بو با محمد بر نخس کال **بکنیت علی** دا نشت با فهمد عبد کند کاب کنید عبی قدر عمونا فیمهمه]

ورسر " حديث مستشور أورده عميد في لا منحتره ، وهال البرزاد - راوي محدث - ما ما كره بو أي حالم ولا المحكم أبو حمد في كتابه الكبي ، هيد و لما المحلم المحدث صعيف ، والله أعلم ،

حتى بالا مامنا بعراني في المنهاج القاطينان ، وعبره ، هو « مثاله ل ما يرول على عبي رين ألحاساين بن أنحسن أنه قال

ورد دن هذه طرق هؤلاء لدين يدعون من سحمق وعده لاسر ما حرحو سه عن سنة و سحماعة ورعملوا أن لمث العلم به بده و كوسة محلمه نهم، ومنو سمحمله ومنشها، وأنهم منحلو من حدالو بعدد ت وحالص المدانات ما لم يمنع عصد الأول حفاظ لإسلام و بدو المده، ولم يتحرأو، عليها برد وتكديب، مع طهور اساطل فيها تاره، وحد له أحرى، فمن المعلوم أن لعقل و لدس يفتصدن أن حالت للوة و لرسانة، حم كر لحقية وعلم ومعرفة وإحاطة بأسرار الأمور ويوطنها، وهذا لا يدرع فيه مؤمل، وبحن الآلا في محاصة من في قلمه إيمال].

ثم يدكر شبح لإسلام بعد ديث أن أخو الناس معرفه ديث بعد اللي يخيرة هم أصحابه، ثم أهل السنة و لحديث من بعدهم لانهم بعدو "قو له وأفعاله وحركاته وسكاته وسيرته وأيامه، وأكبوا أسد ساس تدع ما شا

وهدا لدي ذكره شيح الإسلام من أقوى الحق وأسه، لا سكه من له أدنى مسكة من عقل، شم أن الإمام عبياً رضي لله عنه حد ساله و حجيفة هل خصكم رسول لله يخطئ شيء، وفي روية للحرين هم عسكم نبيء من الوحي عبر ما في كناب الله، قال عبي رضي الله عنه لا، و سدر فنو حدة وبرأ النسمة لحديث

كبلا يُسره دو جهس فيفسس إلى لحسيس ووضى فيه يحد __ لفيس أنت ممس يعسم يوسم يسرون أقبع من بديويه حسي

⁽١) حاء في «منه-ج العالمين» للعرائي (ص٣) ها لحنني بمصر

أسي لأكسم مس عدمي حيواهيره وقيد نقيدم في هيدا أسو حيس ينا رب حيوهير علم سو أسوح سه ولا ستحيل رحيل مسمميون دمي

وفي الصحيحين: «ما عندنا إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور».

وفي رواية لمسلم الحطباعلي بن أبي طالب فقال من زعم أن عدما كناماً بقرؤه إلا كتاب الله وما في هده الصحيفة، قال وصحيفته معلقة في قراب سيفه، فقد كذب، فيها أسال إلل وأشياء من الحر،حات، وفيها قال السي على المدينة حرم الحديث،

فإدا كال الإمام على رصي الله عنه يقسم على عدم اختصاصه بشيء من العلوم والأسسرار، فإل الحهل كله في ادعاء أنباس فوق هذا العلم معرفة وأسراراً.

وهذه الروادت إنما سقته للرد على أي حامد فيما ادعاه من إسرار اللبي على لبعص أصحابه بحواص التوحيد"، ثم حعل هذا الإسرار من ما لا يجوز البوح به.

وكان قد أورد في فواتح إحيائه أن النبي ﷺ قال: «إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة دلله تعالى».

والحديث المدكور أحرحه أبو عبد الرحمن السلمي في كتابه «أربعون حبديثً في التصنوف»، وهنو من شينوخ المتصنوف يصنع لهم الأحباديث وينختلقها".

⁽١) قد حاءت روايات مستفيضة ما كتب في هذه الصحيفة غير ما تقدم، من ذلك رواية النحري مثلاً وفيها العقل و تدّيه، وفكال الأسير، وأن لا يفتل مسلم تكافره، ولكها في المحمنة أحكم فقهية و وحو هذا حوات محمد بن عني و بن عناس كما في المسد (٢٣٠) قال ذلك في والاحياء، (٢٥٣)، كتاب لتوحيد،

⁽٣) قد الدهبي أبو عد الرحم السلمي شيح الصوفية، كان يصع الأحديث للصوفية، (ميران الإعتدال). (٢٦/٣) والحديث المدكور قال فيه العراقي محرّح «رواه السَّلمي في «الأربعين» به في التصوف عن أبي هريرة بسند صعيف» «الأحياء» (٢٠/١)

وكذلك الديلمي في كتابه «الفردوس بمأثور الحطاب (١)، وإيراده في هذا الكتاب حكم عليه بالصعف كما قال صاحب «المنتحب» في مطلع الكتاب (١)

هدا، ولا يخفى أنه على فرض تبوته ليس فيه حجة على الاطلاق، وكذا اعتمادهم على حديث أبي هريسرة، فقد تصدم الحديث عليه في فصل معرفة أسرار الغيب.

وأما الأحوال التي أشار إليها الغزالي في الصاء ومعناه وحقيفته، فيكفي في عدم شرعيتها ورده وترك اعتبارها أنها ليست من خلق سيد الحلق يهي ، ولا خلق صحابته، وأنه لم ينقل لنا في ذلك شيء على الصدر الأول، بل الحق الذي يجب أن يعدمه أبو حامد وغيره، أن الحال التي وصفها في معمى الماء، وغياب الدات والشهود ليست من أحوال المتعبدين، فصلاً عن ساداتهم، إد العمادة لا تكون إلا بعبد ومعبود، عبد يستحضر ما للعبد من العفر والدل والخضوع والحاجه والصعف، وما للمعبود من العظمة والكرياء والقوة والغنى والإرادة، وكلما ازداد استحضاره لهذه المعاني حسنت عددته واكتمنت، وكل والإرادة، وكلما نزداد استحضاره لهذه المعاني حسنت عددته واكتمنت، وكل ما فاته شيء من دلك نتر من عبادته بنفس القدر، لأن العبرة بالاستحضار.

ومن هذا المعنى قوله ﷺ : «ليس للمرء من صلاته إلا ما عقل منهنا» وفي رواية «إلا ما وعي منها،(٢)

والنبي ﷺ في آخر معراجه لما وصل إلى سدرة المنتهى، لم تعتره تلك الحال، وكان على أكمل أوحه التلقي، ووصفه ربه، ﴿ مَازَاغَ ٱلۡمَصَرُ وَمَاطَعَىٰ ﴾ فإنه كان مدركاً لما يراه تمام الإدراك، ﴿ لَقَدَّرَأَىٰ مِنْ اَيْنَتِرَيِّهِ ٱلْكُبْرَكَىٰ ﴾. وم غير زيغ، ﴿ مَاكَذَبُ ٱلْفُؤَادُ مَارَأَىٰ ﴾.

ومن هذا المعنى تفهم سر إيراد النبي ﷺ قوله: «أحق ما قال لعبد وكلت

⁽١) كذا قال صاحب وكنر العمارة. (١٥١) بحاشية مسد الإمام احمد

⁽٢) (ص ٩/ ج١) محاشية المسد.

⁽٣) أخرحه أبو داوود وغيره،

مث عسده قد قه و مهم رسامت عصده ما المعدد وما عامله المعد

وسم م الله المسألة وهي العددة المسالة وهي العددة

ر من قال حل دكره. ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ اَدْ تُونِيَ أَسْتَمِتْ لَكُمْ إِنَّالَٰمِينَ مَنْ تَكْثِرُهِ مِنْ عَدِدُوْ سَنَدْ عُلُونَ حَهَمْ دَجِرِينَ ﴾ فحعل لدعاء عناده

ه. و يعيم أن ما صولت بعير هم في حيث لدن الا عدم ولا بعيرة . و عدم وود عدمت المجن والأنس إلا ليعبدون «

وسم حقو معنى العبادة على هد الصرب وحب ناعه، ووجب عتقاد معنودة في رفع برنب وأبلغ المقامات كم وصفه رس ندرث وتعدلي فقال مو مشيعاً تُبك تُبرَدُ عَمَدِهِ ﴾، وقال هو فأوجي عندم أوجي وقال الله فوج عند مُن ندوه هي م طبولد به ، وافيرصت عليه ، دو به ه

وقد قد تعالى في لحدث الإلهي الم تقرب التي عدى شيء أحب التي هذا فرس على عدى شيء أحب التي هذا فرصه عليه الما والصوفية حميعهم لا بحسوب لاستدار بهذا الحسينة. ولا يعهمون معدم الا من رحم رحم الت. فأول من يمعمونه أنهم يدكرونه دول هذا شطر الأون، فيتدئون هونه سارة وتعلى الما راب عدي

⁽١) أعتبر عنه ميسم عنو س عدس

⁽٢) أحرجه برمسي وبيره سند حس، ولقط ومهج بعدده صعيف

⁽٣) وه سحري مي صحيحه، وأوله «من عدى ي ويًّا فقد ديه بالحرب وما نفرَّت إليَّ عدى عدى مد بنه «

يتقرب إلى السوفر حى حسه ، فإذا حسم كنت سمعه سدى بسمع سه و عمره السبي ينصر سه ويسه مي ينتقش لهد ، ورحمه لني ينشي لهد » وبقهمو ل من دلك علاق الكرامات ، وقعل المعجر ت ولو لهم صبر و حسى لمر او سمالتي لحديث ، ويتفكروا . لم سنساع لهم دلك معجر د سأمر ومد مه «وشى سالني لأعطيم» وشي سنعادي لأعيده . » ا

فأحمر حل وعلاء أن لعبودية لما يحفقت في لعبد، وعلم فيدره وأن لله هو لمعطى فيحصه بالسؤال، بادره الله عز وحل بالإحالة

و حسر أن عده من علم عرفه وحروفه و و لا منح إلى بده ولا استحرة منه إلا منه شم لاد تحديد مدده بعددته تسر ف وتعلى في هد التقرب لما رد من عبوديتهم دكرهم شه عر وحل في أرفع موقف عسودية. «السؤال» و «الالتحد» ولو كال المعلى إطلاق أيديهم في تعلى على معلى مدر على حديد فهم تصوفه لصاعت لمدسة مع هد موقف

وهد حل أهن الإيمان، كن ما قبرْسو نقبرْسو، و دد شكرهم، وتواصعهم حلفهم، فهؤلاء قملُ أنا بُنجهو بركب حبر العدد على ساتي كال يصبي حتى تورمت قدماء وهو لذي عمر له تقدم من دمه وما ناجر، دمما مئل في دلك قدر الأكور عد شكوراً أا هذه هي مقامات، لا مقالاً لاسل والا نسط الما

وليت أن حمد توقف عبد هد لمعنى، وعره لله سعده ل ما سهده في «معنى الأسساط والأدلال الذي تتميره عبدة الأسس إلما هو محصل شدع فرسا قال تحت هد للله" [أعدم أن الأسل إداده وعند واستحكم ولم شوشه قنق الشوق، ولم يعصه حوف لتعير و لحجال فيه يتمر لوعا من الأسلاط في

⁽۱) ثم قال ۱۹وم بردست عن شيء أنا فاعله ترددي عن قنصل لفس المؤمر للكره للمولد وألا أكره مساءته «

⁽٣) أحرحه سعدري وعيره

⁽T) 11 (-- 1) 1 (T)

لأقوال والأفعال والمناحاة مع الله تعالى، وقد يكون منكر الصورة لما فيه من الحرأة وفلة الهبنة ولكه محتمل فيمن أقيم في مقام الأسن، ومن لم يقم من دلك المقام ويتشم على الكفر

ومثاله. مدحة برح الأسود الدي أمر الله تعالى كليمه موسى عليه السلام أر سأله ليسسقي لبي إسرائيل. فقال برخ في مناحاته وما هذا من فعالك. ولا هذا من حلمك، وما الذي بدا لك انقصت عليك عيوسك أم عادمت لردح عن طاعتك، أم فقد ما عبدك، أم اشتد عصبك على المدسين، ألست كب عمراً قبل حلق المخلق الحاطئين، حلقت الرحمة وأمرت بالعظف، أم ترينا أبك ممتنع، أم تحشى القوت فتعجل بالعقوبه».

ـ قل في الحكامة ـ فما برح حتى احصلت بيو إسر ثيل بالقطر، وأنت الله العشب في نصف يوم حتى بلغ الركب قال، فرجع برخ فناستقبله موسى عليه السلام فقل، كيف رأيت حير خاصمت ربي كيف أنصفي فهم موسى عليه السلام به، فأوحى الله تعبالى إليه: أن برحاً يصحكني كل يوم ثلاث مرات) ١١١١

أما سيد صلوات ربي وتسليماته عليه فكان إدا دع مستسقياً قال اللهم اعشاه ". فإن معنى العبودية قد اكتمل في هاتين الكلمتين، وإن ما فيهما من معنى التوحه للإله المواحد، وإخلاص القصد وإطهار الحاجة، ما تموء به المحدل الرسيات.

وإدا كان صح في الحديث عنه على «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساحد» "، فإن كان للفناء ـ الذي يجعله أبو حامد نهاية الواصلين ـ منوضع، فهذا موضعه، ننص الحديث، وفي هذا قال تعالى لنيه على ، والأمته من بعده. ﴿ وَالشَحْدُواَ قُنْرِتُ اللهِ ﴾.

⁽١) ثم حكى بعد دلك مثالين، فارجع إليهما إن شئت.

⁽٢) رواه المحاري وعيره

⁽٣) أحرحه مسلم في صحيحه.

وقال حل دكتره واصماً عبده ناعتى مقامات العسودية ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى لَعْرِيرِ الْعَرِيدِ الْعَلَى وَالْعَلَى الْعَرِيدِ اللّهِ وَاللّهِ اللّهِ وَاللّهِ وَاللّهُ وَا

والدي يتأمل أداء الركعة لم تعته عطمة السحود، فأول دلك أنه نهاية الركعة الواحدة، والعرة بالحواتيم، وثني دلك أنه أنسب الهيئات في التواضع و«من نواضع لله رفعه المه»(٢)

وقد كال يعلق من هديه وسنة أنه يفول في هذا المهام الذي لاقرب فوقه: «اللهم لك سجدت ونك أمنت ولك أسدمت، سجد وجهي للذي حلقه وصوره، وشق سمعه و نصره فتبارك لله أحسن المحالفين (٣)، فهو في هذا المقام لم يعب عن حاله وخلقه، بل عن سمعه و نصره، وحتى عن حسن حلقه، فعلمنا أن هذا من أثم العبادة وأكملها

و يحو هذا قوله بيني مي رواية أخرى أنه كان يقول في سجوده: «المهم الجعل في قلبي نوراً وفي سمعي نوراً وفي تصري نوراً وعن شمالي نوراً، وأمامي وحلمي نوراً، وفوقي نوراً وتحني نوراً واجعل لي نوراً، أو قال احملني نوراً»

 ⁽١) عمد الشيحين البخاري ومسلم أنه سئل ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله عز وجبل فقال:
 والصلاة على وقتها:

⁽٢) هذا اللفط وسياق أثم أحرجه أبو نعيم في والحلبة في عمر، وفي معناه أحاديث كثيرة محرَّجة في الصحاح والسس والمستبد، أنظر ومتحت كسر العمالة، بحاشية المستد (١/١٥٩)

⁽٣) أخرجه مسلم وغيره في حديث طويل عن عنيّ رضي الله عنه.

⁽٤) معض حديث أحرحه مسلم

وريم قال أيصاً. « للهم اعمر لي دسي كنه. دقّه وجله، وأوله و حره. وسرّه وعلابيته» .

وصلى عمار بن ياسر يوماً فأوحز فلما انفيل من صلاته أنكروا عليه، فقال: ألم أثم الركبوع والسحود فقالوا بلى، فقال: أما إني دعوت فيهما سدعاء كان رسول الله يلخ يدعو به «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على لحلق، أحبي ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفي إدا كانت الوفة خيراً لي، أسألك حشيتك في لغيب وكلمة الحق في الغصب، والرصا والقصد في الفقر والعنى ولدة النظر إلى وحهك، والشوق إلى لقائك، أعود بك من ضراء مصرة، ومن فتنة مضلة اللهم ربا زينا بالإيمان، واحعلنا هداة مهديين، "ا.

فكل هدا وغيره ثبت عنه ين في البركوع والسحود، وهو يفيد تمام الاستحضار وكذلك كان ين في صلاته كلها، حتى أنه كنال يسمع قرءة الصحابي من خلفه، فثبت أنه قال يوماً بعدما فرغ من صلاته الي أقول ما لي أنازع القرآن، ".

وثنت أنه سمع الذي قال من حلفه: «الحمد لله حمداً كتيراً طبئاً مدركاً فيه كما يحب إن ويرضى».

فقال بعد الصلاة: ولقد رأيت بضعة عشر ملكاً التدرنها أيهم يصعد الهاه" .

وكان ﷺ يرد السلام وهو في الصلاة فيشير سده " .

⁽١) رواه مسمم عن أبي هريرة رضي الله عنه

⁽٢) رواه أحمد والساثي

⁽٣) أحرحه الأربعة إلا إس ماحة. وحسّمه الترمدي

⁽٤) أحرحه إن حال وصححه، وأهل السي

 ⁽٥) أحرحه أصحاب السس لأربعة، وأحمد في لمسد

وقبال أبص في روحن يستوي شرب حس سنحسد، «إلا كنب هاعبلاً فواحدة» ' أ

و «أمر قتا الأسودين في الصلاة مرب والحنة» ٢ وكان «بحمل ممه من الته ريب، فإذا سجد وضعه (٣٠، و و أحد في صلاة القلف ١٠٠٠ لما إذا كان لحهة القلف ١٠٠٠

ومشى ، . ة الأسلمي الصحابي الحليل في صلاته لصلح حطوات المسلك حام ه . . ولك للسي على ١٠٠٠

وكان بيجة معمر حل عائشة رصي الله عمها إذا أراد السحود أ، ودلك في قيام الليل وقد مر به لادخل في الصلاة وأن أريد إطالتها فياسمع لكء الصبي فأتحور في مهم من أعدم من شدة وحد أمه من بكائه الم

وعمر عبد الله من ير أوفى «أن اسبي ﷺ كان بقوم في مركعة الأولى من صلاة الظهر حتى لا سمح وقع قدم

فهذا وامشه لا بصعه إلا من د عن نمام الحصور، محس كل سا حوله وأمنه عليه ولا شك مخطبة ساك

ولنرجع الأد إلى م قاله الغرالي بعد وصفه حيالة الفياء حيث يقول (ولكنها ـ أي البحالة السائقة ـ في العالب تكون كالبرق البحاطف لا ينت ولا

⁽١) رواه المعمد عه من حديث معبقيت رحمي الله عبه

⁽٢) رواه الحمسة من حسيث أبي هريرة

⁽٣) متعق عليه و ينحو هذا هي مسيد لكن عن النحسن والتحسين رضي الله عنهما

⁽²⁾ lagrant thousand , in or a

⁽٥) القعمية في أسحد ي وسمره

⁽٦) رواه المحاري وعمره

⁽٧) أحرجه أحمد وأبو دوود وغيرهما وفيه صعف ، بكن له شواهد، دلله أعدم

⁽۸) متعق عسه س حدث اس

يدوم، ورد دام لم تطقه القوة الشرية، فريم اصطربت تحت أعياله اصطراباً تهلك به نفسه كما روى عن أبي الحسن النوري أنه حضر محساً فسمع هذا البت

م رلت أنرل من ودادك مسرلاً تنحيسر الألساب عسد سزوله فقم ويواحد وهام على وجهه، فوقع في أحمة قصب قد قطع ويقيب أصوبه مثل السيوف، فصار يعدو فيه ويعيد لبيت إلى العداة، والدم يحرح من رحبه حتى ورمت قدماه وسقاه وعش بعد دلك أيام وصت رحمه الله، فهده درحة الصديقين في لعهم والوحد، فهي أعنى الدرحات لأن السماع على الأحواد بارب على درحات الكمال، وهي ممترحة بصفت لشرية وهو نوع قصور)

⁽١) أنظر رد الإمام الشاطبي على إباحة السماع في كتابه والإعتصام، فإنه أفرد في ذلك فصلاً طويلاً وكدلك أخلر القيم فإنه أطال فيه فلويلاً وكدلك أخلر الرد عليه في وإعاثة للهمان من مصايد الشيطان، لاس القيم فإنه أطال فيه فأفاده أحاد

فقد قال المسعوفة، وعلى الأحص من بنسب منهم في طريقته لأي بكر رضي الله عنه على حدّرعمه لما طولتو بالسيل عن صحه المعول وهن سلس لاحد من الصدر الأول، قالو هو فعل الصديق أبي بكر، وذكرو أنه ما حد اللي يهيئ من أنفيت لاهنت، فعال أنو بكر، الفيت لهم الله ورسوله، رعموا أن اللي يهيئ قال له عنده الله كر، أن كر، إن الله قد رضي عنك، فهل أنت راض عنه، في الفيم أنو بكر ويو حد ، ويعضهم يقول إنه حلج أو حجل "

وكت مند سيس وأن ما يبعث على بعشرين أقبوت إن ثبت به صبى الله عنه تواحد مرة، فلا يسلم التواجد كل مرة، وإن ثبت أنه فعنه عنى نبث المحال، فلم يفعلونه في كل الأحوال، وإن كب هو فعن لفسديق، و معت عليه علو المهم، فليس كل الناس صديقون، وإن كان هو إصبي مه عنه فعنه عن غير قصد وشعور، فإنهم بفعلونه نقصد وشعور، فقد افترق لحان، و عن الاستدلال.

وأما حينها ما كنت أقدر عنى الحرم تصعيف هذه البرياده، أو نفيها صلا، وإن كان في النفس من صحتها شيء وعنب أن العالب عنيها الوصع

ئم من عبر وحل وتفصيل فشفى عبيلاً وروى عبيلاً. فيه بحمد ولاً وآخراً، وظاهراً وباطنًا حيث وقفت بعد صور لنحت ولطنب من لمنظر، وهو فعل من طلب المحق أن المحكاية قتصر عبى إحراحها عشره من هيل الإسناد، ولكن ليس في رواية أحد منهم قول لني بين «بالله «بالله بكر إلا منه قد رضى عنك، فهل أنت راض عنه»، وتواحد أنى بكر أو حلحه

 ⁽١) تواجد. أي أرى من نفسه الوحد من فرح أو محنة أو حرب، و لمعنى "له يحرث عنى غير المعناد لشدة السرور، كالذي أحدثه نشوة الطرب فتمان عنى غير هدى

⁽٢) حليج في مشيته إذا مشى قبيلاً قبيلاً، وحمع في العدو العدد ووسع س حصه، ومقصودهم ها أنه أتى ما يشنه ترقص الذي يأتونه في و ساهم فهده د حدث كمال عندهم!!!

⁽٣) مشي علي رحل واحدة

قاولهم الإمام الجليل أبو عيسى الترمدي، أحرحه من , واية هشام سمد عن زيد بن أسلم عن أيه قال سممت عمر بن الحصار مقول أمرسارسول الله يطلا أن نتصدق، ووافق دلك عدي مالا فقعت اليوم أسبق أن كر أن سبقته يوماً، قال: فحثت بنصف مالي، فقال رمسول الله يطلا ما أعيب لاهلك قلب. مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عدد، فقال ي أبا بكر ما أغيب لأهلت فقال: أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسلمه إلى شيء أبداً. في سرمدي، حديث حسن صحيح،

والحديث محرح في المناقب، من سنه ، فسريانه محلقه ليست فيه وثاني من أخرجه في كتاب البركاه من أخرجه في كتاب البركاه من سنبه محنو هذا النقط والإمام البدار أمي " . كنهم من طبريق هشام بن سعد وهشام هذا محتلف فيه الوليس عندهم من الريادة

والحديث أيضاً أحرجه الإمام أحمد س حسل سيب في كتاب «فضائل الصحابة» وهذا اللفط، لكن من عبر طريق هذام س سعد، وإسناده

⁽١) بيس الترمسي (١٥/٦١٥)

⁽٢) أبطر كتاب الركاة من سن بي داود بحديث (رفسم ٢٦)

⁽٣) سس الدرامي (١/٣٩١)

⁽٤) هشام بن سعد صعفه الإسم أحمد وقال كان يحيى بن سعيد لا يدرون عنه وقبال الدوري عن اس معيد صعفه وهال إس أي جيشمة عن بن معير صفح عبيس منزوك وعنه أيضاً بيس بداك وعنه أيضاً ليس بشيء وقبال إس أي عرب الدراق وعنه الصدق بيحدث عنه وقال العجلي حائز الحديث حسن بحديث وقال أو راحه محده الصدق وقبل أو حتم بكنت حديثه ولا يحيح به وقبال النسائي صعبه الودا موه ليس بالقوى وقبال أو داؤود هشام بن سعد أثبت لياس في إيدان أسيد فسي فيعمه لأحل دلك صحح ولا لا داؤود هشام بن سعد أثبت لياس في إيدان أسيد فسي فيعمه لأحل دلك صحح مالح وبيس بالقوى، وقال النسائي صحيوق ودكره براحد الله على المدالي المدالي وبيس بالقوى، وقال الساخي الصيوق ودكره براحد الله عاصمة وقال بن المدالي الصعف ممن بكنت حديثة وقال فال عن ما معين صعيف الماسات المحديد الماسية وقال الماس معين صعيف الماسية الماسات المحديد الماسية وقال الماس معين صعيف الماسية المحديد الماسية المحديد الماسية المحديد المحدي

⁽٥) «فصئر صماء» (٣٦٠)

صعیف لأحل عبد لله بن عمار العمري، ويحيي بن محمد بن حكيم، وهو أيضاً ليس فيه الريادة المرعومة

وإلى هذه الطريق شر لحافظ أبو تعيم في « تحلية»، عد ل ساقه عن هشتم بن سعد عن ريب بن أسلم عن أبيه بنه وليس عنده ذكر الريادة المحتلفة والحاكم أحرج لحديث أنصاً "")، في مستدركة، دول الريادة المذكورة

هد وقد نسب المتقى لهدي الحديث للشاشي و س نبي عصم واس شدهين عي «السدة» والبيهفي في «السد» والصياء في «المحترة»، وليس فيه لريادة المدكورة، ولحديث ليس فيه الريادة المدكورة على لفطع، وهي إنما أوردها صاحب «برهة المحالس» بعيم إساد ولا عرو حدث حاء في «المعجم الوحير» وشرحه أ

(دكر صاحب «نرهة لمحالس» أن أبا بكر أمق ما له في سيل الله وأعتق عبده حتى تحلل بالعباءة فنزل حسربل على النبي على النبي على متحللاً بالعباءة فقال. يا محمد إن ملائكه السموات تخللت بالعباءة إكراماً لأبي بكر، يا محمد أفريء أما بكر السلام من لله وقل له أن ربث عليك رص، فهل أنت عنه راص، فقال أسو بكر: إلى عن ربي راض، إبى عن ربي رض، بي عن ربي رض، بي عن ربي رض، وعنه أخذت المصوفية دورامهم). فتأمّل هذا الأخذ ما أوهاه!!!

هذا، ولا أسى قول الشيخ الل عرق في ديناخة كتابه الموسوم به «تنزيه الشريعة المرفوعة» وهو يذكر «ترهة المحالس» للصفوري، وأمثاله فيقول: «كله حكايات عجيبة باطلة ومهبة»

⁽۱) وحينة ﴿ وَلِياءَ ٢ (١/٣٢)

⁽١/ ٤١٤) (المستدرك) (٢)

⁽٣) منتجب كبر العمال (٤/٣٤٨) بحاشية مسيد الإمام أحمد، وانظر سين ابن أبي عناصبم (٥٦٥)

 ⁽٤) الشرح المسمى. (الدهب الأبرير في المعجم الوجير) لأبي المحاس القاوقحي، وأما
 «المعجم الوحير» فهو للمرعبي (ص٣٩٢)

واحتج المتصوفة على هده الدعوى كدلك مما روى عن حعفر بن أبي طالب رصى الله عنه أمه حمل من بدي السي على يوم حبير لما سمع السبي على مقول. ولا أدري بأمهما الهرج عنج حير أم نقدوم جعفر». والحق أن رواية الحجل صعيفة حداً ولا تصح، بل هي مكرة.

فقد أحرح البعوي والبارودي وس قامع والطهراني عن عمد لله من جعفر عن أمه أن السي تلخ قال الهما أدري أما لفنح حبر أفرح أم نقدوم جعفره". ولكن ليس في أي الطرق أنه ححل

وقدوم حعفر ذكره ابن هشام في « لسيرة» أيضاً « فضال: ودكر عن سفيان بن عبينة عن الأحلح عن الشعبي ودكر الحديث، وليس فيه أنه ححل، ورواية الشعبي أيضاً ذكرها اس أبي شيبة والطبراني " وفي أخرها: «ثم تلقاه والتزمه وقبل ما بين عينية» ولم يقل فححل حعمر وإنما ذكر الحجل جاء في رواية مكي فقط، ومكي هذا حديثه عير محقوط، وله ماكير، ذكره العقيلي في «الضعفاء الكبير» فقال ":

(مكي بن عبد الله الرعبي عن ابن عيينة. حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به، حدثناه أبو علائة محمد بن أحمد قال حدثنا مكي بن عبد الله الرعيني قال حدثنا سفيان بن عبيمة عن أبي الزبير عن جابر قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة تلقاه رسول الله على على رجل واحدة _ إعظاماً لرسول الله على .

⁽١) أي مشي علمي رحل واحدة.

⁽٢) انظر منتحب كنر العمال (١٥٤/٥) محدشيه المسند. والأوسط والصعير للطبراني (ص٧--٨).

⁽٣) والسيرة النبوية، لابن هشام (٢/٣٥٩).

⁽٤) متخب وكنز العماله (١٥٥/٥) بحاشية المسئل.

⁽٥) والضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٥٧/٤)، نرحمة رقم ١٨٥٦

وذكره الذهبي في المسران فقال: [مكي بن عديد لله البرعبي، عر سفيان بن عيية له مناكير ثم ساق كلام العقيلي المتقدم، والحديث]

أما الحافظ الله كثير فقد قال في المداية " بقلاً على إمام الأنمة محمد س أسحاق (وقد دكر سفيال س عيية عن الأحلج عن الشعبي أن جعفر س أي طالب قدم على رسول الله يخلا بوم فتح خيبر فقسل رسول لله يخلا بن عيبيه والمتزمة. وقال: «ما أدري بأيها أنا أسر بعتج حيبر أم يقدوم جعفره وهكد رواه سفيان الثوري عن الأحلح عن الشعبي مرسلاً" وأسيد البهقي من طريق حسن بن حسين العيزرمي عن الأحلح عن الشعبي عن جبير في سمد فدم رسول الله يخلا من خيبر قدم جعفر من الحشة. فتلفاه وقبل حهته وفل دو لله ما أدري بأيهما أفرح بفتح حيبر أم بقدوم جعفر» ثم قال سيهفي حدث أبو عبد الله لحافظ ثنا الحسين بن أبي إسماعيل لعلوي، ثد أحمد بن محمد البيروتي ثنا محمد بن أحمد بن أبي طيبة، حدث عمي بن براهيم الرعبي تسفيان الثوري عن أبي الوبير عن حابر قال. لما قدم جعفر بن أبي طبي من من المحبشة تلقاه رسول الله يخلا . قلما بنظر جعفر إليه حجل - قبل مكي يعني مشي على رجل واحدة ـ إعطاماً لرسول الله يخلا ، فقسل رسول الله يحلي يعني مشي على رجل واحدة ـ إعطاماً لرسول الله يخلا ، فقسل رسول الله يحلي يعني مشي على رجل واحدة ـ إعطاماً لرسول الله يخلا ، فقسل رسول الله يحلي بين عينية . ثم قال البيهفي : في إسباده من لا يعرف إلى الثوري)

وهذا المعنى حكاه العلامة ابن القيم في «الرّاد» ففال" [ولما قد م جعفر على النبي ﷺ تلقاه وقبّل جبهته وقال: هوالله ما أدري أيهم أفرح عنج خيبر أم بقدوم جعفر».

وأما ما روي في هذه القصة الرحمفر لما نظر إلى السي ﷺ حجل جمر.

⁽١) وميزان الإعتدال، للدهبي (١٧٩/٤).

⁽٢) البداية (٣٠٤/٤).

⁽٣) وكذا قال الحاكم: إنما طهر بمثل هدا الإسناد الصحيح مرسلاً قد لسعبي وهو الصواب (٢١١/٣) المستدرك

⁽³⁾ ite Ilante (1791/4).

مشى على رجل واحدة إعطاماً لرسول الله يتي ، وجعله أشماه الذباب المقاصود أصلاً لهم في الرقص ، فقال البهفي وقد رواه من طريق الثوري عن أبي الزبير عن جالر في إساده إلى الثوري من لا يعرف].

قلت: فتس أن حجتهم داحصة.

نعم جاء في قصة احتلاف على وحعفر اللي أبي طالب رصي الله عنهما وزيد بن حارثه رصي الله عنه، رواية صعيفة في المسلد دكر فيها الحجل.

قال الإمام أحمد حدثنا أسود يعني بن عامر _ أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء عن علي رضي الله عنه قال: أتيت النبي الله وجعفر وزيد، فقال لريد أنت مولاي، فححل، وقال لجعفر: أنت أشبهت حلقي وخلقي قال محجل وراء زيد، وقال لي أنت مني وأنا منك قال فححلت وراء حعفر أ.

ولكن هانيء من هاميء لم يرو عنه إلا أبو إسحاف، مستور^(۱) فهو أفية الحديث، يدل على ذلك أن القصة أحرجها الإمام أحمد في موضع أحر وليسر. فيها دكر الحجل.

قل الإمام أحمد حدث أحمد س عبد الملك حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد س عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال حتمع حعفر وعلى وربد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم لرسول الله يه وقال زيد أنا أحبكم إلى رسول الله يه فقال فقال أنا أحبكم إلى رسول الله يه فقال المسامة بن ريد فقال أخرح فنظر من هؤلاء فقت هذا حعفر وعلى وريد ما أقول أبي فقال ائدل لهم، ودحلوا ففلوا من أحب إلث قال فطمة، قالوا مسألك عن الرحال فال أما أنت ينا حعفر فأشبه حنقث حلقي وأشبه خلقي وأشبه خلقي

^{(1 °} A/1) warmen (1'

⁽٢) أبطر كتب الرحال

حلفك وألت مني وشحرتني وأما ألب يا علي فيحسي وألو ولدي وألا ملك وألت مني، وأما ألت يا إلما فمولاي ومني والي وأحمد القوم إلى .

قلت و حدلافهم في هذه القصة غير احتلافهم ثلاثتهم أيصاً في الله حمزة عم ،سي ينظ فتنك محرحة في السن والنجاري والمسند من طرق وبيس فيها ذكر للحجل في جميع رواياتها ألا ما حاء في رواية الل سعد فيه قال واحتصم فيها هو _ يعنى علياً _ وحقم وريد فقال علي المة عمي وأن أحرحتها _ يعنى من الطواف بين الرحال _ وقال جعفر . الله عمي وحالتها تحى _ يعني أسماء الله عميس _ فقصى بها لجعفر وقال : الحالة والدة فقام حعفر ، فحمل حول اللي ينظ ، دار عليه فقال عا هذا ، قال شيء رأيت الحشة يصلعونه مموكهم " أ.

ولت. ورواية ابر سعد هده مقطعة لأن حفص س عيات لم يسمع مس جعفر من محمد (أ) ثم أنها إن صحب فليس يصع للصوفية استدلالهم، أول ذلك: إن النبي على أنكر فعله نقوله الما هذا الله الله الما وللله إن الحجل فعل أهل الحبشة _ كما في نفس الحديث _ وهم نصارى من وجه، ويلتحقون بالروم من وجه اخر لأنهم على دبنهم ويوالونهم كما عرف في تاريخ الحشة، وقد نهى لنبي على عن النشبه باليهود والنصارى وفارس والروم كما تواتر عنه بيل المنتبعن سن من كان قلكم حدو القدة بالقذة حتى لو دحلوا حجر ضب لدخلتموه، قابوا با رسول الله اليهود ولنصارى؟ قال فمن؟ (٥).

⁽١) المسند (٢٠٤/٥) وأحرجها اس سعد (٢٤/١/٤) و(٢٩/١/٣) ورحاله ثقت وصححه المحاكم (٢٩/٢٣) ووافقه الدهبي وحسّنه اس حجر في الإصابة (٤/٥٥)

⁽٢) أنشطر اسخاري في كتباب الصلح (٢٦٩٩) وفي المعاري (٢٥١) وانسطر والمسلكة (٩٩/١) و(١١٥/١) عن علي و(١/ ٢٣٠) عن بن عباس وأخبر عها أبو داوود في السنن (٢٢٧٨) و(٢٢٧٩) والترمذي (١٩٠٥)

⁽٣) يوسعد (١/٤/١/٤).

⁽٤) أبطر كتب الرجال

⁽٥) متمق عليه .

ومى لعط اسماري الأنفوم ساعه حتى تأخد أمني مأخد القرون شبراً بشسر ودر عا سمرع فقيل بـ رسول كفارس و سروم، فيال: ومن الساس إلا أولئك»

وعنى للحصيص فيه يخين بهى عن فعل ما كال يصعه أهل فارس والروم والأعاجم سموكهم فقت «لا تعطيسوني كما يعلم الأعاجم معضهم معصاً» وفي لفظ حر «لا تقعير كما يقعل أهل فارس بعظمائها «ولماصلي الصحانة رصي الله عنهم حلقه فامد وكان صبى قاعداً من المرض سلم وقال: «إن كلتم أنف تفعيون فعل فارس والروم بقومول عنى ملوكهم وهم قعود» (١)

كم أمر على مصمتهم في أمور كثيرة مدكر بعصها لعمائدة، فهى عن الصلاة في وفاتهم، و تحد مقوس أو لبوق أو السار للأدان، وصوم يبوم عشوراء إلا مع تسع . أو بوم سست معرداً، ومشاركتهم أعبادهم ودخول معامدهم . أو نعطيم أي من شعائرهم، أو لدفن في مفارهم، وأمرنا بمحالفتهم في تعطيمهم لعبور و تحده عيداً، وأحار الصلاه في البعلين مخالفة لهم، وأمر تتعبر لتبيب لأسهم لا بعيرون، وكد حز الشوارب وإعفاء اللحى عكس ما يفعلون، وكره وصع ليد عبى الحصورة لأسه من صبيعهم، وخالفهم في اتحالا كمة الشعر، واسمال النوب، وأمر سطيف لامية والمساحات لأنهم لا ينظفونها، كمة الشعر، واسمال النوب، وأمر سطيف لامية والمساحات لأنهم لا ينظفونها، وحالفهم في محسم للحدرة لما عدم أنه فعمهم، وأمر سطيف لامية والمساحات لأنهم لا ينظفونها، والملحد لد والنبق لهم " واسمة حامت سالك كله، امتشلاً لأمره تعالى: واللحد لد والنبق لهم " واسمة حامت سالك كله، امتشلاً لأمره تعالى: بِتَاعِ قِنْمَا مُنْ الْمِنْمَ وَمَا تَعْمُهُمُ وَمَا الْمُلْمِينَ فَا وَمُ الْمَا الْمُنْ وَمُا الْمُلْمِينَ وَمُا الْمُلْمِينَ فَا وَمُ الْمَا الْمُلْمِينَ وَمُ الْمَا فَا الْمُلْمِينَ وَمُ الْمُلْمِينَ وَمُنْ الْمَا وَالْمَا وَالْمَا الْمُلْمِينَ وَمُنْ الْمَا وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَا وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمَا اللَّهُ وَمُنْ وَمُنْ الْمَا وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْهُمْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ الْمُنْ وَلَا وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَلَابِ تَعْمَونَ وَالْمَا وَمُنْ وَمُنْ وَمُنْ وَمُونِ وَمُنْ وَلَابِ وَلْمُنْ وَلِيعَا وَالْمُونَ وَلَابُونَ وَلْمُونَ وَالْمُونَ وَالْمُونَ وَلَابُونَ وَلَابُونَ وَلَابُونُ وَلَابُونَ وَلَابُونَ وَلْمُونَ الْمُؤْمِنُ وَلَابُونُ وَالْمُونَ وَلَابُونُ وَلْمُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَا وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَابُونُ وَلَا

⁽١) . و ه س صحه ، وتحوه عند كي د وود وأحمد بن حسل عن أبي إمامة رضي الله عمه .

⁽٢) احرحه مسسم

⁽٣) أحرحه لأ مه

المذكور ـ ولا يشت ـ من عنى سنح لا لإرجه . ويدل على أن ذلك لم يكن يعمله أحد من العرب وإلا من سنكره يمية وسأل عنه لقبوله . وما هذاه .

قال العلامة من عبد إفرد تمث لعدة كانت من فعل لحبشة تعظيماً كسرائها كضرب الحوك عن النراه و حو دلك، فحرى جعمر على تلك العادة وفعلها مرة ـ إن صح الحديث . ثم تركها لسنة الإسلام فأبن هذا من القفز واللكسر والتشي والتحث، و الله لنوفيق]

وصدق رحمه الله. فأير هذه الحد من لنحل التي يحملونها عنبها. واحتج المتصوفة عني هذه الدعوى كذلك نقوله نعبالي ﴿ يِذْفَ مُواْفَقَ لُواْرَتُ رَتُ لَــُسَمُوتُ وَ لَازْضَ ﴾

قال الإمام القرطبي في تعسيره عبد هذه الآية من سورة الكهف:

[المسأله الشابية قبل اس عطيه تعلمت بصوفية في القبام والقول بقوله: ﴿إِذْفَ مُواْ فَقَالُواْ رَثّنَا رَثُ لَسَّمَهُ بَ وَ لَا مِن .. ﴾ قلت القائل هو الإمام القرطبي _ : وهندا نعنق غير صحيح ، هؤلاء قاموا تذكروا الله على هدايته وشكروا لما أولاهم من نعمه ونعمته ، ثم هموا على وجوههم منقطعين إلى ربهم خائفين من قومهم ، وهنده سنة لله في لرسل و لأنب والفضلاء الأولياء . أين هذا من صوب الأرض والخوام و رقص بالأكمام . وحاصة في هذه الأزمان عند سماع الأصوت لحسد من المرد والنسوان ، هبهات بينهما والله ما بين الأرض والسماء ثم هذا حرام عند حدعة العلماء . وقد قال الإمام أبو بكر الطرسوسي ، وسئل عن سدهم الصوفية فقال وأمنا الرفص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري ، لما تحد عبداً حمداً له خوار والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري ، لما تحد عبداً حسداً له خوار فاموا يرقصون حواليه ويشواحدول فهنو دس الكفر وعبد العجل ا!](٣).

⁽١) فزاد المعد» (١/٢/١٣٩) في عرص حديثه على عروة حيير

⁽٢) ريادة يقتصيها المعام لأنه كان لله قبل أستعر على عدم شوت الحكاية

⁽٣) والجامع لأحكام القرآن، للفرطبي، سورة الكهم (١٤) (٦٩)

فتأمل قوله نم هد حرام عدد حدعه عدم عند فوله نعبى ﴿ وَلاَ تَمْسِي لاَ مُامَ عَنْدُ فُولُهُ نَعْنِي ﴿ وَلَا تَمْسِي كُ لُأَرْضَ مُرحً ﴾ أ

[المسأله لحامسة استدل العلماء بهذه الأبة على دم . فض وتعاطيه، قال الإمم أسو الوفاء اللي عقيل «قد بص لعلماء على النهي على الرقص فقال: و وَلَاتَمْتِينَ فِي الرَّضِ مَرَدَّ . . * ودم المحتال، و وقص أشد المرح والعطر أو لسنا الديل قسد السبد على الحمر الاتعقهما في الإغراب والسكر، فما بالنا الا يقيس القصيب وتبحيل الشعير معه على الطبور والمنزمار والعطل الاحتماعهما عمل أقسح من دي بحية ، وكيف إذا كان دا شيئة يسرقص ويصفى على إيناع الالحال والقصدن وحصوص إلى كان دا شيئة يسرقص ويصفى وهل يحسر من بين عليه الموت والسؤال والحشر والصراط ثم هو إلى إحدى الدورس، ويشمس بالرقص شمس النهائم ، ويصفق تصفيق السوال).

ويفول اشهير سيطان العلماء لعربن عبد السلاما [وأما الرقص والتصعيق محمه ورعوبة مشهة لرعوبه الإباث، لا يقعمها إلا راعن أو متصنع كدب كيف تتأتى الرقص المترن بأوراب لعداء ممن طائل لله ودهب فله (١) وقد قال عليه الصلاة والسلام «حبر لفرون قربي ثم لدين يلونهم ثم الدين يبونهم» ولم يكن و حد من هؤلاء الدين القدونهم معل شيئاً من ذلك].

وأشد العقبه اشاهمي طهر لدين أبو يستحق بر هذم بر عصر في شيح له روية ، ويقال به مكيّ

وحقُ الحسحة ل تُنتمع

رألا قس لمكيّ قسور النصوح منى سمع لساس في ديسهم

⁽١) و لحامع لأحكام لقراء للقرضي، سورة غما (١١/٢١٢)

⁽٢) شمست العالة الشردات والحملات

⁽٣) «فوعد لأحكم في مصبح لأنام» عرعت سيلام (١٨١ ٢)

رع بعلي من نفعل دلت من المنصوفة ويرعم أنه أحده عامال ١١١

 ⁽٥) الحرجه المحاري ومسلم عن عمران بن حصير وعبره، المعقة الأحبر الله وأما رواية الاخبر لقرون، فلا تصلح و لله أعمم

وإل مأكل لمسر، كل لعبر ولو كال صاوى حشد حائعاً وقالو سكرت بحث الإله تسراهم يهرزوا لحاهم إلا فسلماح هد وهذا يمثل فبا للعنفول ويما لسمهي نهال مساحاً

مسحدت سلسماع وتُكسره عن مثل د شالبيع) والعالامة اس القيم قد أدلى بدلوه في دم رفص متصوفة وسمعهم

ويسرقص في الحمسم حتى بمسع

لمسادر في طبيرت وستمسع

وم أسكر لفسوم ، لا لقعسع

سرسم حساديههم سالسدح

ويس لو تعبت مس الصلاع

إلا مسكسر مسكسم لسدع

فأنشدن:

حتمت له لأصوت ولاحلال الله المسيح من أغنرتم فنور صرب وأشوق سبل وصال حول لأحور حول الملا على لأحور مدد دهم من قبيل فعمل مكر لأحام ود للا إشكال كنلاعب لصبيد في لأوحد والله لن يرصو حدي لأفعال

حتى إدا قدم السّماع لديهم وامتدت الأعاق تسمع وحي دا وتحركت تلك الرؤوس وهرها فهالك الأشوق ولأشحال والأ تابية لو كالو صحة الصروا لكما سكر السماع اشد من يب أمّة لعنت لدين للها الشمتموا أهل الكال لليكما لليكما المناها أهل الكال لليكما لليكما المناها أهل الكال لليكما لليكم

إلى احر ما حاء من قوله رحمه الله

وقال حديم من حجر في شرح حديث عائشه عن الحاريتين للتين كالت تلدول لما قيل يوم لعات علد قولها الوليست للمعلسة (قال لقرطي قولها الليست للمعليقية) أي ليست ممل بعرف العاء كما بعرفه المعلمة للمعلوث المعروفات للتي للك، وهذا لمرة عن العاء المعتاد عدد المشتهرين له، وهذا الذي

⁽١) بندية (١٣ ١٦)، وكنائ أوردها من ترجم بلفقية المدكور رحمة لله (٢) أعاثه للهمان (٢٣٣ ١)، وسننة هذا الشعرالة قالها الشبح الفلقي رحمة لله وكدنت أنظر (٢٢٥) ١)

بحرث سبكن ويبعث الكامن. وهذا النوع إد كان في شعر فيه وصف محاسن السناء والمحمر وعبرهما من الأمور المحرمة لا يحتلف في تحريمه، قال:

وأد ما المتعلقة على دلث من ميل مالا بحلف في تحريمه، لكن لمسوس الشهوبية غلبت على كثير من ينسب إلى الحيار، حتى لقد طهر ما في كثير منهم فعلات المحابين والصياد حتى فصو مركات منعاعة، ويقطيعات متلاحقة، ويتهى للواقح بهم إلى أل جعلوها من بالفراس، وصالح الأعمال، وأل دلك يثمر سبى الأحوال، وهذا على متحقول من در لريدقة، وقول أهل المحرفة، والله المستعال) أ

وحدة في والأداب لشرعبه ولمنح المرعبة الم¹⁷ للحافظ العلامة الشيح شمس لدير أبي عند لله المقدسي المحسلي

إوق اس عفيل في االعبول المارأيا الشريعة نبهي عن تحريكات الطباع المرعوب وكسرت الطبول والمعارف ولهت عن السدت والباحة والمدح وحر المسلاء وسلماء أن الشرع يريد الوقار دول المحلاعة فما بال التعيير". واوحد ونحريق لثبت والصعق والماوت من هؤلاء المتصوفة وكل مهيح من هؤلاء الوعظ لمشدين من عرل الاشتعار وذكر العشق فهم كالمعني والنائع فإذا فيجد العبراهم لانهم يهدون الطباع والعقل سنطال هذه الطباع فإذا

⁽١ ١١٤ المتح لم ي ١ (٢ ١٤٢)

٢) ١ لاد ب مشرعيه ١ (٣٣٣ ٢). مشر مكنة الرياض (١٩٧١ - ١٩٧١)

⁽٣) المعبر وبعضهم بقول تعبر، هو شعر برهد في الدلك يعني له معني فيصبرك بعض للحاصر بر تفصلت على للطع أو محدة على شوقيع عليه وهندا الذي اشتهار عن الشافعي للحرامة، حتى قال الله قيم للحوابة الاوقد تو تراعى الشافعي أنه قال الحلف بعداد شيئاً أحدثته برادقة يسمونه للعبير، يصدون له للسراعي الفرائة، (إعاقا اللهسان) (١/٢٢٩) وقد الكرائل فيما للحوابة في هذا للموضع بالحه العرائي للسماع، ثم ذكر ردود لعلماء عليه وحجمهم الله الاعتمام على الدعني للماء عليه بحماع في كتابه وحجمهم الله الماء على الدعني السماع في كتابه الإعتمامة

هيجها صدر هرجه د خار على سنهاد أم سمعت (د حمسة وولدل سوق القوارير ا

وما بعلم لا يحكمه بسفاه مع بسكون و ساعه و عبدان لامرحه أما ربه عران فقاصي حر عصله وكالث بعران حال طاله ، ما سمعت فولما حَمَلُونُهُ قَالُوا أَلْصِلُوا * فالل علان من لادت و لله ما رسس تلد سامي ولا تعرض عصرت قاصل، ولا صعى إلى تنجيل الشعر الا تصر

فهده فتن ومحن دحنت على لعفول من علمات الطباع و لأهواء، وهل رأيتم في لسلف و سمعتم عن حدهم أنه رعق أو هي في بن سماع صوت وفهم و ستحالة، فلما على أن دلك التحلط ليس من قالون شرع، لكن أنا لحفض أصدت وعصه

وأما توحد و بحركه والبحريق، فالأشلة بدعية بحق بحمود، لكلك به بي حين سمع بقدران ولا أحسلع وأسملع كلام الطرقيس فينظهم مني الارعاج

فلا بعربكم تحدث عدي بالأسجاع والألحاب، فيهما هيو كعمل لأوة والأصورات]

⁽۱) قالها يه بيد بمحادي، وهو نشد شعر ويتعلى به في نسفر، وحد بالإس سافها وعلى به ، وكأن شعره هنّج لإس فأسرعت، فكندت لقو ريز تنكسر من شده إصغرات صهورها، فأمره يظي بالتحقيف، وكان سند بحادى وأحمسة وانقصه في لصحيح، وفي بعض شروح أن المواد بالقو ريز بنساء، فأمره أن يرفق بهل وهد الحائر في لسماع كما قال بحافظ س حجر في والفتح والفتح (١٠٥٤٣). (ونقل بن طاهبر في كتاب والسماع والمعوار عن كشر من الصحابة لكن لم يثبت من دبك شيء الأفي لنصب، وهو صوت فيه تمطيط نقعته لركبان، وهو ليس بحجه)

 ⁽٢) قلت. المراد قوله ﷺ الآيقصيل حاكم بين ثبين وهو عصب ارواه الحماعة عن أبي بكر رضي الله عنه

⁽٣) وهم الحلّ لما أنوا سمع بقراب

تر الساهد	الأخاط	 Ł

فنت واحتج المتصوفة على ما عمو أن لني تشخ تنواحد مره حتى سقطت لبردة عن ملكه قال سيح الإسلام بن بنمية «وهدا كدب باتفاق أهل للحديث: "

قبت وهذه لحكية لا تعرف ، ي ١٠ لا م حييج ، لا صعيف، والله

⁽١) ١١لفرقال بين أولياء الرحمن وأوبياء بشيطان، (ص٩)

النواتمة

كب عمدت بعرام عدد بدي بهد المصنف، با طبر وقعات و معن لتأمل في شخصه بعرائي بديه، المنتوثة في كند، و عبي بها تبث التي يا وعصت ببعر، و سنف مي شريحه، المنظمة و مناه، و سنوت مرد مسر، قبل مر يصنع منده، ينهم إلا عبد بي المنظم والرائحة أن، فتكاليم من مشكاه و حده، و رام كال عبر صبر بهما وللوبهما في صبطاد بمنوس بني بعشق المحق، ويكنهما سنفية بالاساح ويحدها عنهما الاساح

ورن كاله مى مو هد العنوب ريما كالت سبب فى كثره محيه. ومسجلى طريفة، حتى مى سب سفع باما طويلة للصلح كلمات مله، من الأحياء وعنوه، ورسم صلب هكاه فى كثير من للصلولين التي يتدليد حولها، بعد أن كتب مو عليها مو تعالى

قمن دنگ قوله فی منفاح عرفی (واستخد به منحود عبد متواضع عدم به حدو من با نقوم حمیع باحثق، و به رکب من نقف پستقدر منه کل حد، فرد نفکر فی صده، و نامن ترکیب جوهره من ماه وطین، ردد به توضع، و غول فی نفسه و بحث به رفعت رئینگ من سنخود، لم بم تمت بین بدیه، وقد حفی به سنخبرد سب غرب پلیه فقال تعالی واستجد واقتربه]

ومر دلث قوله [وعلم بالفس س دم مختصرة من بعالم وفيها مر

ر۱۱ قامتهاج العارفين، ۱۸ – ۱۹ الفصور العوالى، ويث الها يلى الاهد الكتاب هو من أو حراماً صلف العرالي

م صوره في لعلم أل فله الأن هذه المقدم كلحيق ولحمه كالتراب وشعره كلت ورأسه منز السدم المولي الطلبة صدع العلم والمعدة الطلباح و كلت الحياء والأمعاء المقد والمعصود أن لعلم كم في ساطنك من عبوالم محتفه كنهم منتقل ما د الحسامنيات التي عقبه عنهم وهم لا سنر حول ولا عرفهم الله ولا شكر من أنعم عست نهم] الم

ومر دلت فوله في نما فه بير لرباء و لإحلاص (وعلاقته مالإحلاص لا سرصى هير حو و برق ما سو : هاصد فيبحب لحيق القول المختار المعسر عبد الدين الوسرال مد سيحاله وعالى حميم أمانه لقوله عليه السلام المن سركه ما لا بعيد و كده سنهات فحدرها ال تصيك لقوله عليه لسلام الدي مساورة ألا منحت هنده لأصول الثلاثة أثميرت عصاله لله القربي فيكوب المسورة في سبب و سمعي في نعمى ، وعلى في عمل وتات على نعمى معمى و وللرك تحريب مشهور هكن في بيا كأن عربية أو عبر سببه و الشاهد لا هد عده موجود مشهود في بيا كأن عربية أو عبر سببه و الشاهد لا هد عده موجود مشهود

والعربي فيم حسب كر عصد سبوق المحق ورد وصنه متأخراً فيما على وللت وسرحو ، دو همة عالمة تنفضر عنه راد من مصحل ولا أدل على دلك من كبرة النصيف والنوبع مادة من سرد عنى ملاسفة والناطيية والمقة ، وأصوبه والتصوف وعنومه و مقيمة والأحلاق والوعط ، وهم بصرعه ومن تثور فيه كل نبك الثور من وسحادمه كو نبك الأهبوء ، وهم بصرعه ، لا يشت عنى قدم ، ولدلك قيما بوحد بن معمد من صفر من منصر ما لعرالي ودار دورية ، وهذا عمامه حكاه في مقدمه المسمدة عمر عسم ، فقال

[ولم رب في علمو رساي مند رهمت للوع في للوع العشريل إلى لار ، وقد أدف السر على للحمسي اقتحم عجة هذ للحر العميق وأخوض عمرته حوص العمود لا حوص العمال المحمد العمال في كل منظلمة ،

⁽١) اکسب سعده (ص ۹۴) صدر محموعه (سعد و عو عد و الدس)

^(*) لا عمر عد بعشرة» (* * سب ۱۰) صمن منحموعه سابقه تجهبو محمد محمد خامر (*) لا تصفد سن بهدال من العمد المحمد المحمد عامر (*) لا تصفد سن المناهد على العمد المناهد ال

وأتهجم على كمل مشكلة وأتقحم كمل ورصة، وأنفحص عن عقبدة كمل فرقة.].

ومن سمت العرالي الطاهرة فيه، قربه من القاري، وصدق مصارحته، فيما يحكيه، وحلع كل أثواب التربن و لمدهنة، وقل في لدنيا أن تحد من يقول «وتمكرت في بيتي في التدربس فيد هي غير حالصة لوحه الله تعالى، بل باعثها ومحرّكها طلب الحاه وانتشار الصيب « أو قوله «أن مزحي الضاعة في الحديث» (هكذا يسطرها أبو حاملا، وقلا كان يستطيع إحفاءها لو أراد.

ومن أمرر ما في هذا الناب، وأهم أحداثه المشريعة على عرش حياته، رجوع العرالي للمنهج لحق ودعوته إليه، وأمره بالترام منهج السنف على ما حاء في اخر كته ٢٠٠ تصنيفاً، المسمى « لحام العوام عن علم الكلام، فإنه أكثر فيه من وجوب اتباع السنف، وانتخال مدهمهم ٣٠

ههذه السمات وأمديه، بحب وصف العرابي بها، ويحرم سلها عنه، من باب ذكر الرجل بما فيه، وإحقق الحق لأهله ولكن طوب التسع في هذا المحدل ليس من شأب، وإنما شأبنا في هذا الكتباب المنبية على رؤوس المسائل لتي حصها العولي فأبعد المحعة، فإل هذه المسائل بمثابة الأركال التي يقوم عليها التصوف الذي فصل العرالي بعاليمه في كتبه، فكان النقد من هذا الباب أولى وأقبرت في النوقوف على حكم هذه الكتب أعي التي حالف فيها الحق والتي قل فيها الشبح معني الشام ومحدثها أبو عمرو بهي الدين ابن الصلاح (أبو حامد كثر القول فيه ومنه، فأما هذه الكتب يعني المحالفة للحق فلا ينتقب إليها، وأما الرحل فيسكت عنه، ويفوض أمره إلى الله) الأن

⁽١) العمارة الأولى في « مصقد»، و لئسة في «فانون التأويل ، وفد تقدمت

⁽٢) أنظر «مؤلفات العربي»، بساوي رص ١٣ وص ١٥)

⁽۳) و محام معوامه (ص ۲ و ۸۸ و ۹۱) وعبر دن

رع) «نقص لمنطق» (٥٥)، وقد قال إلى سمية إنه قرأ دلك تحصه

ولكن رموعه هي لالحام كال حرف على الصحيح لا كنا، فيه على له تسرب اشأو اللاميلة في القصاء والقسار والمحاصفات، أو الكلاميلة في القصاء والقسار والمحاصفة في العالمات، المالية المالية العالمات المالية المالية العالمة المالية المالية العالمة العالمة المالية العالمة المالية العالمة المالية العالمة ال

وإلى ي مدى كاد رحوعه في دلث ست استطيع لحرم، وأل أقرأ قلوله «يحرم عنى الوعاط عنى رؤوس المالس لحوال عن هذه لاسته اللحوص في لتأويل ولتفصيل بل لوحب عيهم لافتصار عنى ما ذكراه وذكره الساماة ا

وقم عبى عير ممام فدك شأر حر، وهندا طاهم في تسمية الكتاب أيضاً، «الحدم العوم» وأما عبرهم فعير معني للك، عبى الأقبل من لما مههوم لمحالفة وهذا من حملة "صول ألى حاملا لتي أصلها ودعا لها، كما في والمصلول له على غير أهله» و «القنصاد في الاعتفاد»

وقد طرقت في مسأله لقد، عند لعرالي هذا الدب لذي أصّعه عندم الموح بكل عيم، ورد منه كهيئة بمكنوب وأما ربكار وجود غير هذا لعيم عند بعض السيف وجو صر الاصحاب فهد لم يقيه أو يصرح به، و ستمع حيداً لقبوله «والعنوام رد صنوا ساسؤل عن هذه المعنى ينجب رجرهم ومنعهم وصرتهم بالذّرة كما كال معنى عمر وصى لمه عنه لكن من سأل عن الاست المستهادة وأما قوله والصحابة الجمعهم منا سلكوا في المحابّة مسلك المتكلمين في تقسيماتهم وتدقيقاتهم فيك كم تبره أتي في مقام لتعيم وعرض الأدلة وهذا ربم نأتي لعوم، وعلى الأكثر فيه يرد له عدم لتعريح في الكتب لأد لكتب قد يقف عليه لعامي وغيره

ولعنك من أحل هندا المعنى لأحين، تقف عنى الصارف بين كتب الثلائة، لأولين «المصنود» و «الاقتصاد» والأحير «الالحام» في طريفته في

⁽١) أنظر لا يمحام الموادة وقوله الالمحق هو مدهب السلف، ومن حافهم في لالث فهو مشاع. (١٠) (صن ١٣)

⁽٣) لايلمدم عوم ١٠)

هما لأحير معنفة عن لسعير، حيث فنصد فيه عني ين ممي يا الكلام، والاقتداء بعير قه لسعد بأسبوب سنعي بحث علم فيه عني فما الصعامة وجمع للصوص، سوى ما سنيا به من نصوص كذب ه سام

وأما تصوفه في الألحام) لمسائل لقصاء والقدر، ومحده هم حد ... وغير دلك فإنه أنى في مدم التمثيل لأصل لكنات، ومن داما المراح

وليتني أكون محصد في هذا لنصل، ويكون رحبوعه عن لكنلام حمية واحدة من غير تفصيل، ويكني كما قرأتك لسن ينصهر دلنك حتى في سمية الكتاب الذي كان لاصل وسمة والالحام عن علم اكلام ولو سنما حاث

وعلى المحملة في كرا هذه كالدراء بيا أو المستعمد في الرجوع لنعاليم السنة و تدع م المعمد وراحره كالحرية وصحيح للحاري على صدره الفروعيد عله ويحدون المرابي على صدره الفروعيد عله ويحدون المديدة ومحيد المحدود المديدة والمحيدة المحيدة ال

moral pure that at y

ذكرأهم المراجع الواردة في أصل الكتاب وحاشبته

- القران الكويم س الأداب الشرعية ولمنح مرعية محمد بن مفلح المقدسي أمومصر السحري ---الإيابة أبو الحس الأشعري ··· الإيانه عن أصبوب الديامة · عبد الرحمن دمشقية - أبو حامد الغرالي والتصوف أحمد بن المبارك -- الأبريز - الأحوبة لفاصلة في الأسنيه العشره لكامنة الكسوي إس بنباد المارسي - الإحسال تقريب صحيح الرحمال أبو حامد الغزالي ···· إسياء علوم الدير عماد الدين إبن كثير - حتصار علوم الحسبث أبو حامد الغرالي - الأدب في لدين أبو عبد الرحمن السيمي سأربعول حديثا في انتصوف أبو حامد العزالي - الأرمين في أصول لدين أبو المعالى الجويني — الإرشاد إلى قواصع لأنلة وأصول لإعتماد شهاب الدين المعربي - ارهار الرياص في أحدر عناص أبو العباس إس تيمية - الإستقامة إس الأثيــر اسد الغابه في معرفة المسحاة الحافط البيهقي - الأسماء والصمت إس سيما - الإشارات و لنسيهت إس ححر العسقلاني - الإصابة في تميير عسمانة الشاطسي - الإعتصام

, ير فيم السمورية

ىر قىسى سىشوريە

Julia I am

أبو حامد عبر لي

أسو سسدس ومورتيميه

العصي عياص

لأمم ستعاقب

أرو عدس برييميه

المحافظ عرقبي

اس حيال لأمالسي

ا يو ڪر مصرصوشي

وس مي سموه

أ مون أسعد

محدكم سيسانوري

المسوحيسمي

إس حرير علمري

إس حرير أنصري

ليحشيب سيادي

إس عساكو

. س عساكر

ير عربي لصوفي

المساركفوري

سدفظ المرَّيّ

Same of the same

بعافظ ساهي

سيستهيدي

- أعلام بموقعس

was the -

..... <u>(</u>10,

- ﴿ اللهِ اللهِ علماد

pramarile b miles and a manage

- ١ حد ١٠ جي معرفه أصول الروية وتعييد السماع

p 2

5

و أن على الأجلاص

Lange por

Same of his

generalization of the second

gorgan army. .

(· · ~

E. m

74. Jan

تربح لأمم والمعوك

- ریح مه د

م ند یک دهشت

" my la wang & tyan mum

لأى حس لأشعرى

····

- تحمه لأحودي شرح سن عرمدي

تصعبه لأشر ف بمعرفة لأطراف

۔ تہ سے اُروتی

→ پکرہ پ*جم ط*

my am e daka

خمد عبر إلى كثير نشخو بوازي الو سلكي الدكتور الدهمي عماد السيل إس كثير عسماند المابس إس كثير إس الحوري المسمية تصحب اسسوطي اس عو و سيوطي السبيوطي السووي ~رر کیه يس حريمة أنو لمسامر إس نبعية Amongst a wallen أمود الهروي يس حرير الطمري وس عبد البر الحدفظ العلائي مفرضي المالكي لمحافظ لمحميدي

أسعوي

ملاعلي المهري

make it is made س عمسير كسر وممناح العيس -- نمسير يو حدي --- ئەسىير ۋەنمەسرون ــ لنكيبه -- کمیں سس تسيس سس تسيه لعبى تشريه إس عربي - تبريه لإعتقاد عن الحبول والاتحاد - تربه لشريعه لمرفوعه عن الأحديث الموصوعة - سوير سحست في إمكاب رؤية سملك - نبوير لحواث عبى موطأ مالث بهديب الأسماء والنعابية - نوثيق ع الإسلام - لوحيد - لتوسل والوسيمه ـــ اليومع - الحمير حسحمع ليہ حامم بيال لعسم سحم سحميل - لحمع لأحكم القران - حسوة لأقتاس ـــ لحسيت - حمم توسيش شرح الشماش

أمو العماس إس سيمية	- حواب شيح الإسلام، هل ك محلاج
	صديق أم رسيف
أبو حامد لعرالي	— حو هر لقرآن
ميان المانية ا	- الحقيقة هي نظر العراحي
إس راكور	سست محمة ليسر ء
أبو يعييم الأصمعهاس	سد حبية لاولياء
رس العلميل	ـــ حي س يفطن
ا سسه و کې	- حاتمة القول السبع في الصلاة
	على التحبيب الشفيع
يحكيم لرمسي	سساتس الأولياء
لحطيب التعدادي	- حرامة لأدس
أيس قمسي	— حفع النعمين
المحاري	 حلق أفعال العاد
إبر ر هو له	— حنتي أفعال العماد
اليو لعدس بن تنميه	سد درء التعارض بين العقن والنفن
محمود أفتدي حمره	در لأسر ر
لسيع معيد	· الدر المشور بالتفسير المأثور
ألو لمحاسل فاوقعي	س معد الأمرير شرح المعجم لوحي
ميرا مسوي	حيد التعييد
سلامتسيسا أستقد لدكي	- الرحنة في علب المعديث
ىن. ش <u>ى</u>	 الرد على لحهمية
أبو بسيس دس سمية	سالود عنى ممتطفيين
لإمام لشامعي	لرسالة
أبو داوود السحستاس	 رساله أبي د وود أهل محة
لصديقي بشروعي	— رسالة في صحة إيمان فرعون
ئفشير ي	الرسالة القشيوية
المحدوث أنصح سبي	— الرعاية

وعوب السيسية حد _

أو لعماس إس تيمية إس فيم المعورية إمر مسدة معيق سابل لأستفراري ا ہو حامد العربي الميافعي أونعيم لأصفهاني إس السبي إس قيم لحوريَّة اسهفيا إس حمحر لعسقلاس أبو العاس إس تيمية لمستعاني أبو يكر الطرطوشي أبو بكر الأبوسي، وأحر لسييوطي ناصر الدين الألدى ناصر الدين الألباني المقريري إبر أبي عدصه رس أسي سن تسم إس شاهير أبوداوود سيحستاني ئىسىنىلا^قل إس محة الفرويسي أبود وود السيحستاس اليهمي الترمدي

- رفع الملام عن الأئمة الأعلام — الروح — لروح سروصت الحاب ـــروصة الصلبير -- روصة الرياص -- الرياء - رياص المتعلمين - راد المعاد في هدى حير العباد — الزهد - رهو المردوس ٠٠ السنعينية - سيل السلام - سراج الملوك - السهم المصيب في كند الحطيب - سلسة لأحادث الصحيحه - سسلة الأحدث الصميمة - السلوك --------- است الساء i ---- سس إس ماحة ــــ سس أبي داوود ----- ,لىسى -- سس الترمدي

البريبو من لک	Ilmu
maskyn no hullmag	
go manua 1	general year
الحدفظ سشب	- سير أعلام السلاء
س لحوري	سيرة بشر اليحافي
عبد کریم عثمان	— سيرة لغرالعي
إس هشدم	— السيرة السوية
acan a sear actem	— شحرة أسور الركية في صقات المالكية
إس بعماد تنعسني	- شدرات لدهب في أحدر من دهب
العبر اقعي	شرح ألهية العراقي
أبو العباس إس تيمية	- شرح حديث المرول
الحافظ النعوي	— شرح السة
لىويري سەلكى	— شرح الطيبة
أبو العدس إس تيمية	— شرح العفيدة الأصفهامية
إسارحت لحسني	— شرح علل حامع الترمدي
لإسم البووي	- شرح النووي عني صحيح مسلم
لحطيب عمد دي	- شرف أصحب الحديث
الحارمي	- شروط الأئمة الحمسة
الاحري	ــــ الشريعه
Landers	Jay Le
in the second	s and
لفاصبي عياص	د مقران است
س عبد سهدي	ــ الصارم الملكي في الرد عني السكي
س حدد	- صحيح إس حس
Lang among	mus guma -
أبو لعباس إس تيمية	الصندية
إس مشكوان	- الصنة
-, J:	

on sec prince	The state of the s	
in the second second	to stile the section	
ماشهمتني	" LEXALLE "	
ن حجر معسقلاني	- 1 stange Nos to a comme the	
	Phonorman in police	
ا بي سينهيد	in sala?	
سسيو ملحي	و خلید است	20-0-00004
أو يعسي المحافظ	and more and all	
السكي	- طيف سي شدومه	
س ح ر ر ي	e ja	
لشعر ي	المعالمة المراجعة الم	
ا محور کی	in the second of the second o	********
أبو لعباس إس تنمية	- بعدد سه نشوعمه و نفوا و منها	
	Austin was go	
- A.S.	و بس الله عمله - أال	
ىدھىي	Lang	
يس سحوري		
يس سحوري أبو يعني نفرء	- لعبر - عجالة المنتصر في سرح حاله لحصر - لعبة	
يس سحوري	- لمبر - عجالة المنتظر في سرح حالة لحصر	
يس محوري آبو يعني نفرء يس ئي بدنيا دوود بن ممحنو	- لعبر - عجالة المنتصر في سرح حاله لحصر - لعبة	
يس محوري أبو يعني نفرء يس أبي بدنيا	- لعبر - عجالة المنتصر في سرح حاله لحصر - لعدة - لعراء	
يس محوري آبو يعني نفرء يس ئي بدنيا دوود بن ممحنو	- لعبر - عجالة بمنظر في سرح حدة لحصر - لعبة - بعر: - بعمي - عمر	
يس محوري أبو يعني نفر، يس أني تدنيا د وود بن تمنحبر الترمدي	- لعبر - عجالة منتصر في سرح حاله لحصر - لعبة - بعر ء - العفل	
يس محوري أبو يعني نفرء يس أبي بدنيا د وود بن تمحنر لترمدي	- لعر - عجالة المنظر في سرح حاله لحصر - لعدة - العمل - العمل - العمل - العمل	
يس محوري أبو يعني نفرء يس ئبي بدنية د وود بن تمحر لترمدي تحلاب يس أبي الدنيا	- لعر - عجالة المنظر في سرح حاله لحصر - لعدة - معرء - العشل - عمل	
يس محوري أبو يعني هرء يس أبي بدني د وود بن ممحسر لترمدي محلات يس أبي الدني إس أبي الدني إس حصر معسقلامي	- العرة العرة - العرب	
يس محوري أبو يعني هر، يس أبي بدني د وود بن ممحبر لترمندي محلان يس أبي الدني كر دوقو	- لعرة منظر في سرح حدة لحصر - لعدة - بعر: - بعم: - بعم: - بعم: - بعم: - بعم: - بعم:	

ى عىد لىحكىي — فتوسر مصر أمو لعدس إس نيسية - العرف سي أولياء برحمن وأولياء لسبطات لدفلاسي — *فصوص الحك*م إس عرسي مصوشي لإمام أحمد س حسل س مصر الصحة - فصائل الإمامين وبو حيحر ألهشمي - لفقه عنى المداهب لأربعة أيعتو يترك أمو إسمحي سركي --- القهائب --- لهوائد المحوهري لقىسي ـــ هوائد عىد لحى للكبوي - لفوئد ليهية لعرالي - فيصل التفرقه بين الإسلام والربدقة قىور النأوير. بعر لي لعر لي - الهسطاس المستقيم بس الحوري - القصاص والمدكرين إس أبي الدبيا - قصاء الحوائح لسيوطي - قصف النمر في موفقت عمر - قوعد لأحكم في مصالح الأنام لعر س عمد لسلام لعر لبي - موعد بعشوة أبو صب المكي — قوت شوس س کس يس لأثير ،س عدي - ،کم الشيح أحمد بن محمد ليا - كنا إنحاف فصلاء أنشر عني هوء ت لأربعه العشر - كت إلحم لعوم عن علم كلام سافر سی ىكلايادى - كاب لتعرف لمدهب أهل تصوف

وعود السياحا المسياحات

-- كناب لنمهسا إن عند بير - کتاب حلاء عیب ،لا بوسپى سا مناه مناه ما لصحوي سند کت سا مهم إس عربي لصوفي کند د الرمحشوي - كشف حف ومرين الأساس العجنوي ححى حليمة Jake Lats -- كشف والأساء في الرد عمى الأحياء التميمي سس لكندية إس عبد لبر الحطب للعدادي - الكدية في عمم الرواية - بکي البح كيم أبو حامد العرلي -- كيمبء سمادة as granded to X السيوضي ا مۇلۇ و لموسان محمد فؤاد عبد الدقي - لىب لاحياء أحمد بن محمد عبرلي – لمات لنأويل في معاني النبريل لحارب لصوفي - لعد عب الأسرر إس عربي أنصوفي -- سب الميران إس ححر لعسقلابي ---- ، ممحر و معین إس حمال - محمع لروائد ين حجر لهيشمي أبو العباس إس تيمية - محموع لهتوي - محموح مناوى الكبرى أمو العماس إس تيمية أبو عبد الرحمن السبمي _ محنة لصوفية سالمحترة الصياء المقدس إس قيم المحورية - مدارح اسالكين أبو داوود لسحستني --- المراسيل

white was formed and	······································
	£
يه خد هم کام ک	- Shandler energe.
ه خو منه منه	we will be a second with the s
ي خدمانه	sured
g n an g m . g	
«—«.» ب ««.»» »	industry and a second a second and a second
, 54	-A
مهاهمینالمدید کی	
ىدار ھى بدائلسى	
بشده فعمى	
was a war	
montered "It streetings	— المسد
أسو حدد سعو مي	ـــ مشكة لأبور
Stores	- مشكر لاثر
J. y	malengation) !
أروح مد لعرلي	 المصنول به عنی غیر أهنه
y Normalla y sees you	- لمطلب لعالية بروئد لمسانبه شمانه
terminal to the terminal termi	mue milad
أبو حدمه يغرين	۔ معارح مصر فی صدرح مصر
أربي المتحديد المتحديد	نمعجم
January manus of	paral -
يعمر اسي	المعجم الأوسط
nger grade	- المعجم لصعير السياك
میاس سی هماندرست عملاً میب	— المعجم الكبير — المعام الكبير
2017 A 2010 - A 20	— لمعرفة عبد مفكري الإسلام

وعود المساحل _____

سسكي سا معيد ألمعلم ومبيد للملم اس حرم لأندسني سالمعرب في حتى تماسرت ىعىر ئىي - يمعني عن حمل لأسمار هي لأسمار سه مفتح حمه في لاحمدح ماسمة سسو طي بنشرو سي — مهتاح سنحاده بقواتلني - looky my men and عهجهد رمناذ سناسم ے مقاربة بنن عربنی ، بن تنمیة لسيو طي ــا المقاصد الحسلة محمد ثالث وعثمان أمين مفة في مهرجات عربي يو حامد بعولي - لمهصد لأسبى في معنى سماء is were یس محوری س سقب لإمام أحساس حس ار ر^ق ای — مناهق لعرف في عنوم نقرات لممعى لهندي ــ منیحت کر بعمد. يس لحوري - منظم في تريح لأمم وأصوب أيو حامد عواسي --- لمتحور أيو حاميا بعرني - مىقد مى مىلان أبو لعباس إس تيمه _ منهاح لسنه 'يو حامد بعربي - ago sun 'يو حدمد بھرسي -- مهاج لعرفيل نور بديق عبر سـ مهج عدد في عنوم أبحدت ــ نمهي نظيف في أحكام لصعيف عيوى لمالكي ئىسكرنى سد لمه عدد ٹ ھی - لموقفات عبد باخشر سنوي <u>سە مۇلەپ يەرپى</u>

سه مه سه

سسحور

إس لحوري	بهو صبوعت	
الإمم مك	لموطأ	
الدهسي	لموقعتة	
الدهي	ميو - الإعتد -	
أبو حامد العرابي	مير د عمل	400 4 00.m
السيوطي	سحوم لرهرة في ملوك مصر والقاهرة	****
الصعوري	برهه المحالس	
إس ححر بعسفلاني	برهة البصر وبحنة لفكر	Imentin
الحرري	ئىشر مى مقرءت لعشر	
محمود قسم	لنفس والعقل تفلاسفة لإعربق والإسلام	********
إس حجر لعسقلاني	لكت عبى أس لصلاح	
الحكيم الترمدي	مو در الأصول	_
الشوكاسي	سل لأوعار شرح منتفى الأحبار	*******
حاحي حسيمة	هدية ألحرفين	
الحراثطي	هو ه لحان	_

وطائف المدلي و لأيام
 الوقيات
 الوقيات

	لفهرس	
الم المستحددة المستحدد المستحد المستحدد المستحدد المس	Jr. Man	لموضوع
Α		بين يدي الكتاب
		المعث على التصييم
V		بين طيات الأحياء .
٨	دها .	مداحل التخليط وايصا
1 km "		المقدمة
4 \$	ِ دعاة ولسنة فضاة»	تحقيق الفول في «محر
11	الدين	التحري عن العالم من
* 1	لا مد منه به	السنة الميزان وحديث
* *	ع إلى السنة عند الاحتلاف	لطائف في ممسى الرحو
44		لا سلام مغير سنَّة .
٣.٤	ح والريدية بيس السة	بين الروافض والحوار
₹ %	يحرح عن السة ثم يعود	أبو الحسن الأشعري بـ
***	بي معمد ببعض ما له وم عليه	ذكر إمام أهل الظاهر أ
* 1	-	فناوي دارسة لم يوافقه
*4		الغزالي يحكى ترحمته
*4	العلم	الغراليّ الورّاق طالب
44	ىېسادور	بين يدّي الحوبي في
** a		انظامية مغداد تستقل ث
y* =	₩.	لمّة الملك ولمّة الشيط
k¢ i	•	كلمة مي القلب
r* 1		سقوط ألاحتبار
44		في منارة مسحد دمشق
on the		عند صخرة بيت المقد
\$ ⁴¹ \$ 4	«إلى المحمحار» .	داعية فريضة الحج تؤد
مجاره الجد	ت العيال تــدي . «إلى الوص»	Prin-
** *	سياق: عليك بالإحلاص .	
* °0	ما اکتحلت به لعین .	*
tod	***	المزالي يذكر مؤلفاته
ha 6	ها في القديم والعديث	*
wa		مانة فما فوق ما بين ره

ئىسىة ئىسىد	الموضوع الصد
20	العزالي بين الحديث والمحدثين
٤٥	صاعة مرحاه
٤٦	لشويه سحفط الوقت العراقي
٤٨	نحقيق فيما اشتمل عليه الأحياء من الأحاديث
٤٩	قوال أهل العلم في أحديث لأحيء .
01	و درايت في الأسم حديث فلات لراهد فاعسل بسك من الإسمادة
٥١	صعف حديث المكاشفة
7 C	حديث الصلاة في أو حميس من رحب موضوع
٥٢	حديث صلاة الحمس عشر من شعد طن
04	حديث فصل صلاة يوم الأحد لصلاة محصوصة صعف
٥٤	حديث في فصل صلاة يوم الأسي عملاة محصوصه صعيف
٥٤	حديث سي فصل صلاة بوم اشلاله عملاه معصوصة صعف
٥٥	elit i sent anti eg li una santi mangan anna
00	حديث بي قصل صلاة نوم التحسيب لمبلاة محصوصة - صعيف حداً
٥٥	حديث سي قصل صلاة يوم الجمعة لصلاء محصوصة الأطل
٥٧	حديث بي قصل صلاة بوم الست عملاة محصوصة صعف حداً .
٥٧	حديث سي فصل صلاة لهة الأحد بصلاة محصوصة ملكر
ργ	حديث 🤟 فصل صلاة لينة الأثنين نصلاه محصوصة المنكر
٥٨	حديث أن فصر صلاة لينة شلاله عملاه معصوصة ملكو .
٥٨	elpi arto leta to es arto acangañ ana .
۹٥	حديث صلاة لينة لحميس نصلاة محموضة منكر وصمم
٥٩	حديث صلاة لينه الحمعة نصلاة محصوصة المنكر أو باطل وصميف
7.	حديث صلاة ليله الست عملاة محصوصة عاص
٩.	أصحاب السس لا يحرحون مثل هذه الأحاديث
7.1	أثار الوصع في هده الأحاديث
11	ليست من حس الأحديث الصعيمة التي فردا عص العلماء في فصائل الأعمال
7 4	بطلان حديث المستعات العشر
٦ ٤	كل الأحديث التي تفيد وحود الحصر واهنة. وقور عنماء السنة في دلك .
an \$	سان الهيم في هي الأساد ١٠٠ دة عمال حد

المفحة	الموضوع
٧١	شکوت بی موین صعفی امانت و موقسوج
٧¥	« علال الحديث الوارد في دحور الحلة دول الموور على الصوط
\ Y	المحديث الوارد في دفع أحدى روحات سي يخيخ صدره أأما أصل له «
VΨ	قول الحافظ في حديث و سكت و ولا أعرف لهده لعطة رويه و
٧٣	and shope com a range or man
٧٣°.	حديث مي المحل لا أصل له
٧٥	أحاديث في استوح و معطش لا أصلى لها
٧٧	حكايات في الحوع يدرك فسادها أو ثل بعمول
٧٧	كيف كان ضعام أهل الصمة .
٧٨	اامن اعتقل البعير ولس الصوف فقد بريء من لكر، صعيف أو موضوع
٧٩	االق الله فقيراً ولا تنفه عنيًا، صعبف
V٩	لاحير الأمة فقراؤه ه لا أصل له
٧٩ .	«العقر أرين بالمؤمن » صعيب
٧ ٩	أحديث في دم الأعمياء. لست شيء
۸۰	تساهل لامام الحاكم في مستدركه، وقول العلماء في ذلك
۸٧	ه إذا بلغ الرجل أربعين سة ولم يتب . « لا أصر ُله . .
۸٧	ئلائة لا تسره
۸۸ .	مدى معرفة الغزالي بالسنة على حد قول شبيح الإسلام اس تيمية .
۹۱ .	ثقافة أبي حامد في الميزان
۹۱ .	شيح الإسلام اس تيمية يحسل مادة العرالي لعلمية يرجعها لأصولها
٩٥	الاهام أبو بكر الطرطوشي يدبي بدبوه
90	الأهام الناهبي يتعجري
44	الأمام القصي أبو بكراس بعربي بصف شبيحه
	العرائي يسمّي مطالعته
۹۷	تحقيق لشيح الاسلام س تيمية في كسب شيوح لعرالي بالمعنى
4.4	قول العلامة اس الحوري هي دلك
	الحطيب المغدادي يصف قوت لفنوب
44	أبو حامد وردود العلماء عليه
* * * .	شيح الإسلام س تيميه يدكرهم

ئىيە <i>د</i> ە	الموضوع
119	اعلام الأسيء بأحاميه لاسم
14.	رىدقة قمه فوق
1 1 1	شطحت لصوفية عبد معم بي
1 7 1	المرالي في واقت، سير لو مو بيق ١٠
174	إنطال رعمه من أربعة وحه
140	الغرالي ورؤيه الله عر وحن في للنب
140	قوله في دلك في رخ محمد
1 * 7	الكشف عن دلك ومقدره
۱۲۸	
14.	مشاهلة حمال المحصرة «كيمب سيددة»
14.	كشف المحمات في والقوعد لعشرة ه
14.	شعر وحكايات هي * لأحياء *
141	هيه المشاهدة في كناس ليمكر من الأحياء
144	احلاف الأحكام عبد الصوفية باحلاف مفام لمسعد
144	
150	البطر لي الله عرَّ وحل من أمور الأحرة ولا مصمع لأحد في دلك في لد .
140	بيان الأحاديث الواردة في الرؤية في الاحرة وأنو عها
۱۳۸	رد تأويل العرالي للمحمة مرفع لحجب
18.	تحقيق الْقول أنَّ لسي ﷺ سمٍّ يو ربه في معرَّاحة
1 & *	بهي التعارض بين «رأيت بورً» و «بور أبي أ ه»
124	بيان أقوال المحمر ابن عماس الواردة عنه في سنك
1 £ £	دكر لحير الوارد عن عائشه إصي الله عنها هي نفي الرؤلة
150	دكر المحير الورد عن إلى مسعود رضي الله عنه في لقي الرؤية
150	محاولة تصعیف حدیث الي در عبد مسلم لأمام لأثمه از حریمة
121	حكاية الإمام لدرمي اتفاق لصحابه على عدم لرؤيه، وبيان أن هناك من شدّ
1 8 9	لا تعارص بين أقو لُ سنف في ذلك
184	دكر المحر الوارد في رؤية لسي پيلية ربه في منامه
181	من روی عن اس عُماس أن النُّبي ﷺ وأي ربه تعينه فقد عنظ
1 6 9	أس حريمة ينكر صرحة حسيث رؤيه العين ويقول الاسم المحمر تأسين الله

الااهد	فسيتر	*۸	
السيا تقيل	2	۲۸	•

الصفحة	الموصوع
1 8 4	حطاً من سب الحديث المنقدم كتاب لتوحيد للإمام الل حريمة
101	دكر بعض من بقل الاحماع في عدم حوار وقوع الرؤية في اللب
١٥٣	حصوات بحو الصرابية
108 1	دكر المحسر الوارد في قول موسى عليه السلام «قال رَبُّ أَرْبِي أَنْظُرُ البُّثُ
101	فائدة في رؤية الله عر وحل في السام
101	رؤيا المنام ليست بشرع ولا علم
107	وفاة قبل وفاة
IOV	صنوف الرؤى
10A	مادا یقول من رأی ما یکره
104	المكاشفة في المنام عند الصوفية والعرالي
171	المحلاف مع العرالي من أوحه
171	فصه عثمان من مطعون رصي الله عنه
171	ما في حديث الطفيل س عمرو من الفوائد
144	الرؤيا تسر المؤمن ولا تعره
177	لحلاف مع الغزالي حمل الأولياء والأسياء سواء في الإطلاع و لمشهدة
144	كل ما استدل به الغرالي عن السي ﷺ حصل بقطة لا مناماً .
371	اعيب لا يعلمه إلا الله »
1718	مكانة التعبير من الرؤيا
170 .	فائدة في ال المتعمير غير توقيفي وأمثلة دلك
194	الرؤيا الصادفة تقع لكل إساد
171 .	الفزالي ومعرفة أسرار العيب
171	وجوب التحري في المسانة واحب شرعي
	معرفة العيب مما احتص به الله
	رأي الغزالي في دلك ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
	فصل في أن كل شيء كتد، في اللوح المحفوط عن رؤية المحلق
100	نصوص العرالي في حدود العبد بمعرفة الغيب
	تعليل الغزالي لعدم احدر النبي ﷺ كن ما علم
	الرد على أدلته
١٨٠	شيخ الإسلام اس تيمية يس أهل هد الاعتقاد وأصحانه

أعسماا	الموضوع
1.1	المتصوفة بعثمدول برعمهم سي حديث في سعدري
181	رد شبيح الاسلام بر حجر بيرده قول لرين بن لمبير في إد الاستبالال
111	معس البحد بشبه عدد أشهر سدسه
1 / 1/4	مرتب المكثف عبد لعري ٤٠٠
100	رد شيع لإسلام س بيمية عبي مستحب لدكر الاسم المفرد و لمقسمر
アヘイ	الرد على مستعط شكر د همشا دول سيا
19.	محارفة الإمام لحافظ أبي حدد عدره، ومحارفة لعرلي معارات
141	دعوات العزالي سرث الأشتعار بالممم والتعمم
191	وحدثنا باست مرابع سادري
197	«إذا طلب لرحن أعميث قف ركن إلى لديده
197	a granual and a Sa
199	تأويل العوالي لكلام أبي سُنيماد لدر سي
۹ 🝕 🌂	den ilan lead of out is now an itias I was
147	آثار في طنب علم وقعمله
٧.,	رأي أَمر لي هي كيمية استفء لعلوم الشرعية
¥ * 4	رد شيح الإسلام اس نسمه عنى دعوى العرامي
* . 1 .	ادلة المنصوفة عنى صحة طريقهم في كتسم لمعرف
hoh.	قض الاستدلار لأول من أوجه ووالدين حاهدو فيد لنهدينهم سنده .
	الوحه الأول الحهاد المدكنور في لأية بيس همو المحاهدة والتصفية
7 . 2	التي يمعله المنصوفة
¥	الوحه الشي معهد لا سأس لا علل العلم .
4.9	الوحه الثالث معارف الصوفية عبر فرص حصوبه يست بشرع
%, ^ ed	مقص الاستدلال الذبي المن عمل ما علم "
Y * *	صعف المدكور وأله بيس في الكتب سعنمة
٧٠٧	مقص الاستدلال الثالث ، ومن بنق فه بحمل له محرحاً ،
₹•V	سبب برول الآية
۲ • ۸	تعسير السلف لمعنى الابة
* 6 0	تفسير قتادة رصبي الله عبه لهدء لاية

العسمحة		urž gali
*1.	ِ قَدَدَةً عَمُونَ مِعْرِ سِي هَ أُو مِنْهِ أَ إِنْهِا	ميد الله قو
. 117	ence of an art of art	
1	عمه برمم شدهی فی و معوفهان و «الاعتصام»	
	سلات را مع الله أيها مدين المنوا الله يحفق	. Y:a.e
410		کم فرف
410	بر صبی لأو ر پشتر ط سعوی	و خداد لا عيد
410	ر ص لذبي حمل عرف على فنع علوم الإنهامية .	
مر مع	. س محسمس وأقمل شرح بنه حبّ ره بلاسيلام م هيد ال	
YIV		Managariban
*17	ي في يرد لمحديث لايه برمن مع ان الوارد بة الأمعام	مساهدا العر
Y I A	ستبلال سنشس وفيه مع حمل تمور حول الفهم والحكمه	
414	حكسة هي كتاب ه	
***	یکور رلا من نصل، و نصل بعدجه رلی نمتم	3 postale
177	with providing in a providing in	
177	atitu guda g. 4. guda	
***	شہبہ فد ہو۔ ز ہو کھر، ووقوع ہی عربی فی دیگ	
***	وظمی عن س کو ی همج تعیر حمحه	
***	مؤلمات لأمام سبيوهي	
440	I gantin a garth on	, 9 th, w
440	ام سنده های نو ندرد ؛ لا تصوف پنظیر بنور بندً لا فنی و-	e la grafinadia Nati
777	ر عده شوب دید عن آنی به دا ولا غیره می سینف	
777	ير بيق بمدكو شي معطف المنصوفة	
777	ت سو المد دو لا پاسه علم جميع العلوم فيستعلى له	
777	ي شهر لا برسو الإشتيان عبي عبيره محبوه	
* * 7	ب شامه الاحمل المعالم أشهده له هم واحده	
442	ر لا بعد و هم شهره ما يكنب	
747	agus I am a ma a sas u see amin	
** ¥	li was a salay 4 salay in any	

" ላቸ		در می از	<u> </u>	ولا	ŵ.
-------------	--	--	----------	-----	----

شبه في الم	الموضوع
444	سعمس المحديث الوارد
***	حسير حديث «إذ الله عدداً يعرفون الناس بالنوسم»
774	هو التوسيم
۲۳.	عني المراسة
441	يواع الهراسة. والأحاديث لواردة في دلث .
424	و الإمام القرطبي في معنى التوسم
የ ዮέ	نول الفاصلي أبي مكر ال العربي بعدم عنده التقرس والتوسيم ومثال دلك مي 'سنة -
**V	نول مير المؤمس عمر من الحطاب رصي الله عنه في ذلك
¥ * *A	قص الدليل العشر · «العلم عنمان · فعلم ناطر في القلب »
749	لحديث من مرسلات الحسن المصري رحمه الله ورصي عنه .
444	برسلات النَّحسَن المصري صعيفة عبد العلماء (وهو الوحَّه الأول)
Y : .	يس هي من الحديث ما يستدل به لقول العرالي (وهو الوحه كانبي)
T 2 1	حديث أحر «العلم علمان علم الأدبان وعلم الأسان» موصوع
137	المعنى المراد من «علم الباطن»
7	«علم الباطنُ سر من أسرار الله « موضوع · .
Y £ Y	معنى المحديث ه سر من أسرار الله ، عير مقول عند أهل الإسلام
Y & Y .	اس عربي يقدم الوليّ على السيّ
720	النبيّ ﷺ حير البريّة
727	قول صاحب الطحاوية وشارحها في الرد على ابن عربي
189 .	فلسفة بن عربي في تقديم حادم الأولياء على خاتم الأنبياء
	كمر اس عربي فوق كفر القائلين الن نؤمن لك حتى نؤق
£ 9	مشن ميا أوبهي رسيسل الله ، من شوح انطحاوية
· •	رد شمح الإسلام اس تبمية على مقولة ابن عربي بالعقل والبقل
	المسلمون أخرحو الترمدي الحكيم من بلدته وشهدوا عليه بالكفر
o\	لحد صعد وحاتم الأولياء،
o\	شيوح الصوفية متمقول على تفضيل الأسياء على الأولياء
6 Y	المتقلعة يعتمدون ممشكلة الأنوارة
or e	نفض الدليل الحادي عشر المستمد من قوله على وإن من أمتى محدثين

الصفحة	الموصوع
404	لوحه لأول عدم وحود روله توقق اللقط للني أورية لعراني
104	ليب شمره إحملاف المفعف
¥0 {	الوجه الثاني معايره معنى المحديث عن لمعنى الذي أراده العرالي
Y00	الإلهام بيس من نشرع وقول شبح الإسلام الل تنمية في ديك
Y00	أكسر الصوفية لا تقتمون وربُّ للإلهام
0	دكر الأحاديث أنو ردة في قراسه عمر وحده حاطره
709	دكر الوڤائع لوردة في بهام عمر رضي الله عنه بحاطره
774	العرالي يعلمنا لإلهام وشبيح لإسلام وتنميده وأهل علم ينكرون
	تقص الاستدلال غراءة (وما أرسيا من قيث من رسول ولا نبي
hal at	i aman y
\$ d 2	لوحه لأول ألها ليست من لقرء ت المعسرة
Y7.V	بيان شروط لقراءة بمعتبرة عبد عنماء المستمين
	لوحه شمي أنه لا يعسرف نقيه اكسلام نهده نفسراءة إن صحّبت،
414	وهو حواسه شمع الإسلام
	الوحه لثالث قد يكون من قب يقبل منهم اسع المحدث دوس،
٨٣٧	وهمو حواب شبيع لإسلام كديث
۲۷۰ .	عَصَ لَدِينِ اللهِ عَشْر الوالقرار مصرّح بأن التقوى
YV1	التقوى بين لعبم ولفقه
4	مقص العليل لشبث عشر وكان أبو يريد وعيره يقول » .
7	قول الرحق ليس من حالين
404	ليال احتلاف أكالر المنصوفة مع أصحاب القول السابق
400	العرالي يقسم أهل متصوف لطوائف .
***	كثير همن سنبوا إلى التصوف كانو على طريقة أهن لحديث .
YVA	من نقل عنهم حق وناطل من أهن التصوف وهم إلى التصلين أقرب
Y V 9	ط علمة ثلثة
۲۸۰ .	قول أبي يريد يسبب صفة لعلم عن ثمة الهدى
Y A •	قول أي بريد لا يحرح الاعل معتقدي كتساب السوة
471	بيال أل طنب لعنم هو سبيل السنف لصالح

۴۸٥		حدرباؤين	!	زرد	ge ^r e
-----	--	----------	----------	-----	-------------------

المشخة	الموضوع
474	الإسناد من الدين
۳۸۳	أبيات للعلامة ابن القيم. وكلمات .
A of o	حقيقة التلقى عند العزالي
¥ 《 »	مريد مصيلُ للغرالي في دلك
444	حكاية عن أخي العزالي، أحمد
* 4 *	حكاية عن أحمد من المبارك وشبحه عبد العريز الدباغ
444	حكاية عن الشبيح اس مندة
444	حكاية الربيع بن محمود
448	تعليق الحافط اس ححر على هذه الحكايات .
798	معنى حديث ١١مس رآبي هي الممام فسيرابي هي البقظة ،
742	قول لحافظ أبي حجر في «الفتيح . » .
440	قول الإمام الفرطبي في والمفهم ،
790	قول الإمام للسحاوي هي «المواهب »
Y40 .	قول لشيح علي الفاري في «حمع الموسائل »
747	قول شيح الإسلام هي والعبادات الشرعية 👚 و
Y 1 Y	احتمال في قول العرالي والرد عليه
**	العقل هو الملك عبد العرالي، وريما يسمي قلماً أيصاً. وهو يوع حر
* 1 9	رد الاحتحماح من أوحه
464	الوحه الأون الحديث الدي احتج به العرالي صعيف أو موصوع .
444	غالب ما يروى في العقل وشرفه موضوع، وعالمه من وضع اس المحسر
\$ ⁴ 0 ≠	ور شيح الإسلام ابن تيمية في «السعيبية) عن دلك .
gen + a	قون العلامة امن المحوري في «الموصوعات»
An. * *	قول الحافظ العراقي في «المعني»
4	قول شيخ الإسلام في الصفدية
A. s s	الوجه الثاني اطلاق لفظ «العقل» أو «العنم» على «الملك»، باطل
** * 1	قول شيح الإسلام ابن تيمية في دلك
A. 1	بيان أن روايات الحديث ترد تعسف لعرالي
ho h	العزالي وفرحه بمخالعة الجمهور العقل الوارد في الكناب والسنة
ho : hu	Marie Carlotte Carlot

المنح	الموضو
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
	الحق»
ي عن ذلك في «الكيمياء» و «القواعد» والأحياء «٠٠	
تدل بـ «وعلمناه من لدنا علماً» ٢٠٠٠	الغزالي سن
ن أوجه	
ى: ان المخضر كان تبياً ٢٠٠٠	الوحه الأول
ي: أن موسى بعث لبني اسرائيل خاصة، والنبي ﷺ	
ر عامة فجاز للخضر ما جاز له، وليس ذلك لأحد من هذه	
نول شيخ الإسلام ابن تيمية	
ت: كون الخضر غير مخاطب بشريعة موسى عليه السلام، وهو	الوجه الثال
الإسلام أيضاً	
ع: عدم اعتبار هذا التلقي حتى يعرض على الشرع ١٠٠٠	
مَس: لا يمكن ان يكون موسى مبعوثاً لمن هو أعلم منه ٨٠	
دس: الجزم بنبوة الخضر، وهو داخل في الجواب الأول	
ي الملل في كلام الله تعالى على تسعة أقوال	
. أهل السنة في ذٰلك ذٰلك	
الخلاف مع الغزالي١٠٠٠ ١٢	
, لا يشبه كلام المخلوقين ٢	كلام الحو
قام بكلام العلامة ابن الجوزي في «تلبيس ابليس» ١٥	
التوحيد عُند الغزالي، وكتم الأسرار ١٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
حيد عند الغزالي وأقسامة ألم المسترين المسترين الم	-
تقسيم الغزالي الغزالي ٢٠	
زالي والحلاج يخرج من مشكاة واحدة٣٢	تقسيم الف
لام ابن تيمية يرجع هذه التقسيمات لمصادرها ٢٣ ·····	شبعة الاسد
يعرف الفناء	أبه حامد
الفناء في والأحياء»	کلامه عن
الفناء في دروضة الطالبين. ١٤	کلامه عن
الفناء في وميزان العمل،	
«الأحياء»	

Aprišes	ال ال	الموضو
	مثيل الغزالي بوجود القوارق، ومطالبته بالإقتصار على ما جاء	الود على ت
\$ ~ \$ \$		في والمنقذ
**V	ر عند الغزالي ومن نقل عنهم	كتم الأسرا
441	الانساط عند الصوفية	شرح حالة
***	﴿ ابن تيمية يردُ على المخالفين من هؤلاء رداً مِحملُونُ	شيخ الإسا
hato s	دم ابن تيمية يرد على المخالفين من هؤلاء رداً مفصلا	شيعخ الإسا
hope h	الإسلام على ما قال بسؤال أبي جحيفة	تأييد شيخ
da ku. b.	حاديث المعتمدة عند الصوفية في هذا الباب ضعيفة أو موضوعة	37.7
An banda	من مطالب الشرع ولا فعله الصدر الأولى	الفناء ليس
rr i	دة قد بينتها النصوص	حفيقة المبا
mro	، حدیث «من عادی لي ولیاً	الكلام على
4.4.1	، انبساط الصوفية، وتعريفهم له،	الكلام على
Jak V	جود ومعانيه ينافي ما فهمته الصوفية	ما في السع
₹ § •	المتصوفة وأدلتهم في ذلك	الوجد عند
₩ % \$	يلهم من أوجه	تضعیف دا
& \$ h.	، رواية حلج أبي بكر، وأنها ليست في كتب الحديث	بيان صعف
7° E E	متصوفة بحجل جعفر	احتجاج ال
* 1 2 *	ابة الحجل ضعيفة ولا تصح	بيان أن روا
48 V	لمي فرض صحتها فإنه لا يستدل منها بشيء	بيان أنها ع
Y & V	عجل من فعل أهل الكتاب، وقد أمرنا بمخالفتهم	بيان أن ال
	فية بقوله تعالى: «إذ قاموا فقالوا « ورد الإمامين	تعلق الصو
hu & d	بن عطية على ذلك وي ما ي عطية على ذلك و الما الما الما الما الما الما الما ال	القرطبي وا
F 6 4	م عز الدين بن عبد السلام في رقص الصوفية وتصفيتهم	فتوي الإماه
40.	ه الشافعي ظهير الدين أبو اسحاق ابراهيم بن نصر	
701	ممة ابن الجوزي في رقص الصوفية	أبيات للملا
in a	خ ابن عقيل في «الأداب الشرعية» والفرطبي فيما نقله ابن حجر	
Y O Y	م الشافعي في تغبير الصوفية	
*0 8	الإسلام بأن حديث تواجد النبي عليه كذب بانفاق أهل الحديث	
m o o		

الساهد	2	, and	#	III SA	 	ancon	000@000	000000	000****	000***	-Ju	 	 	_		 			,,						1	m-note	# 410000	: « Τ // ***			account	1000007	ş	M	à.
an in	2)																														,		31		
400	4								>	,					Ģ				6,4							انية	ال	۵	s Antolog	42	fi Karada	و	اي	فزا	J
*****																										هادة									
TOV		١,														6		il.	السا	8	باخ	ار	9	شق	m _E	11 6	Pa _s	۵۰ سُرا	لل	ي	زال	الغر	2	50	")
rov																																			
rea		۰	,	,		•					٠					# (*	وا	J. 2.	1	pl	J. Co.	1	4	بار	5	فينا	-	الخيبا	زا		٤	37	-)	5.	اللهافي

..

